

تمت

# الدرارح النبوية

تأليف  
إسحاق سبط القادر الشاذلي  
أبى المكارم

الجزء الثاني عشر

دار الرواحة

دار الهدى البيضاء

# موسوعة المدائح النبوية



الحاج عبد القادر الشيخ علي  
أبو المكارم

( الجزء الحادي عشر )

جمع داري اموال  
مركز تحقيقات كامبيوتري علوم اسلامي  
ش - اموال : ٥٣٠٣٥

دار الواحة

دار المحجة البيضاء

بِحَمْدِ اللَّهِ  
الطبعة الأولى  
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م



حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان  
ص.ب. ١٤ / ٥٤٧٩ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٣ - تليفاكس: ٠١ / ٥٥٢٨٤٧  
E-mail: [almahajja@terra.net.lb](mailto:almahajja@terra.net.lb)

کتابخانه

مرکز تحقیقات کلام و تفسیر، علوم اسلامی

۴۷۷۲۱

شماره ثبت:

تاریخ ثبت:



مرکز تحقیقات کلام و تفسیر  
« حرف الالف »





مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

## إبراهيم الزهاوي

الشاعر : إبراهيم أدهم الزهاوي.

سبق الترجمة له في حرف «الذال» من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من ديوانه ص ٦٨.

يوم محمد صلى الله عليه وآله وسلم (\*)

نحلّ الشَّقِيَّ ينادي طامسَ الطَّلَلِ  
ويستحثُّ له وُحْدَةً الإِبِلِ<sup>(١)</sup>  
بيكي على ربِّ ربِّ ما رَأَى مِنْظَرَهُ  
ومنزلٍ ليس في سهلٍ ولا جبلٍ<sup>(٢)</sup>  
هذا الذي انحطَّ بالآداب في بلدٍ  
كانت قديماً به في مرتقى زُحَلٍ  
حتى زهدنا بأشعارٍ نُجيدُ بها  
فما تُصادِفُ إلا مسمعَ الخَطَلِ  
لولا مكانُ رسولِ الله من شغفي  
ما كنتُ بالشعرِ في حالٍ بمحتفلٍ  
أعددتَه لزمانٍ سوف أسمعُه  
بدعاً من الشعر لم يُكُتِبْ ولم يُقَلْ

(\*) بحلة الذكرى الممثلة ١٢ ربيع الأول عام ١٣٥٣ هـ ص ٢٥٢.

(١) يقال جمل واحد ووحاد واسع الخطى وقد وجد يحد وحداً ووحداناً. ووحدة : أتى بها الشاعر على صيغة المبالغة مثل عالم وعلام.

(٢) الربرب : القطيع من البقر الوحشي. وراء مقلوب رأى بمعناها مثل جذب وجذب وقد تكررت عند الشاعر كثيراً وهي مشروحة في الديوان. انظر ص ٧٥.

يروى حياة رسول الله حافلة  
هو الخِصَمُ الذي تُهَنَّا بساحله  
كم بين مقتبسٍ من عالمٍ خرب  
من عالمٍ حلَّ عن أفهامٍ رغنية  
لا ينصتون لأي الذكر أشهدهم  
نفساً تقدسُ أن تحيا على نفسٍ  
(بذي الغبارة من ترتيله ضررُ  
شابت عليه العصور المشرقات به  
سيفٌ بكف رسول الله يدعمه  
تحفه من سيوف الله طائفة  
الباذلون لدين الله أنفسهم  
والمحاقون بأطراف الظبي نقرأ  
مالوا (بكسرى) فلم يُسمع له خيرٌ  
أقضَّ وقع رماح [الخط] مضجعه

بكلِّ محارقةٍ جلت عن المثل  
ونحن نُرْجِي إلى الغايات بالمقل  
وبين مقتبسٍ من عالمٍ الأزل  
همُّ البهائم لولا جودة الحلل  
نفساً تقدسُ أن تعزى إلى رجل  
أحلى من الشمس في أحلى من العسل  
كما تضرُّ رياحُ الورْدِ بالجعل<sup>(١)</sup>  
ولم يزل مثله في الأعصر الأول  
سيفٌ بليغ اللغى في الهام والقلل  
يرَوْنُ قرع القنا أحلى من القبل  
والحافظون نداء الله للرسول  
من اللصوص إليهم إمرة الدول  
وخلفوا (قيصرًا) في أقصر الحلل  
فليس يحلُم إلا بالقنا الذبل<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لأبي الطيب المتنبي من قصيدة قالها في نصرة أخي سيف الدولة - ناصر الدولة - لما قصده معز الدولة ابن الحسين الدهلي إلى الموصل. ومطلعها :

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل  
والطعن عند مجيئهم كالقبل

راجع ديوانه ص ٢٠٦ ج ٣ شرح المرقوفي وفيه (من انشادها...) ط ٢ ١٩٣٨ م مطبعة  
الاستقامة بالقاهرة.

(٢) في الأصل (الخط) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

يقاتل الجميع عنهم حُسنُ سيرتهم      فيَهْزَمُ الجميعُ قبلَ البيضِ والأسل  
لا تنكرنَّ عليهم حربَ مهلكةٍ      تستعمل الناسَ كالعِبدانِ والخول  
فالْحَرْبُ أَقْدَسُ من سلمٍ يكون بها



يا سَيِّدُا جَلَّ أن يحصي مآثره      شعرٌ عليه وثاقُ الوزنِ والجمل  
أغناك ربُّكَ عن مدح الأنام بما      أعطاك من مَلَّةٍ سمحاءٍ في الملل  
أنتى عليك ( بقرآن ) تبيت به      مدائحُ الناسِ أضراباً من الزَّجَل  
أيُّ الفضائل لم تبلغ نهايتها      وأيُّ مفسدةٍ لم تَرمِ بالشُّلل  
تركتَ أنفُسَ أهل الفضل حائرةً      فيما تشاهد من شمسٍ بلا طَفل  
تعريف مثلك من مثلي محاولةً      عَرَجاءُ لا تنتهي إلا إلى فشل  
[وكيف عرفاننا من لا بمائله      خلقٌ . ومعرفة الأشياءِ بالمثل<sup>(١)</sup>]  
لكننا نَرِدُ العَذبَ الذي وردت      هذي القرونُ ولا نخشى من الوشل  
نمسي ونصبح في ورْدٍ بلا صَدَدٍ      ما ينتهي نَهْلٌ إلا إلى عَلل  
تبارك الله باريناً فقد عظمت      له الأيادي بهذا الغارضِ الهَطَل  
المطرِ الناسَ أخلاقاً مباركةً      في كلِّ جيلٍ لها غوثٌ من المَحَل<sup>(٢)</sup>  
فسوف تضحى بها الأقوام قاطبةً      من دوحة المَلَّةِ السمحاءِ في ظَلَل  
فقد تبيَّنَ للنُّظارِ موقعُها      من هذه المللِ العرجاءِ والنَّحَل

(١) المثل بضم الميم والهاء : جمع مثال. والبيت لأبي الطيب المتنبي من القصيدة التي سبقت الإشارة إلى مصدرها ومطلعها.

(٢) المَحَل بسكون الحاء : القمح وقد حركها الشاعر للضرورة.

لا تُغَوِّرُ النَّاسَ أَفْهَامَ مُثَقَّفَةٍ      وإنما دعوةٌ تخلو من الخلل  
وكيف تُسْمَعُ من دَاعٍ إلى رَشَدٍ      ورجله في سبيل الغيِّ والزَّلَلِ  
من كان مثل ابن عبد الله تسمعه الأحجار بَلَّةَ أولي الأذان والمُقلِ  
♦♦♦

وله أيضاً :

إذا القلبُ لم يشرب وِدادَ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم (\*)

أحب داعيَ المجدِ الرفيع المؤثِّلِ      فليستَ لساني إن قعدتَ بمعزلٍ<sup>(١)</sup>  
لمن تنظَّمُ الأشعارَ إن لم تُشِدْ بها      بذكرى رسول الله في كلِّ محفل  
بمن أخرج الدنيا إلى النور والهدى      وكانت بليلٍ في الضلالة أَلِيلِ  
وهيهات أن تحصي ثنائه وإنما      من البحر تُسقى أومن الشمس تصطلي  
نحيُّ يفيض الحقُّ من قسَمائه      فتشاهده من نوره في سجنجل  
جَلِيٌّ لأربابِ البصائر أمره      فشمس الضحى في جنبه ضوءٌ مشعل  
فإن أناساً كلُّ ما كان عندهم      (قفا نيك من ذكرى حبيبٍ ومنزل)<sup>(٢)</sup>

(\*) ألقاها في حفلة جمعية الهداية الإسلامية ببغداد بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.  
(١) جريدة الاستقلال العدد (٢٤٩٢) السنة الخامسة عشرة يوم الاثنين ١٧ حزيران ١٩٣٥م  
وقد عارض فيها معلقة امرئ القيس:

قفا نيك من ذكرى حبيبٍ ومنزل      يسقط اللوى بين الدخول فحومل  
(٢) البيت مطلع معلقة امرئ القيس ونحوه :  
قفا نيك من ذكرى حبيبٍ ومنزل      يسقط اللوى بين الدخول فحومل  
ويضرب بها المثل في الشهرة والذيع يقال: أشهر من (قفا نيك).

راجع : ديوان امرئ القيس ص ١٤٣ الطبعة الثالثة ١٩٥٣م تحقيق الأستاذ المرحوم حسن السنوبي - مطبعة الاستقامة - القاهرة.

لأقصرُ أفهاماً وأبعدُ ألسناً  
 متى كان قرآنٌ على الله مفزىً  
 تنال به الأقوامُ نعمى كثيرةً  
 وتقوى إذا كلفتَ ذا الناسَ حملها  
 فتباً لناسٍ تدعى العلم والنهى  
 تدبّرُ نواميس الطبيعة هل ترى  
 أحسبُ هذا العصرَ أزبدَ بحره  
 فلو كان ربُّ الكهرباءة عائشاً  
 ألا إنَّ هذا القولَ غيرُ التقول  
 ألا إنه ذكرٌ من الله مُنزلٌ  
 ينادي إلى دنيا كريمٍ متألها  
 يحامي عن الأتباع سيّانٍ عنده  
 ويجمع بين الناس فيه أخوةً  
 (فأسودها) يحيا كأشرف من ترى  
 وقد يرتقي عرشاً فيصبح في الورى  
 وما شأنه في الحاكمين سواده  
 وقد عبدَ الأوطان قومٌ فسافروا  
 ثلاثة أعصارٍ [طوتها] وتسعة

وعارضةٌ عن ذا الأغر المحجل  
 ولا يفزى في الناس حبةً حردل  
 وملقيه لا يلقي رداءً التبتل  
 مقاسمةً كلفتهم حملَ يذبل  
 ولما تُفرّق بين دُرٍّ وجندل  
 شماريخٍ نخلٍ في منابتٍ حنظل  
 ولم يقتبس من ألفِ نهرٍ وجدول  
 بغير زمانٍ لاستضاء بمشعل  
 يُخبر عن علمٍ وراء التخيّل  
 يذكر بالإعجاز في كلِّ مفصل  
 إذا نالها أنذالها بالتذل  
 أخو صارمٍ غضبٍ وربّة مغزل  
 دعائمها هديّ النبي المبعجل  
 وقد يقدم الجيش اللّهام فيعتلي  
 مناطَ سياساتٍ وخلالٍ مُشكل  
 إذا كان ذا رأيٍ أصيلٍ وفيصل  
 إلى عُصرٍ الأوثان من كلِّ موئل  
 وعصراً وبعضَ العصر طيّ المذيل<sup>(١)</sup>

(١) في الأصل (طودها) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

فَلَا دَرُّ دَرُّ الرَّاكِضِينَ حَيُولَهُمْ  
يَرِيدُونَ أَنْ يَقْضُوا عَلَى دِينَ أَحْمَدٍ  
فَنَاضِلٌ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا لِرُبْعِهَا  
وَحَادِلٌ عَنِ السَّكَّانِ لَا لَوْجُودِهَا  
[وَبَادِرٌ] إِلَى الْأَمْوَالِ أَنْفَقَ نَفْسَهَا  
وَحَسِبَكَ مِنْ دُنْيَاكَ أَنْكَ مُسْلِمٌ  
تَسَلُّ جُحُودَ الْجَاهِلِينَ بِحَقِّقُولٍ  
كَذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ تَأَلَّبُوا  
زَمَانَ أَقَامُوا فِي الْجَزِيرَةِ دَوْلَةً  
فَسَارُوا وَنَصَرَ اللَّهُ يَسْعَى أَمَامَهُمْ  
إِلَى أَنْ أَتَوْا أَرْبَاعَ كَسْرَى وَتَبَصَّرُوا  
بِضَرْبِ فَوَادِ اللَّيْسِ مِنْ نَزْلَاتِهِ  
وَطَعَنَ كَأَنَّ الشُّهْبَ غَامَتِ بِرُوحِهَا  
فَكَمِ مِنْ عُرُوشٍ قَوَّضُوا مَشْمُجَةً  
وَأَكْبَادِ قَوْمٍ أَنْضَجُوهَا بِمَرَجِلٍ  
فَأَفْضَى إِلَى عِذْرَاءٍ مِنْ أُمَّ قَشْعَمٍ  
سَلَا نَفْسَهُ لِمَا قَضَى نَحْبَ عُرْبِهِ  
وَلَوْ زَوَّجُوهُ حُرَّةً مِثْلَ أَخْتِهَا

تَسْمِيَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَيْدِيٍّ وَأَرْجُلٍ  
وَيَأْبَاهُ جَبَّارُ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلٍّ  
وَلَكِنْ لَدِينٍ فِي الرُّبُوعِ مُوَصَّلٍ  
وَلَكِنْ لِنُورٍ فِي الْقُلُوبِ مُهْلَلٍ  
لَرَفَعِ مَنَارَ الْحَقِّ لَا لِلتَّفَزُّلِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْكَ مِنْ أَجْنَادِ أَعْظَمِ مَرْسَلٍ  
أَوَانَا وَأَنَا بِالْحَدِيدِ الْمُصْلَصِ  
عَلَى الْكُفْرِ مِنْ أَعْلَى الْبِلَادِ وَأَسْفَلِ  
تُقِيدُ مِنَ الضَّرْعَامِ فِي قَرْنِ أَيْلٍ  
بِلَازِمِهِمْ فِي حِلِّهِمْ وَالتَّرَحُّلِ  
يَنَالُونَ مِنْهَا مَنَزَلًا بَعْدَ مَنَزَلٍ  
يَضْجُ كَطِيرٍ فِي مَخَالِبِ أَجْدَلٍ  
وَجَلَّتْ بِرُوحِهَا فِي خَمِيسٍ مُزَلَّزِلٍ  
وَتِيحَانِ أَمَلِكٍ وَبَنِيَانِ جَحْفَلٍ  
مِنَ الْحَرْبِ بِكُرٍّ فِي سَمَوَاتِ قَسْطَلٍ  
فَأَوْلَدَهَا أُمَّ الْعِلَاءِ الْمَجْدَلِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَاشَ حَيَاةَ النَّاسِكِ الْمُتَبَلِّ  
لَأَوْلَدَهَا رُشْدَ الْأَنَامِ الْمُضَلِّ

(١) فِي الْأَصْلِ (وَبَادِرٌ) وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

(٢) أُمَّ قَشْعَمٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ.



فَلَا دَرُّ دَرٍّ الرَّاكِضِينَ حَيْوَلَهُمْ  
يَرِيدُونَ أَنْ يَقْضُوا عَلَى دِينَ أَحْمَدٍ  
فَنَاضِلٌ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا لِرُبْعِهَا  
وَحَادِلٌ عَنِ السَّكَّانِ لَا لَوْجُودِهَا  
[وَبَادِرٌ] إِلَى الْأَمْوَالِ أَنْفَقَ نَفْسَهَا  
وَحَسِبَكَ مِنْ دُنْيَاكَ أَنْكَ مُسْلِمٌ  
تَسَلُّ جُحُودَ الْجَاهِدِينَ بِحَقِّقُولٍ  
كَذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ تَأَلَّبُوا  
زَمَانَ أَقَامُوا فِي الْجَزِيرَةِ دَوْلَةً  
فَسَارُوا وَنَصَرَ اللَّهُ يَسْعَى أَمَامَهُمْ  
إِلَى أَنْ أَتَوْا أَرْبَاعَ كَسْرَى وَتَبَصَّرُوا  
بِضَرْبِ فَوَادِ اللَّيْسِ مِنْ نَزَلَاتِهِ  
وَطَعْنِ كَأَنَّ الشُّهْبَ غَامَتِ بِرُوحِهَا  
فَكَمِ مِنْ عُرُوشٍ قَوَّضُوا مَشْمُجَةً  
وَأَكْبَادِ قَوْمٍ أَنْضَجُوهَا بِمَرْجَلٍ  
فَأَفْضَى إِلَى عِذْرَاءٍ مِنْ أُمَّ قُشْعَمٍ  
سَلَا نَفْسَهُ لِمَا قُضِيَ نَحْبُ عُرْسِهِ  
وَلَوْ زَوَّجُوهُ حُرَّةً مِثْلَ أَخْتِهَا

تَسْمِيَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَيْدِيٍّ وَأَرْجَلٍ  
وَيَأْبَاهُ جَبَّارُ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلٍّ  
وَلَكِنْ لَدِينٍ فِي الرُّبُوعِ مُوَصَّلٍ  
وَلَكِنْ لِنُورٍ فِي الْقُلُوبِ مُهْلَلٍ  
لَرَفَعِ مَنَارَ الْحَقِّ لَا لِلتَّفَزُّلِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْكَ مِنْ أَجْنَادِ أَعْظَمِ مَرْسَلٍ  
أَوَانَا وَأَنَا بِالْحَدِيدِ الْمُصْلَصِ  
عَلَى الْكُفْرِ مِنْ أَعْلَى الْبِلَادِ وَأَسْفَلِ  
تُقِيدُ مِنَ الضَّرْعَامِ فِي قَرْنِ أَيْلٍ  
بِلَازِمِهِمْ فِي حِلِّهِمْ وَالتَّرَحُّلِ  
يَنَالُونَ مِنْهَا مَنَزَلًا بَعْدَ مَنَزَلٍ  
يَضْجُ كَطِيرٍ فِي مَخَالِبِ أَجْدَلٍ  
وَجَلَّتْ بِرُوحِهَا فِي خَمِيسٍ مُزَلَّزِلٍ  
وَتِيحَانِ أَمَلِكٍ وَبَنِيَانِ جَحْفَلٍ  
مِنَ الْحَرْبِ بِكُرٍّ فِي سَمَوَاتِ قَسْطَلٍ  
فَأَوْلَدَهَا أُمُّ الْعَلَاءِ الْمَجْدَلِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَاشَ حَيَاةَ النَّاسِكِ الْمُتَبَلِّ  
لَأَوْلَدَهَا رُشْدَ الْأَنَامِ الْمُضَلِّ

(١) فِي الْأَصْلِ (وَبَادِرٌ) وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِيٍّ وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

(٢) أُمُّ قُشْعَمٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ.

فجاءت به ملء البلاد فلا ترى  
فحتم قول المالكين ليلهم  
فقد جربوا طب الحسام فما شفى  
وأين سبا فرعون من أرض موعده  
أغر عليه للنبوة رونق  
هو الرحمة الكبرى متى يَفْشُ بئس  
عبرت لذاذات الحياة فلم أجد  
إذا القلب لم يشرب وداد محمد  
ألا يا رسول الله وصفك معجز  
بنفسي ما لا تبلغ القول شأوه  
أحاول سرباً كلما اصطدت واحداً  
فغفوا وإعذاراً فما جئت وأصفاً  
تعجب نفسي من شريف بنائها  
وإنسي وإياها كروض وبلبل

ورئ كالدمى أعلى على ظهر أسفل  
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل<sup>(١)</sup>  
وقد جربوا طب الكلام المذلل  
إذا لم يُسير في نور موسى وأطول  
به رونق الأيام يحلوا لمحتلي  
إلى ضوئها يظفر بكل مؤمل  
بها مثل تقديس النبي المبجل  
هو الصخر لا تبخل عليه بمعمل  
ولو كنت في بُردَي لبيد وجرول<sup>(٢)</sup>  
أحاول سرباً ليس بالمتحصل  
بدا آخر أعصى على جو مقولي  
ولكن مشيراً للسماء بأثلي  
ويقصر عن كنه البناء...<sup>(٣)</sup>  
وأين اكتناه الروض من فهم بلبل

(١) من معلقة امرئ القيس ونمائه :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل      بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(٢) لبيد : هو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر المخضرم المشهور توفي سنة ٤١ هجرية وهو من أصحاب المعلقات. وجرول : هو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي المشهور بالحطبة والمتوفى سنة ٥٩ هجرية.

(٣) في الأصل كلمة مطبوسة المعالم ولعلها (الموئل) أو (المكمل)، [بل الأولى والأقرب (تعقلي) أو (تأثلي) وبذلك يستقيم الوزن والمعنى].

وَأَنْشِدْ مَشْهُوفاً بِسُورِ مُنَزَّلٍ <sup>(١)</sup>	يَغْرِدُ مَشْهُوفاً بِسُورِ مُفْتَحٍ
وَتَرَحَّلْ نَفْسِي وَهُوَ فِي الْقَبْرِ مِشْغَلِي	وَيَرَحَّلْ عَنْهُ نَوْرُهُ بَعْدَ بَرَهَةٍ
كَأَيْدِكَ فِي تَقْوِيمِ كُلِّ مُعْمَلٍ	عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَرَى عَظِيمَةً

☆☆☆




---

(١) النور : الزهر المفتاح .

## إبراهيم بري

الشاعر : الأستاذ إبراهيم بري . سبق الترجمة عنه في حرف (الذال) من هذه

الموسوعة.

### صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

من رأى البدر في أوان اكتمالته      يتغطى الغيوم عبر جبالته  
يرتقي للعلى رويداً رويداً      في هنيهات سيره وانتقالته  
يسكب النور في الدنى مطمئناً      من يمين العطاء أو من شمالته  
من رآه ، [هفا] إليه ، وصلّى      بخشوع على النبي وآله<sup>(١)</sup>



فعلى البدر من محمد معنى      من معاني جماله وجلالته  
وعلى البدر من محمد فجر      يعزّبي بلونه وظلالته  
وعلى البدر من مروعات طه      نهر ماس ينساب في سلسالته  
تستحم الأرواح في شاطئه      ويعب الظلمان من شلالته



---

(١) في الأصل (هنا) وهو تصحيف. ولعل الصحيح (هفا).

وعلى الأرض .. كلُّ شخصٍ عليها  
لم يُقَرَّبْ بي العمومة منه  
فالمساواة في حكومة طه  
نحن أطفاله .. فبا لَنَبي  
ورمى ظلمة الجهالة عنهم  
وكذا الناسُ للإله عيالٌ  
إنهم يعملون ، واللوحُ يحصي

عاش في ذهن أحمدٍ وبباله  
لا ولا اهتمام في بني أخواله  
هي من بعض غرسه وغلالة  
وضع النجم في يَدَيَّ أطفاله  
وإلى الله شلَّهم بحباله  
فبنوا الأرض كلُّهم من عياله  
وخلص الإنسان في أعماله



خطواتُ المسيح سار عليها  
حملَ الحقُّ مُصحفاً في يديه  
فانضوى الكونُ مطمئناً إليه  
فإذا قال ، فالنفوس العطاشي  
والصلاة الطهور في شفثيه  
يا لآياتِ أحمدٍ حين تهمني  
وكانَ البيانُ أقماراً ورِدَ

أحمدٌ في جهاده .. في نضاله  
ورأى الخلقَ كلُّهم من خلاله  
حين ألقى كماله من كماله  
تسقي الهدى والنهي من مقالة  
هاتفٌ يخبر السما عن فعالة  
تسرك الكون غارقاً بانذهاله  
نثرتُ عطرَها على أقواله



مسا دعاً للقتال والحرب إلا  
يسأنف القائد الرسول انهزاماً  
إنه النذلُ فادخ ، ليس إلا  
فرغى المعجزات ، ما انفك يروي الـ

عندما الكفر قد دعا لقتاله  
والإباء العنيدُ بعضُ خصاله  
هامة النذلُ ترتضي باحتماله  
عُجبٌ عن أحمدٍ وعن أفعاله

ولقد سلَّ سيفه العُضْبَ لما  
وكذا النَّدُّ يسكبُ العطرَ لما  
وإذا الحلمُ ضاعَ حطُّك فيه  
فاه بالمرعطات قبل استلالة  
تهصُّرُ النارُ عُصْنَه باشتعاله  
فَدَعِ السيفَ يتضي من عقالة



صِلَّةُ الوصل بين طه وعيسى  
ذاك من نفحة الإله ، وهذا  
كيف نسبحو إلى رواق المعالي  
سلبتنا يدُ الصُّهباين ملكاً  
فإذا الصَّحْبُ لاجئون حيارى  
فحملنا من الهزيمة ، ما لم  
يسا لذلُّ الملوك ، كيف تلاشوا  
وابنِ غُرَبَوْن ، واقفاً يشجدي  
هو كالثعلب المخاتل ، لكن  
ساندته سياسةُ الغرب حتى  
آفة الكون ، والبليَّةُ فيه  
صِلَّةُ الشوق في الفؤاد الوالسة  
بعثةُ الله هَدْيَه رأسُ مالسة  
ونوال الجوزاء دون نواله  
كان كالخلد يزدهي بجماله  
في وهام الشُّقا وفي أدغاله  
بِكُ بالطود قدرةً لاحتماله  
عن قتال العدو يومَ قتاله  
أُمَّةُ العُربِ في رغبص مقالة  
فماق عنه يغدره واحتياله  
تفادى زوالها مع زواله  
أن تُسامَ الهوان من أنذاله



أيهما السائرون .. والليل داج  
إسألونا عن الغيوب نُجِّبْكم  
غُرَبِلُ الخلق في أكف نبي  
في ظلام الخيال أو في ضلالة  
رُبَّ غارٍ ، خلاصه في سؤاله  
(فهو) الخير من كُوى غربالة<sup>(١)</sup>

(١) هكذا في الأصل ولا أرى الشاعر قد وثق للتعبير عما أراد رغم جمال القصيدة. وربما كان هناك تصحيف والله أعلم.

رقصة الشَّيْطَانِ تحت وطء نعاله	وأتى الأرض ، فهي ترقص حذلي
رق في الإثم مسرعاً بانتشاله	ثم مد الأكف للعالم الغا
بتساخي صليبه مع هلاله	أمة الأرض .. إنما الأرض يحيا
فلماذا تنأون عن عزاله	إن لبنان كرم خير وسليم
في ذراه ، وفي سمسفوح جباله	فازرعوا الحب فيه شرقاً وغرباً
مثلسه في بقاعه وشماله	وليكن في جنوبه الخير يجري
في الملمات حرمة استقلاله	بكم يستقل لبنان فزارعوا
واحد والإباء درع رجاله	لن يمر العدو والشعب صف



عمر بحر الوجود .. عمر رماله	يا رسول الأجيال سدّد خطانا
من أسار الشقاء .. من أغلاله	فك قيد الشعوب حرّر يديهم
وبزول الوجود ، قبل زواله	إن هذي النسي في الأرض باقي
يا هنا المؤمنين يوم احتفاله	ياحتفال الرسول تجديد عهد
قلصل على النبي وآله	ولد الحق يوم مولده





## إبراهيم سيد

الشاعر : الشيخ أبو زيد إبراهيم سيد.

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منار الإسلام) العدد الثالث، السنة الثالثة

عشرة، شهر ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.

### أنت يا كعبة الوجود صباح

إيه أم القُرى ومَهْدُ الجلالِ	يا كِتابَ الحِياةِ للأجِسالِ
أنتِ نُيْضُ التاريخِ ما زالَ يَمُري	سَاطِعُ النورِ في عروقِ الرِّمالِ
أنتِ نَبْعُ الخُلودِ خلدكِ اللّـه	هـُ بَيْتِ مقدّسِ الإِجلالِ
أنتِ يا كَعْبَةَ الوجودِ صَباحُ	لِحِياةٍ مَوارِدٍ بِالضُّلالِ
والحَضاراتُ إنْ غَزَتْ لِنُجومِ	وتَهادَّتْ في أَفْقِها باعْثِمالِ
أنتِ للروحِ قَد غَزَوْتَ وشَعْتَ	مِنْ سَناءِ الشُّموسِ دونَ زوالِ



إنِّي ها هُنا ومِلءُ فُؤادي	ذكرياتُ تطوفُ فوقَ خَيالي
وكأني ومَوَكِبُ اللّهُمِ يَمضي	مِلءَ عَيني مَسائِلَ الأشْكالِ
ويَمُسرُ المَغرورُ أبرهَةَ الكُفِّ	رِ بِحَيِّشِ مُسَمَّرِ الأَفيالِ
إنَّه الحِقْدُ في حِشاؤه تَلْظِي	بَلْهيبِ مُوجِّحِ الاشْتِغالِ

كَيْفَ يَبْتَ بِمَكَّةَ قَدْ رَأَى  
قَدْ أَتَى الْوُقُودَ مِنْ كُلِّ قَبْجٍ  
وَالَّذِي شَادَهُ بِأَرْوَعِ فَنَسْ  
مَا ذَرَى السَّرَّ فِي النُّدَاءِ «وَأَذَنْ»  
إِنَّ يَتَى يَرْعَاهُ رَبُّ الْبَرَايَا  
وَتَوَالَتْ طَوَالِجُ الْجَيْشِ تَهْمِي  
أَفْرَعَتْ مَكَّةَ الْأَمِينَةَ بِالْخَوْ  
ثُمَّ نَادَوْا أَيْنَ الزَّعِيمِ فَوَافِي  
إِنَّهُ الْجَدُّ لِلنَّسَبِ وَفِيهِ  
ثُمَّ دَوَّى نِدَاؤُهُ أَيْنَ مَالِي  
إِنَّ لِلْبَيْتِ حَامِيًا هُوَ رَبِّي  
وَالْمُحْنَى «شَيْبَةُ» الْمَحَامِدِ يَدْعُو  
وَجِيُوشُ الْمَغْرُورِ جَاءَتْ وَمِنْهَا  
وَجَّهُوا الْفِيلَ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْبَيْتِ  
ثُمَّ جَاءَتْ جُنُودُ رَبِّ الْبَرَايَا  
أَرْسَلَ الْقَاهِرُ الْمُهَيْمِنُ طَيْرًا  
الْأَبَايِلُ بِالْحِجَارَةِ تَرْمِي  
أَيُّ نَصْرٍ يَا رَبُّ مِنْكَ لِعَبْدٍ  
كَأَنَّ نَصْرُ الْإِلَهِ مَقْلِمٌ بَشَرِي  
كَأَنَّ نَصْرُ الْإِلَهِ مَشْرِقٌ فَخَرِ

يَجْمَعُ الْقُرْبَ زَانِحًا بِالرَّجَالِ  
بَطَوَافٍ وَوَحْسَدَةٍ وَوَصَالِ  
عَالِي السَّاحِ رَغْمَ سِحْرِ الْجَمَالِ  
لِخَلِيلِ الْإِلَهِ أَيُّ حَلَالِ  
غَيْرُ يَتَى تَرْعَاهُ أَيْدِي الْخَيَالِ  
بِسِلَاحٍ وَدَاهِمَاتِ اللَّيَالِي  
فِي وَسَاقُوا الْجَمَالَ إِثْرَ الْجَمَالِ  
سَيِّدُ الْقُصُومِ فِي ثِيَابِ الْجِبَالِ  
نُورُ طَهْ يَشْمَعُ فِي الْأَوْصَالِ  
لَسْتُ أَبْغِي سِوَاهُ فَهُوَ مَالِي  
قَاهِرٌ فَوْقَ خَلْقِهِ ذُو الْجَلَالِ  
رَبُّهُ فِي ضَرَاغَةِ وَابْتِهَسَالِ  
يَهْدِرُ الْخَطْبُ أَسْوَدَ الْأَهْوَالِ  
سَيِّدُ فَالْوَى بِرَأْسِهِ فِي الْمَخْذَالِ  
فَوْقَ وَصْفِ الْعُقُولِ فَوْقَ الْخَيَالِ  
يَحْمِلُ الْمَوْتَ فَاتِكَ الْاِغْتِيَالِ  
فَالْأَعَادِي كَالْعَصْفِ نَهَبُ الْوَبَالِ  
قَالَ يَا رَبُّ صَادِقًا فِي الْمَقَالِ  
وَنَجَاةٍ مِنْ حَالِكِ الْأَغْلَالِ  
وَصَبَاحٍ مِنْ الْهَلْدَى وَالْكَمَالِ

مَوْلِدِ النُّسُورِ بِالتَّشْمِيرِ الْغَالِي  
وَالسَّمَاوَاتِ فِي نَشِيدِ الْجَلَالِ  
جَاءَ لِلْكَوْنِ بَعْدَ طُولِ اللَّيَالِي  
فِي هَجْرِ الضِّيَاعِ نَهَبَ الْقَتَالِ  
وَبَسُوهُ فِي رِبْقَةِ الْأَنْجِلَالِ  
وَعُقُولٍ فِي غَيْهَا لَا تُبَالِي  
عَنْ رَشَادٍ فَأَهْلُهَا فِي حَبَالِ

وَرَبِّيعِ يَرْفُ لِلْكَوْنِ بُشْرَى  
فَتَهَادَى الْوُجُودُ بِشَرًّا وَزَهْرًا  
إِنَّهُ أَحْمَدُ الْوُجُودِ وَنُورُ  
إِنَّهُ رَحْمَةُ الْإِلَهِ لِكَوْنِ  
أَفْقِهِ أَرْمَدُ الْعُيُونِ كَتِيبُ  
يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ يَا لَغَبَاءِ  
وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ وَخَسَدَتْ



وَأَبْوُهُ مَا عَادَ مِنْ تَرْحَالِ  
وَحَلَا الرَّبْعُ مِنْ هَمَامٍ غَالِي  
فِي حِمَى الْمَوْتِ مَالُهُ مِنْ وَالِي  
سَمِعَ وَتَزَهَّرَ الْأَفْرَاحُ بَعْدَ الزُّوَالِ  
نِعْمَ مَوْلُودُهَا عَجِيبُ الْمِثَالِ  
مَا رَأَتْ مِثْلَهُ وَرَيْفَ الظُّلَالِ  
كَانَ لِلْحَدِّ مِنْ حَمِيلِ الْفِعَالِ  
مُبْصِرًا فِيهِ كُلُّ آيِ الْجَلَالِ  
وَوَلِيدٍ مِنْ رَبِّهِ الْمُتَعَالِي  
نُورَ حُسْنٍ فِي وَجْهِهِ مُثَلَالِي  
لَكَ شَأْنٌ يَكُونُ فِي كُلِّ حَالِ

إِيَّاهُ أُمُّ الْقُرَى وَ «أَحْمَدُ» وَافِي  
مَاتَ زَيْنُ الشَّيَابِ وَهُوَ غَرِيبُ  
وَالذَّبِيحُ الَّذِي فَدَوَّةُ بُنُوقِ  
ثُمَّ شَاءَ الْإِلَهِ أَنْ يُنْسَحَ الدَّمُ  
وَيَجِيءَ الْمَوْلُودُ لَابِنَةً وَهَبِ  
وَضَعْفُهُ فَشَعَّ مِنْهُ ضِيَاءُ  
أَرْسَلَتْ بِالتَّشْمِيرِ لِلْحَدِّ يَا كُمْ  
طَافَ بِالْبَيْتِ وَالْوَلِيدُ لَدَيْهِ  
يَحْمَدُ اللَّهُ أَنْ حَبَّاهُ بِعَظَمِ  
وَيَتَشَمُّ الْوَلِيدُ يَلْتَشَمُّ فِيهِ  
وَيُنَادِي ... مُحَمَّدُ يَا وَلِيدِي



إِيه أُمُّ الْقُرَى وَكَيْفَ تَحْتِ  
 قُلْنَ هَذَا الْيَتِيمَ هَذَا فَقِيرٌ  
 أُمْسَكْنَهُ حَلِيمَةً وَتَوَلَّيْنِ  
 أُنْعِدْنَاهُ وَمَا دَرْتِ أَنْ فِيهِ  
 حَمَلَتُهُ فَقَاضَ نَدْيُ لَدَيْهَا  
 وَيُنَادِي عَلَى حَلِيمَةٍ رُكِبَ  
 مَا ذَرَوْا أَنَّ لِلْيَتِيمِ لَدَيْهَا  
 مُرْضِعَاتٍ مِنْ خَشْيَةِ الْإِقْلَالِ  
 مَالَهُ مُفْدِقٌ عَلَيْنَا عَالٍ  
 ثُمَّ عَادَتْ تَجَرُّ فِي الْأَذْيَالِ  
 كُلُّ يَمْنٍ وَكُلِّ سَعْدٍ مُسَوَالٍ  
 وَأَتَانُ تَطْوِي الثَّرَى فِي ارْتِعَالٍ  
 قَدْ رَأَاهَا فِي سُرْعَةٍ لَا تُبَالٍ  
 بَرَكَاتٍ فَرِيدَةٍ الْأَمْثَالِ

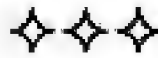


إِنَّ هَذَا الْيَتِيمَ لِلْيَتِيمِ فَخَرٌ  
 مَنْ كَهَذَا الْيَتِيمِ حَلَفَ مَجْدًا  
 مَنْ كَهَذَا الْيَتِيمِ فَخَرٌ فِي الْكَلْوِ  
 مَنْ كَهَذَا الْيَتِيمِ قَدْ شَادَ دِينًا  
 إِنَّ هَذَا الْيَتِيمَ أَدَبُهُ اللَّـ  
 مَنْ سِوَاهُ قَدْ شَادَ فَخَرُ الرِّجَالِ  
 فَوْقَ هَامِ الشُّمُوسِ فِي الْإِجْلَالِ  
 نِ كُمَاةِ التَّارِيخِ وَالْأَيْطَالِ  
 وَأَضْيَاءِ الْحَيَاةِ بِالْأَمَالِ  
 وَهُوَ أَضْفَى عَلَيْهِ كُلُّ الْكَمَالِ



إِيه أُمُّ الْقُرَى وَتَغِيْرُ فِكْرِي  
 كَيْفَ شَبَّ النِّزَاعُ وَالْحَجَرُ الْأَسَدُ  
 كُلُّهُمْ يُصِيرُ الْفَخَّارَ بِحَمَلِ  
 وَاسْتِثَارِ الْإِبَاءِ فِيهِمْ طِبَاعاً  
 ثُمَّ وَافَى الْأَمِينَ قَالُوا رَضِينَا  
 قَالَ هَاكُمْ رِدَائِي الْآنَ شُدُّوا  
 ذِكْرِيَاتٍ فِي دَرْبِ الْمَعْتَالِ  
 وَدَّ كُلُّ يَتِيمٍ فِي الْأَحْمَالِ  
 أَوْ يُضْحَكُونَ بِالنَّفُوسِ الْغَسَوَالِ  
 وَأَشْرَأَتْ أَعْنَاقُهُمْ لِقَتَالِ  
 إِنَّهُ صَادِقٌ حَمِيلُ الْفِعَالِ  
 وَهُوَ فِيهِ وَكُلُّكُمْ فِي امْتِثَالِ

فَتَلَاكَ نُفُوسُهُمْ فِي صَفَاهِ      بَعْدَ أَنْ ضَاقَ صَدْرُهُمْ بِاحْتِمَالِ



يَا مُسْلِمُونَ ذَلِكَ دَرْسٌ	عَالِدُ الذِّكْرِ عِمْرَةُ الْأَحْيَالِ
يَا مُسْلِمُونَ لَبْدُ فِرَاقِ	قَدْ أَصَابَ الْقَوَى بِدَاءِ عُضَالِ
كُلُّنَا عِرْضُهُ دِمَاءُ حَرَامٍ	صَانَهَا اللَّهُ فِي مَدَى الْأَزَالِ
يَا مُسْلِمُونَ وَحْدَةُ صَفٍّ	تَلْتَقِي فِي رِحَابِهَا فِي نَضَالِ
أَنْ أَنْ تَتَّبِعَ النُّجُومَ عَطَانَا	نَحْنُ مَنْ شَادَ خَالِدَاتِ الْمَعَالِ
يَعْلَمُ الْغَرْبُ أَنَّا قَدْ غَرَسْنَا	فِيهِ عِلْمًا أَضَاءَ دَاحِي الْإِيَالِ
وَفَرَّشْنَا بِالنُّورِ فِيهِ عَقُولًا	بِاسْمِ عِلْمٍ لَنَا رَحِيبُ الْمَجَالِ
وَأَسْأَلُوا الْبَرَّ وَالْبَحَارَ جَمِيعًا	مِنْ جَنُوبٍ مِنْ شَرْقِهَا مِنْ شِمَالِ
كَانَ دِينُ الْإِسْلَامِ مَلَأَ ثَرَاهَا	هَلْ وَعَيْنَا إِبَاهِيَةَ لِلْسَوَالِ
إِنْ مِيلَادَ « أَحْمَدٍ » لَيْسَ قَوْلًا	بَلْ فِعَالًا وَعَزْمَةً لِلرَّجَالِ
وَصَلَاةً فِي الْقُدْسِ وَالْقُدْسِ حُرٌّ	وَأَذَانٌ بِهِ كَصَوْتِ بِسْطَالِ



## إبراهيم القيراطي

الشاعر : إبراهيم بن شرف الدين بن عبد الله القيراطي.  
سبق الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من  
المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٩٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَالْحُسْبُ شَاهِدَةُ الْمَجْرُوحِ مَقْبُولُ	حَرْحُ الْجَفُونِ بِقَذْفِ الدَّمْعِ تَعْدِيلُ
فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ إِبْطَاتٌ وَتَسْجِيلُ	قَدْ أَثْبَتَ الْحُبُّ قَاضِيَهُ وَكَانَ لَهُ
بِالسَّنِ الدَّمْعُ تَمْزِيْقٌ وَتَفْصِيْلُ <sup>(١)</sup>	سَتَرَتْ حُلَّةَ أُعْبَارِي فَكَانَ لَهَا
وَقِسْ عَلَى الدَّمْعِ جِسْمِي وَهُوَ مَهْزُولُ	وَقَصَّ دَمْعِي أُعْبَارِي مُفَصَّلَسُ
ضَاعَتْ بِحُمَلَتِهَا تِلْكَ التَّفَاصِيلُ <sup>(٢)</sup>	وَلِي تَفَاصِيلُ مِنْ وَجْهِي مُحَرَّرَةٌ
أَحْوُ الْمَلَامِ عَلَى الْعُشَّاقِ مَذْكَورُ <sup>(٣)</sup>	لَا كَانَ نَمَامٌ دَمْعٍ كَالشَّقِيقِ بِهِ
وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلُ	وَفَارِغٌ مَا لَهُ شُغْلٌ سِوَى عَذْلِي
فِيهَا أَمَانٌ لِذِي خَوْفٍ وَتَسْهِيلُ	أَسَاءَ تَصْرِيفَ الْفَاطِرِ زَوَائِدُ مَا

(١) الحلة اللباس ولا تكون إلا من ثوبين إزار ورداء.

(٢) تفاصيل الوجد أنواعه وتفاصيل الثياب مفصلاتها فقيه تورية.

(٣) النمام الرمحان. والشقيق زهر أحمر وفي كل منهما تورية.

وَكَمْ تَعَرَّضَ بِالسَّلْوَانِ لِي سَفْهًا  
 بَلُوْمُنِي كَلَّمَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ أَمَّا  
 لَا مَذْحِلَ بَيْنَ أَرْبَابِ الْغَرَامِ لَهُ  
 وَلَوْمُهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَلَيْتَ غَدَا  
 عِنْدِي لَهُ لِلَّذِي يُتَدَبَّرُ مِنْطِقُهُ  
 بَعْدًا لِلْإِسْوَامِ صَبَّ قُرْبُ مِثْلِهِمْ  
 يَقُولُهُمْ فِي الْحَشَا جَرَحَ وَكَمْ لَهُمْ  
 وَرَبُّ أُمَارَةٍ بِالسُّوءِ مَا بَرَحَتْ  
 لَبَتْ بِكَافِظَةٍ إِذْ نَحْنُ فِي إِضْمٍ  
 تَقْرَأُ مَوَاعِيذَ لَوْمِي وَهِيَ وَاعِظَةٌ  
 قَدْ رَاعَهَا حَالُ دُمُعِي فِي تَلَوْنِهِ  
 لَمْ أَصْنَعْ بَعْدُ لِمَا قَالَتْهُ مِنْ عَذَلٍ

مِنْهُ وَتَعْرِضُهُ لِلْعَذَلِ تَطْوِيسٌ<sup>(١)</sup>  
 لِعَذَابِي بِكُؤُولِي عَنْهُ تَكْيِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَالنُّصْحُ مِنْهُ إِذَا حَقَّقْتَ مَذْحُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 لِسَانُهُ عَنْ مَلَامِي وَهُوَ مَعْقُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الْبَرَاهِينِ فِي التَّعْلِيمِ تَجْهِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 قُبْحٌ وَمَا بِهِمْ فِي النَّاسِ تَجْهِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَيَّ فِي مَوْقِفٍ لِلْبَيْنِ تَغْدِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 لَوَامَةٌ قُبْحَتْ مِنْهَا الْأَفَاعِيلُ  
 حَيًّا وَكَافِظَةٌ عِنْدِي هِيَ السُّوْلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا مَوَاعِيذُهَا إِلَّا الْأَبْسَاطِيلُ  
 كَمَا تَلَوُّنٌ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ<sup>(٩)</sup>  
 وَهَلْ أَطَاعَ اللُّوَاحِي قَبْلُ مَعْنُولٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) العذل اللوم.

(٢) النكول التكرير والرجوع . والتكيل الإهلاك.

(٣) مذحول فيه ذحل وهو العيب.

(٤) معقول مشدود بالحبل.

(٥) البراهين الأدلة.

(٦) الصب العاشق .

(٧) البين البعد .

(٨) كافظمة وإضم موضعان . والحى القبيلة.

(٩) الغول واحدة السعالى وهى إناث الجن.

(١٠) اللواحي اللوام.



يَا مَنْ تَحَمَّلَ غُذَالِي عَلَيَّ بِهِمْ  
فَقَدْتُ يَوْمَ النَّوَى قَلْبِي وَأَحْسَبُهُ  
قَدْ كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْضُوعًا فَحِينَ سَرْتُ  
أَحْبَابَنَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهَوَى فَلَكَمُ  
قَتِيلُهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَوَاعَجَبًا  
أَحْبَابَنَا يَتْنِ أَطْنَابِ الْخِيَامِ لَكُمْ  
أَحْبَابَنَا الْعَظْمُ مَذْفُوقٌ بِهِجْرِكُمْ  
يُهْدِي النَّسِيمُ إِلَيْنَا عَرَفَ رَبِّعَكُمْ  
وَصَحَّ مَا حَدَّثَ الرِّكْبُ النَّسِيمُ بِهِ  
لَا عَائِدٌ مِنْكُمْ يَأْتِي وَلَا صِلَةٌ  
وَلِي مِنَ السُّقْمِ فِيكُمْ كُلُّ مُتَكَرِّرٍ

شَمَاتَةٌ وَلِعَيْسِ الْيَتْنِ تَحْمِيلٌ<sup>(١)</sup>  
بَقِيدٌ حُكْمٌ فِي الرِّكْبِ مَكْبُولٌ<sup>(٢)</sup>  
رِكَابُكُمْ سَارَ فِيهَا وَهُوَ مَحْمُولٌ<sup>(٣)</sup>  
أَضْحَى لَهُ فِي رَبْعِ الْحَيِّ مَقْتُولٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَتْلُهُ بِسُيُوفِ اللَّحْظِ مَعْقُولٌ<sup>(٥)</sup>  
فِي الْحَيِّ مَيِّتٌ لَهُ بِالسَّلْمِ تَغْمِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
وَالْجَفْنُ مِنْ نَوْمِهِ بِالدَّمْعِ مَفْسُولٌ  
وَزَهْرُهُ بِدَمِ الْعُشَّاقِ مَطْلُولٌ<sup>(٧)</sup>  
وَكَيْفَ صَحَّ حَدِيثٌ وَهُوَ مَعْلُولٌ  
فَلَيْتَ مَهْجُورَكُمْ فِي الْحُبِّ مَوْصُولٌ<sup>(٨)</sup>  
نُحُولٌ كُلُّ مُجِيبٍ مِنْهُ مُنْحُولٌ<sup>(٩)</sup>

(١) الشماتة بالعدو السرور بإساءته. والعيس الإبل البيض. واليتن الفراق والانفصال.

(٢) النوى البعد والركب ركبان الإبل. ومكبول مقيد.

(٣) الموضوع والمحمول في المعاني كالمبتدأ والخبر في النحر وفي كل منهما تورية.

(٤) الربوع المنازل. والحي القبيلة.

(٥) عقلت القتل دفعت دية.

(٦) الأطناب حبال الخيمة.

(٧) العرف الرائحة الطيبة. ومطلول عليه الطل.

(٨) العائد زائر المريض. والصلة العطية. والموصول من الوصال وفي كل منهما تورية بمصطلح

علم النحر.

(٩) المتكرر المتعرج. ونحل الشيء نسهه إلى نفسه وهو لغيره فهو منحول.

وَأَصْلَتْ فِيكُمْ سُرَى لَيْلِي بِهَا جِرَّةٌ  
 وَجَبْتُ كُلَّ فَلَاةٍ لَا أُنِيسَ بِهَا  
 قَامَ الدَّلِيلُ بِهَا حَيْرَانٌ لَيْسَ لِمَا  
 وَكَمْ رَكِبْتُ مِنَ الظُّلُمَاءِ أَذْهَمَهَا  
 أَطْوَى الصُّعَابِ لَكُمْ طَيِّ الْكَتَابِ عَسَى  
 وَكَمْ رَعَيْتُ بِعَيْنِي الشَّرْقَ مِنْ سَهَرٍ  
 لَا يَلْتَفِي حَفْنِي الْأَعْلَى بِصَاحِبِهِ  
 وَاللَّيْلُ يُنْشِئُ مِنْ ظُلُمَائِهِ لِمَمًا  
 وَمِنْ هِلَالِ السَّمَاءِ الزَّاهِي وَزُفْرَتِهَا  
 سَأَرْحَلُ الْعَيْسَ شَدًّا كَيَّ أَرْحَلَهَا  
 لَا كَدَّرَ اللَّهُ عَهْدًا لِلصُّفَا وَسَقَى

مِنْ حَرَّهَا قَالَ حَادِي عَيْسِنَا قِيلُوا<sup>(١)</sup>  
 أَنَّى وَفِيهَا لِحُمْسِ الْوَحْشِ تَبْغِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 يُتْدِيهِ مِنْ بَحْثِهِ فِي التَّرْبِ مَذْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَقَائِ أَشْهَبَ صَبْحِي عَنْهُ تَشْكِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى ارْتِشَافِ كُرُوسِ الْوَصْلِ تَسْهِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْغَرْبُ مِنْهَا بِفَيْضِ الدَّمْعِ مَبْلُولُ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ طَرَفِي بِطَرْفِ الزُّهْرِ مَشْكُولُ<sup>(٧)</sup>  
 لَهَا بِمِشْطِ ثُرَيَّا الْأَفْقِ تَرْجِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 بِحَامِجِ الْأَفْقِ مِحْرَابُ وَقَنْدِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 لَكُمْ فَقَدْ جَانَسَ التَّرْحِيلَ تَرْجِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 بِسَائِلِ الْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ مَسْئُولُ<sup>(١١)</sup>

(١) السرى سير الليل والمهاجرة وسط النهار. والحادي السائق. والعيس الإبل الأبيض. والقيولة النوم وسط النهار.

(٢) جبت قطعت. والتبغيل الإعياء والتبليد.

(٣) دليل الطريق إذا تاه يبحث في التراب ليعرفه من أي الأراضي.

(٤) الأدهم الأسود. والأشهب الأبيض وفي كل منهما تورية بالخيل. والتشكيل الربط بالشكل.

(٥) الارتشاف المص.

(٦) الغرب عرق في العين يسقي لا ينقطع وميل الدمع وهو مغرب الشمس ففيه تورية.

(٧) الطرف العين وكوكبان من منازل القمر. والزهر النجوم. ومشكول مشدود.

(٨) اللمة الشعر الخلم بالمتكب. والأفق جانب السماء وترجيل تسريح.

(٩) شبه الهلال بالمحراب. والزهرة بالقنديل والأفق وهي ناحية السماء بالجامع.

(١٠) الترحيل وضع الرجل والترحيل أيضاً التسفير فبينهما جناس تام. والقذف الرمي.

(١١) العهد المطر والموتق.

أَيَّامَ وَلَيْتُ سُلْطَانَ الرَّشَادِ عَلَى  
يَا لَيْلُ ضَاءَ نَهَارِ الشَّيْبِ حِينَ مَضَى  
مَا لِي مَدَى الذَّهْرِ أَقْوَالُ مُسَدَّدَةٌ  
وَفِي مُوَازِينَ شِعْرِي قَدْ مَضَى عُمْرِي  
سَوَّدَتْ صُحُفِي إِذْ سَوَّلْتُ كُلَّ خَنَا  
لَوْ أَصْلَحَ النَّفْسُ تَقْوِيمٌ لَكَانَ لَهَا  
كَيْفَ الْخَلَاصُ وَرَوْحِي مِنْ هَوًى خُلِقْتُ  
وَالنَّفْسُ غَرَقَى بِخَيْرِ النَّبِيِّ عَائِمَةٌ  
وَالْمَوْتُ إِنْ رَامَ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ فَلَا  
إِلَى مَ تُمْهِلُ نَفْسُ أَمْرَ تَوَيْتَهَا  
وَكَيْفَ تُعْمَلُ مِنْ أَوْزَارِهَا وَلَهَا  
تَوَجَّهِي بِرَسُولِ اللَّهِ يُنْقِذُنِي  
مَقَامُ أَحْمَدَ مُحْمُودٍ إِذَا عَظُمَتْ  
لَهُ بِأَمْنِهِ فِي يَوْمٍ حَشِيرِهِمْ

فَهِيَ وَوَالِي الصَّبَا بِالشَّيْبِ مَغْرُورٌ  
لَيْلُ الشَّيْبَةِ وَالْأَحْلَامُ تَضِلُّ  
وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَيْلَاهُ إِنْ خَسِرْتُ مِنْهَا الْمَكَايِلُ  
إِلَى مَ يَا نَفْسُ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
فِي الْحَوْلِ عَنْ عِوَجِ الْعِصْيَانِ تَحْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْجِسْمُ طِينٌ بِمَاءِ اللَّهِ مَحْيُولُ  
مَذْكَانٌ مِنْهَا بِطِينِ الْجِسْمِ تَوْحِيلُ<sup>(٤)</sup>  
يَسْرُدُهُ رِشْوَةٌ عَنْهُمْ وَهَرَطِيلُ  
أَغْرَهَا مِنْ مَلِيكُ الْخَلْقِ تَمْهِيلُ  
عَلَى شَفَاعَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ تَعْوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فِي الْعَرَضِ إِنْ رَاعَنِي مِنْ يَوْمِهِ طُولُ<sup>(٦)</sup>  
يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى الْخَلْقِ التَّهَاوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
شُغْلٌ وَكُلُّ أَمْرٍ بِالنَّفْسِ مَشْغُولُ

(١) مسددة مصيبة.

(٢) الخنا الفحش، والتسويف التأخير، والتسويل التزيين.

(٣) التقويم التعديل، والحول العام.

(٤) التيه الكبر والحيرة.

(٥) الإعوال رفع الصوت بالبكاء، والأوزار الذنوب، والتعويل الاعتماد.

(٦) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة، وراعني أخافني.

(٧) التهاويل الأحوال.

وَفِي شَفَاعَتِهِ الْكُبْرَى غَدَاةٌ غَدٍ  
 رَدَّتْ أُولُو الْعَزْمِ وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ لَهُ  
 حَتَّى إِذَا مَا دَعَا الرَّحْمَنَ قَالَ لَهُ  
 سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشْفَعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ  
 عَلَا مَحَلًّا مِنَ التَّعْظِيمِ نَاطِرٌ مَنْ  
 لِأَصْلٍ دَوَّحِيهِ الْعَلِيَاءُ إِذْ بَسَقَتْ  
 فَحَيْثُ كَانَ يُرَى لِلْفَخْرِ مُجْتَمِعٌ  
 بَدَا بِمَوْلِدِهِ الْمَسْعُودِ طَالِقُهُ  
 حَالَتْ بِدُهُمِ اللَّيَالِي شُهْبَهَا فَإِذَا  
 وَصَدَّ أَبْرَهَةَ بُرْهَانُهُ فَقَدَا  
 وَطَالَمَا قَدْ رَأَى لِلطُّيْرِ حِينَ عَلَتْ  
 لَمْ يَقْرُبُوا حَجَرًا لِلْبَيْتِ كَيْفَ وَقَدْ  
 لِلْعَلَقِ فِي الْفَصْلِ تَقْرِيبًا وَتَعْجِيلًا<sup>(١)</sup>  
 أَمَرَ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْجَمْعِ إِذْ سِيلُوا  
 قُلْ مَا تَشَاءُ فَمَسْمُوعٌ وَمَقْبُولٌ  
 يُسْمَعُ فَكُلُّ الَّذِي تَخْتَارُ مَفْعُولٌ  
 يَسْمُو لَهُ بِشِعَاعِ النُّورِ مَسْمُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 فُرُوعُهَا فَوْقَ رَوْضِ الزُّهْرِ تَفْظِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَيْثُ حَلَّ يُرَى لِلْمَجْدِ تَائِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَذَرُ الْهُدَى وَانْحَفَتْ فِيهِ الْأَضَائِلُ<sup>(٥)</sup>  
 شَيْطَانُهَا عَنْ طَرِيقِ السَّمْعِ مَعْدُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 لِلْفِيلِ عَنْ قَصْدِ بَيْتِ اللَّهِ تَحْفِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 عَلَى عَسَاكِرِهِ بِالرَّجْمِ تَقْيِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 رَمَتْ بِأَحْجَارِهَا الطُّيْرُ الْأَبَائِلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الفصل فصل الحساب بين الناس يوم القيامة.

(٢) يسمر يعلو. وشعاع النور ما انتشر منه. وسمل العين فقأها بحديدة عمياء.

(٣) الدوحة الشجرة العظيمة. وبسقت طالت. والزهر النجوم.

(٤) الفخر المباهاة بالذكاء والمناقب من الحساب. والمجد العز والشرف. والتائيل التأصيل.

(٥) طالعه نجمه على اصطلاح المنجمين.

(٦) جمال الفرس في الميدان قطع جوانبه. والدهم السود. والشهب البيض وهي هنا شعل تنفصل

من الكواكب وترمى بها الشياطين المسترقين للسمع.

(٧) أبرهة ملك الحبشة صاحب الفيل. والبرهان الحجة.

(٨) الرجم الرمي بالحجارة.

(٩) الأبايل الجماعات.

فَفِي الْجَحِيمِ غَدَاً وَالرَّحِمِ إِذْ قُذِفُوا  
بِهِ سَفِينَةُ مَوْلَاهُ نَأَى سَمْعٍ  
وَزَالَ عَنْ رَأْسِ كِسْرَى التَّاجُ حِينَ عَلَا  
بِخَاتَمِ الرُّسُلِ قَدْ ذَلَّتْ أَسَاوِرُهُ  
لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ أَضْحَى الْكَبِيرُ لَذَا  
سُبْحَانَ مَنْ عَصَى فِي الْإِسْرَاءِ رُتْبَتَهُ  
بِالْجِسْمِ أُسْرِيَ بِهِ وَالرُّوحُ عَادِمُهُ  
لَهُ الْبُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقُ  
بِقَابِ قَوْسَيْنِ مَرْمَاهُ إِلَى غَرَضٍ  
أَضَا وَأَحْرَزَ غَايَاتِ الْكَمَالِ وَمَا  
لَهُ عَلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ مِنْ قِدَمٍ

لَهُمْ عَذَابَانِ سَجِينٌ وَسِجِيلٌ<sup>(١)</sup>  
عَنْهُ كَمَا قَدْ نَأَى عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلِ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ فَوْقِ بَهْرَامَ لِلْإِيمَانِ إِكْلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
فَعَرْشُهُ بَعْدَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ مَثْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
غَدَا لَهُ دُونَهُمْ فِي الْوَحْيِ تَرْمِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
بِقُرْبِهِ حَيْثُ لَا كَيْفٌ وَتَمْثِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جَبْرِيلُ  
رَدَّ الْمَنَاضِلَ عَنْهُ وَهُوَ مَنضُولٌ<sup>(٨)</sup>  
لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ وَلَا لِلْبَدْرِ تَكْمِيلُ  
فِي الْفَخْرِ وَالْعَالَمِ الْعُلُويِّ تَفْضِيلُ

(١) السجين وادي جهنم. والسجيل حجارة طبخت في نار جهنم.

(٢) نأى بعد.

(٣) بهرام اسم المريخ وهو كوكب السماء الخامسة والاكليل التاج وهو منزلة من منازل القمر.

(٤) الأساورة كبار الفرس وجمع أسوار من الحلبي ففيه تورية كالحطائم. وعرشه سريره أي كسرى. ومثلول مهذوم.

(٥) ترميل تلفيف بالثياب وفيه تلميح إلى قول الشاعر:

كَأَن ثَبْرًا فِي عَرَانِيْنٍ وَبِلَه  
كَبِيرِ أَنْاسٍ فِي بَحَادٍ مَزْمَلٍ

(٦) يقربه أي يقربه من الله تعالى الذي لا كيف له ولا مثل.

(٧) الروح جبريل عليه السلام.

(٨) قباب القوس ما بين مقبضه في وسطه ومعقد الوتر في طرفه فلكل قوس قبابان. والغرض ما يرمى بالسهم. والمناضل المرامي بها. ومنضول مغلوب.

عَلَيْهِ قَدْ أُنْزِلَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ فَكُنْ  
صَحْتٌ قَوِيٌّ لِلَّذِينَ بَعْدَ الضَّعْفِ حِينَ آتَى  
تَبَارَكَ اللَّهُ كَمْ آتَاهُ مِنْ سُورٍ  
يَحْطُرُ تَكَرُّرَهَا فِي ذَوْقِ سَامِعِهَا  
وَاللَّهُ أَهْدَى لَهُ التَّكْرِيمَ مِنْهُ وَمَا  
يُؤَاصِلُ الصَّوْمَ لَكِنْ فِي الْوِصَالِ لَهُ  
لِلَّهِ كَمْ مَلَأَتْ دَرَجَاتٍ مَنَاقِبُهُ  
لَهُ شَرِيعَةٌ حَقٌّ لِلْهُدَى وَلَهُ  
وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ  
وَكُلِّ أَسْفَارٍ تَسُورَاةَ الْكَلِيمِ لَهَا

شَفَى فُؤَاداً أَنَاهُ وَهُوَ مَعْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
إِلَيْهِ وَانْتَكَسَتْ بِلَكَ التَّمَاثِيلُ<sup>(٢)</sup>  
لَهَا ظَوَاهِرُ يَتْلُوهُنَّ تَأْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى التَّكْرَارِ مَمْلُولُ  
شَانَ الْمُصَلِّي عَلَى عُثْبَاهُ تَبْجِيلُ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ رَازِقِ الْخَلْقِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ لَهَا بِلِسَانِ الْمَدْحِ تَرْجِيلُ<sup>(٦)</sup>  
شَرِيعَةٌ فِي النُّدَى مِنْ دُونِهَا النَّيْلُ<sup>(٧)</sup>  
شَرِيعَةُ الرُّوحِ مَا يَخْوِيهِ إِنْجِيلُ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ بَعْدِ إِسْفَارِ صَبْحِ الذِّكْرِ تَعْطِيلُ<sup>(٩)</sup>

- (١) الذِّكْرُ القرآن. والحكيم من الحكمة وهي وضع الشيء في محله والحكيم أيضاً الطيب ففيه تورية.
- (٢) انتكست انقلبت وانتكاس المريض عود المرض إليه ففيه تورية . والتماثيل الصور وهي الأصنام.
- (٣) التأويل التفسير.
- (٤) شان ضد زان. والتبجيل ورد في الحديث البعيل من لم يصل على علي.
- (٥) وصال الصوم أن يتابع بين الأيام والوصال أيضاً القرب ففيه تورية.
- (٦) الدرج الذي يكتب فيه. والمناقب المكارم والفضائل . والتزئيل التزئيل في القراءة.
- (٧) الشريعة الأولى الدين والثانية عمل الشروع أي الورود في الماء. والندى الكرم.
- (٨) الروح الأول جبريل والثاني المسيح علي نبينا وعليهما السلام. والنسخ تبديل الحكم.
- (٩) أسفار التوراة أجزاءها. والكليم موسى علي نبينا وعليه السلام. والإسفار الإشراف. والذكر القرآن.



نَوَلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلٍ  
 وَلَا وُجُودَ وَلَا إِنْسَ وَلَا مَلَكَ  
 وَلَا مَقَامَ وَلَا حِجْرَ وَلَا حَجَرٍ  
 وَلَا وَقُوفَ وَلَا سَعْيَ وَلَا رَمَلَ  
 لَهُ لِيَوَآنَ ذَا فِي الصَّفِّ مُتَصِرِبٌ  
 يُقَالُ حَيْثُ اللُّوَا قَدْ مُدَّ فِي يَدِهِ  
 ذَلَّتْ لِعِزَّتِهِ الْعِزَّى فَمُدَّ قُطِعَتْ  
 لَهُ الْخَوَارِقُ وَالْعُرْجُونَ فِي يَدِهِ  
 وَإِذْ دَعَا الدُّوْحَ جَاءَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا  
 وَالضَّرْعُ ذَرِّي بِلَمْسٍ مِنْ أَنَامِلِهِ  
 وَالْجِذْعُ أَبْدَى حِينًا حِينَ فَارَقَهُ

- (١) نص الحديث رفعه ومراده بالنص معاني القرآن الظاهرة، والتأويل التفسير.
- (٢) مقام إبراهيم، وحجر إسماعيل، والحجر الأسود.
- (٣) الرمل السير السريع.
- (٤) اللواء العلم يحمله أمير الجيش، والصف للحرب.
- (٥) قيلوا من القيلولة.
- (٦) العزى صنم.
- (٧) العرجون عذق النعلة الذي يحمل الشعر.
- (٨) الدوح الشجر الكبير.
- (٩) الضرع للشاة ونحوها كالثدي للمرأة، ودرر كثر دره، والأنامل رؤوس الأصابع، وحصول حاصل.
- (١٠) الجذع أصل النعلة، والمناكيل فاقدات أولادهن.



وَاللُّغْطَامِ إِذَا تَهَوَّى لَهُ يَدُهُ  
وَالضُّبُّ أَخْصَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ  
وَحَاءَ جِبْرِيلُ لَيْلًا بِالنَّبَايِ لَهُ  
إِذَا انْتَهَى لِسَمَاءٍ رَحَبُوا وَدَعَوْا  
ثُمَّ ارْتَقَى لِمَقَامٍ لَمْ يَكُنْ مَلَكٌ  
فَسَارَ وَهُوَ سَمِيعٌ لِلنِّدَاءِ يَرَى  
فَأَبْصَرَ اللَّهَ جَهْرًا لَمْ يَزِغْ بَصَرُهُ  
وَعَادَ يُنَبِّي بِأَمْرِ لَا يُعَالِطُهُ  
عِزٌّ لَقَدْ سَادَ بَيْنَ الْخَافِقِينَ بِهِ  
كَافِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كَافِلُهُمْ  
فَلَا تُقَاسُ بِصَوْبِ الْغَيْثِ أَنْفُلُهُ  
وَلَا يُنْصَرُّ أَحَادِيثِي مُعْتَنَسَةٌ

قَدْ كَانَ يُسْمَعُ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْ تَكْذِبِيَهُ زُورٌ وَتَمْحِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَجَازَ سَبْعًا وَمَا فِي الْوَقْتِ تَطْوِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
أَهْلًا بِهِ فَلَهُ بِالْعِزِّ تَسَاهِيلٌ  
بِهِ وَلَوْ قَامَ لَمْ يَصْحَبْهُ مَقُولٌ  
مَا فِي الْحَدِيثِ بِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ  
بَلْ زِيدَ فِي الْقَلْبِ إِذْرَاكَ وَتَحْصِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
شَكٌّ وَلَا هُوَ تَخْلِيْطٌ وَتَمْثِيلٌ  
فَحَقُّ مَنْ صَدَّ تَحْيِيْبٌ وَتَحْهِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
مَا ضَاعَ شَخْصٌ بِذَلِكَ الْجُودِ مَكْفُولٌ  
إِلَّا تَبَيَّنَ أَنَّ الْغَيْثَ مَفْضُولٌ<sup>(٦)</sup>  
إِلَّا الْحِسَانُ الصَّحِيحَاتُ الْمَرَّاسِيلُ<sup>(٧)</sup>

(١) تهوي لميل.

(٢) الزور الكذب. والمعاولة المعاكرة والمكابدة.

(٣) جاز سبعا قطع سبع سموات.

(٤) لم يزغ لم يزل.

(٥) صد أعرض.

(٦) صوب الغيث انصبابه.

(٧) نص الحديث رفعه إلى من حدثه والنص أيضاً سرعة السور. والمعنعن المذكور فيه عن فلان

عن فلان، والمرسل الموقوف على التام، والحسان الصحيحات المراسيل النياق وفي كل منها تورية.

تَوَاتَرَتْ مُعْجَزَاتُ عَتَّةٍ قَدْ ظَهَرَتْ  
إِرْسَالُهُ رَحْمَةً لِلْعَسَالِمِينَ أَتَتْ  
حُرُوبُهُ وَمَغَارِيهِ لَهَا سِيرٌ  
ذَاتُ السَّلَاسِلِ أَسْنِدٌ لِي مُسْتَلْسَلَةٌ  
وَإِنْ عَدَلْتَ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ تَجِدُ  
وَقَائِعَ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ مِنْ نَفَرٍ  
وَمِنْ دِمَاءِ الْأَعَادِي وَاللُّحُومِ بِهَا  
مِنْ بَيْضِ أَحْمَدَ أَضْحَوْا لَيْسَ يَخْصُنُهُمْ  
وَمِنْ ذَوَائِلِهِ أَضْحَتْ جُسُومُهُمْ  
لَا تُمَسِّكُ الدَّمُ مِنْ طَعْنٍ جُلُودُهُمْ  
بِحَدُولِ السِّيفِ أُخْرَى فِي الثَّرَى دِمَهُمْ  
فَلَيْسَ يَجْهَلُهَا إِلَّا الْمَخْسَاهِيلُ<sup>(١)</sup>  
حَقًّا فَكُلُّ لَهَا قِسْطٌ وَتَنْوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
بِهَا يُحَدِّثُ حَيْلٌ بَعْدَهُ حَيْلٌ<sup>(٣)</sup>  
أَخْبَارُهَا حَيْثُ حَيْدُ الْكُفْرِ مَغْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
مُحَقِّقُ النَّصْرِ نَادَى بِالْعِدَى زُودُوا<sup>(٥)</sup>  
فِيهَا فَقِيلَ لَهُمْ إِذْ أَقْبَلُوا حَوْلُوا<sup>(٦)</sup>  
لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ  
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَائِيلُ<sup>(٧)</sup>  
بَعْدَ النُّمُوءِ لَهَا بِالْمَوْتِ تَذْيِيلُ<sup>(٨)</sup>  
إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْعَاءُ الْغَرَائِيلُ  
بَحْرًا فَكُلُّ عَلَى الْأَحْجَارِ مَحْدُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) المتواتر ما يرويه جماعة يؤمن اتفاقهم على الكذب.

(٢) القسط النصيب والتنويل الإعطاء.

(٣) الجبل الأمة من الناس.

(٤) ذات السلاسل غزوة. والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة. والمغلول ما في رقبتة الغل وهو طوق من حديد.

(٥) ذات الرقاع غزوة.

(٦) زاضت الأبصار تحولت عن موضعها من الخوف. وحولوا تحولوا والحول جمع حول ففيه تورية.

(٧) البيض السيوف. والهيجاء الحرب. والسرايل الدروع.

(٨) الذوايل الرماح والنمو الزيادة.

(٩) الجداول النهر الصغير. والثرى التراب الندي. ومحدول مصروع.

وَصَدْرُ صَارِمِهِمْ قَبْلَ الْقِتَالِ بِهِ  
جَلَا بَيَاضُ الْهُدَى مِنْهُ وَأَبْيَضُهُ  
وَنَحْصُهُ اللَّهُ بِالْأَنْفَالِ تَكْرِمَةً  
أَبْدَى نَهَارَ الْهُدَى لِلنَّاسِ حَيْثُ عَلَى  
وَقَامَ يَتْلُو كِتَاباً لَا يُحَرِّقُهُ  
وَلَا حَ بَدْرًا يَبْدُرُ نُورُ طَلْعَتِهِ  
فِي كُلِّ مَنْ لَا يَرَى تَحْسِينَ مَلْبَسِهِ  
إِنْ صَرَفُوا عَامِلًا مِنْ نَحْوِهِمْ لَوْغَى  
تَكْبِيرُهُمْ حَوْلَ ذَا الْحَوْضِ الرَّوِيِّ عَلَا  
كَانَتْ لِأَسَدِ الْفَلَا غِيلاً رِمَاحُهُمْ  
حَفُّوا لِذَاعِي الْوَغَى لَكِنْ لَوْطَأَتْهُمْ

كَقَلْبِ حَمِيشِهِمُ الْمَخْمُوعِ مَقُولٌ<sup>(١)</sup>  
سَوَادَ كُفْرٍ بِهِ لِلْأَفْقِ تَحْلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَكَمْ أَتَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْفِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
ضِيَائِهِ سِتْرٌ لَيْلِ الْكُفْرِ مَسْدُولٌ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ الْخَلَائِقِ تَغْيِيرٌ وَتَبْدِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى أَشْجَعِيهِ لِلشَّمْسِ تَطْفِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
وَالدَّرْعُ ثَوْبٌ لَهُ وَالسَّيْفُ مَتَدِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
أَضْحَى لَهُ كُلُّ جِسْمٍ وَهُوَ مَعْمُولٌ<sup>(٨)</sup>  
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
وَالْيَوْمَ فَهِيَ لِأَسَادِ اللَّقَا غِيلٌ<sup>(١٠)</sup>  
عَلَى رِقَابِ الْعِدَى بِالسَّيْفِ تَثْقِيلٌ<sup>(١١)</sup>

- (١) الصارم السيف، وقلب الجيش وسطه، ومفلول مثلوم.
- (٢) أبيضه سيفه، والأفق ناحية السماء، وتحليل تستمر.
- (٣) الأنفال الغنائم، والتفيل الإعطاء.
- (٤) مسدول مرعوي.
- (٥) يحرقه يبدل معانيه وألفاظه.
- (٦) التطفيل حضور الوليمة من غير دعوة.
- (٧) صرفوا حركوا، والعامل الرمح، ونحوهم جهنهم، والمعمول المفعول به العمل فصي كل من هذه الألفاظ الأربعة تورية، والوغى الحرب.
- (٨) الروي المروي، وعلا ارتفع، والتهليل الفرار وفيه تورية بالتهليل وهو قول لا إله إلا الله.
- (٩) الغيل غابة الأسد.
- (١٠) داعي الوغى المتادي للحرب.

تَسْأَلُهُمْ مَنْ سَدَّلَ لَكُنْ حِرَابَهُمْ  
خَاطَلُوا ثِيَابَ الرَّدَى لِلْمُشْرِكِينَ فَكَمْ  
وَفِي حُسُومِهِمْ بِالنَّيْلِ كَمْ فُتِحَتْ  
صَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ يَوْمًا صَلِيلُ ظُبَا  
لِلنَّقْعِ إِنْ كَبَبْتَ أَقْلَامَ سُمْرِهِمْ  
وَفِي دَيَاجِمِهِ تَبْدُو مِنْ أَمْسِيَّتِهِمْ  
قَدْ كَحَلَّتْ عَيْنَ شَمْسِ الْأَفْقِ طَلْعَتُهَا  
قَوْمٌ مَنَادِيْلُهُمْ بَيَضُ فَكَمْ مَسَحَتْ  
أَنْشَرُوا سَحَابَ حَرْبٍ سَالَ وَأَبْلَهَا  
وَكَمْ بَهَائِلُ حَرْبٍ عَنْهُمْ وَقَفَتْ

فِيهَا لِيَسْخَرِ الْعِدَى فِي الْحَرْبِ تَغْطِيلُ<sup>(١)</sup>  
لِلسَّيْفِ فِي بَدَنِ قَصٍّ وَتَفْصِيلُ<sup>(٢)</sup>  
عَيْنٌ لَهَا بِغُبَارِ الْحَرْبِ تَكْجِيلُ  
جَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى جِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَرْمِيلُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى الْقَنَا حَيْثُمَا سَارُوا قَنَادِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فَالنَّقْعُ وَالرُّمَحُ ذَا كُخْلٍ وَذَامِيلُ<sup>(٦)</sup>  
رِقَابَ أَعْدَائِهِمْ تِلْكَ الْمَنَادِيلُ<sup>(٧)</sup>  
دَمًا غَدَا مِنْ عَدَاهُمْ وَهُوَ مَطْلُولُ<sup>(٨)</sup>  
وَرَأَجَعَتْ عَقْلَهَا تِلْكَ الْبَهَائِلُ<sup>(٩)</sup>

(١) المنديل عود الند وما يفعله أرباب العزائم من استحضار الجن ليبيان نحو السارق.

(٢) التفصيل تفصيل الثياب وقطع الأعضاء ففيه تورية.

(٣) صليل الظبا صوت السيوف. وجال الفرس في الميدان قطع أطرافه. وراعهم أخافهم. والجمل الأمة من الناس.

(٤) النقع الغبار والسمر الرماح.

(٥) الدياجي الظلمات والأسنة أسنة الرماح. والقنا الرماح.

(٦) الطلعة الرؤية. والنقع الغبار. والمجل المروء.

(٧) البيض السيوف ومن البياض ففيه تورية.

(٨) الوابل المطر الغزير. والمطلول المهدر الذي لم يؤخذ بثار.

(٩) البهاليل الأولى السادات. والبهاليل الثانية فيها تورية بالبهاليل بمعنى المهاديب الذين خفف عقلمهم.

وَمَنْ يَكُنْ أَحْمَدُ الْمُحْتَارِ مُلْجَاهُ  
يَا جَامِعَ الدِّينِ بِالْفُرْقَانِ جِئْتَ بِهِ  
فِي الْخَلْقِ قَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ إِذْ  
بَكَ الرُّسَالَةُ يَا عَمِيرَ الْوَرَى حُجِّمْتَ  
أَنْتَ الَّذِي جِئْتَ أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ  
أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي إِنْعَامُهُ أَبَدًا  
أَنْتَ الَّذِي مِنْهُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ غَدَا  
وَكَيْفَ أَحْذَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ عَطَشٍ  
يَا رَبِّ إِنَّ الْمَعَاصِيَ فَاضٍ حَاصِلُهَا  
يَا رَبِّ ضَيِّعْتُ عُمْرِي كُلَّهُ سَفَهًا  
يَا رَبِّ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ غَفَلْتُ  
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ كُنْ لِي مِنْ دُخَانٍ لَطْفٍ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي أَعْمَالٌ تُقَرِّبُنِي  
مَتَى أَشَاهِدُ تَوْقِيعَ الْأَمَانِ أَتَى

فَفِي الْيُسُوثِ إِذَا لَاقَتْهُ تَجِيلُ  
فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
مَعَ اسْمِهِ اسْمُكَ مَقْرُونٌ وَمَوْصُولُ  
وَنَالَهَا مِنْكَ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ  
إِنْ رَاعَى فِي كَيْلِ الدَّارَيْنِ تَهْوِيلُ  
لِلْوَفْدِ مِنْ كَفِّهِ الْقِيَاضِ مَبْدُولُ<sup>(٢)</sup>  
لِحَوْضِهِ فِي ذَوِي الْإِيمَانِ تَسْبِيلُ  
وَأَنْتَ لِي فِيهِ يَا ذَا الْحَوْضِ مَأْمُولُ  
وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ الطَّاعَاتِ مَحْصُولُ<sup>(٣)</sup>  
فَامْنُ عَسَى يُعْقِبُ التَّضْيِيعَ تَحْصِيلُ<sup>(٤)</sup>  
نَفْسِي وَمَا عِنْدَهَا فِي اللَّهِوَ تَغْفِيلُ  
جَارًا إِذَا كَانَ لِي فِي اللَّحْدِ تَنْزِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فَفِي الْكَرِيمِ لِكُلِّ النَّاسِ تَامِيلُ  
لِي بِالْعَلَامَةِ مِنْهُ وَهُوَ مَشْمُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) الفرقان القرآن وفيه مع الجامع طباق.

(٢) الوفد الجماعة الذين تختارهم قبيلتهم للقدوم على الملوك والأمراء.

(٣) المحصول الحاصل.

(٤) السفه الجهل.

(٥) لطف جهنم. واللحد الشق في جانب القبر وفي غافر والدخان والتنزيل مراعاة النظير بأسماء

السور القرآنية.

(٦) توقيع الملوك والأمراء كتابتهم بقضاء الحاجات مع علاماتهم المعصورة.



فَلْيَمِ مَعَ الدَّهْرِ تَكْثِيرُ الذُّنُوبِ كَمَا  
مُجَاهِدٌ فِي هَوَى نَفْسِي وَلَذَّتْهَا  
كَمْ ذَا أَعْجَلُ لَذَاتِي عَلَى غَرَرٍ  
أَسْعَى لِإِذْرَاكِ شَهَوَاتٍ مُعْجَلَةٍ  
خَرَبْتُ بَيْتَ التَّقَى يَا نَفْسُ جَاهِلَةٌ  
يَا نَفْسُ أَنْ أَنْجِدَارُ الدَّمْعِ فَانْتَبَهِي  
أَيُّرُ فَدَيْتُكَ عَيْسَ الْعَزَمِ طَالَتْ بِهَا  
وَأَقْصِدْ مَعَالِمَ أَرْضِ الْمُصْطَفَى فِيهَا  
لَا تَرَبَّعَنَّ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَطَنٍ  
هُنَاكَ تَأْمَنُ تَخْوِيفَ الزَّمَانِ كَمَا  
فَانْزِلْ عَنِ الْكُورِ مِنْ بُعْدٍ لَهَا أَدْبَا  
وَقِفْ بِذُلٍّ إِذَا حَاذَيْتَ مُسْجِدَهَا

مَنْ لِي لِفِعْلِ التَّقَى وَالْبِرِّ تَقْلِيلُ  
فَلَيْتَ طَرَفِي بِمِيلِ الرُّشْدِ مَكْحُولُ  
وَرُبَّمَا ضَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ تَعْجِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَاللَّمَتَابِ وَالْإِخْلَاصِ تَأْجِيلُ  
أَنَّ الْمُعَمَّرَ نَحْوَ الْبَيْتِ مَنْقُولُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا لِمَطْلَبِكَ بِالْإِقْلَاعِ تَقْلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
يَا صَاحِبِي فِي مَنَاحِ الْعَذْلِ تَعْقِيلُ<sup>(٤)</sup>  
لِطَالِبِ الْبِرِّ تَرْجِيبٌ وَتَأْهِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فَرَبَّعَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَأْهُولُ<sup>(٦)</sup>  
يَكُونُ لِلنَّفْسِ فِي النُّعْمَاءِ تَخْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
فَتَمَّ قَدْ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ<sup>(٨)</sup>  
فَحَبَّذَا يَا عَزِيزَ النَّفْسِ تَذْلِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الفرر الخطر.

(٢) المعمر من أتى بالعمره وباني البيت ففيه ثورية أما المعمر بمعنى طويل العمر فهو بفتح الميم.

(٣) أن حضر وقته. والانحدار النزول من أعلى إلى أسفل. والإقلاع ترك الذنب.

(٤) العيس الإبل البيض. وعقل البعير شد قوائمه.

(٥) معالم الطريق علامات التي يهتدى بها.

(٦) لا ترربعن لا تسهل. والربع المنزل. ومأهول فيه أهله.

(٧) تخويل النعمة إعطاؤها.

(٨) الكور رحل البعير بأداته. وثم هناك.

(٩) حاذيته صرت في حذائه وجانبه.

وَأَمَّا بِلَتَمِكَ وَادِيهَا وَنَادِيهَا  
كَمْ طَابَ فِي طَبِيعَةِ وَقْتٍ وَلَاخَ بِهَا  
سَلَّمَ وَصَلَّ عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ وَقُلْ  
لَكِنْ لِقَلْسِي إِدْلَالٌ بِصِدْقِي وَلَا  
وَضَعُ بِذَلِكَ السَّرَابِ الْخَدُّ تَنْجُ إِذَا  
وَأَذْكُرْ صِفَاتِ أَبِي يَكْرٍ فَلَيْسَ لَهُ  
صِدْقُهُ الْأَكْبَرُ الْأَعْلَى وَصَاحِبُهُ  
وَأَمْنٌ مِنَ الصَّرْفِ عَنْ طَرِيقِ الْعُلَى عَمْرًا  
وَقُضِلَ عُثْمَانُ بَادٍ لَيْسَ يُنْكِرُهُ  
وَأَنْطِقْ بِمَدْحِ أَمِيرِ النَّحْلِ تُلْفِ لَهُ  
عَلَى الْمُغْتَلْسِي قَدْرًا وَمَرْتَبَةً

فَحَبِّذَا فِيهِمَا لَشَمٌ وَتَقْيِيلٌ<sup>(١)</sup>  
سَعْدٌ وَأَصْبَحَ وَزُرٌّ وَهُوَ مَغْسُولٌ<sup>(٢)</sup>  
أَتَيْتُ وَالْعَقْلُ بِالْأَوْزَارِ مَحْمُولٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ قُيِّلَتْ فَلِي فِي الْخُلْدِ تَذْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
مَا كَانَ لِلنَّارِ بِالْعَاصِينَ تَشْعِيلٌ  
شِبَّةٌ يُودِّيهِ تَمْثِيلٌ وَتَعْْيِيلٌ  
وَالْمُعَادِينَ تَصْغِيرٌ وَتَسْفِيلٌ  
فَإِنَّهُ عَلَّمَ بِالنَّاسِ مَعْدُولٌ<sup>(٥)</sup>  
إِلَّا سَقِيمٌ بِمَاءِ الرِّفْضِ مَعْلُولٌ<sup>(٦)</sup>  
خَلَاوَةٌ طَعْمُهَا كَالشَّهْدِ مَغْسُولٌ<sup>(٧)</sup>  
زَوْجُ الْبُتُولِ وَقَلْبُ الضُّدِّ مَبْتُولٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الوادي كل منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذاً للسيل. والنادي المجلس.

(٢) لاح ظهر. والسعد اليمن والبركة. والوزر الذنب.

(٣) الأوزار الذنوب. والحبل فساد العقل.

(٤) الولاء المحبة والنصرة. والخلد الجنة.

(٥) صرفه أزاله وفي الصرف تورية بمصطلح النحو. والعلم الجبل والاسم ففيه تورية. وفي معدول

كذلك تورية بمصطلح النحو ومعنى معادل لكل الناس في الفضل.

(٦) المعلول من العلة والعلل وهو شرب الماء ثانية ففيه تورية.

(٧) أمير النحل بمسوب المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه وعن أهل بيته رسول الله صلى الله

عليه وآله وأصحابه أجمعين. ومغسول مغلوط بالعسل.

(٨) المبتول المقطوع.



وَلَا زِمِ الْآلَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَ تَفَرَّ  
وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ مَغْفُودٌ بِحُبِّهِمْ  
وَكُلُّهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ رُتْبُهُ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ قَدْ قَدَّمْتُ مِنْ كَلِمِي  
صَيَّرْتُ لَفْظِي لِأَلْفَاظِ الْوَرَى مِلْكَاً  
بِكُمْ هُدَيْتُ سَبِيلاً لِلْمَدِيحِ لَكُمْ  
وَقَدْ قَدِمْتُ بِأَيَّامِي عَسَى سَبَبٌ  
لَوْلَاكَ يَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الْبَسِيطُ نَدَى  
وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ كَعْبٌ وَإِنْ حَسُنْتَ  
لِكَعْبِ الْقَدَمِ الْأَعْلَى فَفَاضِلُنَا

فَمُبْغِضُوا الْمَصْحَبَ عَنْ طَرَفِ الْهُدَى حُلُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَضِدُّهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْعَقْدِ مَحْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
مَعْلُومَةٌ عَمِيَتْ عَنْهَا الْمَجَاهِيلُ<sup>(٣)</sup>  
مَذْحَا مُحْيَاهُ مِنْ ذِكْرِكَ مَضْغُولٌ<sup>(٤)</sup>  
لِتَاجِهِ بِأَلَالِي الزُّهْرِ تَكْلِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
أَمْسَى أَمْرُ الْقَيْسِ عَنْهَا وَهُوَ ضَلِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
أَنْجَرِيهِ مُحْكَمُ الْإِبْرَامِ مَفْضُولٌ<sup>(٧)</sup>  
مَا طَابَ لِي فِي بُحُورِ الشَّعْرِ تَفْعِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ الْمُعَارِضِ فِي الْمَدْحِ الْأَقَاوِيلُ  
فِي حَنْبِيرِ مَذْحِيهِ الْفَرَاءِ مَفْضُولٌ<sup>(٩)</sup>

(١) المحول جمع أحول.

(٢) المحلول الهزيل كما في لسان العرب والمحلول أيضاً محلول العقيدة ففيه تورية.

(٣) المجاهيل جمع مجهول وهو الذي لا يُعرف.

(٤) محياه وجهه. والذكرى الذكر.

(٥) الزهر النجوم. والتكليل التزصيع.

(٦) ضليل ضال ويقال لامرئ القيس الملك الضليل.

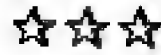
(٧) السيب الحبل والذي يتسبب عنه وجود الشيء ففيه تورية. والإبرام الأحكام.

(٨) البسيط المبسوط الواسع وفيه إشارة إلى أن هذه القصيدة من بحر البسيط. والندى الكرم.

ومراده بالتفعيل النظم وفيه تورية في الإتيان بتفاعيل الأوزان.

(٩) القدم السابقة وفيه تورية بالقدم بمعنى الرجل.

وَلِي وَإِنْ فَاقَ حُسْنَ النُّسُجِ مِنْهُ عَلَى      أَذْيَالِ بُرْدَتِهِ الْعَلْيَاءِ تَذْيِيلُ<sup>(١)</sup>  
تَأْتِي جُزَافاً أَيَادِيكُمْ وَغَيْرُكُمْ      نَدَى أَيَادِيهِ مَوْزُونٌ وَمَكْمُولُ<sup>(٢)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا انْتَضَمَتْ      مِنْ لَوْلُو الزُّهْرِ فِي الْأَفْقِ الْأَكْمَالِ<sup>(٣)</sup>



(١) بردته قصيدته بانث سعاد سميت بردة لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألقى عليه بردته عند إنشاده إياها.

(٢) جزافاً أي بغير حساب. والأأيادي النعم. والأأيادي الثانية فيها تورية بين النعم والجوارح.

(٣) الزهر النجوم. والأفق ناحية السماء. والأكامل التيجان.

## إبراهيم الكفعمي

الشاعر : إبراهيم الكفعمي.

هو إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي،  
الكفعمي العاملي. مفسر، محدث، فقيه، أديب، شاعر.

ولد سنة ٨٤٠ هـ في كفر عصيا - لبنان وتوفي فيه سنة ٩٠٥ هـ.

له مؤلفات كثيرة عد منها السيد محسن الأمين ٤٩ مؤلفاً، منها: تاريخ  
وفيات العلماء، الحدود والحقائق، زهر الربيع في شواهد البديع، نهاية الأرب في  
أمثال العرب في مجلدين، قراضة النضير في التفسير.

(معجم المؤلفين لعمر كحالة، ج ١، ص ٦٥)

### «مدح سيد ولد عدنان»

يا من له السبع المثاني تنزل	وخواتم البقرة عليه تنزل
في آل عمران النساء لم تلد	كنظيره الأجساد ذلك تفعل
مولى له الأنعام والأعراف والأنفال والحكم التي لا تجهل	
لعلاه توبة يونس قبلت كذا	هود ويوسف رَعْدُهم يتحلجل
وكذاك إبراهيم في حجر له	والنخل في الإسر عليه تعول

يَا كَهْفَ مَرْيَمَ أَنْتَ طَه الْأَنْبِيَا  
 يَا نَوْرُ يَا فَرْقَانُ يَا مَنْ مَذْحُجُهُ  
 وَالنَّمْلُ فِي قِصَصِ الْحَدِيثِ بِهِ دَعَتْ  
 وَالرُّومُ تَلَوُ اسْمَهُ وَلَكُمْ بِهِ  
 وَبِعِزِّهِ الْأَحْزَابُ جَمْعُهُمْ سَبَا  
 يَا سَيِّدَ سَمَاءِ الْإِلَهِ بِذِكْرِهِ  
 يَا لَيْتَنِي صَادٍ شَرِبْتُ بِكَاسِهِ  
 كَمْ مُؤْمِنٍ قَدْ فَصَّلَتْ أَعْلَامُهُ  
 وَدَعَانُ جَائِيَّةٌ عَلَى أَحْقَافِهَا  
 حُجَرَاتُ قَافٍ ذَارِيَاتُ سَمَائِهِ  
 وَدَنَا لَهُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَشَقَّ الرُّحْمَنُ وَاقِعَةً لَهُ لَا تُجْهَلُ  
 زَغَفُ الْحَدِيدِ بِحَرْبِهِ أَصْوَاتُهَا  
 وَلَهُ لَدَى الْحَشْرِ الْعَظِيمِ شِفَاعَةٌ  
 عَنْ صَفِّ جَمْعَتِهِ الْمَنَافِقُ نَائِيًا  
 يَا مَنْ بِهِ شُرْعُ الطَّلَاقِ وَمَنْ لَهُ  
 يَا مَنْ لَهُ ذُو النُّونِ لِأَذِ بَيْمَنِهِ  
 يَا مَنْ سَأَلَ نُوحٌ بِطَاهِرِ اسْمِهِ  
 مُدَّثِّرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعُ  
 يَا مَنْ نَزَلَتْ الْمُرْسَلَاتُ بِغَيْثِهِ  
 وَالنَّازِعَاتُ نَزَعْنَ نَفْسَ عَدُوِّهِ

وَالْحَجُّ ثُمَّ الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْضَلُ  
 نَطَقَتْ بِهِ الشُّعْرَاءُ وَهُوَ الْمُرْسَلُ  
 وَعَلَيْهِ نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ يَهْدُلُ  
 لِقَمَانُ حَقًّا فِي الْمَضَاجِعِ يَسْأَلُ  
 وَبِهِ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ تَفْضُلُ  
 وَكَوَاكِبُ بِسَعُودِهِ لَا تَأْفُلُ  
 وَعَلَيْهِ فِي زُمَرٍ وَرَدَتْ فِئَاتُهُلُ  
 مِنْ زُحْرُفٍ بِجَدَاهِ يَا مَنْ يَعْقِلُ  
 بِقِتَالِهِ أَطْفَى وَفَتَحَ أَدْعَسِلُ  
 فِي طُورِهَا نَجْمٌ مَنِيرٌ يَكْمَلُ  
 رَعْدٌ بِجَادِلَةٍ لِقُومٍ أُنْهِسِلُوا  
 فِي أُمَّةٍ بِالْإِمْتِحَانِ تَسْرِبِلُوا  
 يَوْمَ التَّغَابُنِ مِنْ حَدِيدٍ يُنْعَلُ  
 لَمَّا أَهْيَبَ بِحَاقِقَةٍ لَا تَعْدِلُ  
 يَا مَنْ أَتَتْهُ الْجِنَّ يَا مُزْمَلُ  
 وَمُخَلَّصُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْمُؤْتَمِلُ  
 يَا أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْأَكْمَلُ  
 هَذَا وَقَدْ عَبَسَ الْجَبِينُ وَأَذْهَلُوا

وهو الشَّفِيعُ إِذَا الْمُنِيرَةُ كُورَتْ  
ولدى ذوي التطفيفِ ويلٌ والسَّما  
والله قد حرسَ السماءَ بطارقٍ  
وأزال غاشيةَ العذابِ ونسوره  
بلدًا أمينًا ثمَّ شمسٌ أشرقت  
شمسُ الضُّحَى من وجهه ولصدره  
يا من أتى في التَّيْنِ حقًّا ذِكْرُهُ  
يا من ليالي القَدْرِ بَيِّنَةٌ لَهُ  
بالعاديَاتِ أزال قارعةَ العِدى  
ولقد أتى من قبلِ عصرِ نبيِّنا  
هو صاحبُ الإيلافِ والدينِ الذي  
والكافرون لنصره في جيدهم  
يا خاتمًا فَلَقَ الصِّباحَ بوجهه  
أبياتها مِيقَاتُ موسى عِدةً  
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ثُمَّ صحابه

والانفطارُ من السماءِ يعجَّلُ  
في الانشقاقِ إِذَ السُّجُوجُ تُبَدَّلُ  
لولادةِ الأعلى بِهِ يتفضل  
كالفجرِ إِذَ أنوارُهُ تَتَهَلَّلُ  
والشَّعرُ ضاهى اللَّيْلَ بل هو أَيْلُ  
الانشراحِ وقلبه لا يَفْضَلُ  
فاقرأ ولا يرتاب فيه واسألوا  
وعده بالزلزالِ منه تزلزلوا  
وبقوله أَلْهَاكُمْ مَا تُجْهَلُ  
وبلِّ لأهلِ الفيلِ منه وقَّتْوا  
يسقي غداً من كوثرٍ يتسلسل  
مسداً إِذَا التَّوْحِيدَ عنه تعدل  
والناسُ منه مُكَبَّرٌ ومَهْلَلُ  
والكفعميُّ بمدحه يتجمل  
ما زال طيرُ العندليبِ يعنل

☆☆☆

## أحمد بركات

الشاعر : الأستاذ أحمد بشار بركات.

أخذت هذه القصيدة من مجلة منار الإسلام العدد الثالث، السنة التاسعة ،

شهر ربيع الأول ١٤٠٤ هـ.

### من وحي المولد النبوي

ما بال مكة صوتها يتعالى	والنور فيها قد بدا يتلالا
بشرى لكل الكون مولد أحمد	الرحمة المهداة منه تعالى
عقيم النساء فلن يلدن كمثلهم	فياق البرية هية وجمالا
هذي ديار العرب قاست ظلمة	وجهالة وشقاوة وضلالا
فغدث بفضل هداة تشرق بهجة	من بعد ما عانت سنين طسوالا
قد جاء بالحق المبين وشرعة	جعلت سواء حمزة وبالا
هذا رسول الله يدعو للهدى	للحق للقيوم، حل جلالا
ليث نور الحق بسين جماعة	قد عظمت من جهلها تمثالا
لله ما قاسى وما عانى وكم	قد صال بين المشركين وجالا
كم قد تصدئ للطغاة وسعيفهم	كي يطفئوا البدر المنير هلالا
ودعا إلى الهدى القويم وجنة	فيها الخلود ونعم ذلك مالا

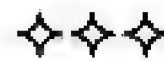
هي دعوة التوحيد نَعَمَتْ دعوة  
وبنى على الإيمان أعظم دولة  
أصحابه كانوا مشاعل للهدى  
عملوا بما قد قال أو أوصاهم

تحيي العقول وتنجب الأبطال  
أضحت على مرّ العصور مثالا  
نشروا الفضائل أرشدوا الأجيالا  
لم يسمعوا للمرجفين مقالا



يا سيّد الرسل الكرام تحية  
عذراً رسول الحق هذي أمّي  
أبناءها ضاعوا وصلّوا ربهم  
أغوتهم متّع الحياة فهاهم  
لم تحذيرهم أموالهم وكنوزهم  
وعمّوا وصمّوا عن سبيل علاجهم  
كفّاء سبيلهم كثير دأبهم

من مسلم حمل الهموم ثقالا  
مالت إلى الدنيا فساعت حالا  
فتفرّقوا وتمزّقوا أوصالا  
جمّعوا كنوزاً واقتنوا أموالا  
نفعاً ولا عزّاً ولو مثقالا  
فاشدّ دأبهم وصار عضالاً  
أن يكثرُوا الأقوال لا الأفعال



لن يكتب النصر المبين لأمة  
لا يرخصون حياتهم ودماءهم  
لا بد من سخي ذروب مغلص  
فالنصر نصر الله حقّ للذي  
ثم الصلاة عليك يا شمس الهدى

أبناءها متقاعسون كسالى  
لا يزحفون على العدى أرتالا  
كي ينعموا بالمكرّمات مثالا  
لم يخش من أحلّ الإله نزالا  
وعلى الصحابة نفعهم والآلا





## أحمد حسين البهلول

الشاعر : أحمد بن حسين البهلول.

ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

### قافية اللام

لَقَلْبِي أُنِينَ لَا يَزَالُ مِنَ الْجَسْوَى      وَجَفَنِي قَرِيحٌ قَدْ أَضْرَبَ بِهِ النَّسْوَى

وَكَمْ ذَا أُنَادِي حَوْلَ كَاظِمَةِ اللَّوَى      لَحَى اللَّهُ مَنْ يُلْحَى الْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى

على أَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالْفَضْلِ

لَقَدْ شَرِبُوا فِي الْحَبِّ أَعَذَبَ شَرِبَةٍ      وَكَمْ كَتَمُوا فِي الْقَلْبِ سِرَّ مَحَبَّةٍ

وَكَمْ صَبَرُوا كُرْهًا عَلَى طَوْلِ غُرْبَةٍ      لَهُمْ هِمَمٌ نَالُوا بِهَا خَيْرَ رُتْبَةٍ

وَقَدْ بَلَغُوا وَصْفًا يَجِلُّ عَنِ الْمَثَلِ

جُنُوبِي تَحَافَتَ عَنْ لَذِيذِ الْمُضَاجِعِ      بِهِمْ وَجُفُونِي فُرَّخَتْ بِالْمَدَامِعِ

وَقَدْ قَطِيعَتْ عَنْهُمْ حِبَالُ الْمَطَامِعِ      لِذِكْرِهِمْ يَخْلُو السَّمَاعُ لِسَامِعِ

وَفِي أَلْسُنِ الْعُشَّاقِ مِثْلُ جَنَى النُّحْلِ

لَهُمْ أَنْفُسٌ عَزُّوا بِهَا بَعْدَ ذُلِّهِ      وَلَمْ يُوصَفُوا يَوْمًا بِعَيْبِ وَرُلِّهِ

وَهُمْ صَفَرَاءُ اللَّوْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ      لَقَدْ لَبَسُوا فِي الْحَبِّ أَشْرَفَ حُلَّةٍ

وَقَدْ بَرَزُوا فِي أَحْسَنِ اللَّوْنِ وَالشُّكْلِ

أَلَيْتُهُمْ فِي شَوْقِهِمْ وَخُشُوعِهِمْ      يَزِيدُ وَقَدْ فَاضَتْ بِحَارُ دُمُوعِهِمْ  
وَمَنْ لِي بَأَنِ أَحْظَى يَوْمِ رُجُوعِهِمْ      لَعَلَّكَ إِنْ وَافَيْتَهُمْ فِي رُبُوعِهِمْ  
تُنَبِّئُهُمْ عَن قَرْطِ حُزْنِي وَعَن تُكْلِي

أَيَا سَائِقِ الْأَطْعَانِ قِفْ بِالْحَامِلِ      وَعَرِّجْ عَلَى تِلْكَ الرَّبَى وَالْمَنَازِلِ  
لَقَدْ هَاجَ أَشْوَاقِي لَهُمْ وَبَلَابِلِي      لِمَنْ يَشْتَكِي الْمَهْجُورُ حَوْلَ الْعَوَازِلِ  
وَلَيْسَ لَهُمْ عَدْلٌ يَمِيلُ إِلَى الْعَدْلِ

وَقِفْ سَاعَةً بَيْنَ الْأَحْيَرِجِ وَالنَّقَا      لَنَشْكُو لَهْيَا فِي الْحَشَا وَتَحَرُّقَا  
لَقَدْ أَطْنَبَ الْعُدَّالُ لَا رُزِقُوا بَقَا      لِعَذْلِهِمْ هَامَ الْقَوَادُ تَشَوُّقَا  
وَصَارَ لِفَرْطِ الْحُبِّ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ

أَضَرَّ بِجِسْمِي دَاوُهُ وَسَقَامُهُ      شَدِيدٌ وَجَفَنِي قَدْ جَفَاهُ مَنَامُهُ  
وَحَرُّ فُؤَادِي لَيْسَ يَخْبُو ضِرَامُهُ      لَهَبٌ مَشُوقٍ لَدَّ فِيهِمْ جِمَامُهُ<sup>(١)</sup>  
وَيَا حَبِّدَا إِنْ كَانَ يُرْضِيهِمْ قَتْلِي

مَلِيحٌ سَبَّانِي ذُلُّهُ وَدَلَالُهُ      يُمِيتُ وَيُخَيِّي هَجْرُهُ وَوِصَالُهُ  
مَحَاسِنُهُ تَمُتُ فَرَادَ جَمَالُهُ      لَعْمَرِي كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ يَنَالُهُ  
سِوَى مَنْ لَهُ حَظٌّ فَيُظْفَرُ بِالْوَصْلِ

هَوَيْتُ حَبِيباً لَمْ يَزَلْ مَتَوَلِّعاً      بِهِجْرِي عَلَى وَصْلِي يُرَى مُتَمَنِّعاً  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَلْبَ بَاتَ مُوَجَّعاً      لَزِمْتُ وَقُوفِي رَاجِياً مُتَشَفِّعاً

(١) الحمام - بكر الحاء - : الموت، يعني أنه من شدة حبه لهم يفضل الموت على فراقهم  
ويعني أن يقتلوه إن كان يرضيهم قتله.

بِأَحْمَدَ حَمِيرِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ الرَّسُولِ<sup>(١)</sup>

فَفَرَضَ عَلَيْنَا حُبُّهُ وَهُوَ لَا زِمَ  
وَمَا أَنَا فِي قَوْلِي الَّذِي قُلْتُ أَنَّمْ لَهُ شَرَفٌ لَوْلَاهُ مَا كَانَ آدَمُ

وَنَاهَيْكَ مِنْ فَرْعٍ تَسَامَى عَنِ الْأَصْلِ<sup>(٢)</sup>

إِلَى يَثْرِبٍ سِيرَتَنَا وَسَارَ الْمَحَامِلُ وَقَدْ شَاقَنِي ذَاكَ الْحِمَى وَالْمَنَازِلُ  
أَقُولُ وَلِي دَمْعٌ عَلَى الْخَدِّ هَاطِلٌ لَيْسَ أَرْجِيهَا وَإِنِّي لَقَائِلُ

كَمَا قَالَ مُوسَى إِذْ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ<sup>(٣)</sup>

يَشْرِبُ سَلْمَنَا عَلَى حَمِيرٍ مُرْسَلٍ وَكُلُّ أَتَيْنَا نَحْوَهُ بِتَذَلُّلٍ  
وَلَمَّا تَحَلَّتْ حُجْرَةٌ نُورُهَا جَلِي لِقَائِي كَحُلٍّ لَنْ تَرَاهَا وَكَيْفَ لِي

بِهِ وَهُوَ يُغْنِي الطَّرْفَ عَنِ الْإِمْدِ الْكُحْلِ

تَزَايِدَ شَوْقِي نَحْوَهُ فَتَحَدَّرَتْ مَدَامِغُ عَيْنِي كَالْبَحَارِ تَفَحَّرَتْ  
وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْفُسٌ قَدْ تَفَطَّرَتْ لِكُلِّ نَسِيٍّ مُعْجِزَاتٍ تَقَدَّرَتْ

وَفَضْلُ رَسُولِ اللَّهِ زَادَ عَلَى الْكُلِّ

رَسُولٌ مِنَ الْمُؤَلَّسِي أَنَا بِحُجْرَةٍ رَوْوُفٌ عَطُوفٌ زَانَهُ صَدَقُ هِمَّةٍ

(١) من هنا نخلص إلى مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) ناهيك: بمعنى حبك وبكفبك، والأصل: آدم، والفرع نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. والمعنى بكفبك أن الفرع طاق الأصل في الشرف والمكانة عند الله.

(٣) لما هرب سيدنا موسى عليه السلام من فرعون بمصر وذهب إلى أرض سيدنا شعيب عليه السلام - وهي أرض الطور الآن وما جاورها - وجد بنو سيدنا شعيب تسقيان غنمهما، فسقى لهما، ثم ذهب إلى ظل شجرة يستظل به وقال: (رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير) يعني أن الشاعر في أشد الحاجة والفقر إلى الليالي التي تجمعها بأحبائه.

هُدَيْنَا بِهِ حَقًّا لَخَيْرِ مَحَجَّةٍ لَطَلَعَتْهُ الْفَرَاءُ نُورٌ بِنَهْجَةٍ

تَقَاصَرَ عَنْ إِذْرَاكِهَا كُلُّ ذِي عَقْلِ

نَسِيَّ مُطَاعُ الْقَسْوَلِ فِيهِ نَجَابَةٌ لَهُ دَعَوَاتٌ فِي الْأَنْسَامِ مُجَابَةٌ

وَمِنْ حَرِّ شَمْسٍ ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ<sup>(١)</sup> لِرُؤُوسِهِ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَهَابَةٌ

فِيَا حُسْنَهُ أَفْذِيهِ بِسَالِرُوحٍ وَالْأَهْلِ

حَلِيفٌ لَهُ يَتَنَ الْمَلَائِكُ رُبُوسَةٌ وَبَيْنَ الْبَرَايَا عِزٌّ جَاهٌ وَمَنْعَةٌ

لَهُ الْمَذْحُ مِنْ نَظْمِي وَلِي مِنْهُ جِلْعَةٌ لِتَكَرُّارِ مَذْحِي فِيهِ وَالْمَذْحُ رِفْعَةٌ

وَمَرْبُوسَةٌ مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَبْلِي

كَفَيْلُ الْيَتَامَى عُذَّةٌ لِلْأَرَامِلِ كَرِيمُ السَّحَايَا مَا لَهُ مِنْ مُسَائِلِ

دَعَايَا بِحَقِّ قَدْ مَحَا كُلَّ بَاطِلٍ لِهَيْئَتِهِ ذَلَّتْ رِقَابُ الْقَبَائِلِ

مِنْ الشُّرُكِ لَمَّا أَنْ تَعَادَتْ عَلَى الْجَهْلِ

نَسِيَّ مُطَاعٌ فِي الْبَرِّيَّةِ مُحَسْتَرَمٌ لَهُ زَمْزَمٌ وَالرُّكْنُ وَالْيَتِيبُ وَالْحَرَمُ

عَلَوْنَا بِهِ قَدْرًا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ لِنُصَرِّبَهُ حَآءَتْ مَلَائِكَةُ وَكَمُ<sup>(٢)</sup>

بِهِمْ هُزِمَتْ جَمْعُ الْخِيُولِ مَعَ الرَّجُلِ

تَعَنَّتْ نَسُو أَنْ الْمَقَادِيرَ سَاعَدَتْ بِزُورَتِهِ يَوْمًا وَعَيْنِي شَاهَدَتْ

تَرَى تَرْبَةً أَنْوَارُهَا قَدْ تَزَايَدَتْ لِكَثْرَةِ شَوْفِي سَلَوْتِي قَدْ تَبَاعَدَتْ

(١) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ النَّبِوةِ فِي تِجَارَةِ السِّلْعَةِ خَدِيجَةَ قَبْلَ

أَنْ يَتَزَوَّجَهَا. وَمَرُوا فِي طَرِيقِهِمْ بِبَحْرٍ الرَّاهِبِ فَرَأَى بِحْرًا السَّحَابَةَ حِينَمَا كَانَتْ تَظَلِّلُهُ

فَعَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْمُنْتَظَرُ، وَوَصَّى عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ أَنْ يَحَافِظَ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ.

(٢) حَارِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَفِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ.

وَعِنْدِي كُلُّومٌ وَهِيَ أَزْكَى مِنْ الْكُلِّ<sup>(١)</sup>



وله أيضاً :

### قافية لام ألف

لَأَيِّ حَالٍ حُلْتُمْ عَنْ مَوَدَّتِي      وَدُمْتُ عَلَى هَجْرِي مَلَالاً لِمُحَبَّتِي  
حَبَاتِكُمْ فِي النَّائِبَاتِ لِشِدَّتِي      لَأَنْتُمْ مَنَى قَلْبِي وَأَنْتُمْ أَحِبَّتِي  
وَمَا لِفُؤَادِي سَلْوَةٌ عَنْكُمْ أَصلاً

غَلِيلٌ هَوَاكُمُ بَاتَ يَشْكُو سَقَامَهُ      إِذَا مَا دَحَى لَيْلٌ وَأَبْدَى ظَلَامَهُ  
يُرَاعِي الثَّرِيّاً قَدْ تَحَافَى مَنَامَهُ      لِأَنَّ فُؤَادِي يَسْتَلِدُّ جَمَامَهُ  
قَرِيدٌ فَنِي فِي الْحُبِّ يَسْتَعْلِبُ الْقَتْلَ

بَكَى مِنْ ضَنَى جِسْمِي طَيْبٌ وَعَايِدُ      وَقَدْ نَقَصَ السُّلْوَانُ وَالْوَجْدُ زَائِدُ  
وَمَالِي سِوَى دُمْعِي عَلَى الْحَدِّ شَاهِدُ      لِأَنَّ دُمُوعَ الْغَاشِقِينَ فَلَا يَدُ  
عَلَى حِمْدٍ هَيَفَاءِ الْغَرَامِ بِهَا تُجَلَى

عَفَا اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الَّذِي مَضَى      وَحَيّاً زَمَاناً قَدْ تَصَرَّمَ وَانْقَضَى  
وَلَمَّا نَأَى الْأَحْبَابُ ضَاقَ بِي الْفَضَا      لِأَسْتَحْيِرَنَّ الرَّيْحَ عَنْ جِرَّةِ الْغَضَى  
أَقَامُوا بِوَادِي الْأَيْلِ أَمْ قَطَعُوا الرَّمْلَ

يُلْبِلُنِي نَوْحُ الْحَمَامِ عَلَى اللَّوَى      سَحِيراً فَيَزْدَادُ التَّحَرُّقُ وَالْجَوَى<sup>(٢)</sup>

(١) الكلوم: الجروح. جمع كلم - بفتح الكاف - وهو المرح بضم الجيم.

(٢) الليلة: تفرق الآراء، وشدة الهم، والوساوس.. ونوح الحمام: هديره وتغريده. يعني أنه حينما

يسمع نوح الحمام يتذكر أحبابه فيتحمر ولا يدري ماذا يصنع فتزداد حرقة فؤاده عنهم.

أَحْبَبْنَا قَدْ بَدَّلُوا الْقُرْبَ بِالنَّوَى      لِأَحْلِهِمْ يُسْتَعَذَّبُ الْجَوْرُ فِي الْهَوَى  
وَقَدْ صَارَ عِنْدِي كُلُّ صَعْبٍ بِهِ سَهْلًا

ذَكَرْتُ أَوْثِقَاتِ الْحَبِيبِ الْمَهَاجِرِ      فَفَاضَتْ دُمُوعِي مِنْ سَجَابِ مَحَاجِرِي  
وَبُخْتُ بِمَا أَخْفَيْتُهُ مِنْ سَرَائِرِي      لِأَيَّامِنَا بِالرُّقْمَتَيْنِ وَخَاجِرِي  
أَحْسُ بِقَلْبِي مِنْ فِرَاقِي لَهُ نَبْلًا

غَرَامِي مُطِيعٌ وَالسُّلُوُ مُخَالِفٌ      وَكَمْ ذَا أَدَارِي عَاذِلِي وَالْأَطِيفُ  
وَبَرْدُ عِظَامِي لِلْسَّقَامِ مُخَالِفٌ      لِأَحْفَانِ عَيْنِي وَالْدُّمُوعِ مَوَاقِفُ  
وَقَدْ شَهَرَ التَّفْرِيقُ مِنْ حَفْنِهِ وَصَلًا<sup>(١)</sup>

لَقَدْ غَيَّرَ الْهِجْرَانُ وَالْبُعْدُ حَالَتِي      وَبَدَّلَتْ رُشْدِي فِي الْهَوَى بِضَلَالَتِي  
أُنَادِيهِمْ لَوْ يَسْمَعُونَ مَقَالَتِي      لِأَهْلِ الْحِمَى يَا سَعْدُ بَلِّغْ رِسَالَتِي  
لَعَلَّهُمْ بِالْقُرْبِ أَنْ يَجْتَمِعُوا الشُّبْلَا

إِلَى كَمْ أَعَانِي عَاذِلِي وَأَعَانِدُ      وَأَكْتُمُ وَخُذِي فِيهِمْ وَأَكْسَابِدُ  
وَقَدْ لَجَّ بِي فِي اللَّوْمِ وَاشِ وَحَاسِدُ      لِاجْتِمَاعِهِمْ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي مَوَارِدُ  
أَيَا سَائِقِ الْأَطْعَانِ مَهْلًا بِهَا مَهْلًا

زَمَانُ صَبَايَ قَدْ تَوَلَّى بِعِزْمَةٍ      وَجَيْشُ مَشِيبِي قَدْ أَلَمَ بِلَمَّتِي<sup>(٢)</sup>

(١) يعني أن عظامه بردت من شدة السقام الذي أصابه، ولم يبق فيها من حرارة القوة ما يمكنه من السير للحاق بأحبابه. وقد كان التفريق بينه وبين حبيبه سبباً في إشارات كانت تصدر من حفن حبيبه تشير إلى أن هناك بينهما وصلاً معنوياً روحياً وإن تفرقت الأجسام حياً.

(٢) ألم به: نزل. واللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. والملمة: ما يلم بالإنسان - أي ينزل به - من مصائب الحياة..

فَقُلْتُ لِنَفْسِي ذَائِدًا عَنْ مَذْمَةٍ لِأَحْسَنُ مَا يُرْجَى لِكُلِّ مُلِمَّةٍ

مَدِيحُ نَبِيِّ كَانَتْ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى<sup>(١)</sup>

نَبِيٌّ هَدَى حُزْنَنا بِهِ كُلَّ نِعْمَةٍ وَمَنْ عَلَيْنَا ذُو الْجَلَالِ بِرَحْمَةٍ

بِهِ كَمْ فَهِمْنَا مِنْ عُلُومٍ وَحِكْمَةٍ لِآيَاتِهِ قَدْ أَذْغَعَتْ كُلُّ أُمَّةٍ

وَلَمْ تَرَ شَيْبَهَا قَدْ حَكَاهُ وَلَا مِثْلًا

هُدَيْنَا بِهِ لَمَّا سَلَكْنَا مَحْجَةً وَخُضْنَا بِحَارًا فِي رِضَاهُ وَلُحَّةٌ

وَلَوْلَاهُ مَا اشْتَقْنَا طَوَافًا وَحَجَّةٌ لِإِسْرَاهُ لَيْلًا أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِنَهْجَةٍ

فَأَحْبَارُهُ تُرَوِّى وَآيَاتُهُ تُقَلِّى

لَقَدْ عَصَّه الرَّحْمَنُ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَمْطَرَهُ مِنْ جُودٍ فَائِضٍ فَضْلِهِ

وَأَوْجَدَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ لِأَجْلِهِ لِأَحْمَدَ جَاءَ كُلُّنَا تَحْتَ ظِلِّهِ

وَمَنْ خَافَ حَرًّا مُحْرِقًا طَلَبَ الظِّلَّ

لِآيَاتِهِ فِي كُلِّ نَادٍ بِلَاوَةٍ وَفِي كُلِّ لَوْنٍ رَوْنَقٌ وَجَلَاوَةٌ

وَقَدْ شَمِلَتْ مَنْ حَادَ عَنْهَا شَقَاوَةٌ لِأَوْصَافِهِ فِي كُلِّ سَمْعٍ حَلَاوَةٌ

فَلِلَّهِ مِنْ ذِكْرِ شَيْءٍ فَمَا أَهْلَى

رَسُولٌ إِلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ مُرْتَضَى عَسَاكِرُهُ مَنْصُورَةٌ تَمَلُّ الْفَضَا

فَكَانَ عَلَى حُبِّ الثُّوَابِ مُحَرِّضًا لِأَهْلِ النَّهْيِ مِنْهُ الْبِشَارَةُ وَالرُّضَى

وَمَنْ كَانَ يُرْجُو الْبَعْضُ قَدْ أَخْرَزَ الْكُلَّ

تَحَاوَزَ عَنْ حَانَ وَعَنْ مُحْطَى عَفَا وَإِنْ قَالَ قَوْلًا زَانَهُ الصَّدَقُ وَالْوَفَا

(١) من هنا تخلص لمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.



لَقَدْ عَزَّهٗ رَبُّ الْعِبَادِ وَشَرَّفَهَا لِأَقْسَمُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالصُّفَا<sup>(١)</sup>

وَزَمَزَمَ وَالرُّكْنَ الْمُقْبِلَ وَالْمُعْلَى

لَهُ تَشْهَدُ الْآيَاتُ فِي كُلِّ سُورَةٍ بِمَا خَصَّهُ الْمَوْلَى بِمَعْنَى وَصُورَةٍ

وَأَنَّ عَاقِبِي عَنْهُ الْقَضَا لِيُضْرُورَةٍ لِأَتَشْهَلَنَّ الْآنَ فِي قَصْدِ زُورَةٍ

لِيُخَيَّرَ نَبِيٌّ قَدْ حَوَى الْفَرْعَ وَالْأَصْلَ

مَشَارِقُنَا تَزْهُسُو بِهِ وَالْمَغَارِبُ وَلَوْلَاهُ مَا انْتَسَقَتْ لِحَادٍ رَكَائِبُ

وَلَمْ يَسِرْ مُسْتَخْفٍ وَلَا سَارَ سَارِبُ لِأَصْحَابِ خَيْرِ الْخَلْقِ سَارَتْ مَرَآكِبُ

كَمَا أَنَّهُ حَازَ الْجَلَالََةَ وَالْعُقْلَ

أَمَّا بِهِ رَوْعُ الْفَجَاجِ وَسُبُلُهَا وَسُحْبُ سَمَاءِ الْجُودِ سَحَّتْ بِوَيْلِهَا

لَهُ عِثْرَةٌ تَنْمُو وَتَزْهَوُ بِفَضْلِهَا لِأَنَّهُمْ خَسِرُوا الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا

وَهُمْ أَهْلُ مَنْ سَادَ النَّبِيُّ وَالرُّسُلَ

لَقَدْ سَعِدُوا فِي مَوْتِهِمْ وَخَيَاتِهِمْ وَقَدْ شَهِدَ الْبَارِي بِصَدَقِ رُؤَاتِهِمْ

دِمَاءُ أَعَادِيهِمْ شَرَابٌ ظَبَاتِهِمْ [لِأَثْرَابٍ] مَذْجُ جُدَّدَتْ فِي صِفَاتِهِمْ<sup>(٢)</sup>

لَأَنَّ حَدِيثِي لَمْ يَكُنْ عَنْهُمْ مَوْلَى



(١) البيت العتيق: هو الكعبة المشرفة. والصفاء: جبل يقرب المسجد الحرام من الجهة الشرقية يبدأ منه بالسعي وينتهي إلى المروة. وزمزم: بئر في وسط البيت الحرام. والركن المقبل: هو ركن الكعبة الذي فيه الحجر الأسود. والمعلی: المكان الذي به مقابر مكة.

(٢) في الأصل (وَأَثْرَابٍ) وهو خلاف ما درج عليه الشاعر في قصيدته من الالتزام باللام والألف في أول البيت ولعلها (لِأَثْرَابٍ) ثم لحقها التصحيف أثناء الطباعة وهكذا أثبتناها.

## أحمد القرطبي

الشاعر : أحمد بن عبد الله بن الحسين القرطبي.

لم نعر له على ترجمة سوى أنه متوفى سنة ٦٥٢ هـ. وأخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٣٩٦.

مدح نعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَنَعْلٍ خَضَعْنَا هَيْبَةً لِبَهَائِهَا      وَإِنَّا مَتَى نَخْضَعُ لَهَا أَبَدًا نَعْلُو<sup>(١)</sup>  
فَضَعُهَا عَلَى أَعْلَى الْمَفَارِقِ إِنِّهَا      حَقِيقَتُهَا تَأْجُ وَصُورَتُهَا نَعْلُ<sup>(٢)</sup>  
بِأَحْمَصِ خَيْرِ الْخَلْقِ حَازَتْ مَرْيَّةً      عَنِ التَّاجِ حَتَّى بَاهَتْ الْمَفْرِقَ الرَّجُلُ<sup>(٣)</sup>  
طَرِيقُ الْهُدَى عَنْهَا اسْتَنَارَتْ لِمُبْصَرٍ      وَإِنَّ بِحَارَ الْجُودِ مِنْ قِيَصِهَا حُلُوًا<sup>(٤)</sup>  
سَلَوْنَا وَلَكِنْ عَنْ سِوَاهَا وَإِنَّمَا      نَهَيْمُ بِمَعْنَاهَا الْغَرِيبَ وَمَا نَسْلُو<sup>(٥)</sup>  
فَمَا شَاقْنَا مُذْ رَاقْنَا رَسْمُ عَزِّهَا      حَمِيمٌ وَلَا مَالٌ كَرِيمٌ وَلَا نَسْلُ<sup>(٥)</sup>  
شِفَاءً لِيَذِي سَقَمٍ رَجَاءً لِبَاسٍ      أَمَانٌ لِيَذِي خَوْفٍ كَذَا يُحْسَبُ الْفَضْلُ<sup>(٦)</sup>

☆☆☆

- (١) البهاء الحسن .
- (٢) مفرق الرأس محل فرق الشعر منه. والتاج ما يوضع على رأس الملك.
- (٣) الأحمص ما ارتفع عن الأرض من باطن القدم. والمزية الفضيلة التي يمتاز بها. والمباهاة المفاخرة.
- (٤) حلوا من التحلية بالحلو.
- (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار. والحميم الصديق.
- (٦) البأس الفقير.

## أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري

الشاعر: أبو العلاء المعري.

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة التنوخية، المعري (أبو العلاء) شاعر، حكيم، أديب لغوي، نحوي. ولد لثلاث بقين من ربيع الأول (٣٦٣هـ - ٩٧٣م). بمصر النعمان من أعمال الشام، وتوفي بها في ربيع الأول (٤٤٩هـ - ١٠٥٧م).

من مؤلفاته الكثيرة: لزوم ما لا يلزم، سقط الزند وهو ديوان شعر. وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط، الفصول والغايات، رسالة الغفران، ورسالة الملائكة. أخذت هذه القصيدة من مجلة الهداية الإسلامية، المجلد العاشر، شهر ربيع الثاني ١٣٥٧هـ. وله ترجمة في معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ١، ص ٢٩٠.

### مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

دعاكم إلى خير الأمور محمداً	وليس العوالي في القنا كالسوافل
حداكم على تعظيم من خلق الضحى	وشهب الدجى من طالعات وآفل
والزمكم ما ليس يُفجِسُ حمله	أخا الضعف من فرض له ونوافل
وحتّى على تطهير جسم وملبس	وعاقب في قذف النساء الغوافل

وَحَرَّمَ هَمْرًا عَجِلَتْ أَسْبَابُ شُرْبِهَا      مِنْ الطَّيْشِ أَلْبَابَ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ  
يَجْرُونَ ثَوْبَ الْمَلِكِ جَرًّا أَوَانِسٍ      لَدَى الْبَدْوِ أَوْ ذَيْلَ الْغَوَانِي الرِّوَافِلِ  
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ      وَمَا فَتَّ مِسْكَاً ذِكْرُهُ فِي الْمَخَافِلِ

أبو العلاء المعري في اللزوميات

☆☆☆



## أحمد بن عبد الملك العزازي

الشاعر: الشهاب أحمد بن عبد الملك العزازي.

وهو أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم العزازي، التساجر بقميسارية جهاركس (شهاب الدين) أديب، شاعر. ولد بقلعة عزاز سنة ٦٣٣ هـ وتوفي سنة ٧١٠ هـ. من آثاره: ديوان شعر. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ١ ص ٣٠٢). وأخذت قصيدته من مجموعة النبهاني ج ٣ ص ٤٨.

مدح النبي ﷺ

وَجَيْشٌ صَرِيٍّ مَهْزُومٌ وَمَقْلُوبٌ <sup>(١)</sup>	دُمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْخَالِ مَطْلُوبٌ
صَبْرٌ يُدَافِعُ عَنْهُ فَهَوَ مَحْدُولٌ <sup>(٢)</sup>	وَمَنْ يُلَاقِي الْعَيُونَ الْفَاتِكَاتِ بِلَا
فَارَقْتُ دُنْيَا وَكَمْ فِي الْحَبِّ مَقْتُولٌ <sup>(٣)</sup>	قُتِلْتُ فِي الْحَبِّ حَبُّ الْغَانِيَاتِ وَمَا
بَأَنَّهُ عَنْ دَمِ الْعُشَّاقِ مَسْوُولٌ	لَمْ يَدْرِ مِنْ سَلَبِ الْعُشَّاقِ أَنْفُسَهَا
قَوَامٌ لَدُنْ مَهْزُورٍ الْعُطْفِ مَحْدُولٌ <sup>(٤)</sup>	وَبِي أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَعْتَدِلُ الْـ

(١) الأطلال جمع طلل وهو ما شُيِّعَ من آثار الديار. والمطلول المهدور. والمقلول المكسور.

(٢) الفاتكات. القاتلات. تحذله لم ينصره.

(٣) الغانية المستغنية بحملها عن الحلي.

(٤) ظلي أغن يخرج صوته من حياشيمه. وغضيض منخفض. والطرف العين والقوام القامة.

واللدن اللين. وعطفاه جانباه. ورجل محذول لطيف القصب محكم القتل.

كَأَنَّهُ فِي تَنَنِيهِ وَخَطَرَتِهِ  
سُلَافُهُ مِنْهُ يَنْسِبِي وَمَالِفُهُ  
وَكُلُّ مَا تَدَّعِي أَجْفَانُ مُقْلَتِهِ  
يَا رَاقِدَ الْعَيْنِ عَيْنِي فِيكَ سَاهِرَةٌ  
كَمْ ذَا أُعْلِلُ أَجْفَانِي بِطُيُفِ كَرِيٍّ  
وَكَيْفَ يَطْرُقُ طَيْفٌ أَوْ يُلِمُّ كَرِيٍّ  
يَا مَنْ يَرِقُّ لِصَبٍّ لَا صَبَاحَ لَهُ  
تَعَارَضَ النَّاسُ فِي عِشْقِي أَلَمْ يَهْ  
يَصْبُوا إِلَى الدَّارِ حَيْثُ الدَّارُ عَامِرَةٌ  
يَا دَارُ مَا صَنَعْتُ تِلْكَ الْحَبَائِبُ وَالْـ  
بَاتُوا فَلَا عَمْرٍَ عَنْ بَانَ كَاظِمَةٍ  
غُصْنٌ مِنَ الْبَانَ مَطْلُولٌ وَمَشْمُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَعَاسِلٌ مِنْهُ يُصَيِّبِي وَمَعْسُولٌ<sup>(٢)</sup>  
يَصِيحُ إِلَّا نُحُولِي فَهُوَ مَنَحُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَفَارِغَ الْقَلْبِ قَلْبِي مِنْكَ مَشْغُولٌ  
لَوْ كَانَ يَنْفَعُ تَسْوِيفٌ وَتَعْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
بِمُقْلَةٍ جَفَنَهَا بِالسُّهْدِ مَكْحُولٌ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِالْحَشْرِ مَوْصُولٌ  
وَالْعِشْقُ مَا زَالَ فِيهِ الْقَالُ وَالْقَيْلُ<sup>(٦)</sup>  
وَيَذْكُرُ الرَّبْعَ حَيْثُ الرَّبْعُ مَأْهُولٌ<sup>(٧)</sup>  
غَيْدُ الْكَوَاعِبِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا حَدِيثُ عُرَيْبٍ الْجِزْعُ مَنَقُولٌ<sup>(٩)</sup>

- (١) نخطر تبحر. ومطلول وقع عليه الطل. ومشمول هبت عليه ريح الشمال.  
(٢) السلاف الخمرة يعني ريقه ومباه أسره. والسالف السالفة وهي أعلى العنق والناس يستعملونه بمعنى شعر العارض ولم أره في كتب اللغة. وعاسله قوامه شبهه بالرمح عمل الرمح اشتد اهتزازة فهو عاسل. والمعسول ريقه كأنه مخلوط بالعسل.  
(٣) المنحول المهزول وفيه تورية.  
(٤) علله شغله ولهاء. والطيّف الخيال. والكرى النوم. والتسويق المطلق.  
(٥) طرق جاء ليلاً ولم ينزل. والسهد السهر.  
(٦) عارضه جانبه وعدل عنه وأتى بمثل صنيعة.  
(٧) يصبو بميل. والرّبع المنزل. ومأهول فيه أهله.  
(٨) الغيداء المثنية لينا. والكعاب من تكعب ثديها. والعيناء عظيمة سواد العين في سعة. والمطافيل جمع مطلق وهي ذات الطفل.  
(٩) باتوا ذهبوا وانقطعوا. والبان شجر وكاظمة والجزع موضعان قرب المدينة المنورة.

يَا بَرِّقْ كَيْفَ الثَّانَا الْغُرُّ مِنْ إِضْمٍ      يَا نَسِيمَ الصَّبَا كَرَّرْ عَلَى أُذُنِي  
وَيَا حُدَاةَ الْمَطَايَا دُونَ ذِي سَلَمٍ      وَمَنَازِلَ بَاكَرَتِهَا كُلُّ غَادِيَةٍ  
وَرَاخَ مَرَايَ خُزَامَاهَا وَعَارِضُهُ      وَمُذْ تَرَفَّلَ بِمَجْرُورِ النَّسِيمِ بِهَا  
مَنَازِلَ لَأَكْفُفُ الْغَيْثِ تَوْشِيَةً      كَأَنَّمَا طِيبُ رِيَّاهَا وَتَفَحُّتِهَا  
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَمَنْ شَهِدَتْ      أَوْفَى الثَّبِينِ بُرْهَاناً وَمُعْجِزَةً  
لَهُ يَدٌ وَلَهُ بَاعٌ يَزِينُهُمَا      فِي السَّلَامِ طَوَّلٌ وَفِي يَوْمِ الْوَعَى طَوَّلٌ<sup>(٩)</sup>

- (١) الثنايا جمع ثنية وهي الطريق بين جبلين ومقدم الأسنان ففيه تورية، والضر البيض، وأضم موضع قرب المدينة المنورة.
- (٢) ذو سلم واللوى موضعان قرب المدينة المنورة.
- (٣) الغادية السحابة الممطرة صباحاً، والمغاني المنازل.
- (٤) الخزامى نبت طيب الرائحة، وأصل العارض صفحة الخلد، والحيا المطر.
- (٥) رغل بشابه أطالها وجرها متبعراً، والسقيط الساقط، والطلل المطر الخفيف.
- (٦) التوشية التزيين، والتوشيع التزيين أيضاً ومنه توشيع الثوب وهو تزيينه بأعلامه، والإكليل التاج وعصاة تزيين بالجواهر.
- (٧) الريا الرائحة الطيبة، والنافحة وعاء المسك.
- (٨) البرهان الحجة وإيضاحها.
- (٩) السلم المسالة، والطول الإفضال.



وكم له آية كالشمس قد نُسِحتُ  
 خصائص لا يطيق العبدُ يحصرها  
 كانت رسالته للرُّسلِ خاتمة  
 فضائلٍ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ  
 سلَّ الإلهُ بهِ سيفاً لِمَلِكِهِ  
 وشاد ركناً متيناً مِن نُبُوتِهِ  
 هل يُتغى بالقواي رَفْعُ رُتَبِهِ  
 أم هل نرومُ بها تعظيمه وَلَهُ  
 سِغَتُ سِرِّهِ فازددتُ تبصرة  
 فيألفها سيرةً بِالصِّدْقِ شَاهِدَةٌ  
 جاءت أحاديثها عنه مُعْتَمَدَةٌ  
 لِسَامِعِيهَا جَنَانُ الْخُلْدِ دَانِيَةٌ  
 فَلَا يَخَافَنَّ عِبَاءَ الذَّنْبِ سَامِعُهَا  
 بنورها من أعاديهِ الأباطيل<sup>(١)</sup>  
 قد أعجزتْ جُمْلُ مِنْهَا وَتَفْصِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِلنُّبُوءَاتِ تَتِمُّهُمْ وَتَكْمِيلُ  
 وفي الفضائلِ معلومٌ ومجهولُ  
 وذلك السِّيفُ حتَّى الحشرِ مَسْلُولُ  
 والكُفْرُ وإِذْ عَرْشُ الشُّرْكِ مَسْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وفيهِ لِلَّهِ قُرْآنٌ وَتَنْزِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 من المَهِيمِ تعظيمٌ وتَجْمِيلُ  
 بها وَطَابَ سَمَاعٌ عَنْهُ مَنْقُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وفي الشَّهَادَاتِ تَجْرِيحٌ وَتَعْدِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَصَحَّ مِنْهَا أَسَانِيدُ وَتَأْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 قُطُوفُهَا وَوِصَالُ الْخَوَرِ مَبْذُولُ  
 فالذَّنْبُ مُغْتَفَرٌ وَالْعِبَاءُ مَحْمُولُ<sup>(٨)</sup>

(١) نسخت أزلت.

(٢) الخصائص جمع خصيصة وهي ما يختص به.

(٣) المتين القوي، والواهي الضعيف، والعرش سرير الملك وركن الشيء، والمطلول المهدوم.

(٤) يتغى يطلب، والقواي القصائد.

(٥) التبصرة العلم والخبرة.

(٦) جرح الشاهد عابه بما ترد به شهادته، وعدله وصفه بالعدالة.

(٧) معنعة عن فلان بن فلان.

(٨) العبء الثقل.

وَيْلٌ لِمَنْ جَحَدُوا بِرُءُوسِهِمْ وَنَسُوا	عَنَانَ رُشْدِهِمْ غَيٌّ وَتَضَلُّيلٌ <sup>(١)</sup>
أُولَئِكَ الْخَاسِرُونَ الْخَاسِرُونَ وَمَنْ	لَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعْذِيبٌ وَتَنْكِيلٌ <sup>(٢)</sup>
يَنْعِيهِ مِنْ هَاشِمٍ أَسَدٌ ضَرَاغِمَةٌ	لَهَا السُّيُوفُ نُيُوبٌ وَالْقَنَا غِيْلٌ <sup>(٣)</sup>
إِذَا تَفَاحَرُوا رَبَّابُ الْعُلَى فَهُمْ أَل-	غَرُّ الْمَغَاوِيرِ وَالصَّيْدُ الْبِهَالِيلُ <sup>(٤)</sup>
لَهُمْ عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ قَاطِبَةٌ	بِهِ افْتِخَارٌ وَتَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلٌ <sup>(٥)</sup>
قَوْمٌ عَمَائِمُهُمْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا التَّيْجَانُ	تَيْجَانُ كِسْرَى وَالْأَكْسَالِيلُ <sup>(٦)</sup>
يَغْشَى الْوَغَى بِسُيُوفٍ لَيْسَ يَمْنَعُهَا	فِي الرُّوعِ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ سَرَائِيلُ <sup>(٧)</sup>
عَلَى خِيُولٍ كَرِيمَاتٍ مُسَوِّمَةٌ	يَزِينُهَا غُرَرٌ فِيهَا وَتَحْمِيلٌ <sup>(٨)</sup>
تُرَى يُكَلِّغُنِي مِنْ قِمْرِهِ أُمْلَى	وَبُغْيَتِي الْأَرْحِيَّاتُ الْمَرَامِيلُ <sup>(٩)</sup>



- (١) العنان سير اللجام. الغي ضد الرشد.
- (٢) الخاسي من الكلاب والخنازير المبعد لا يترك أن يذنبوا من الناس. والتنكيل من النكال وهو الهلاك.
- (٣) ينميه ينسبه ويعزوه. والضراغمة الأسود جمع ضرغام. والنيوب جمع ناب. والقنا الرماح. والغيل مأوى الأسد.
- (٤) أرباب أصحاب. والعلی المراتب العلية. والغر السادات. والمغاوير جمع مغوار وهو كثير الغارة على أعدائه. والصيد جمع أصيد وهو الملك. والبهاليل السادات.
- (٥) العرباء الخالصة كالعاربة وأما المستعربة فهي غير الخالصة كالمستعربة.
- (٦) التاج ما يوضع على رأس الملك. والإكليل عصابة مزينة بالجواهر ويطلق على التاج أيضاً.
- (٧) يغشى يأتى. والوغى الحرب. والرُّوع الخوف والحرب. والسرايل الدروع.
- (٨) المسومة المعلمة لكونها من حياد الخيل. والغرة بياض في الوجه. والتحميل في القوائم.
- (٩) ترى تعلم على حذف أداة الاستفهام. وبغيتي مطلوبتي. والأرحيات النياق الجياد منسوبة لأرحب. والمراميل المسرعات.

وهل أعوذُ بثوبِي وهو من دَنَسِ الآثامِ أو دَرِ العَصيانِ مغسولٌ<sup>(١)</sup>  
يا ربَّ عبدك قد جَلَّتْ خطيئَةُ والعفوُ عندك مرجوٌ ومأمولٌ  
وكيف يُحرِّمُ منك العفوُ مُقرِّفٌ ذنباً وشافعهُ في الحشرِ مقبولٌ



---

(١) الدنس الوسخ كالدرن.

## أحمد القلقشندي

الشاعر : أحمد بن علي القلقشندي.

هو : أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي، ثم القاهري، الشافعي (شهاب الدين، أبو العباس) أديب، فقيه، كتب في الإنشاء وناب في الحكم. ولد سنة ٧٥٦ هـ وتوفي سنة ٨٢١ هـ.

من مؤلفاته : صبح الأعشى في قوانين الإنشاء ونهاية الأرب في معرفة قبائل العرب، وحلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ١ ص ٣١٧). وأخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ١٤٣.

مدح النبي ﷺ

سَيْفُ الْعَيْنِ عَلَى الْعُشَاقِ مَسْئُولُ	وَصَارُمُ اللَّحْظِ مَسْنُونُ وَمَصْئُولُ <sup>(١)</sup>
وَالْحَدُّ كَالْجَمْرِ أَوْ كَالْوَرْدِ فِي شَبِّهِ	وَالْخَالُ فِي عَسَدِهِ بِالنَّارِ مَشْعُولُ
وَالثَّغَرُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَشُورِ مَبْسَمُ	وَالرِّيقُ كَأَسُّ الطَّلَى وَاللَّفْظُ مَعْشُولُ <sup>(٢)</sup>
قَوْسُ الْحَوَاجِبِ مَوْثُورٌ لِأَسْهُمِهِ	مِنْ أَجْلِ ذَاكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولُ
مُسَدَّدٌ سَهْمُهُ قَدْ رَاشَهُ هُدُبُ	لَكِنَّهُ لِحَدِيدِ الْعَيْنِ مَنصُولُ <sup>(٣)</sup>

(١) الصارم السيف القاطع.

(٢) الطلاء الخمر. وعسله حلاه بالعسل فهو معسول.

(٣) المسدد المقنوم. وراش السهم وضع له الريش. ونصل السهم حديدته وحدة العين قوة نظرها ففى الحديد تورية.

فَالْعَيْنُ تَقْذِفُ دَمْعِي وَهِيَ جَارِيَةٌ  
 أَنَا الَّذِي مَا لَهُ فِي الدُّهْرِ مِنْ صِلَةٍ  
 فَصَلْتُ مِنْ أَدْمُعِي أَنْوَابَ حَوْصَرِهِ  
 يَجِئُ لِي أَنِّي أَبْكِي الدَّمَاءَ فَقَدْ  
 وَفِي غَرَامِي تَفَاصِيلُ مُحَسَّرَةٍ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ دَمْعٍ يَسْبُحُنِي  
 قَدْ نَقَطَ الدَّمَاعُ حَفْنِي وَهُوَ مُرْتَبِطٌ  
 وَصَبُّهُمْ مَيِّتٌ فِي وَسْطِ حَيِّهِمْ  
 أَنَا الْمُجِيبُ وَمَا لِي عَنْهُمْ عِوَضٌ  
 فَالْقَلْبُ عِنْدَ حَنْيْنٍ حَنَّ مِنْ شَغَفٍ  
 حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ دَمْعِي بِلا حَرَجٍ  
 وَأَنْدَبَ قَتِيلَ لِحَاظٍ عَقْلُهُ هَسَدٌ  
 وَالْعَذْلُ سَيِّئَتُهَا وَالْجَرَحُ تَغْدِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا لَهُ عَائِدٌ وَالِدَّمَاعُ مَوْصُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ لَبَسْتُ قَبَا دَمْعٍ بِوِطُولٍ<sup>(٣)</sup>  
 بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَنُوسُولٌ  
 مَا حَاكَهَا أَحَدٌ تِلْكَ التَّفَاصِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا لَهُ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 بِحَاجِي فَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ  
 مُكَفَّنٌ بِالسُّنَى بِالدَّمَاعِ مَغْسُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَنَا الْمَشُوقُ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا  
 وَبِالْعَقِيقِ جَرَى مِنْ أَدْمُعِي لَوْلُو<sup>(٧)</sup>  
 مَهْمَا نَقَلْتَ عَنِ الْعُشَّاقِ مَقْبُولٌ  
 وَالْقَتْلُ بِاللَّحْظِ مَنَقُولٌ وَمَعْقُولٌ<sup>(٨)</sup>

(١) تقذف ترمي، وفي جارية تورية، والجرح الطعن.

(٢) الصلة الوصال، والعائد الذي يزور المريض وهما من مصطلح النحويين .

(٣) القبا هو ثوب يسمى القبا في اصطلاح بلاد الشام.

(٤) التفاصيل الثياب المفصلة وهي ضد الإجمال ففيه تورية.

(٥) يسبحني من السباحة وفيه مناسبة التسييح للتكبير، والتهليل النكص والرجوع وفيه تورية بالتهليل بمعنى قول لا إله إلا الله.

(٦) السنى المرض.

(٧) حنين موضع بالحجاز كان فيه الغزوة المشهورة، والشغف شدة الحب، والعقيق واق في المدينة المنورة.

(٨) تدب الميت بكى عليه وعدد محاسنه والعقل الدية واللب ففيه تورية، والمدر الذي لم تعط

وَأَرْحَمُ حَشَاشَةً مَّنْ لَّمْ يَتَّخِذْ بَدَلًا  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً  
 وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً  
 تَوَرَّاهُ مُوسَى بِهٖ قَدْ بَشَّرْتُ وَدَعَيْتُ  
 إِبْنِي أَوْمَلُ مَا أَرْجُو بِطَلْعَتِهِ  
 مَاذَا أَقُولُ وَمَا فِي زُخْرَفِ الشُّعْرَا  
 يَا قَوْزَ مَنْ عَاجَ نَحْوَ الْإِبْنُوسِ غَدَا  
 وَشَاهِدَ الرُّوضَةِ الْغَرَّا وَمَنْبَرَهُ  
 زُورُوا بِنَا طَيِّبَةً إِنَّ الْحَبِيبَ بِهَا  
 أَرْجُو ارْتِشَافَ كُؤُوسٍ عِنْدَ رَوْضَتِهِ  
 وَالْثِمِّ الثَّرْبَ بِالْأَجْفَانِ مِنْ فَرْجِي  
 وَأَنْشِدُ الْجَمْعَ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةً  
 كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ جَاءَتْ مُبَيَّنَةً  
 يُخْرِى الزُّلَالَ قُرَاتٍ مِنْ أَصَابِعِهِ

وَمَا لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَحْوِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ وَتَتْ عَنْ مَعَانِيهِ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ لَهُ فِي الْوَرَى قَدْرٌ وَتَبَجِيلُ  
 وَقَدْ أَتَى بَعْدُ بِالتَّبْشِيرِ إِنْجِيلُ  
 فَوَجْهَهُ الثَّيْرُ الْمَأْمُونُ مَأْمُولُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ مَا فَصَّلَتْ حَمُّ تَنْزِيلُ  
 وَحَلَّ صَنْدُوقُهُ مِنْ فِيهِ تَقْبِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَسْجِدًا حَلَّهٖ بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ  
 مَا يَتَنَا فَرَسَخٌ مِنْ نَحْوِهِ مِيلُوا<sup>(٥)</sup>  
 فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلرَّشْفِ تَسْهِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى أَعُوذَ بِطَرْفٍ وَهُوَ مَكْحُولُ  
 هَذَا نَحْيُ الْهُدَى بِالْخَيْرِ مَحْبُولُ  
 هَذَا وَظَاهِرُهَا مَا فِيهِ تَأْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَيْسَ مِنْ إصْبَعٍ إِلَّا بِهَا يِلُ<sup>(٨)</sup>

(١) الحشاشة بقية الروح.

(٢) وت عجزت.

(٣) الطلعة الوجه.

(٤) عاج مال لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) الفرسخ ثلاثة أميال. والميل مد البصر وفيه تورية.

(٦) الرشف المص وشعري علمي.

(٧) تأويلها حملها على غير معناها.

(٨) الزلال الماء العذب وكذا الفرات وفيه تورية كالإصبع والتيل.

وَأَنْشَقَّ بِذُرِّ الدُّجَى لَمَّا رَأَى قَمَرًا  
وَالْجِدْعُ حَنْ لَهْ مِثْلَ الْعِشَارِ وَقَدْ  
وَالظَّبْيُ كَلَمَهُ وَالضَّبُّ حَاطِبُهُ  
بَيْتُ الْقَصِيدِ وَغَيْرُ الرُّسُلِ حَاثِمُهُمْ  
بَدِيعُ حُسْنِ مَعَانِيهِ الَّتِي ظَهَرَتْ  
فَالْأَنْبِيَا جِلْعَةً أَنْتَ الطَّرَازُ لَهَا  
وَقَدْ أَضَاءَتْ بِكَ الْأَكْوَانُ قَاطِبَةً  
يَا حَيْرَ مَنْ دَفَنْتَ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ  
أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَخْفَ فِي النَّاسِ قَاصِدُهُ  
قَصَدْتُ جَاهَكَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ وَلِي  
أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ  
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ

سَبَى الْوَرَى وَهُوَ بِالْأَنْوَارِ مَشْمُولٌ<sup>(١)</sup>  
جَاءَ الْبَعِيرُ لَهُ مَا فِيهِ تَخِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالصَّخْرُ لَأَنَّ لَهُ بِالْكَتَبِ مَنْقُولٌ  
وَمَنْ لَهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
يَتَانُ وَجَدِي لَهُ مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ  
حَقًّا وَأَنْتَ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
فَنُورٌ وَجْهَكَ فِي الْأَكْوَانِ قَنْدِيلٌ  
أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
فِي بَابِ عِزِّكَ تَرْذِيلٌ وَتَطْفِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
وَلَيْسَ لِي غَيْرَ هَذَا الْجَاهِ تَحْصِيلٌ  
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ



(١) سباه أسره.

(٢) الجذع أصل النخلة. والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي أتى عليها من وقت الحمل عشرة أشهر.

(٣) بيت القصيد أفصح بيت فيه .

(٤) الخلعة ما يعطيه لغيره من الثياب. والطراز علم الثوب وثوب مطرز بالذهب وغيره. والإكليل عصاة مرصعة بالجواهر وهو التاج أيضاً.

(٥) القاع الأرض المستوية.

(٦) تسويق مطل. وتسويل النفس تزيينها.

(٧) الجاه القدر والمنزلة. والتطفل الذهاب إلى طعام الغير بلا دعوة.



## أحمد بن حجر العسقلاني

الشاعر : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني.

سبق الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة. وأخذت القصيدة من

مجموعة يوسف النبهاني ج ٣ ص ٣٦٤.

مدح النبي ﷺ

غَرَامٌ غَرِيمٌ الْوَصْلُ فِيهِ مُعَاطِلٌ وَأَصْبَرٌ لِحَلْيِ الْجِيدِ بِالدَّمْعِ عَاطِلٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَيَّامٌ هَجَرٌ مِنْ حَبِيبٍ مُغْنِصٍ عَهْدَنَاهُ أَيَّامَ الرُّضَى وَهَرٍ وَاصِلٌ<sup>(٢)</sup>  
غَنِيٌّ جَمَالٌ لَا يَلِينُ لِبَائِسٍ وَلَا يَرْحَمُ الْمُشْتَاقَ وَالْدَّمْعُ سَائِلٌ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ الثَّرَى فِي الْمَحَلِّ مُسْتَشْفِعٌ بِهِ لِيُرْوِيَهُ مِنْ سَحْبٍ بِحَفْنِي وَابِلٌ<sup>(٤)</sup>  
فَيَا عَاذِلِي إِنِّي قُتِلْتُ تَوَلَّيْتُهَا فَإِنْ لُمْنِي فِيهِ فَمَا أَنْتَ عَاقِلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الغرام الولوع، والغريم يطلق على الدائن والمديون والحلي الحلي، والجيد العنق، والعاطل الذي لا حلي له.

(٢) عهدناه علمناه.

(٣) البائس الفقير والسائل فيه تورية من السيلان والسؤال.

(٤) الثرى الزراب الندي، والوايل المطر الكثير.

(٥) العاذل اللام، وتوله في الحب أصابه مثل الجنون، والعائل من العقل والذي يدفع الدية.

سَقَى اللَّهُ دَهْرًا كَانَ لِلشَّيْءِ جَامِعًا  
وَأَقْسَمُ أَيْمَانًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ  
وَلَوْلَا اسْتِغَاثِي فِي مَذَابِحِ أَحْمَدٍ  
نَبِيُّ الْهُدَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
عَطِيبِ الْهُدَى وَالسَّيْفِ وَالْفَضْلِ وَالنُّدَى  
فَقَيْسٌ إِذَا مَا قَيْسَ فِي الرَّأْيِ جَاهِلٌ  
تَنَقَّلَ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ تَشْرَفُوا  
وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ الْمُهَيِّمِينَ رَحْمَةً  
فَمَا تَبْلُغُ الْأَشْعَارُ فِيهِ وَمَذْحُجُهُ  
نَعَمْ إِنَّ فِي كَعْبٍ وَحَسَّانَ أَسْوَةٍ  
فَهَاتِ فَإِنْ يُسْعِدُكَ بِالْمَذْحِ مَقُولٌ  
بِهِ فَهَلِ الرُّضْوَانُ لِلْجَمْعِ شَامِلٌ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ أَوْحَشْتَنِي مِنْهُ تِلْكَ الشَّمَائِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَثَارُهُ مَا كَانَ لِي عَنْهُ شَاغِلٌ<sup>(٣)</sup>  
فَعَنْ فَخْرِهِمْ فَلْيَقْصِرِ الْمُنْطَاوِلُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا خَرَسْتُ فِي كُلِّ حَفْلٍ مَقَاوِلُ<sup>(٥)</sup>  
لَدَيْهِ وَقَسٌّ فِي الْفَصَاحَةِ بَاقِلُ<sup>(٦)</sup>  
بِهِ مِثْلَ مَا لِلْبَذْرِ تِلْكَ الْمَنَازِلُ<sup>(٧)</sup>  
فَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ مُمَازِلُ  
بِهِ نَاطِقٌ نَصُّ الْكِتَابِ وَنَاقِلُ  
وَعَبْرَتُهُمَا فَلْيُهِنَنَّ مَنْ هُوَ قَاضِلُ<sup>(٨)</sup>  
فَلَيْتَكَ فِي طِلِّ السَّعَادَةِ قَائِلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الشمل ما اجتمع من الأمر. والشامل الجامع.

(٢) الشمائيل الطوائف.

(٣) آثاره أحاديثه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) المتطاوّل الذي يمد نظره ليصل إلى ما فوقه.

(٥) الحفل الجمع. والمقاوّل الفصحاء.

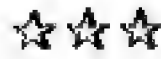
(٦) قيس هو ابن زهير العبسي، وقس هو ابن ساعدة الأيادي، وباقل المشهور بالبلادة.

(٧) الأصلاب جمع صلب وهو الظهر والمنازل منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة.

(٨) الأسوة القدوة.

(٩) قائل من القول والقيولة ففيه تورية.

وَلِيْ اِنْ تَوَسَّلْتُ الْهَنَاءَ بِمَدْحِهِ      لَا اَنِيْ مُسْتَجِدُّ هُنَاكَ وَسَائِلُ<sup>(١)</sup>  
لَهُ مُعْجَزَاتٍ جَاوَزَ الرَّمْلَ عَدُّهَا      لِيُخْدِمَتَهَا زُهْرُ السَّمَاءِ مَوَائِلُ<sup>(٢)</sup>



- 
- (١) توسلت تقربت، والمتجدي طالب الجدوى وهي العطية، والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الكبر وفيه تورية بالسائل من السؤال والواو على هذا حرف عطف.
- (٢) مثل أمامه وقف في خدمته.

## أحمد المنيني

الشاعر : أحمد بن علي المنيني.

سبق الترجمة عنه في حرف الدال من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من  
مجموعة يوسف النبهاني ج ٣ ص ٣٧٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لَذُ بِجَاهِ الَّذِي أَجَارَ الْغَزَالَهٗ	وَلَهُ بِالْبَهَاءِ تَغْنُشُو الْغَزَالَهٗ
لَا تَرْدُ غَيْرَ مَنْهَلٍ مِنْ جَمَاهُ	فَأَيَّادِيهِ بِالنَّدَى هَطَّالَهٗ <sup>(١)</sup>
لَسَمَ يَكُنْ كَفُّهُ لِنَفْسِكَ شَيْفَا	غَيْرَ بِيضِ السُّيُوفِ وَالْعَسَّالَهٗ <sup>(٢)</sup>
لَاخَ بَذْرًا لِلْعَالَمِينَ مُبِيرَا	وَلَهُ اللَّهُ قَدْ أَتَمَّ كَمَالَهٗ
لَأَذَتْ الْأَنْبِيَا بِهِ يَوْمَ هَوْلِ	نُهِشَ النَّاسُ مُذْ رَأَوْا أَهْوَالَهٗ <sup>(٣)</sup>
لَمَحَتْ أُمَمُهُ الْمَلَائِكُ تَهْفُو	حِينَ وَافَى مُتَوَّجًا بِالْجَلَالَهٗ <sup>(٤)</sup>
لَطُفَتْ ذَاتُهُ فَشَفَّتْ بُسُورِ	ظَلٍّ يَمْحُو إِنْ قَامَ يَمْشِي ظِلَالَهٗ <sup>(٥)</sup>

(١) المنهل المورده. والأبادي النعم. والندى الكرم ومطل المطر تنابع.

(٢) البيض السيوف، والعسالة الرماح تعسل أي تهتز.

(٣) هاله الأمر أخافه وأفرعه.

(٤) تهفر تميل، ووافى أتى. والجلالة العظمة.

(٥) الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه.

لَمَنِ الْعَيْسُ فِي الْهَجْرِ تَرَامَتْ	تَقَمَّسًا خِلَّ الْعَقِيقِ وَضَالَه <sup>(١)</sup>
لَسَكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ تَهَادَى	فِي سُورَاهَا أُعْطِافُهَا مِثْلَ الْمِيَالِه <sup>(٢)</sup>
لَمَعَ الْبَرَقُ مِنْ ضَرْبِكَ وَهَنًا	فَقَدَوْنَا نَذْرِي الدُّمُوعِ الْمَذَالِه <sup>(٣)</sup>
لَهْتَنَا عَنْهُ عَطُوبُ زَمَانٍ	لَمْ نَجِدْ عَنْ قُبُورِهَا مِنْ إِقَالِه <sup>(٤)</sup>
لَكِنَّ الْقَلْبَ وَائِثْقُ بَرَجَاءٍ	مِنْكَ يُدْنِي إِلَى الْمَنَى أَمَالِه <sup>(٥)</sup>



- 
- (١) العيس الإبل البيض. والهجر وسط النهار في أيام القبط خاصة. وترامت أسرع. وتنغيا تستظل والعقيق وادٍ والمراد شجره. والفضال شجر.
- (٢) تهادى تمايل. وأعطاها جوانبها.
- (٣) الضريع القبر. والوهن نصف الليل. ونذري نشر. والمذالة المهانة.
- (٤) لهتنا أحررنا. والخطوب الشدائد. وأقاله الذنب عفا عنه.
- (٥) وثقت به التمنتته. ويدني يقرب.

## أحمد الحملاوي

الشاعر : أحمد محمد الحملاوي. وقد ترجم له في حرف الألف من هذه

الموسوعة.

### معارضة قصيدة بانث سعاد

- |  |                                   |
|--|-----------------------------------|
| ١ - القلبُ بالحبِّ مشغوفٌ ومشغولٌ        | والجسمُ بالوجدِ منهوكٌ ومهزولٌ    |
| ٢ - والدمعُ خَدَّدَ خَدَّيْ من تساقطِهِ  | والصبرُ منقطعٌ والوجدُ موصولٌ     |
| ٣ - يا عاذلي كَفَّ عن لومي وعن عذلي      | فقلما قَبِلَ التأنيبَ معذولٌ      |
| ٤ - وكيفَ أَقبلُ والأشواقُ تَنشُرُنِي    | طَوَّراً وتَطْوي فؤادي وهو متبولٌ |
| ٥ - همُ الأحبةُ إن حَلَّوا وإن رحلوا     | فالقربُ والبعدُهما قلتَ موصولٌ    |
| ٦ - بأنوا فبتُ أناجي النجمَ مُبتَسِماً   | والطرفُ بالسُّهْدِ مكلومٌ ومكحولٌ |
| ٧ - والقلبُ والهذبُ من دمعي ومن أرقمي    | بالوجدِ والشوقِ مفتونٌ ومقتولٌ    |
| ٨ - لا يُنسِكُ الجفنُ دمعاً حين أذكرُهُم | (إلا كما يُنسِكُ الماءُ الغرايلَ) |

١ - مشغوف: محب كثيراً. والوجد: الحب. ومنهوك: مضنى.

٢ - خدد: شق.

٣ - التأنيب: اللوم.

٤ - متبول: سقيم من الحب.

٦ - بأنوا: بعدوا. ومبتسماً حزيناً. والطرف: العين. والسهد: السهر. ومكلوم: محروح.

- ٩ - إني أحثُّ ركابَ الشوقِ أطلبهم  
١٠ - متى الوصولُ لربيعٍ فيه قد نزلوا  
١١ - يا حاديَّ العيسِ عرجُ نحو حيَّهم  
١٢ - بالمنحنى نزلوا أو سفحِ كاظمة  
١٣ - وإن ضللتَ طريقاً حين تقصدهم  
١٤ - وإن وصلتَ مقامَ الحيِّ في سحرٍ  
١٥ - ونادِ فينا وقلْ هاتوا بشائركم  
١٦ - وإن رأيتَ خياماً فيه قد ضربت  
١٧ - فالكلُّ يوليك بالتبشيرِ نائله  
١٨ - أنزلتنا منزلاً جلت مناقبه  
١٩ - هذي الربوعُ بهم طابت منازلها
- وخطوة الشوق في ليل السرى ميل  
بالأنس والصفو معمور ومأهول  
فإن قلبي بأهل الحي مشغول  
أو للعقيق بهم سارت مراسيل  
فالمندل الرطب للحران مشغول  
فانزل فأوجههم فيه قناديل  
فقد وصلتكم وما في الوصل تخيل  
وقت الحجر فقل يا صحتنا قيلوا  
وكل ما تبغى بالبشر مبدول  
وزانه مع علو القدر تبجيل  
فزهري دوحتهما بالغيث مطلول

- ٩ - ركاب: إبل وخطوة ما بين الرجلين في المشي. والسرى: السير بالليل. والعيس: الجمال، حاديها: الذي يغي لها لتنشط.
- ١٢ - بالمنحنى: بالمنعطف والمنعرج. وسفح: وجه. وكاظمة: بلدة على شاطئ بحر فارس الشمالي على مرحلتين من البصرة. والعقيق: موضع بالمدينة فيه عيون ولخل، وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه واد مبارك. ومراسيل جمع مرسال: وهي الناقة اللينة السير.
- ١٣ - المندل: أجود أنواع العود. مشغول: موقد.
- ١٤ - مقام: مكان الإقامة.
- ١٦ - ضربت: نصبت. والحجر: شدة الحر. وقيلوا: من قال يقل قيلولة نام نصف النهار، والمراد النزول بالخيام اتقاء الحجر.
- ١٧ - يوليك: يعطيك. ونالته: عطاءه. ومبدول: معطى.
- ١٨ - جلت: عظمت. ومناقبه: صفاته الحسنة جمع منقبة. وهي الفعل الكريم.
- ١٩ - زهر دوحتهما: شجرتها العظيمة.



- ٢٠- لأنها طَيِّبَةٌ طَابَتْ بِسَاكِنِهَا  
 ٢١- بها نُورٌ عَمِرَ خَلْقُ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ  
 ٢٢- طَابَتْ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَارْتَفَعَتْ  
 ٢٣- قَبْرُ بِهِ النُّورُ لَا تَغْبُو أَشِيعَتُهُ  
 ٢٤- فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا غَدَقَتْ  
 ٢٥- فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا بُرُوءُهُ  
 ٢٦- الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُحَمَّدُ سِمَرَتُهُ  
 ٢٧- مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ قَدْ بَشَّرَتْ صُحُفٌ  
 ٢٨- بِأَنَّهُ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ فِي أَزَلٍ
- منها عليها ستارُ النُّورِ مَسْدُولُ  
 حَمْدٌ مَنْ بِهِ الْإِسْعَادُ مَأْمُولُ  
 قَدْرًا وَصَارَ لَهَا بِالْقَمْرِ تَقْضِيلُ  
 لَا يَعْزِيهَا مَدَى الْأَزْمَانِ تَأْفِيلُ  
 رُحْمَى وَلَا فَازَ فِي الْقُرْبَانِ هَائِيلُ  
 مَا كَانَ لِلْحَقِّ وَالْقُرْآنِ تَنْزِيلُ  
 مَنْ كَانَ عَادِمُهُ بِالْوَحْيِ حَمِيلُ  
 وَأَيْدِ الصُّحُفِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ  
 وَأَنْ صَارِمُهُ فِي الْكُفْرِ مَسْلُولُ

٢٠- طيبة : مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١- ثرى: أقام.

٢٢- تغمد: وتأنيل: من أقل الكركب غرب وغاب.

٢٤- غدت: غزرت وكثرت. ورحمى: رحمة. والقربان: ما يتقرب به إلى الله. وهابيل هو ابن

سيدنا آدم عليه السلام، وأخو قابيل، وقد قرب هابيل وقابيل إلى الله قرباناً، فقبل الله قربان

هابيل، ولم يقبل قربان قابيل، فأضرر الثاني للأول سوء وقتله، فصتهما مذكورة في قوله

تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ آدَمَ﴾ .. الآية.

٢٦- المصطفى : المختار.

٢٧- بشرت: قد بشر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كثير من أنبياء بني إسرائيل في صحفهم،

ومنهم شعيا وميخا وحزقيال وزكريا ودانيال وأرميا. وبشر به أيضاً سيدنا داود في الزبور

وسيدنا عيسى في الإنجيل وسيدنا موسى في التوراة وفي كتاب إعلام النبوة للماوردي كثير

من هذه البشائر فليرجع إليه من أراد زيادة البيان.

٢٨- أزل: قديم. وصارمه: سيفه. ومسلول: مجرد من غمده.

- ٢٩- وَحَدَّثَتْ قَوْمَهَا الرُّهْبَانُ قَائِلَةً  
 ٣٠- وَأَنَّ شِرْعَتَهُ لِلْكَوْثِ نَاسِحَةٌ  
 ٣١- حَمَى إِلَاهُ جِمَاهُ عَامَ مَوْلِدِهِ  
 ٣٢- وَرَدَّ عَنْ حَرَمٍ بِالسَّكِيدِ أَمْرَهُ  
 ٣٣- فَكَانَ عَاقِبَةُ الْأَقْوَامِ أَنْ هَلِكُوا  
 ٣٤- وَيَوْمَ مَوْلَدِهِ النِّيرانُ قَدْ خَمَدَتْ  
 بِأَنَّ هَذَا بِهِ لِلرُّسُلِ تَكْمِيلُ  
 وَدِينُهُ لِكُلِّ خَلْقٍ مَعْقُولُ  
 مِنَ الْعُدَاةِ فَغَابَ الْقَالُ وَالْقِيلُ  
 إِذْ دُمِّرَتْ جُنْدَةُ الظُّبَيْرِ الْأَبَائِيلُ  
 (لَهُمْ عَذَابَانِ سَحِينٌ وَسَحِيلُ)  
 وَصَرَخَ كَيْسَرِي بِأَيْدِي الصَّدْعِ مَثْلُولُ

٣٠- شريعته: شريعته ، وهي ما شرع الله لعباده.

٣١- الحمى: ما حمى من شيء، وكان عند العرب ستة أميال. وكانوا ينصبون خشباً عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها فيعلم أن ما بداخلها حمى من الأرض، فلا تقرب. والعداة: جمع العادي وهو العدو. والقال والقيل: القول في الشر خاصة.

٣٢- المراد حرم مكة، وحده من طريق المدينة ثلاثة أميال، ومن طريق جدة عشرة أميال، ومن طريق الطائف سبعة أميال، ومن طريق اليمن سبعة أميال، ومن طريق العراق سبعة أميال. وأبرهة: هو أبرهة الأشرم. كان هذا الملك يميل بطبعه إلى الديانة النصرانية، وفي مدته أراد أن يحول الحج من مكة إلى اليمن (لأنه كان من ملوك اليمن) فامتنع الناس من ذلك، فحرد جيشاً نحو مكة لتخريب الحرم وجعل في مقدمة الجيش قبلاً عظيماً اسمه عمود، ولما قارب الجيش مكة أبى الفيل أن يتوجه نحو بيت الله الحرام وإذ ذاك أرسل الله عليهم طيراً أبابيل فأهلكهم عن بكرة أبيهم (جميعاً). وقد ذكر ذلك الله في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (أبرهة وجيشه) ألم يجعل كيدهم في تضليل (حيث لم يظفروا بما أرادوا) وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول ﴿(ورق زرع مهشم) وقد جعلت العرب عام الفيل مبدأ التاريخ وفي تلك السنة ولد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. وسمي الأشرم لشرم أنفه. دمرت: أهلكت. والأبائيل: الفرق والجماعات.

٣٣- سحِين: واد في جهنم. وسحِيل: حجارة صفار.

٣٤- الصدع: الشق. ومثلول: مهدم.

- ٣٥- وماء ساوة قد حَفَّتْ موارده  
٣٦- وقد تَنَكَّسَتِ الصُّلْبَانُ وانصدعت  
٣٧- وكلُّ مُسْتَرْقٍ للسمع قد رَجُمَتْ  
٣٨- وأصبح الشُّرْكُ في ذُلٍّ وفي نَكْدٍ  
٣٩- وأشرق الكونُ لما حَانَ مولده  
٤٠- فأحصيتْ مُذْ تَهْدَى كلُّ ناحية  
٤١- وأصبحتْ بعد طولِ الفقرِ في سَعَةٍ
- فما بها أُنْثَرُ بالماءِ مبلولُ  
حُزْناً كما انصدعت فيه التماثيلُ  
به الشُّهُبُ ناراً فوئى وهو مخذولُ  
وحيمته بيدِ المبتليِّ مغلُولُ  
لأنه لصالح الكونِ مَأْمُولُ  
إذ غِيثٌ طلعتْ من دونِهِ النيلُ  
حليمةٌ وأتاما الطولُ والطُولُ

٣٦- تنكست: قلبت. والصلبان: جمع صليب، وهو ما كان على هيئة خطين متقاطعين،  
وتصدعت: انشقت، والتماثيل: الأصنام.

٣٧- استرق السمع: سمعه مستخفياً. وبيان ذلك أن الله صرف الجن عن التسلل (الانطلاق في  
استخفاء) إلى السماء واستراق أخبارها من الملائكة برجوم (جمع رجم، وهو ما يرجم به  
الشيء) أي يرمى. الشهب (الكواكب المخرقة ما ينقض منفصلاً من نار الكواكب) ولم  
يصرفوا عنه بعد سيدنا عيسى عليه السلام إلا بعد مبعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،  
وحين ذاك قالوا ما هذا الحادث في السماء إلا لحادث في الأرض، وتخللوا به تجديد النبوة  
فجاءوا (قطعوا) الأرض حتى وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطن مكة  
عامداً إلى عكاظ (سوق من أعظم أسواق العرب في الجاهلية، كانت العرب تجتمع فيها كل  
سنة، فيتبايعون ويتفاحرون وينشدون الأشعار، وكانت تقام هلال ذي القعدة وتستمر  
عشرين يوماً، وقيل شهراً، ولما جاء الإسلام هدم ذلك، ومكانها أقرب إلى الطائف من مكة)  
وهو يصلي الفجر، فاستمعوا القرآن، ورأوه كيف يصلي ويهتدي به أصحابه، فعلموا أنه  
لهذا الحادث صرفوا عن استراق السمع برجوم الشهب.

٣٨- مغلول: وضع فيه الغل، وهو طوق من حديد.

٤٠- غيث: مطر. وطلعت: وجهه.

٤١- حليمة: هي أم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاع، وبنت أبي ذؤيب  
السعدية، وزوجها أبو كبشة. والطول: الفضل والمنة.

- ٤٢- وَدَرَّ ضَرْعُ وَكَلَّ الْأَتْنِ قَدْ سَبَقَتْ أَتَانُهَا إِذْ عَلَيْهَا الْعِزُّ مَحْمُولُ  
 ٤٣- وَالْمَحَلُّ أَدْبَرَ وَالْذُنْبَا لَهَا ابْتَسَمَتْ إِذْ سَعَدُهَا بِحَبِيبِ اللَّهِ مَكْفُولُ  
 ٤٤- سَمَحُ الْخَلِيقَةِ مِنْ إِبَانِ نَشَاتِهِ عَلَى الْهَدَى وَصِفَاتِ الْحَلَمِ بِجَوْلُ  
 ٤٥- وَبِالْأَمِينِ دَعْوَةٌ وَهَسْرٌ فِي صَغَرٍ فَحَكْمُوهُ فَرَاَلَ الْقَالَ وَالْقَيْلُ  
 ٤٦- رَأَتْ حَدِيجَةً مِنْهُ كُلُّ مَكْرُمَةٍ فَإِنَّهُ بِرَضَى الرَّحْمَنِ مَشْهُمُولُ

٤٢- درت: نزل اللبن كثيراً. وضرع: هو للوات الغلظ كاللدي للنساء، والأتن: جمع أتان، وهي أثنى الحمير، وذلك أنها جاءت من البادية على أتان مهزولة لا تستطيع بحاراة الأتن في السير، فلما أخذت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لإرضاعه وعادت إلى البادية، كانت أتانها أسبق الأتن.

٤٣- المحل: ضد الخصب. وأدبر: ولي.

٤٤- سمح: كريم. وإبان: وقت. وبجول: مطبوع.

٤٥- فحكموه: في سنة ٣٥ من ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جاء سيل جارف (يكسح ما يمر به من كثرته) صدع (شق) حيطان الكعبة بعد توهينها (إضعافها) من حريق أصابها، فعمت قريش على هدمها وبنائها، وفي أثناء بنائها اختلفت العرب في من يضع الحجر الأسود في البناء، حتى كادوا يقتتلون لذلك، فحكموا فيما شجر بينهم (تنازعوا فيه) أول داخل من باب المسجد، فكان أول داخل الرسول، فارتضوه حكماً، وقالوا هذا هو الصادق الأمين، فبسط الرسول رداءه وقال، لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم وضع الحجر فيه، وأمرهم برفعه، حتى انتهوا إلى موضعه، فأخذ الرسول صلوات الله عليه وآله ووضعه فيه.

٤٦- في سنة ٢٥ سافر الرسول إلى الشام السفرة الثانية، بتجارة لحديجة بنت خويلد (وكانت تستاجر الرجل في مالها) وقد اختارته لهذا العمل، لما سمعت عنه من الأمانة والصدق وغيرهما من الصفات الجميلة التي جبل عليها منذ حداثة، حتى سماه قومه بالأمين، وسافر معه غلامها، وقد ربها رباً كثيراً. وقد تزوجها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد رجوعه من الشام بشهرين، وهي التي خطبته لنفسها، وهي أول من أسلم وآمن به، وقد دفنت بالحجون (جبل بمكة).

- ٤٧- فَأَرْسَلْتُهُ يُجْعِلُ فِي تِجَارَتِهَا  
 ٤٨- فِي الْعَوْدِ أَخْبَرَهَا بِالْفَضْلِ مَيْسِرَةً  
 ٤٩- وَالصَّخْرُ سَلَّمَ وَالْأَشْجَارُ قَدْ نَطَقَتْ  
 ٥٠- فَأَرْسَلْتُ لَذَوِيهِ الْفُرَّ تَخْطُبُهُ  
 ٥١- فَتَمَّ سَعْدُ عَلَاهَا يَوْمَ أَنْ شَرُفَتْ  
 ٥٢- وَاخْتَارَ غَارَ حِرَاءٍ مَأْوَى عِبَادَتِهِ  
 ٥٣- فَحَافَ وَارْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصُهُ  
 ٥٤- أَتَى خَدِيجَةَ مَذْعُورًا وَمُرْتَعِدًا  
 ٥٥- فَطَيَّبَتْ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ خُطَابَتَهُ  
 ٥٦- فَأَخْبَرَتْهُ بِمَرَّاهُ وَمَسْمَعِهِ
- وَكَانَ فِي نَفْسِهَا لِلرَّبِّحِ تَأْمِيلُ  
 وَأَنْ مَتَحَرَّهَا بِالرَّبِّحِ مَوْصُولُ  
 وَلِلْغَنَامَةِ أَنَّى سَارَ تَطْلِيلُ  
 وَبَعْدَ خِطْبَتِهِ قَدْ كَانَ تَأْمِيلُ  
 بِالمُصْطَفَى وَأَتَاهَا الْحِظُّ وَالسُّوْلُ  
 حَتَّى أَتَاهُ بِرُوحِي اللَّهُ جَبْرِيلُ  
 إِذْ كَانَ فِي بَدَنِهِ ضَمٌّ وَتَثْقِيلُ  
 فَاضْهَبَ الرُّغْبَ تَدَثُّيرٌ وَتَزْمِيلُ  
 وَلَا بِنَ تَوْفَلِ سَاقَتِهَا التَّفَاصِيلُ  
 فَقَالَ هَذَا بِهِ لِلرُّشْلِ تَكْمِيلُ



- ٤٧- يجعل : أحر. وميسرة: غلام السيدة خديجة.  
 ٤٨- متحرها: تجارتها.  
 ٤٩- والصخر: روي «أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يمر بشجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله، فكان يلتفت يمنة ويسرة فلا يجد أحداً».  
 ٥٠- الفر: جمع الأفر، وهو الصبيح الوجه السيد في قومه. وخطبته: طلبها التزوج به.  
 ٥١- والسول: ما يسأل وأصله السؤال.  
 ٥٢- حراء: جبل بمكة مقابل نبر، وأصله حراء بالمد.  
 ٥٣- فرائصه: جمع فريضة، وهي اللحمة بين الجنب والكنف.  
 ٥٤- تدثير: تغطية بما يدق. وتزميل: تلقيب بالثياب.  
 ٥٥- ابن نوفل: هو ورقة بن نوفل ابن عم السيدة خديجة، وكان قد تنصر وقرأ الكتب، وسمع من أهل التوراة والإنجيل.  
 ٥٦- بمראה: بما رآه وسمعه.

- ٥٧- وبعد ذَا فَتَرَ الْوَحْيُ الشَّرِيفُ وَقَدْ  
 ٥٨- وبعد عودتسه بِالْوَحْيِ كُلَّفَهُ  
 ٥٩- قَامَ يَدْعُو بِآيَاتٍ مُبَيَّنَةٍ  
 ٦٠- فَأَمَّتْ غُصْبَةُ التَّقْوَى بِدَعْوَتِهِ  
 ٦١- وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَادَى أَبُو لَهَبٍ  
 ٦٢- لَكِنْ أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُشْرَفَهُ  
 ٦٣- وَاللَّهُ طَهَّرَهُ قَلْبًا وَأَظْهَرَهُ  
 ٦٤- وَمَا الْجُحُودُ لِدَعْوَى الْحَقِّ يَنْفَعُهُمْ  
 ٦٥- هَذَا هُوَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى فَبَلَّغَتْهُ  
 ٦٦- فِي شَفَاعَتِهِ الْعُظْمَى لِجُنُبِ  
 ٦٧- حَيْثُ الْجَمِيعُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي وَجَلٍ  
 أَمْسَى لِفَتْرَتِهِ فِي الْقَلْبِ تَوْحِيلُ  
 (يَقُمْ فَأَنْذِرْ) فَمَا فِي الْأَمْرِ تَهْيِيلُ  
 إِلَى الْهُدَى وَظِلَامُ الْكُفْرِ مَسْدُولُ  
 مُسْتِثْنَيْنِ وَعَادَتُهُ الْأَسَافِيلُ  
 إِنَّ الْقَرِيبَ عَلَى الْعُدُوِّانِ مَحْبُولُ  
 عَلَى الْجَمِيعِ وَتَنْحَابُ الْأَبَاطِيلُ  
 عَلَيْهِمْ فَدَمُ التَّضْلِيلِ مَطْلُولُ  
 إِنَّ الْجُحُودَ أَمَامَ الْحَقِّ مَحْذُولُ  
 لَا يَعْزِيهَا مَدَى الْأَزْمَانِ تَحْوِيلُ  
 لَا يَعْزِيهَا مَدَى الْأَزْمَانِ تَحْوِيلُ  
 وَفِي يَدَيْهِ لِهَوَاءِ الْحَمْدِ عَمُولُ

٥٧- فتر: انقطع فترة من الزمان، قبل أنها أربعون يوماً. وتوحيل: من وجل وجللاً: خاف.

٥٨- تمهيل: تأجيل.

٦٠- غصبة: جماعة. والأسافيل: الأسافل.

٦١- أبو لهب كنية أحد أعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو عبد العزى (والعزى: صنم كان لقريش وبني كنانة) بن عبد المطلب، كني بذلك لجماله، أو إيماءً إلى أنه جهنمي، باعتبار ما يؤول إليه ومحبول: مطبوع.

٦٢- تنحاب: تنكشف. والأباطيل: جمع باطل: على غير القياس.

٦٣- مطلول: مهدر.

٦٧- وجل: خوف. ولواء الحمد: رايته.

- ٦٨- عليه بالوحي آياتٌ مُنزَلةٌ  
 ٦٩- فيها شفاءٌ وترِياقٌ لذي مَرَضٍ  
 ٧٠- قد أعجزتْ كُلُّ مِنطِيقٍ فصاحتُها  
 ٧١- لا يستطيعُ بليغٌ أن يُعارضها  
 ٧٢- ذَكَرَ حَكِيمٌ عليه اللهُ أنزَلَهُ  
 ٧٣- اللهُ مِن حِكْمِ رَاقٍ مَشارِبِها  
 ٧٤- راموا معارضةَ القرآنِ فانقلبوا  
 ٧٥- يزدادُ حُسناً بِتَكَرُّرِ لَسانِهِ  
 ٧٦- عَمَدٌ رَحِمَةُ لِلْعَلَسِ قَاطِبَةٌ  
 ٧٧- مِن عُصْبَةٍ شَرَفَ الرَّحْمَنُ مَحْتَدِهِم  
 ٧٨- قَوْمٌ أَسْرَتُهُم بِالْبَشَرِ نَاطِقَةٌ  
 من رَبِّهِ لَمْ يَنْلُها قَطُّ تَهْدِيلُ  
 لَكِنْ بِها قَلْبُ أَهْلِ الشُّرْكِ مَعْلُولُ  
 إِذْ مِنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ جَلُّ نَزِيلُ  
 حَاشَى وَكَلًّا تُحاكِها المَقاوِيلُ  
 يَهْدِي إلى الرُّشْدِ تَرتِيبُ وَتَرتِيلُ  
 وَمِنْهُ كَمِ أعْجَزَ الأَحْلامَ نَأْوِيلُ  
 طَرًّا خِزايَا وَحِزْبُ الكُفْرِ مَحْذُولُ  
 أَمَّا سِوَاهُ فَبِالتَّكَرُّرِ مَمْلُولُ  
 وَفِيهِ قَدْ طابَقَ المُنْقُولُ مَعْقُولُ  
 إِذْ هُمْ قَرِيشٌ لَهُمْ فِي المَجدِ نَأْوِيلُ  
 عِنْدَ السَّماحِ بِها مِنْهُمْ قِصادِيلُ

٦٩- ترياق: دواء، ومعلول: مريض.

٧٠- منطيق: بليغ.

٧١- المقاويل: جمع مقول، وهو اللسان الحسن القول الكثير.

٧٢- ترتيل: تمهل في القراءة. وعدم تعجل.

٧٣- الأحلام: جمع حلم وهو العقل.

٧٤- طراً: جميعاً. وخزايا: جمع خزيان.

٧٦- قاطبة: جميعاً.

٧٧- محتدhem: أصلهم. وتائل: تاصيل.

٧٨- أسرتههم: جمع سرار، وهي خطوط الجهة والمراد الوجوه. والسماح: الجود.



- ٧٩- فكلُّ فضلٍ وذِي فضلٍ لهم تَبَعٌ  
 ٨٠- ومنهمُ اخْتَارَ ربُّ العرشِ صفوتهُ  
 ٨١- أعلى النبيين مقداراً ومنزلةً  
 ٨٢- فذكره «بِأَلَمٍ نَشْرَحُ» ورفعتهُ  
 ٨٣- مُطَهَّرُ القلبِ من عيبٍ يُدَنِّسُهُ  
 ٨٤- وشرعهُ ناسِخٌ مَا كَانَ سَابِقَهُ  
 ٨٥- ووجهُ أَمْرِهِ ضَوْءُ الْوُضُوءِ بِهِ  
 ٨٦- كانت به في البرايا أُمَّةٌ وَسَطًا  
 ٨٧- أُسْرِيَ بِهِ الْمَلِكُ الْعَلَامُ يَصْحَبُهُ  
 ٨٨- وَقَدَّمَتْهُ جَمِيعُ الرُّسُلِ أُمٌّ بِهِمْ  
 ٨٩- وَنَالَ كُلُّ نَبِيٍّ حَسَنَ غَايَتِهِ  
 ٩٠- جَسَمٌ وَرُوحٌ عَلَى الْمِعْرَاجِ قَدْ عَرَّجَا
- وَمَنْ سَيَّوَاهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَفْضُولُ  
 فَكَانَ فِي بَعْثِهِ لِلشَّرِكِ تَعْطِيلُ  
 (لَأَنَّهُ غُسْرَةٌ وَالْكُلُّ تَحْجِيلُ)  
 بَرَهَانُ صِدْقِ إِلَى الْقُرْآنِ مَوْكُولُ  
 لَأَنَّهُ بِمِثَالِ الْحَقِّ مَغْسُولُ  
 وَمَا عَلَى الشَّرْعِ بَعْدَ النِّسْخِ تَعْوِيلُ  
 قَدْ زَانَهُ غُسْرٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ  
 تَأْتِي شُهُودًا وَمَا فِي الْحَشْرِ تَعْدِيلُ  
 لَخِدْمَةِ السَّمْرِ مِثْكَالُ وَجْهِهِ  
 فِي مَسْجِدِهِ هُوَ بِالسَّادَاتِ مَأْهُولُ  
 إِذْ كُلُّهُمْ يَلْقَا الْمَخْتَارِ مَشْفُولُ  
 إِلَى السَّمَاءِ وَهَذَا الْأَمْرُ مَقْبُولُ

- ٨١- الغرة: بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم، وهي محمودة في الخيل. وتحجيل: بياض في قوائم الفرس، وهو محمود فيها، والمراد أنه فاق النبيين مقداراً ومنزلة.  
 ٨٤- النسخ الشرعي: إزالة ما كان ثابتاً بنص شرعي، ويكون في اللفظ والحكم، وفي أحدهما، سواء فعل كما في أكثر الأحكام أم لم يفعل كنسخ ذبح إسماعيل عليه السلام بالفداء، لأن الخليل أمر بذبحه ثم نسخ قبل وقوع الفعل.  
 ٨٦- أمة وسطاً: إشارة لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ ووسطاً: أي عدلاً.  
 ٨٨- أم: صلى بهم إماماً. ومأهول: معجور بأهله.  
 ٩٠- وقد اختلف في المعراج: فقيل إنه كان بالجسم والروح معاً، وقيل بالروح فقط: أي أنه كان رؤيا صادقة. ومن قال بالأخير عائشة والحسن ومعاوية.

- ٩١- حَتَّى دَنَا فَنَدَلَّى مِنْ حَفْظِ رَتَبِهِ  
 ٩٢- مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى تَقَرُّبِهِ  
 ٩٣- وَالْحُجُبُ قَدْ رُفِعَتْ وَالْبَسُطُ قَدْ فُرِشَتْ  
 ٩٤- يَا حَبِّذَا وَقْتُ قُرْبٍ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ  
 ٩٥- دَاسَ النَّبِيِّ بِسَاطِ الْعَرْشِ مُتَعِلاً  
 ٩٦- عِلَا الْحَبِيبِ، مَحْبُوبٍ فَكَانَ لَهُ  
 ٩٧- وَبِالصَّلَاةِ صَلَاةِ الْخَمْسِ كَلْفُهُ  
 ٩٨- فَتِلْكَ مَرْبَعَةٌ مَا نَالَهَا أَحَدٌ  
 ٩٩- هَذَا هُوَ الْعِزُّ لَا مَالٌ وَلَا نَشَبٌ  
 ١٠٠- وَعَادَ مَكَّةَ مَسْرُوراً يَسِيرُ بِهِ  
 ١٠١- وَفِي الصَّبَاحِ حَكِي عَنْ بَعْضِ رَحْلَتِهِ
- وَقَدْ عَلَاهُ مِنَ الْأَنْوَارِ إِكْلِيلُ  
 لَهُ الرُّضَى وَالْعَطَا وَالصَّفْوُ مَبْذُولُ  
 وَكَمْ بِهِ كَانَ تَرْحِيبٌ وَتَاهِلُ  
 لَا الْقُرْبُ يُذَرَى وَلَا التَّكْيِيفُ مَعْضُولُ  
 مَا طُورُ سَيْنَا وَمَنْ مُوسَى وَحِزْقِيلُ  
 مِنْهُ الرُّضَى وَبَفَيْضِ الْفَضْلِ مَكْفُولُ  
 فَكُلُّ عِزٍّ بِهَذَا الْفَرَضِ مَكْفُولُ  
 مِنَ النَّبِيِّينَ جَيْلًا بَعْدَهُ جَيْلُ  
 هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا يعلُوهُ تَفْضِيلُ  
 (لَيْلًا بَرَأَقَ يُحَاكِي السَّهْرَاقَ زُهْلُولُ)  
 فَالْبَعْضُ صَدَّقَهُ وَالْبَعْضُ مَذْهُولُ

- ٩١- المراد حفظة القدس، وهي الجنة. وإكليل: تاج، وشبه عصاة تزين بالجواهر.  
 ٩٢- المراد من قاب قوسين. والقاب: ما بين مقبض القوس وسننه. أي ما عطف من جانبه، وقيل سية القوس طرف قابها، وقيل رأسها، وقيل ما اعوج من رأسها، وفي السية طرف الوتر ولكل قوس قايان، وقيل قاب قوسين: أي مقدارهما، وكفى بذلك عن كثرة القرب.  
 ٩٥- منتعلاً: لا بساً نعلًا. وطور سيناء: بلد فوق الساحل العلوي لخليج العقبة، يضاف إلى سينا وسينين وقيل هو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام. وحزقيل: اسم نبي من أنبياء بني إسرائيل.

٩٧- يريد فرضت الصلوات الخمس ليلة المعراج.

٩٩- نشب: عقار.

١٠٠- البراق: دابة نوح البغل. ويحاكي: يشبه. وزهلول: حواد سريع السير.

- ١٠٢- لكن أبو بكر الصديق قال لهم  
 ١٠٣- فارتد قَوْمٌ عن الإسلامِ إذ زَعَمُوا  
 ١٠٤- عن غيرهم وصفات البيت قد سألوا  
 ١٠٥- عَمُوا وَصَمُوا وحادُوا عن طريقته  
 ١٠٦- وَبَيَّتُوا رَأْيَهُمْ في دارِ نَدْوَتِهِمْ  
 ١٠٧- أَنَّى لَهُمُ ذَا وَعَيْنُ اللَّهِ تَحْرُسُهُ  
 ١٠٨- فَسَارَ لَيْلاً مع الصديقِ مُتَجِهاً  
 ١٠٩- أَوْى إلى الغارِ مصحوباً بصاحبه  
 ١١٠- لَمَيَّانٍ في بطنِ هذا الغارِ قد نَزَلَا  
 ١١١- وقد قَفَا أثرُهُمْ في كُلِّ ناحِيَةٍ  
 ١١٢- أَلْفَرَا على الغارِ نَسْجَ العنكبوتِ وقد
- لَوْ فَوْقَ هَذَا حَكَى لي فَهُوَ مَقْبُولُ  
 أَنَّ الْحَدِيثَ بِهَذَا فِيهِ تَضْلِيلُ  
 فَكَانَ مِنْهُ لَوْصَفِ الْكُلِّ تَفْصِيلُ  
 إِنَّ الضِّيَاءَ لَدَى الْعُمَيَّانِ يَهْهَوُ  
 وَأَجْمَعُوا أَنَّهُ لَا شَكَّ مَقْتُولُ  
 مِنَ الْبَغَاةِ وَحَبْلُ الْبَغْيِ مَبْتُولُ  
 نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ الْعِزُّ مَأْمُولُ  
 وَطَرَفُ أَعْدَائِهِ بِالسُّهْدِ مَكْحُولُ  
 كَأَنَّمَا الْغَارُ إِذْ آوَاهُمَا غَيْلُ  
 قَوْمٌ لَهُمْ فِي اقْتِنَاصِ الْمَالِ تَأْمِيلُ  
 بِأَضْحَامِ الْحَمَامِ بِهِ وَالْعُشُّ بِحَدُولُ

١٠٣- زعموا: ظنوا.

١٠٥- عموا: أصيبوا بالعمى. وصموا: أصيبوا بالصمم، وهو فقدان السمع. والعمى والصمم هنا: كناية عن الضلال.

١٠٦- بيتوا: دبروه ليلاً. ودار الندوة: هي دار الاجتماع التي بناها قصي بمكة وقد اتفق المشركون فيها على قتله صلى الله عليه وآله وسلم وجمعوا من كل قبيلة شاباً، ليتفرق دمه في القبائل، وقد أطلعه الله على ما اعتزموه، وأمره بالهجرة إلى المدينة.

١٠٧- البغي: الظلم. ومبتول: مقطوع.

١٠٩- المراد: غار حراء. وحراء: جبل بقرب مكة. والسهد: السهر.

١١٠- غيل: موضع الأسد.

١١١- قفا: تبع أثرهم. واقتناص: صيد.

١١٢- ألفروا: وجدوا.

- ١١٣- تِلْكَ الرِّقَايَةُ حَالَتْ دُونَ طَلَبِهِمْ فَأَيْنَ مِنْهَا لَدَى الْهَيْحَا سِرَائِيلُ  
 ١١٤- لَا يُصَوِّرُونَ بَعِينَ أَيْنَمَا نَظَرُوا كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مِمَّنْ زَيَّغَهَا حَوْلُ  
 ١١٥- هَذَا سُرَاقَةٌ قَدْ سَاخَتْ بِهِ فَرَسٌ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ بَنِيْلُ الْجُعْلِ مَشْغُولُ  
 ١١٦- أَجَارَهُ الْمُصْطَفَى فَضْلاً وَبِشْرَةً أَنَّ السُّوَارَ لَهُ مِنْ يَعْدُ مَبْذُولُ  
 ١١٧- مَا أَحْسَنَ الْوَصْفَ يُتْلَى مِنْ شَمَائِلِهِ عَنْ أُمِّ مَعْبَدَ لَا يَحْكِيهِ عَمِيلُ  
 ١١٨- يَلْمِسُ رَاحَتَهُ دَرَّتْ شُوبِيهَتُهَا فُطَابَ بِالْذَّرِّ مَشْرُوبٌ وَمَاكُولُ  
 ١١٩- نَالَتْ بَطْلَعَتِهِ الْأَنْصَارُ عِزَّتَهَا إِذْ عِزُّ طَيِّبَةٍ بِالْمَخْتَارِ مَوْصُولُ  
 ١٢٠- كَانَتْ لِمَقْدُمِهِ الْأَبْصَارُ شَاخِصَةً وَآيَةُ الْبَشْرِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

١١٣- طلبتهم: مطلبهم. والهيحا الحرب. سرايل: دروع.

١١٤- زيغها: كلال بصرها وعدم تحقيقه المنظور.

١١٥- هو سراقه بن مالك الكناني أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريقه إلى المدينة، فدعا عليه المصطفى فساخت رجلاً فرسه، فطلب من الرسول الخلاص، وأنه لا يدل عليه، ففعل الرسول، وكتب له أماناً، وقال له كيف بك إذا لبست سوارى كسرى؟ فلما فتحت فارس دعاه عمر بن الخطاب وألبسه سوارى كسرى ومنطقته وتاجه، وقد أسلم يرم الفتح. ساحت قوائم الدابة في الأرض دخلت، والجعل: الأجر.

١١٦- مَبْذُول: معطى.

١١٧- أم معبد: وقد وصفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأحسن وصف يدعونا الإيجاز إلى الإشارة إليه فقط، ومن أراد الوقوف عليه فليرجع إلى كتب السير والأدب.

١١٨- درت: نزل منها اللبن غزيراً، وشوبيتها: نعمتها الهزيلة اللبن.

١١٩- طلعت: وجهه، وطيبة: المدينة المنورة.

١٢٠- مقدمه: قدمه. وشاخصة: متطلعة، وآية: علامة. وتهليل: رفع الصوت بقول: لا إله إلا الله.

الله.

- ١٢١- كُلُّ يَرُومٍ بِهِ تَشْرِيفٌ مَنْزِلُهُ وَسِرُّ نَاقِصُهُ وَخُفْئُهُ وَتَبْغِيلُهُ
- ١٢٢- فَفَازَ مِنْهُ أَبُو أَيُّوبَ بِالْفَرَضِ الْأَسْمَى وَهَذَا لَهُ لَا شَكَّ تَفْضِيلُهُ
- ١٢٣- نَادَتْهُ طَلِيبَةٌ يَا مَخْتَارُ ذَا شَرَفِي فَلَيْسَ عَنِّي مَذَى الْأَيَّامِ تَحْوِيلُهُ
- ١٢٤- وَأَقْنَعْتَ الْهِجْرَةَ الْأَنْصَارَ قَاطِبَةً فَكُلُّ ذِي هَجْرَةٍ بِالْبَرِّ مَشْمُولُهُ
- ١٢٥- اللَّهُ قَوِّمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ نَصَرُوا دِينَ النَّبِيِّ فَهُمْ غُرٌّ بِهَالِيلُهُ
- ١٢٦- أَصْحَابُ بَأْسٍ عَلَى الْكُفَّارِ ذَبْدُهُمْ بِعُصْبَةِ الْكُفْرِ تَقْتَبِلُ وَتَنْكِيلُهُ
- ١٢٧- سَيُوفُهُمْ فِي دِيَاغِي النَّقْعِ لَامِعَةً وَنَسْجُ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سِرَابِيلُهُ
- ١٢٨- سُمُرُ الرِّمَاحِ لَهَا فِي كَفِّهِمْ شَرَفٌ وَالرُّمُحُ يَشْرَفُ قَدْرًا وَهُوَ مَحْمُولُهُ
- ١٢٩- فَكَمْ بِهَا أَسْطَرُ الْكُفَّارِ قَدْ مَحِيتُ وَالْحَرْفُ بِالطَّعْنِ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُهُ

١٢١- الوجود: نوع من السير، فيه سعة الخطر. والتبغيل: نوع من السير أيضاً.

١٢٢- لما نزل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع الصديق قباء (قرية على ميلين من المدينة) بعد أن أسس مسجد التقوى المذكور في قوله تعالى ﴿الْمَسْجِدَ أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ في حجرته إلى المدينة، نزلاً بفناء دار أبي أيوب، وعند ذلك قال الرسول أي بيوت أهلنا أقرب؟ فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله، هذه داري، وهذا بابي، فقال الرسول انطلق فهي لنا مقبلاً (مكاناً) تنقي به شدة الحر). فقال أبو أيوب قوما على بركة الله.

١٢٤- البر: الإحسان.

١٢٥- غر: جمع الأغر، وهو الصبيح الوجه والسيد في قومه. وبهاليل: جمع بهلول: وهو السيد الجامع لكل عير.

١٢٦- بأس: شجاعة وقوة. وذبذبتهم: عادتهم. وتنكيل: عقوبة تجعل المنكل به عيرة لغيره.

١٢٧- دياجي: ظلمات. والنقع: الغبار الذي تثيره أرجل الخيل في الحرب وغيرها. ونسج: دروع. وسرابيل: جمع سرايل، وهو الدرع.

١٢٩- الحرف: المراد به الجسم.

- ١٣٠- تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ وَارْتَضَعُوا  
 ١٣١- أَصْحَابُهُ الْغُرُّكُمْ شَدُّوا وَكَمْ وَتَبَوَّأُوا  
 ١٣٢- فِي حُبِّ خَيْرِ الْوَرَى بَاعُوا نَفْسَهُمْ  
 ١٣٣- كَانَتْهُمْ فِي مَحَالِ الْحَرْبِ إِذْ سَمِعُوا  
 ١٣٤- لَا يَتَغَوَّنَ سِوَى الرُّضْوَانِ مَنَزِلَةً  
 ١٣٥- قَوْمٌ بِهِمْ رَايَةُ الْإِسْلَامِ خَافِقَةٌ  
 ١٣٦- نِيَالُهُمْ فَوْقَ هَامَاتِ الْعِدَى مَطَرٌ  
 ١٣٧- جُنْدٌ إِذَا وَقَفُوا أَسَدٌ إِذَا زَحَفُوا  
 ١٣٨- فِي جَحْفَلٍ لَحَبٍ بِالصَّبْرِ مُدْرِعٍ  
 تُذِي السَّمَاحَ فِيهِمْ جَاءَ تَزِيلُ  
 عَلَى الْعَدُوِّ وَسَيْفُ النَّصْرِ مَسْلُولُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَا فِي الْحُبِّ مَبْذُولُ  
 (إِنْ تَنَصَّرُوا اللَّهُ يَنْصُرَكُمْ) جُنَادِيلُ  
 (وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ)  
 شَمُّ الْأَنْوْفِ لَهُمْ فِي الصَّعْبِ تَذْلِيلُ  
 فَلَيْنَ مَرْتِنٍ مِنْهَا وَالْقَنَابِيلُ  
 أَيْنَ الْأَسَاطِينُ مِنْهُمْ وَالْأَسَاطِيلُ  
 لَهُمْ لَسْدَى الطُّغْيَانِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ

١٣٠- تبوأوا : نزلوا، والسماح: الجود.

١٣١- شدوا: حملوا على العدو. وثبوا: نهضوا وأسرعوا.

١٣٣- محال: موضع الجولان، وهو الانتقال من مكان إلى آخر. وجناديل حجارة، جمع جندل.  
 والأصل جنادل، زيدت فيه الهمزة.

١٣٥- خافقة: متحركة مضطربة. وشم : كناية عن الرفعة وشرف النفس.

١٣٦- هامات: رؤوس. ومرتين: يعني به البدنية المتسوية لمخترعها مرتين. والقنابيل: أصلها  
 جماعة الناس والحيل، وتطلق الآن على قذيفة المدفع.

١٣٧- زحفوا : ساروا إلى العدو. والأساطين: جمع أسطوانة، وهي السارية من بناء غالباً، ويقال  
 العلماء أساطين على التشبيه. والأساطيل: جمع أسطول، وهو المركب الحربي، وقد ذكره  
 بعضهم في المعربات.

١٣٨- جحفل: جيش كبير. مدرع: لايس الدرع.



- ١٣٩- في يوم بدر يمزق العدي ابتدروا  
 ١٤٠- كم في العريش دعا المختار مُبتهلاً  
 ١٤١- جاءت ملائكة للنصر مُردفة  
 ١٤٢- فللقليب بأثواب الردى انقلبوا  
 ١٤٣- كم معجزات بهذا اليوم قد ظهرت  
 ١٤٤- وما وهى أحد في ملقى أحد  
 وَغَرَّبْتُ سَيْفُ الْعِدَى فِي الْحَرْبِ مَقُولُ  
 «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ» وَالْقَوْمُ الْأَرَادِلُ  
 مُسَوِّمِينَ وَجَيْشُ الْكُفْرِ مَكْبُولُ  
 وَكَمْ عَمَكَةٌ قَدْ نَاحَتْ مَشَاكِلُ  
 بِصَدَقِ مَوْعِيهَا قَدْ صَحَّ مَقُولُ  
 وَلَا ثَنَاءَ عَنِ التَّجْدِيلِ مَجْدُولُ

١٣٩- بدر: اسم يتر بين مكة والمدينة في الجنوب الغربي من المدينة وقد وقعت بها ثلاث غزوات، كانت بين المسلمين وكفار قريش. والوسطى منها هي الكرى، وقد وقعت في السنة الثانية من الهجرة، وكان يومها يوماً من أشد الأيام هولاً، وقد أهد الله فيه المسلمين بالملائكة، فقاتلوا معهم. وروي عن ابن عباس أن الملائكة لم تقاتل إلا في يوم بدر، وفيما سواه كانت عدداً وقديداً وكان الرسول مع أبي بكر في العريش، وفي أثناء الحرب خرج الرسول من بابه، وهو يتلو: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيَرْحِلُونَ الذِّبْرُ﴾ وقد أمد الله المسلمين بألف من الملائكة. والعريش: ما يستظل به. وابتدروا: يادروا. وغرب: حد. ومقول: مكسور.

١٤٠- مبتهلاً: داعياً باجتهاد وإخلاص. والأراذل: الأراذل.

١٤١- مردفة: متتابعة. مسومين: معلمين. ومكبول: مقيد.

١٤٢- القلب: البئر، وهي التي حفرها بدر بن قريش، فسميت باسمه. وناحت: بكّت. ومشاكل جمع مشاكل، وهي المرأة التي فقدت ولدها أو زوجها.

١٤٤- وهى: ضعف. وأحد: جبل بقرب المدينة من جهة الشام وقعت فيه غزوة سميت باسمه، وكانت تلك الغزوة في السنة الثالثة من الهجرة وكانت بين المسلمين وكفار قريش وكانت النصر فيها يادئ ذي بدء للمسلمين، فترك الرماة أماكنهم واشتغلوا بجمع الأسلاب (جمع سلب: وهو ما يسلب والمراد كل ما يملكه المخارب من الثياب ونحوها) مخالفين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي أمرهم بعدم مزايلة أماكنهم، ولذا أعاد المشركون الكرة عليهم، وأعملوا فيهم السيوف. وفي تلك الغزوة قتل سيدنا حمزة. وثناه: صرفه وكفه. والتجديل: الإيقاع على الأرض، وحده فهو مجدول أوقعه عليها.



- ١٤٥- فَأَتَتْهُمْ الْجَيْشُ طَعْنًا فِي حَنَاجِرِهِمْ  
 ١٤٦- (طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا)  
 ١٤٧- وَيَوْمَ مَوْتَهُ قَدْ مَاتُوا بِحَسْرَتِهِمْ  
 ١٤٨- وَالطَّيْرُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجَيْشِ حَائِمَةٌ  
 ١٤٩- جَاءَتْ قُرَيْشٌ مَعَ الْأَحْزَابِ فِي نَفَرٍ  
 ١٥٠- مِنْ بَعْدِ مَا خَنَدَقَ الْمُخْتَارُ طَبِيبَهُ  
 ١٥١- فَأَزْعَجُوا بِحَنُودِ اللَّهِ وَانْصَرَفُوا  
 ١٥٢- وَفِي النَّضِيرِ لَقَدْ كَانُوا غَطَارِفَةً  
 قَالِكُلُّ بِالطَّعْنِ مَهْزُومٌ وَمَهْزُولٌ  
 وَمَزَّقُوا فِرْقًا وَالْعَقْلُ مَذْمُولٌ  
 فَكَمْ بِهَا كَانَ مَحْرُوحٌ وَمَقْتُولٌ  
 لَهَا مِنَ اللَّحْمِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولٌ  
 مِنَ الْيَهُودِ فَعَمَّ الْكُلُّ تَنْكِيلٌ  
 رُدُّوا خَزَايَا وَرَيْشُ الْكُلِّ مَسْئُولٌ  
 وَعَزَمَهُمْ بِيَدِ الْأَقْدَارِ مَحْلُولٌ  
 وَفِي قُرَيْظَةَ قَدْ نَالُوا وَمَا يُلُوكَا

١٤٥- أَتَتْهُمْ أَوْهَنُوا بِالْجِرَاحَةِ وَأَضْعَفُوا. وَحَنَاجِرِهِمْ: جَمْعُ حَنْجَرَةٍ، وَهِيَ الْحَقْلُومُ.

١٤٦- بِأَسْهِمٍ: شَجَاعَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ. فَرَقًا: خُرُوفًا.

١٤٧- مَوْتَهُ: بَلَدٌ فِي الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، وَقَدْ وَقَعَتْ غَزْوَتُهَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهَجْرَةِ، وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ.

١٤٨- حَائِمَةٌ: دَائِرَةٌ حَوْلَهَا.

١٤٩- غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ: هِيَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْهَجْرَةِ، وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَطَوَائِفٍ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ، وَمَعَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْيَهُودِ، وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِحَفْرِ خَنْدَقٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، عَمَلًا بِإِشَارَةِ سُلَيْمَانَ الْقَارِسِيِّ، وَقَدْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ رِيحًا شَدِيدَةً فَفَلَعَتْ الْأَوْتَادُ وَكَفَّتْ الْقُدُورُ وَسَفَتْ عَلَيْهِمُ الرِّابِ وَرَمَتْهُمْ بِالْحَصَى فَهَرَبُوا. وَالنَّقْرُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ.

١٥٢- وَقَعَتْ غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْهَجْرَةِ، وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَنِي النَّضِيرِ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَلَّا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَمَالُوا كُفَّارَ الْعَرَبِ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَحَاصَرَهُمْ، فَتَفَاوَضُوا عَلَى الْجُلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَجَلُّوا إِلَى الشَّامِ مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ. وَغَطَارِفَةٌ: جَمْعُ غَطَرِيفٍ، وَهُوَ السِّدُّ الشَّرِيفُ. وَقُرَيْظَةُ: قَوْمٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ وَقَعَتْ غَزْوَتُهُمْ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْهَجْرَةِ. وَنَالَ مِنْ عَدُوهِ يَنَالُ نَهْلًا: بَلَغَ مِنْهُ مَقْصُودَهُ.

- ١٥٣- عن يومٍ غيَّبَ حَدَّثَنَا وَلَا حَرَجَ  
 ١٥٤- ظَنَّ الْيَهُودُ بِأَنَّ الْحِصْنَ يَمْنَعُهُمْ  
 ١٥٥- وَحَرَّبُوهُ بِأَيْدِيهِمْ وَقَدْ أَعْدَوْا  
 ١٥٦- كَانَتْ لَهُمْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تَاجَ عَلَى  
 ١٥٧- وَفَتَحُ مَكَّةَ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ شَرْفًا  
 ١٥٨- قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ دَنَسٍ  
 ١٥٩- وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلَتْ فِي دِينِهِ زُمَرًا  
 ١٦٠- خَلَّتْ قُرَيْشٌ غَدَاةَ الْفَتْحِ فِي وَجَلٍ  
 ١٦١- فَمَا وَنَى الْمُصْطَفَى إِذْ قَالَ مُتَّسِمًا
- حَيْثُ اللُّوَاءُ لِوَاءِ النَّصْرِ مَحْمُولٌ  
 مِنَ الْجَلَاءِ فَخَاتَمُهَا الْمَعَاوِيلُ  
 قُوْتًا يَسِيرًا وَبِاقِي الْمَالِ مَحْمُولٌ  
 إِذْ عَاهَدُوا رَبَّهُمْ وَالْعَهْدُ مَسْرُورٌ  
 فَتَحَ مَبِينٌ بِهِ لِلدِّينِ تَقْضِيلٌ  
 وَأُخْرِجَتْ يَدُ الصَّخْبِ التَّمَائِيلُ  
 وَالرَّغْدُ تَمَّ وَأَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولٌ  
 وَالْكُلُّ بِالْعَفْرِ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ  
 الْعَنْدَرُ وَالْعَفْوُ مَقْبُولٌ وَمَأْمُولٌ

١٥٣- نعيم: مدينة ذات حصون ومزارع شمالي المدينة المنورة، وكان سكانها من بني النضير وقد وقعت غزوتها في السنة السابعة للهجرة، وقد حاصرها المسلمون ستة أيام ثم فتحت في اليوم السابع. ولا حرج: لا إثم عليك ولا حرمة ولا تضيق.

١٥٤- الجلاء: الخروج من المدينة. والمعاويل: جمع معول وهو الفأس العظيمة، التي تكسر بها الصخور.

١٥٦- ببيعة الرضوان: كانت بعد صلح الحديبية. والبيعة: المبايعة والطاعة.

١٥٧- فتح مكة: كان في السنة الثامنة للهجرة.

١٥٨- دنس: نجاسة. والتماثيل: المراد بها الأصنام.

١٥٩- زمراً: جمع زمرة، وهي الجماعة.

١٦٠- وجل: خوف. ومشغوف: محب كثيراً.

١٦١- ونى: ضعف.

- ١٦٢- وَكَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فِي شِدَائِدِهِ  
لِلرَّكِبِ كَرْبٌ وَلِلْحَافِينَ بُحْفِيلٌ  
١٦٣- وَكَانَ خَيْرُ الْوَرَى فِي الْجَاهِشِ أَثْبَتُهُمْ  
إِذْ مَا عَلَى غَيْرِهِ فِي الْأَمْرِ تَعْوِيلٌ  
١٦٤- قَدْ أَعْجَبَتْهُمْ غَدَاةُ الزَّحْفِ كَثَرَتُهُمْ  
فَلِلنَّفُوسِ بِدَرْكِ النَّصْرِ تَسْوِيلٌ  
١٦٥- عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ قَدْ ضَاقَتْ بِمَا رَحِبَتْ  
وَرِمَا جَاءَ بَعْدَ الضِّيقِ تَسْهِيلٌ  
١٦٦- جَاءَتْ هَوَازِنٌ فِي زَهْوٍ وَفِي صَلَفٍ  
فَمَزَّقَتْ شَمْلَهُمْ صَيْدٌ رَعَائِلٌ  
١٦٧- رِمَاهُمُ الْمُصْطَفَى بِالرَّمْلِ فَاثْقَلُوا  
وَالرَّمْلُ بِالرَّمْيِ فِي الْعَيْنِ مَنَحُولٌ

١٦٢- حنين: وإي قرب الطائف، في الجنوب الشرقي من مكة. وقد وقعت غزوتها في السنة الثامنة للهجرة وكانت بين المسلمين وقبيلتي ثقيف وهوازن، وكان مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عشرة آلاف من أهل المدينة وألفان ممن أسلموا يوم الفتح، وقد أعجبوا بكثرتهم، وقد كمن لهم العدو في مضيق الوادي ورماهم بنبل كالجراد المنتشر، فانهزم المسلمون وبقي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً ثابت الجأش (القلب) ثم عاد المسلمون وحملوا على الأعداء حملة صادقة حتى مزقوهم شر ممزق، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ لَمْ تُرَوْهَا﴾ وهم الملائكة. والجفيل: إسراع في الهرب.

١٦٣- الجأش: القلب.

١٦٤- الزحف: سير الجيش إلى العدو. ودرك: إدراك. وتسويل: تزيين وتصوير.

١٦٥- رحبت: أي على رحبها وسعتها.

١٦٦- هوازن: قبيلة من قيس عيلان. وزهو: كبر وتبه. وصلف: كبرياء. وشملهم: ما اجتمع من أمرهم. وصيد: جمع أصيد، وهو الرافع رأسه كبراً. ورعائيل: جمع رعل، وهو الضخم. وقد زيدت فيه الياء.

- ١٦٨- فُكِّلُ عَيْنِ بَرْمِي الرَّمْلِ قَدْ طُمِسَتْ  
 ١٦٩- وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْأَنْسَاءِ سَكِينَتَهُ  
 ١٧٠- وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكُفَّارِ مُنْعَكِسًا  
 ١٧١- وَضَاقَ بِالسَّيِّئِ وَالْأَمْوَالِ أَوْدِيَةٌ  
 ١٧٣- وَنَالَ أُعْتُ رِضَاعٍ بَعْدَ مَا سُبِّتَتْ  
 ١٧٤- اللَّهُ يَوْمَ بِهِ الْأَصْحَابُ قَدْ صَبَرُوا  
 ١٧٥- دِرْعٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالْإِقْدَامِ قَدْ لَبَسُوا  
 ١٧٦- وَالْقَصْدُ يُذَكِّرُكَ بِالصَّبْرِ ذُو جَلْدٍ  
 وَكُلُّ جِدٍّ بِجِلِّ الْأَسْرِ مَقْلُوبٌ  
 مَعَ الْمَلَائِكِ فَأَنْجَابَتْ عَرَاقِيلُ  
 قَتْلَ وَسْئِي وَتَكْيِيلَ وَتَنْكِيْلُ  
 فَمُخْمَلُ السَّيِّئِ إِنْ حَقَّقْتَ مَجْهُولُ  
 وَأَحْضَرْتَ كَرَمَ يَتْلُوهُ تَنْفِيلُ  
 ثُمَّ الْجِهَادُ بِهِ وَانْجَابَ تَضْلِيلُ  
 كُلُّ عَلَى الصَّبْرِ وَالْإِقْدَامِ مَجْهُولُ  
 إِنْ كَانَ فِي أَجَلِ الْإِنْسَانِ تَأْجِيلُ

١٦٨- طُمِسَتْ: ذَهَبَ نُورُهَا. وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حَنْينَ بِحَفْنَةٍ مِنْ حَصَى وَقَالَ: شَاهَتْ (قُبِحَتْ) الْوُجُوهُ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. وَفِي يَوْمٍ يَدْرُ أَخَذَ كَفًا مِنْ حَصَى وَتَرَابٍ وَرَمَى بِهِمَا فِي وَجُوهِ الْأَعْدَاءِ وَقَالَ «شَاهَتْ الْوُجُوهُ» فَتَفَرَّقَ الْحَصَى وَالتَّرَابُ فِي الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَصِلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَ أَوْ أَسْرَ. وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ وَاجْتَمَعَتْ قَرِيشٌ فِي دَارِ الْبُدَاةِ الْأُولَى (هِيَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ بِمَكَّةَ لِلِاجْتِمَاعِ وَالتَّشَاوُرِ وَهِيَ الْآنَ مَقَامُ الْحَنْفَى) وَأَمَرُوا (تَشَاوَرُوا) بِالرَّسُولِ لِيَقْتُلُوهُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا بِالْحَطِيمِ (مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَزَمْزَمَ وَالْمَقَامِ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَتَحَالَفُ هُنَاكَ) يَرْقُبُونَ قُدُوسَهُ لِإِنْفَازِ مَا تَأْمَرُوا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ قَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَوَثَبُوا إِلَيْهِ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تَرَابٍ (مَلَأَ الْكَفَّ) وَرَمَى بِهِمَا فِي وَجُوهِهِمْ وَقَالَ: شَاهَتْ الْوُجُوهُ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ. وَجِدٌّ: عَنَقٌ. وَمَقْلُوبٌ: فِيهِ الْغَلُّ، وَهُوَ طَوَّقٌ مِنْ حَدِيدٍ.

١٦٩- أَنَا الشَّيْءُ: تَضَاعِيفُهُ. وَالسَّكِينَةُ: الْوَقَارُ وَالسُّكُونُ. وَانْجَابَتْ: انْكَشَفَتْ.

١٧٠- وَتَنْكِيْلُ: تَقْيِيدُ. وَتَنْكِيْلُ: مَعَاقِبَةُ رَادِعَةِ زَاكِرَةٍ.

١٧١- السَّيِّئِ: الْأَسْرُ.

١٧٣- هِيَ حَذَافَةٌ وَتَعْرِفُ بِالشِّمَاءِ أُخْتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَقَدْ سَبَّتْ فِي سَرِيَّةِ أَبِي عَامِرٍ الشَّعْرِيِّ الَّذِي يَعْتَهُ الرُّسُولُ فِي طَلَبِ الْفَارِسِينَ مِنْ هَوَازِنَ حِينَ فَرَّغَ مِنْ حَنْينَ. وَيَتْلُوهُ: يَتَّبِعُهُ. وَتَنْفِيلُ: إِعْطَاءُ مِنَ الْغَنَائِمِ.

١٧٥- بِمَيُولٍ: مَطْبُوعٌ.

١٧٦- جِلْدٌ: قُرَّةٌ وَصَبْرٌ.

- ١٧٧- وسار جيشُ تبوك يومَ عُسْرَتِهِمْ      واليَدُ حَصَاؤُهَا بِالْقَيْظِ مَمْلُوءُ
- ١٧٨- فما ثنتهم عن الترحالِ عُسْرَتُهُمْ      ولا هَجِيرٌ بِهِ تَغْلِي المَرَاجِيلُ
- ١٧٩- بل قال قائلُهُم والرملُ مُصْطَلِحَةٌ      من حَدٍّ في الأمرِ لا يُثْبِتُهُ تَقِيلُ
- ١٨٠- ولا تَخْلَفَ عَنْهُمْ عَسِيرٌ مُعْتَذِرٌ      وذِي نِفَاقٍ لَهُ في الجيْشِ تَحْذِيلُ

١٧٧- تبوك: بلد في الجنوب الشرقي من خليج العقبة وفيها عين يقال لها عين تبوك، وقد وقعت غزوتها في السنة التاسعة للهجرة وتعرف بغزوة العسرة لأنها كانت في زمن عسرة الناس والقحط وشدة الحر، وقد سافر فيها المسلمون سَفَرًا بعيداً وشاركوا مفاوز مهلكة وكانوا ينحرون البعير فيشربون ما في كرشه من ماء، وكانت بين المسلمين والروم، وقد طلب الرسول فيها من المومنين تجهيز المعسرين، فجاء عثمان بعشرة آلاف دينار وثلاث مئة بعير وخمسين فرساً، وجاء أبو بكر بكل ماله، وجاء عمر بن الخطاب بنصف ماله وتبرع النساء بحليهن، ولما تأهب المسلمون للخروج قال قوم من المنافقين (لا تنفروا في الحر) فأُنزل الله على رسوله ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون﴾ . وقد استأذن جماعة من المنافقين الرسول فأذن لهم وقد قرعهم الله تعالى بقوله ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾: نفعاً دينياً سهلاً ﴿وسفراً قاصداً﴾ قريباً ﴿لا تبوءك بدنتهم الشقة﴾ ثم سار الرسول بالجيوش وكان نحو ثلاثين ألفاً فلما كانوا في بعض الطريق ضاعت ناقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال بعض المنافقين من اليهود الذين أسلموا: يزعم محمد أنه نبي ولا يدري أين ناقته فأطلع الله نبيه على ما قالوه فقال لهم إني لا أعلم إلا ما علمني الله وقد دليني الله تعالى عليها وهي في الوادي في شعب كذا (الشعب الطريق في الجبل وما انفرج بين جبلين) وقد حبستها سمرة (شجرة صغيرة الورق قصيرة الشوك) يزمامها (مقودها) فيأدر الناس إليها، فوجدوها كذلك وأتوا بها، واليَد: جمع يَدَاء، وهي القلابة، حَصَاؤُهَا: صغار حصاها.

١٧٨- ثنتهم: صدتهم، والترحال: الرحيل، والهجير: شدة الحر، والمراجيل: جمع مرجل، وهو القدر من النحاس، وقد زيدت فيها الباء.

١٧٩- مصطلحة: شديد الحرارة من تعرضه للشمس، وتقييل: نوم في وسط النهار.

١٨٠- معذراً: مبدٍ عذره من ضعف أو قلة، وتحذيل: عدم نصرة.

- ١٨١- كانت غزاة لبعض الناس فاضحة  
 ١٨٢- بالرغب قد نصير الهادي فمذ سبعت  
 ١٨٣- وكم بها ظهرت كالشمس معجزة  
 ١٨٤- دعا النبي وكان الجيش في ظمأ  
 ١٨٥- وركوة الماء قد فاضت مواردها  
 ١٨٦- قالوا وقد شردت في اليد ناقته  
 ١٨٧- وحيث أحبرهم عنها اتثنوا فإذا  
 ١٨٨- كذاك من حلفوا بالله ما نطقوا
- فيها تين مطرودة ومقبول  
 به النصارى غدا للكل تحصيل  
 في شرح يحملها للناس تطويل  
 فانظروا غداً فالسقاء منهول  
 ري وطهر وباقى الماء محمول  
 يلري السقاء وأمر الأرض مجهول  
 عظامها بمنوع السرح مشكور  
 سوءاً ولا صدرت منهم أقاويل

١٨١- غزاة: غزوة.

١٨٢- العرب: عوف الأعداء من النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨٤- دعا: قال عمر بن الخطاب «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى الغزوات في يوم قبط (شديد الحر في الصيف) فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش حتى نحسبنا أن تنقطع رقابنا فكان الرجل يذهب ليلتمس (يطلب) الماء فلا يرجع حتى نظن أن رقبتنا ستقطع وحتى كان الرجل ينحر بعيره (يذبحه) فيمصر فرثه (ما بكرشه) فيشربه ثم يجعل ما بقي على صدره فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله، إن الله قد صودك في الدعاء عيراً فادع لنا قال أتحب ذلك؟ قال نعم فرقع الرسول يده فلم يرجعها حتى مالت السماء فأظلمت وأمطرت حتى رويوا وملقوا ما معهم من الأوعية فذهبنا ننظر فلم نجد لها جاوزت العسكر. وغداً: ماء كثيراً، ومنهول: مشروب.

١٨٥- الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. قال الماوردي: روي أنه في غزوة بني المصطلق دعا بركوة جافة فتفل فيها ثم قلبها فتصمرت من بين أصابعه عيون، حتى شربت الخيل والإبل وملئ كل سقاء.

١٨٧- عظامها: زمامها ومقودها. والسرح: نوع من الشجر. ومشكور: مربوط.

١٨٨- أقاويل: جمع أقوال، وأقوال جمع قول.

- ١٨٩- فَكَذَّبُوا بِكَلَامِ اللَّهِ فِي غَدَابِهِمْ إِنَّ الْكُذُوبَ يُلَاحِظُ وَهُوَ مُعْجُولٌ  
 ١٩٠- هَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوهُ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا بِفَضْلِ الْغَنَى إِذْ هُمْ تَنَائِيلُ  
 ١٩١- كَمْ مُعْجَزَاتٍ بِهَا مَعَ غَيْرِهَا ظَهَرَتْ كَالشَّمْسِ لَا يَعْزِيهَا عَوْضٌ تَأْفِيلُ  
 ١٩٢- فَمِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ الزَّلَالُ جَرَى فَمِنْهُ لِلصَّحْبِ مَنُحُولٌ وَمَطْلُوبٌ

١٨٩- بلاحي: ينازع. ومخجول: من نحجل بأمره فهو مخجول به، فحذف وأوصل.  
 ١٩٠- هموا: يقال هم الرجل بالشئ هماً أرادته وعزم عليه وقصده. وينالوه: يعطوه. ونقموا جازوا بالعقوبة. وتنائيل: جمع تنيل، وهو البليد الثقيل الوخم (عامية).  
 ١٩١- عوض: ظرف لاستغراق الزمن المستقبل على العكس من قط. وتأفيل: من أقل الكوكب غاب.  
 ١٩٢- عن قتادة عن أنس قال: «لجئ إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلامه بإناء وهو بالزوراء (موضع بالمدينة قرب المسجد الشريف) فوضع يده في الماء فحعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم. قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاءها (قدرها) وعن أنس رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء (الماء الذي يتوضأ به) فلم يجدوه فجهيء إليه صلى الله عليه وآله وسلم بوضوء فوضع يده في إنائه وأمر الناس أن يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ الناس كلهم. وجرى إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقدرح (إناء يشرب فيه) فيه ماء فوضع أصابعه فيه فلم يسع فوضع أربعاً منها وقال هلموا (تعالوا) فتوضؤوا أجمعين وهم نحو خمسة وسبعين.  
 وفي بعض الغزوات عطش أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وشكوا إليه فقال لبعضهم اعترضوا في الطريق وقفوا ساعة فإن عجزاً من الأعراب ستمر عليكم على فاقة (فقر وحاجة) بها معها سقاء (وعاء من جلد الماعز) من ماء فأطعموها واشتروا منها بما عزرُ وهان وجئوا بها مع الماء فعضوا حتى بلغوا الموضع الذي وصف لهم فإذا المرأة تطلبوا منها أن تبيعهم الماء فأبت (امتنعت) وقالت أنا وأهلي أحوج إلى الماء منكم فجاءوا بها ومعها الماء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها أتبيعين هذا الماء فقالت إن أهلي أحوج إليه منكم قال فأذني لنا فيه وليصرون كما جئت به فقالت شأنكم، فقال لأبي قتادة مات الميضاء (إناء يتوضؤون فيه أو منه) فقربت إليه فحل السقاء وسقى الله وصب في الميضاء ماءً قليلاً ووضع يده فيه ثم قال ادنوا (اقتربوا) فخذوا فحعل الماء يزيد والناس يأخذون حتى ما أبقوا معهم سقاء إلا ملؤوه وأرووا عيالهم وإبلهم وتوضؤوا كلهم.



- ١٩٣- في كفه الحصيات السبع قد نطقت وللطعام بسو كثر وتفضيل  
 ١٩٤- أبو هريرة قد أغشاه مزودته في الأكل عثراً ولم ينقصه مأكول  
 ١٩٥- كثر جابر إذ وفي وما نقصت بعد الدعاء له منه المكاييل

« وعن البراء رضي الله عنه قال : « كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة فنزحنا بثرها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس الرسول على شفير (حرف) البئر ودعا بماء فتضمنض ومسح (ألقي وطرح) في البئر فمكثنا غير بعيد ثم شربنا حتى روينا ركائبنا».

والزلال : الصافي العذب. ومنهول : مشروب الشرب الأول. ومعلول : مشروب الشرب الثاني. وكان من عادة العرب إذا أشرفت على الماء أن تسقي إبلها ثم تردّها إلى العطن (ميرك الإبل حول الخوض) بعد أن تروى، ثم تسقيها مرة ثانية ثم تذهب بها إلى المرعى والسقية الأولى تسمى النهل والثانية تسمى العلل.

١٩٣- قال أنس بن مالك: « كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ سبع حصيات فسبحن في يده ثم صبهن في يدي بكر فسبحن ثم في يدي عمر فسبحن ثم في يدي عثمان فسبحن».

وللطعام: في غزوة الخندق طعم: (أكل الطعام) الألف من صاع شعير حتى شبعوا والطعام أكثر مما كان، وجمع فضل (زيادة) الأزواد (جمع زاد وهو الطعام) على نطع (بساط من جلد) ودعا لها بالبركة ثم قسمها في العسكر فقامت بهم. هذا وصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمسة أرطال وثلاث بالبغدادية.

١٩٤- أبو هريرة: صحابي كان من أهل الصفة الذين لا عشائر لهم وكانوا يلمسون الفضل في النهار ويأوون إلى المسجد، وقد روي عنه أنه قال: «جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتميرات فقلت ادع الله لي بالبركة فيهن فصفهن على يدي ثم دعا بالبركة فيهن ثم قال اجعلهن في المزود فإذا أردت شيئاً فأدخل يدك فيه ولا تشره، قال أبو هريرة فلقيد حملت من ذلك النمر كذا وكذا وسقاً (حمل بعير) في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي (خصري) مزوده، وعاء زاده.

١٩٥- كثر جابر: قال جابر رضي الله عنه: «إن أبي توفي وعليه دين مقدار ثلاثون وسقاً (أي حمل بعير) فأتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلت له إن أبي قد ترك عليه -

## ١٩٦ - وقصة أكل الأصحاب أجمعهم منها وما إن غراها قط قليل

- ديناً (وكان ليهودي) وليس عندي إلا ما يخرج نخله، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه (وكان جابر يتمنى أن يودي دين والده ولا يرجع بتمرة واحدة لإخوته لأن العمل في ذلك العام لم يحمل إلا القليل) فانطلق معي لكي لا يفحش (أي يقول قولاً بديهاً) علي الغرماء، فمشى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حول بيدر (الموضع الذي يوضع فيه التمر) من يادر التمر فدعا بالبركة ثم أعر ثم جلس عليه فقال انزعوه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم، وقيل إنه وفي غرماءه، وبقي ثلاثة عشر وسقاً.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمرني الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن أدعو أهل الصفة (موضع مظلل بمسجد المدينة، وأهل الصفة فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه كان يأوي إلى تلك الصفة) فتبعهم حتى جمعهم فوضعت بين أيدينا صحفة (إناء كالقصة) فأكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلها حين وضعت.

وقال جابر بن عبد الله استأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الذهاب إلى بيتي فأذن لي فذهبت إليه وأخبرت امرأتي بما بالرسول من حمص (جوع شديد) وسألتها عما عندها من الطعام فقالت عندي صاع من شعير وعناق (الأثني من أولاد المعز قبل استكمالها الحول) ثم قامت فطحن الشعير وعجنته وجبته في التنور وذبحت العناق وطبختها ثم عمدت إلى الرسول وقلت له عندنا طعيم فإن رأيت أن تقوم معي ومعلك رجل أو رجلان فافعل فقال لمن معه وكانوا مثنى فرموا إلى بيت جابر فجاؤا معه ثم جعلنا نأخذ من الخبز ومن البرمة واللحم فنثر (الثرید) ونفرف ونقرب إليهم حتى شبعوا.

١٩٦ - وقصة: روي عن أنس بن مالك أنه قال: قال أبو طلحة لأُم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضعيفاً فرئت فيه الجوع فهل عندك شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت حمراً (ما تغطي به المرأة رأسها) لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولا ثني (أدارت بعض الخمار على بعض مرتين كالعمائم) ببعضه ثم أرسلتني إلى الرسول فوجدته في المسجد ومعه الناس فقال لي أرسلك أبو طلحة؟ فقلت نعم قال بطعام؟ قلت نعم فقال لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء الرسول بالناس وليس عندنا ما يكفي -

١٩٧- والعُسُّ من لبنٍ أرُوِي بِهِ مَلَأٌ وَحَيْسٌ أُمُّ سُلَيْمٍ فِيهِ تَحْفِيلٌ

١٩٨- وَكَمْ وَكَمْ مِنْ قَلِيلِ الشَّيْءِ كَثْرَةٌ وَكَمْ بِدَعْوَتِهِ قَدْ صَحَّ مَعْلُولٌ

- لإطعامهم، ثم انطلق أبو طلحة حتى لقي الرسول فجاء معه ولما حضر الرسول قال هلمني (أحضري) يا أم سليم ما عندك فأنت بخبز فأمر به الرسول ففتت وعصرت أم سليم عكة (إناء من جلد للسمن) فأدمته (خلطته بالإدام وهو ما يؤكل الخبز به) ثم قال الرسول فيه ما شاء الله أن يقوله فأكل القوم كلهم حتى شبعوا وكانوا نحو خمسة وسبعين رجلاً.

١٩٧- العس: القدح الكبير. والملا: جماعة القوم. وحيس أم سليم: عن أنس رضي الله عنه قال: كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عروساً (العروس كل من الرجل والمرأة ما داما في إعراسهما) يزينب فعمدت أمي أم سليم إلى تمر وسمن وأقط فصنعت حيساً (الحيس تمر ينزع نواه ويدق مع أقط يصنعان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يصير كالثريد وربما جعل معه سويق، والسويق دقيق البر والشعير) وخلطته في تور (إناء من نحاس أو حجارة) وقالت يا أنس اذهب بهذا إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم قل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرؤك السلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم ضعه ثم اذهب فادع فلاناً وفلاناً (رجالاً من أصحابهم) وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت ثم رجعت فإذا البيت غاص وكان من حضروا زهاء (قدر) ثلاث مئة فرأيت الرسول وضع يده في الحيس وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه فأكلوا حتى شبعوا.

١٩٨- معلول: مريض. من ذلك أن طغيلاً العامري جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجذام (داءً خبيثاً ينتشر في البدن ويحدث تقرحاً ينتهي إلى تآكل الأعضاء) فدعا بركوة (إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء) ثم ثقل فيها ودعا له وأمره أن يفتسل بها فالتفتل فقام صحيحاً وأناه حسان بن عمرو الخزاعي مجذوماً فدعا له بماء فتقل فيه ثم أمره بصبه على نفسه ودعا له فخرج من علته. وهذا نظير ما كان من سيدنا عيسى بن مريم من إبراء الأكمة (الأعمى) والأبرص (من به البرص وهو مرض جلدي يظهر منه على البدن قشر أبيض، ينشأ منه أكال مؤلم) وجاء جرهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين -

- ١٩٩- فَرَدَّ عَيْنَ قَتَادٍ بَعْدَ مَا قُلِعَتْ      فَمَا اشْتَكَتْ رَمْدًا أَوْ مَسَّهَا مِيلٌ  
٢٠٠- كَذَاكَ عَيْنٌ عَلَيَّ أَبْصَرْتُ وَصَفْتُ      مَدَّ كَانَ فِيهَا شَرِيفُ الرِّبْقِ مَتْفُولٌ  
٢٠١- وَمَسَّ أَقْرَعَهُمْ فَارْتَدَّ ذَا شَعْرٍ      وَصَارَ لِلشَّعْرِ تَجْعِيدٌ وَتَرْسِيلٌ  
٢٠٢- وَابْنُ الْحُصَيْنِ وَسَعْدٌ حِينَمَا رُمِيََا      فَكَانَ فِي لَمَسِهِ لِلْجُرْحِ تَعْدِيلٌ  
٢٠٣- وَصَحَّ لَابِنُ عَيْنِيكَ بَعْدَمَا انْكَسَرَتْ      سَاقٌ بِمَسْحٍ فَاضْحَى وَهُوَ زَحْلِيلٌ

- يديه طبق فأدنى يده الشمال ليأكل وكانت اليمنى مصابة فقال له الرسول كل باليمنى فقال يا رسول الله إنها مصابة فنفت (نفخ) فيها فما اشتكى منها إلى أن مات وتفل على أثر سهم في وجه أبي قتادة في غزوة ذي قرد (موضع قرب المدينة المنورة، أو ماء على ليلتين منها بينها وبين خيبر) وقد أثاروا به على لقاح (جمع لقحة وهي الناقصة ذات اللين) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغزاهم فما ضرب عليه الجرح (نبض وتحرك) ولا قاح (تولدت فيه المدة). ونفت على ضربة بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت، وتفل على عقب أبي بكر حينما لدغتها العقرب في غار ثور فذهب ما بها من ألم.

١٩٩- المراد قتادة بن ربعي، وقيل ابن النعمان، وميل : مرود يكتحل به.

٢٠١- أقرعهم: روي «أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصبي لها أقرع فمسح على رأسه فاستوى شعره وذهب دأؤه».

٢٠٢- الجرح: الشق في الجلد، والمراد بالتعديل شفاء الجرح، ويقال جرح الحاكم الشاهد: إذا عثر منه على ما أسقط عدالته من كذب وغيره ومنه قول علماء الحديث الجرح مقدم على التعديل، ومعناه أن الطعن في الراوي مقدم على التزكية، لأن ذلك أحوط وأبعد عن الشبهة.

٢٠٣- هو عبد الله بن عتيك الخزرجي الأنصاري شهد أحداً وبنراً وقد أمره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على رجال من الأنصار لقتل أبي رافع اليهودي تاجر أهل الحجاز الذي كان يؤذي الرسول ويعين عليه وقد دخل عليه ابن عتيك في داره فقتله وفي أثناء عروجه سقط فانتكسرت رجله فعصبها بعصابة ثم انطلق (ذهب) إلى الرسول فأخبره بقتل أبي رافع فقال له الرسول اسط رجلك قسطها فمسحها فلم يشتكها، فأصبح قادراً على المشي والانتقال من مكان إلى آخر.

٢٠٤- والصخرة صخرة رملاً يبعثون منه من بعده ما انصدعت فيه المصاويل

٢٠٥- وكان ما كان مما عنه أخبرهم من القصور وفي ذا جاء تنزيل

٢٠٦- وأقبلت غرة الأشجار ساجدة لما دعاها وللأغصان تهديل

٢٠٤- والصخرة: قال جابر بن عبد الله: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق نحفر وقد لبنا (مكتنا) ثلاثة أيام لم نطعم (لم نأكل طعاماً) فعرضت في الخندق صخرة صلبة لم تعمل فيها الفأس فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعلمته بما كان من صلابتها فقام وأخذ المعول (الفأس العظيمة التي يكسر بها الصخر) وسمى ثلاثاً ثم ضرب الصخرة فصارت كنيماً (تلاً من الرمال) أهيل (سائلاً) وانصدعت: انكسرت.

٢٠٦- قال علي بن أبي طالب «كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أتاه الملاء (الجماعة من الأشراف) من قريش فقالوا يا محمد إنك ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد من أهل بيتك ونحن نسألك أمراً إن أحببنا إليه علمنا أنك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب فقال لهم وما تسألون؟ قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال إن فعلت ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم فقال يا أيها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله فانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد حتى وقفت بين يدي الرسول وألقت بعضها الأعلى عليه وبعض أغصانها على منكبي (المنكب مجتمع رأس الكتف والعضد) وكنت عن يمينه».

وجاء أعرابي إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال بم أعرف أنك رسول الله قال إن دعوت هذا العذقي (القنو من النحلة) أتشهد أنني رسول الله فقال نعم فدعا الرسول العذقي فجعل ينزل من النحلة - حتى سقط أمامه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال له ارجع فارجع فأسلم الأعرابي.

وقال يعلى بن شابة: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسير فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين (الودي صغار النحل والواحدة ودية) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما بعد قضاء حاجته أن ترجعا إلى منبتهما فرجعتا.

- ٢٠٧- ثم انقثت حيث كانت بعدما أمرت  
 ٢٠٨- والضَّبُّ كَلَمَةٌ والجِدْعُ حَنْ لَه  
 ٢٠٩- له البعيرُ اشتكى من جَوْر صاحبه  
 ٢١٠- أحارَه المصطفى من جَوْر صاحبه  
 ٢١١- وظبيةٌ صادها بالفخ ذو شرك  
 ٢١٢- بَكَتُ فراقَ بنِها وهي مُرضعةُ  
 ٢١٣- فمذُ رآها رَسُولُ اللَّهِ أَطْلَقَهَا  
 ٢١٤- فَأَرْضَعَتْ ثُمَّ عَادَتْ حَسَبًا وَعَدَتْ  
 ٢١٥- والذَّبُّ قد أرشدَ الراعي وقال له  
 ٢١٦- فيها رسولٌ إلى العرشي أَرْسَلَهُ  
 ٢١٧- فسارَ والذَّبُّ في الأغنامِ يَحْرُسُهَا
- وَحَطَّ أَغْصَانُهَا فِي الْأَرْضِ مَشْكُولٌ  
 كَمَا تَجِنُّ لَدَى الْبُعْدِ الْمُتَاكِيلُ  
 وَوَجْهُهُ مِنْ دُمُوعِ الظُّلَمِ مَطْلُولٌ  
 فَعَادَ وَهُوَ بِحَسَنِ الْحَطِّ مَشْمُولٌ  
 وَحِيلُهُ يَسِدُ الْإِحْكَامِ مَفْتُولٌ  
 وَالطُّفْلُ بِالْجُوعِ مَنُهِولٌ وَمَهْزُولٌ  
 لَمَّا اسْتَحَارَتْ بِهِ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ  
 مِنْ بَعْدِ مَا آمَنْتُ وَالْجِسْمُ مَحْبُولٌ  
 تَرَعَى وَمَكَّةُ فِيهَا الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ  
 يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ مَامُونٌ وَمَامُولٌ  
 فَكَانَ لِلذَّبِّ بَعْدَ الْعَوْدِ تَبْجِيلُ

- ٢٠٨- المتاكيل: جمع متكال، وهي التي فقدت ولدها.  
 ٢٠٩- مطلول: من طلئت الأرض بالبناء المجهول نزل عليها الطل وهو المطر الخفيف والمراد تساقط  
 الدموع على وجهه من الظلم.  
 ٢١١- الإحكام: الإتقان .  
 ٢١٤- محبول: من حبل الصيد أخذه بالحباله وهي المصيدة.  
 ٢١٥- والذَّبُّ: كان عمر الطائي يرعى غنماً فأغفلها ساعة من نهار فعاتله (خادعه) ذئب  
 وأخذ منها شاة فأقبل يلهف (يحزن لذهاب ماله) فطرح الذئب الشاة ثم قال لعمر ويحك  
 (رحمة لك) لم تمنعني رزقاً رزقني الله تعالى؟ فجعل عمر يصفق يديه ويقول يا الله ما رأيت  
 قبل اليوم ذئباً يتكلم فقال الذئب أمركم عجب هذا محمد يدعو إلى الحق يطن مكة وأنتم لاهون  
 عنه فذهب عمر إلى المدينة وأسلم على يدي الرسول. والرسول: ما يسأل، وأصله السؤل.  
 ٢١٧- تبجيل: تعظيم.



- ٢١٨- وَالطُّفْلُ خَاطِبُهُ فِي الْمَهْدِ مُتَمِيمًا      وَلَفْظُهُ بِمَسْنَدِهِ الشَّهْدُ مَعْشُورٌ  
٢١٩- وَصَحَّ صَاحِبُ الْأَسْتِسْقَاءِ مِنْ مَرَضٍ      وَالْخِصْبُ مِنْهُ بِالْأَسْتِسْقَاءِ مَوْضُورٌ  
٢٢٠- مِنْ نَخْلَةٍ عَرَّ عِذْقٌ إِذْ أَشَارَ لَهُ      وَعَادَ لَمْ يَتَأَثَّرْ مِنْهُ عُنْكَورٌ  
٢٢١- وَأَنْشَقَّ مَعْجِزَةٌ لِلْمِصْطَفَى قَمَرٌ      مَا فِي حَقِيقَتِهِ لِلْعَيْنِ تَحْوِيلٌ  
٢٢٢- وَحَذَرَتْهُ مِنَ السُّمِّ الزُّعَافِ بِهَا      ذِرَاعُ شَاةٍ لَهَا فِي النَّعْجِ تَهْوِيلٌ

٢١٨- المهد: الموضع بمهد للصبي لينام به. ومعشور: على العمل.

٢١٩- الاستسقاء: من استسقى بطنه: اجتمع فيه السقي وهو ماء أصفر يقع في البطن، وصاحب الاستسقاء هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، ويكنى بأبي براء ويلقب بملاعب الأسنة وقد أصابه مرض الاستسقاء فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بذلك فأخذ الرسول بيده الشريفة حثوة (ملء الكف من التراب) من الأرض ففعل عليها ثم أعطاها لرسول ابن ملاعب الأسنة فأناه وهو على شفا (الشفاء حرف كل شيء ويضرب به المثل في القرب من الهلاك) فشربها فشفاها الله. والخصب: ضد الجذب، وروي أن أعرابياً أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه ثم قال يا رسول الله أتيناك وما لنا بغير بطن (بطن، يريد مالنا بغير أصل لأن البعير لا يد من أن يبط) ولا صبي يصطليح (ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجذب والقحط فضلاً عن الكثير) فقام الرسول يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال اللهم اسقنا غيثاً (مطراً) مغيثاً (عاماً) سحاً (متتابع الانصباب) طيقاً (مالئاً الأرض مغطياً لها) غير رائث (بطيء) تبت به الزرع ومثلاً به الضرع ونحوي به الأرض بعد موتها فما أتم الدعاء حتى فاض المطر وزاد على الحاجة فقالوا يا رسول الله الفرق فقال اللهم حوالينا ولا علينا فأنجاب (انكشف وزال) السحاب.

٢٢٠- عر: سقط. وعذق: هو جامع الشماريخ. وعشكول: شمراخ وجمعه عشاكيل.

٢٢٢- وحذرت: في غزوة غير أهدت يهودية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة مسمومة فأخذ منها قطعة ولاكها (أدارها في فيه ومضغها) وقد أكل القوم بعض الأكل، فقال لهم الرسول ارفعوا أيديكم فإنها أحرقتني أنها مسمومة وقد أنطق الله ذراعها بالتحذير مما دس فيها من السم القاتل من ساعته ودعا الرسول اليهودية فاعترفت فقال لها ما حملك على ما صنعت؟ فقالت إن كنت نبياً لم يضرك الذي صنعت وإن كنت ملكاً أرحمت الناس منك. والزعاف: القاتل.



- ٢٢٣- وَنَحْلُ سُلَيْمَانَ قَدْ طَابَتْ مَغَارِسُهُ  
وَمِنْهُ فِي عَامِهِ جَادَتْ عَثَاكِيلُ  
٢٢٤- فِي الصَّخْرِ أَقْدَامُهُ غَاصَتْ مُؤَثَّرَةٌ  
وَمَا لَهَا أَثَرٌ فِي الرَّمْلِ مَمْقُولُ  
٢٢٥- وَكَمْ وَكَمْ مَعْجَزَاتٍ مَا لَهَا عَدَدُ  
لَهَا مِنْ اللَّهِ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ  
٢٢٦- تَعَكِّي بِكَثْرَتِهَا عَدُّ النُّجُومِ فَمَا  
تُخْصِي تَعْدُّدَهَا كُتُبٌ وَلَا قِيلُ  
٢٢٧- وَمَعْجَزَاتُ جَمِيعِ الرُّسُلِ قَدْ قُضِيَتْ  
بِمَوْتِهِمْ مَذْرَأًا ذَلِكِ الْجِيلُ  
٢٢٨- وَمَعْجَزَاتُ رَسُولِ اللَّهِ بَاقِيَةٌ  
لَا يَعْزِيهَا بِفَضْلِ اللَّهِ تَحْوِيلُ  
٢٢٩- تَكْفُلَ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ يَحْفَظُهُ  
وَمَا تَكْفُلُهُ الرَّحْمَنُ مَكْفُولُ  
٢٣٠- يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ مِنْ عَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
وَمَنْ عَلَيْكَ يَوْمَ الْحُشْرِ تَقْوِيلُ  
٢٣١- يَا رَحْمَةً فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ أَرْسَلَهُ  
إِلَى الْبَرِيَّةِ فَتَعَجَّلَ وَتَسَاجَلُ  
٢٣٢- يَا مُلْحًا الْكَلَّ يَا مَنْ غِيثٌ رَاحِيَةٌ  
بِالْبَرِّ يَهْمِي وَبِالْإِحْسَانِ مُوَصِّلُ



٢٢٣- وَنَحْلُ سُلَيْمَانَ: كَانَ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِي مَمْلُوكًا حِينَ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَاتِبٌ يَا سُلَيْمَانَ (الْمَكَاتِبَةُ أَنْ يَكَاتِبَ عَبْدُهُ أَوْ أُمَّتُهُ عَلَى مَا لَمْ يَنْتَحِمِ أَيْ مَقْسُطٌ وَيَكْتُبُ الْعَبْدُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَقَ إِذَا أَدَّى النُّجُومَ، فَالْمَكَاتِبَةُ فَعَلَ مِنْ جَانِبَيْهِمَا) قَالَ سُلَيْمَانُ فَكَاتِبْتُ مَوْلَايَ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ نَخْلَةٍ أَحَبَّيْهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ (حَفِيرَةٌ تَحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ لِتَغْرَسَ فِيهَا) فَقَالَ الرَّسُولُ لِأَسْحَابِهِ أَهْبُوا أَعَاكِمَ فَأَعَانَنِي كُلُّ وَاحِدٍ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْوَدِيِّ (جَمْعُ وَدِيَّةٍ وَهِيَ الْفَسِيلَةُ) حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثُ مِئَةِ وَدِيَّةٍ فَقَالَ لِي الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ فَقَفَرُ الْفَسِيلِ (أَحْفَرُ لَصِقَارِ النَّخْلِ حَقْرًا لِتَغْرَسَ فِيهَا) فَإِذَا فَرَّغْتَ فَأَتَنِي لِأَضْعُهَا بِيَدِي قَالَ سُلَيْمَانُ فَفَقَرْتُ وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَّغْتَ جِئْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ فَخَرَجَ الرَّسُولُ مَعِيَ إِلَيْهَا فَجَعَلْنَا نَقْرَبُ إِلَيْهِ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ حَتَّى فَرَّغْنَا فَوَالَّذِي نَفْسُ سُلَيْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَ مِنْهَا وَدِيَّةٌ.

٢٢٤- مَمْقُولٌ: مَقْمُوسٌ.

٢٢٥- تَأْصِيلٌ: مِنْ أَصْلِ الشَّيْءِ جَعَلَهُ ذَا أَصْلٍ.

٢٢٦- قِيلٌ: قَوْلٌ.

٢٢٩- تَكْفُلُ: إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

- ٢٣٣- قد كان آدم في الصلصال مُجَدلاً  
 ٢٣٤- انظر إلي بعين بلوقها كرم  
 ٢٣٥- وأمن الخوفَ وامنع ما أأمله  
 ٢٣٦- وامتد بيمينك نحوي عِلَّ يُدركني  
 ٢٣٧- فالسقمُ أتعبني والذهرُ حارَبي  
 ٢٣٨- وليس لي في سوى المختارِ مِنْ أَمَلٍ  
 ٢٣٩- يا مولاً لجميع الناسِ إِذْ فَرَعُوا  
 ٢٤٠- قلبي إلى الحجِّ مشتاقٌ وذو شجنٍ  
 ٢٤١- أرى الأحيَّةَ قد وفوا بِمَا وَعَدُوا  
 ٢٤٢- متى المطيُّ أو «الوابسور» يحملني  
 ٢٤٣- متى أراني بقربِ القبرِ في مَلَأٍ  
 ٢٤٤- وألثمُ التُّرْبَ مِنْ أعتابِ حُجْرَتِهِ
- وَأَنْتَ لِلْأَنْبِيَاءِ بَدْءٌ وَتَكْمِيلُ  
 فَإِنَّ قَلْبِي بِنَارِ الْحَبِّ مَشْعُولُ  
 فَحَبِّذاً مِنْكَ تَأْمِينُ وَتَأْمِيلُ  
 لَطْفُ الْإِلَهِ وَأَنْ يَنْفِكَ مَعْقُولُ  
 وَالْجِسْمُ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ مَنْحُولُ  
 فَإِنَّ أَمْرِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مَوْكُولُ  
 وَمَنْ تَشَدُّ لِعَالِيَاهِ الْمَرَاسِيلُ  
 وَبِالزُّبَارَةِ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ  
 لَكِنَّ وَعْدِي بِنَيْلِ الْقَصْدِ مُمْطُولُ  
 وَالْمِيلُ وَالْكَيْلُ يُطَوِّى بَعْدَهُ الْكَيْلُ  
 مِنْ الْحَجِيجِ وَلِي بِالْقَبْرِ تَوْسِيلُ  
 وَيُسَبِّحُ الْوَجْهَ تَقْلِيْبٌ وَتَقْيِيْلُ

٢٣٣- غيث: مطر، والمراد الكرم. وراحتة: باطن كفه. وبالير: بالإحسان. بهمي: يسيل.

٢٣٤- مشعول: ملتهب.

٢٣٦- عل: لعل. ومعقول: مقيد.

٢٣٧- الغمر: تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد وهو اسم على وزن غنم من غمرت الشيء ويجوز أن يكون جمعاً واحده غيرة، وغير الدهر حوادثه.

٢٣٩- مولاً: ملجأ. وفرعوا: لجأوا واستغاثوا. والمراسيل: جمع مرسال، وهي الناقة اللينة السير.

٢٤٠- شجن: حجب. ومشغوف: محب.

٢٤٢- المطي: جمع مطية، وهي الركوبة من الدواب.

٢٤٣- ملأ: جمع. والحجيج: زوار الكعبة. والتوسيل: أن يعمل الإنسان عملاً يتقرب به إلى الله وهو التوسل.

٢٤٤- ألثم: أقبل. والتراب: التراب.

- ٢٤٥- وَأَسْكَبُ الدَّمَاعَ فِي أَرْحَاءِ رَوْضَتِي  
وَالْقَلْبُ بِالذِّكْرِ وَالتَّجْبِيلُ مَتَبُولُ  
٢٤٦- وَلِلْجَبِينِ بِهَا فِي حَالِ سَجْدَتِهِ  
فَخَرَّ وَشَكَرَ وَتَعَفَّسَ وَتَطَوَّلَ  
٢٤٧- قَصْدِي بِهَارِشَفُ كَأْسٍ رَاقٍ مَشْرَبُهَا  
عَذْبُ فُرَاتٍ بِرُوحِ الْفَضْلِ مَشْمُولُ  
٢٤٨- مِنْ كَفِّ عَجْرِ النَّوْرِ أَرْحُو تَنَاوُلَهَا  
فِيهَا الشُّفَا وَمِزَاجُ الْعِلْمِ مَحْلُولُ  
٢٤٩- مَتَى تَصَافِحُ كَفِّي بِأَبِ حُجْرَتِهِ  
وَالْطَّرْفُ سَاجٍ مِنَ الْأَنْوَارِ مَسْدُولُ  
٢٥٠- إِذَنْ أَقُولُ وَقَلْبِي بِاللِّقَا فَرِحُ  
(وَالصَّدْرُ مُنْشَرِّحٌ بِالنُّورِ مَصْقُولُ)  
٢٥١- أَتَيْتُ وَالشُّرُقُ يَطْوِيْنِي وَيُنْشِرُنِي  
(أَرْحُو الْقَبُولَ فَقُلْ لِي أَنْتَ مَقْبُولُ)  
٢٥٢- وَانْظُرْ لِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَذِي رَحْمِي  
وَإِخْوَتِي وَأَبِي إِذْ أَنْتَ مَسْأَمُولُ  
٢٥٣- وَالصَّحْبُ وَالصُّهْرُ وَالْأَشْيَاحُ قَاطِبَةٌ  
مَعَ الْمُرِيدِينَ جِمْلًا بَعْدَهُ جِمْلُ  
٢٥٤- وَاحْضُرْ إِذَا حَضَرَ الْمُحْتَمُومُ مِنْ أَجَلِي  
وَقَتَّ احْتِضَارِي وَأَمْضَى الْأَمْرِ عِزْرِيلُ  
٢٥٥- إِذَنْ أَمُوتُ عَلَى خَيْرٍ وَيُذَرِّكُنِي  
مِنَ الْمُهَيِّمِينَ تَكْرِيمٌ وَتَجْوِيلُ  
٢٥٦- يَا عَجِرَ مَنْ لِلْفَنَى تُرْجَى مَكَارِمُهُ  
وَمَنْ نَدَاهُ لِكُلِّ النَّاسِ مَبْنُولُ

٢٤٥- أسكب: أصب. وأرحاء: نواح. وروضته: ما بين قبره صلى الله عليه وآله وسلم ومنجوه.

والتبيل: الانقطاع إلى عبادة الله. ومتبول: سقيم من الحب.

٢٤٦- الجبين: جانب الجهة وهما جبينان.

٢٤٧- رشف: مص. وفرات: صاف.

٢٤٨- مزاج الشراب: ما يمزج به.

٢٤٩- الرف: العين. وساج: فائر. ومسدول: مرخي. والمراد مغمض من كثرة الأنوار.

٢٥٠- مصقول: مجلوه.

٢٥٢- رحمي: قرابتي.

٢٥٤- المحتوم: الواجب الذي لا يمكن الفرار منه. احتضاري: حضور موتي.

٢٥٦- نداه: كرمه. ومبئول: معطى.

- ٢٥٧- عَلَى جَنَابِكَ بَعْدَ اللَّهِ مُتَكَلِّمِي  
 ٢٥٨- وَإِنَّ جُودَكَ مَرَجُورٌ لِسَائِلِيهِ  
 ٢٥٩- بِكَ الْوَصُولُ إِلَى الدُّنْيَا وَضَرْبَتُهَا  
 ٢٦٠- فَلَا تُعَيِّبْ رَجَائِي مِنْكَ فِي أَمَلِي  
 ٢٦١- ضَيِّقْتُ عَمْرِي فِي لَهْرِ وَفِي لَيْسِي  
 ٢٦٢- نَفْسِي إِلَى اللَّهْرِ وَالْعِصْيَانِ جَائِعَةً  
 ٢٦٣- أُنْسِي وَأُصْبِحُ فِي زَهْرٍ وَفِي فَرْحٍ  
 ٢٦٤- وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ لِلْخَيْرِ مُدْخَرٌ  
 ٢٦٥- يَا نَفْسُ حَتَّى مَتَى التَّسْوِيفُ أَخْجَلَنِي  
 ٢٦٦- مَتَى الْمَتَابُ وَفَرْدِي شَابَ مَفْرُقُهُ  
 ٢٦٧- وَثُوبُ حِسْمِي بِالْعِصْيَانِ فِي ذَنْسٍ  
 إِنِّي إِلَيْكَ مَدَى عُمْرِي لَمَوْكُولٌ  
 وَأَنْتَ لِلْجُودِ بَابٌ مِنْهُ مَدْخُولٌ  
 وَهَلْ تُرَجِّي بِغَيْرِ الْبَابِ تَوْصِيلُ  
 إِذْ كُنْتُ عَزْلَكَ بِالْخَيْرَاتِ مَأْهُولُ  
 وَالْجِسْمُ فِي رِبْقَةِ الْأَيَّامِ مَكْبُولُ  
 وَمَا لَهَا فِي اقْتِنَاءِ الْخُسْرِ تَحْصِيلُ  
 وَالْقَلْبُ فِي غَفْلَةٍ وَالْفَكْرُ مَشْغُولُ  
 أَوْ فَعَلْتُ خَيْرٌ بِهِ لِنَفْسِي تَأْمِيلُ  
 أَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي الْإِقْلَاعِ تَسْوِيلُ  
 وَالْعَمْرُ وَلَيْ وَلِي قَدْ حَانَ تَرْحِيلُ  
 وَثُوبٌ غَيْرِي مِنَ الْأَنَامِ مَفْسُولُ

٢٥٧- متكلمي: اعتماددي. وموكرول: معتمد.

٢٥٩- ضربتها: المراد الآخرة.

٢٦٠- مأهول: معمر. ربة: حبلى فيه عدة عُرِي تشد به البهائم. ومكبول: مفيد.

٢٦٢- جائعة: من جمع الفرس براكبه: جرى من غير أن يرده للجام.

٢٦٣- زهو: تيه وكبر.

٢٦٥- التسويف: المعاطلة. والإقلاع: الكف عن الذنوب. وتسويل: تزيين، من سولت له نفسه كذا.

٢٦٦- المتاب: التوبة. وفردى: جانب رأسي مما يلي أذني. والمراد الرأس كله. والمفرق: وسط الرأس الذي يفرق فيه شعر.

٢٦٧- دنس: وسخ. والأنام: الذنوب.

- ٢٦٨- يا رَبِّ عَفِّوْا عَنِ الْجَانِي وَزَلَّتْهُ  
 ٢٦٩- حَمَلْتُ نَفْسِي ذُنُوباً لَسْتُ أَحْصُرُهَا  
 ٢٧٠- وَحُبُّ غَيْرِ الْوَرَى عِنْدِي وَشِيعَتِهِ  
 ٢٧١- مَنْ لِي بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَشْفَعُ لِي  
 ٢٧٢- إِذْ لَيْسَ يُجِدِّي بِهِ مَالٌ وَلَا وَلَدٌ  
 ٢٧٣- (إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أُمُورِي آخِذاً بِيَدِي)  
 ٢٧٤- لَكِنَّ لِي مِنْكَ مِثَاقاً بِتَسْمِيَّتِي  
 ٢٧٥- فَأَحْمَدُ الْخَمَلَاوِي فِيكَ ذُو أَمَلٍ  
 ٢٧٦- الْحُبُّ أَنْطَقَهُ بِالْمَذْحِ مُفْتَبِساً  
 ٢٧٧- مَالِي سِوَى مَذْحِكَ الْحَبِيبِ مُدَّخَرٌ  
 ٢٧٨- لَعَلَّ مَدْحِي وَحَسَنَ الظَّنِّ يَنْفَعُنِي  
 ٢٧٩- تَابَعْتُ كَعْباً وَلَمْ أَقْصِدْ مُعَارَضَةً  
 فَأَنْتَ وَخَدَّكَ بِالْغُفْرَانِ مَسْوُولُ  
 لَكِنَّ قَلْبِي عَلَى التَّوْحِيدِ مَحْبُولُ  
 حُبُّ قَوِيٍّ وَهَذَا الْقَدَرُ مَقْبُولُ  
 يَوْمَ الْحِسَابِ وَفَكَرَ الْكُلُّ مَلْهُولُ  
 وَمَا عَلَيَّ نَسَبٌ فِي الْخَشَرِ تَغْوِيلُ  
 دُنْيَا وَأُخْرَى وَالْإِضَاعُ مَأْمُولُ  
 بِأَحْمَدٍ وَهُوَ بِالْإِحْسَانِ مَشْمُولُ  
 لَهُ عَلَى كَرَمِ الْمُخْتَارِ تَطْفِيلُ  
 أَنْوَارَ وَصْفِكَ كَيْ تَحْمِلُوا النِّفَاعِيلُ  
 وَالْمَذْحُ يُذَلُّ إِذَا قُلَّ مَحْصُولُ  
 فِي شِدَّتِي يَوْمَ لَا تُغْنِي الْمَثَاقِيلُ  
 أَنِّي يَكُونُ لِمَثَلِي ذَلِكَ الْقَبِيلُ

٢٦٨- زلته: سقطته وعطيته.

٢٦٩- محبول: مطبوع.

٢٧٠- شيعته: أتباعه وأتباعه.

٢٧١- من لي: من يتكفل لي. وملهور: غافل.

٢٧٢- يجدي: ينفع.

٢٧٤- ميثاقاً: عهداً.

٢٧٦- مفتبساً: من اقتبس الرجل من النار: أخذ منها شعلة.

٢٧٨- شدتي: كربي. والمثاقيل: جمع مثقال ومثقال الشيء وزنه أو ميزانه من مثله، والمراد الأعمال.

- ٢٨٠- وإن علا كعبٌ كعبٌ يومُ بُردته  
فُردَّتِي منه في الدارينِ تنوِيلُ  
٢٨١- إن لم أنلَ حسنَ حظِّي في متابعتي  
(بانتُ سعادُ فقلبي اليومُ مُنبولُ)  
٢٨٢- عليك صلى إلهُ العرشِ ما سَحَّعتُ  
في النَّوحِ ورقُّ لها في السَّجَمِ تهديلُ  
٢٨٣- والآل والصَّحْبِ والأحبابِ قاطبةُ  
والحمدُ لله بدءً ثم تكميلُ



وقال في شوال سنة ١٣٤١ هجرية، حين عزم على أداء فريضة الحج بمدح

النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

- ١ - ما بال قلبي بحُبِّ اللّهُوِ يَشْتَغِلُ  
والشيبُ في الرأسِ والفؤادَيْنِ يَشْتَغِلُ  
٢ - وَغُصْنُ جَسْمِي ذَوَى مِنْ بَعْدِ نَضْرَتِهِ  
وحالفتُ عزمَةَ الأسقامِ والعِلَلُ  
٣ - واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ مِنْ سَقَمٍ وَمِنْ كِبَرٍ  
هيهاتَ واللهِ بعدَ الشَّيْبِ يَعْدِلُ  
٤ - وَجِدْتَنِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ قَدْ خَلَقْتُ  
من بَعْدِ ما كانَ لا يَلْوِي بِهَا الْمَلَلُ

٢٨٠- علا: شرف. وكعب: هو كعب بن زهير. ويردته: هي قصيدة بانت سعاد التي مدح بها كعب بعد إسلامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والسبب في هذه التسمية أنه لما قرأها على الرسول ووصل إلى قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به  
مهدد من سيوف الهند مسلول

خلع عليه الرسول برده، وقد اشترها معاوية أيام خلافته من أبناء كعب، وقد توارثها الملوك إلى أن صارت إلى الترك من بني عثمان وقد أفردوا لها حجرة في أحد قصورهم القديمة على ضفة البوسفور. وتنوِيل: إعطاء.

٢٨٢- سحعت: غنت. والنوح: الشجر العظيم. ورق: جمع ورقاء، وهي الحمامة التي لونها كلون الرماد. وتهديل: غناء.

١ - بال: شأن. والفؤاد: مشى فود وهو شعر الرأس مما يلي الأذن. ويشتمل: يكثر ويتشر.

٢ - ذوى: ذبل. ونضرتة: حسنه وبهجته.

٣ - احدىدب الرجل: خرج ظهره ودخل بطنه بعكس انعكس. وهيهات: بعد.

٤ - الجدة: نقبض البلى. وصروف: جمع صرف، وهو النائبة. وخلقت: بليت. ولا يلوي: لا يذهب.

- ٥ - وَتَيَّدْتَنِي بِإِدِّ الْأَيَّامِ وَاقْتَرَبْتَ  
 ٦ - فَمَا احْتِيَائِي وَكَرُّ الدَّهْرِ صَيَّرَنِي  
 ٧ - وَالضَّعْفُ حَالَفَنِي وَالْعِزُّ عَالَفَنِي  
 ٨ - حَتَّى مَتَى وَبِخَوْمِ الْعُمُرِ قَدْ أَقَلْتُ  
 ٩ - يَا نَفْسُ تَوْبِي عَنِ الْآثَامِ وَأَتَعْظِي  
 ١٠ - وَفَارِقُوا زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا  
 ١١ - أَمْوَالُهُمْ بَعْدَهُمْ بِالرَّغْمِ قَدْ قُسِمَتْ  
 ١٢ - فَكُلُّ مَا قَدَّمُوا فِي الصُّحُفِ مُسْتَطَرٌّ  
 ١٣ - فَقَدِمِي صَالِحاً فَالْمَوْتُ قَدْ أَرَفْتُ  
 ١٤ - وَأَسْتَعِصِمِي بِكَلَامِ اللَّهِ وَأَعْتَصِمِي  
 ١٥ - وَلَا زِمِي سُنَّةَ الْهَادِي وَسِيرَتَهُ
- عُطَايَ إِنْ قَمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَنْتَقِلُ  
 كَالْعُطْفَلِ فِي الْمَهْدِ لَا حَوْلَ وَلَا حِيلَ  
 لَكِنْ قُودِي بِغُلِّ الْغَيِّ مُعْتَقِلُ  
 وَكَادَ بِالرَّغْمِ مِنِّي يَنْتَهِي الْأَحْلُ  
 بِمَنْ عَلَى آلَةِ الْحَدَبَاءِ قَدْ نُقِلُوا  
 وَفِي بَطُونِ الثَّرَى وَالْقَبْرِ قَدْ نَزَلُوا  
 وَهُمْ عَنِ الذَّرِّ وَالْقِطْمِرِ قَدْ سُئِلُوا  
 مِمَّا أَكْنُوا وَمَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا  
 أَيَّامُهُ وَحَدِيثُ الرُّكْبِ مُتَّصِلُ  
 بِالَّذِينَ فَهَوَ لَنَا حِصْنٌ وَمُعْتَقِلُ  
 فَهَوَ الْأَمَانُ لِمَنْ فِي الْحَشْرِ قَدْ وَجِلُوا

- ٥ - عَطَايَ: جمع خطوة، وهي ما بين القدمين.  
 ٦ - كَرُّ الدَّهْرِ: عود ليلاليه وأيامه مرة بعد أخرى. والمهد: الموضع الذي يهبط للطفل لينام فيه. لا حول: لا قدرة على دقة التصرف.  
 ٧ - الْغُلُّ: طوق من حديد يوضع في العنق أو الرجل. والغِي: الضلال. ومعتقل: مربوط أو مقيد.  
 ٨ - أَقَلْتُ: غربت. وبالرَّغْمِ: بالكره.  
 ٩ - الْآثَامُ: جمع إثم، وهو الذنب. والآلة: المراد النعش.  
 ١٠ - زَهْرَةٌ: بهجة وحسن. والثرى: التراب.  
 ١١ - الذَّرُّ: صغار النمل. والقِطْمِرُ: القشرة التي في شق النواة، والمراد أحقر الأعمال.  
 ١٢ - مُسْتَطَرٌّ: مسطر ومكتوب. وأَكْنُوا: سَرَّوْا.  
 ١٣ - أَرَفْتُ: قربت.  
 ١٤ - أَعْتَصِمِي: أمسكي، والمراد العمل بالدين. ومعتقل: محبس للنفس يردّها عن هواها.  
 ١٥ - وَجِلُوا: خافوا.



- ١٦- سِرُّ الوجودِ وروحُ الكونِ مِنْ أَزَلٍ  
 ١٧- حَمْدُ الْبَرِيَّةِ مَنْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ  
 ١٨- بَشَرَعِهِ نَسَخَ الْأَدْيَانَ قَاطِبَةً  
 ١٩- جَاءَتْ شَرِيعَتُهُ بِالسَّعْدِ نَاطِقَةً  
 ٢٠- دَعَا إِلَى اللَّهِ أَقْوَاماً قُلُوبُهُمْ  
 ٢١- فَأَذْعَنُوا وَأَجَابُوا صِدْقَ دَعْوَتِهِ  
 ٢٢- كَمْ جَادَلُوهُ وَلَكِنْ غَابَ فَالَهُمْ  
 ٢٣- قَوْمٌ هُمْ اللَّسَنُ إِنْ قَالُوا وَإِنْ خَطَبُوا  
 ٢٤- أَمَّا الْبَلَاغَةُ فِيهِمْ فَهِيَ نَاصِعَةٌ  
 ٢٥- خَرُّوا لَهُ سُجْداً مِنْ حُسْنِ مَا سَمِعُوا  
 ٢٦- وَقَدْ أَقْرَأُوا كَمَا قَرَأَتْ شَقَاشِقُهُمْ
- بِمَنْ مَبْعُوثِهِ قَدْ بَشَّرَ الرُّسُلُ  
 كُلُّ الْخَلَائِقِ فَأَيُّضَتْ بِهِ السُّبُلُ  
 دِينَ قَوِيمٍ وَشَرَعَ كَامِلٌ جَلُّ  
 فِي الْمَكَارِمِ مَضْرُوبٌ بِهَذَا الْمَثَلُ  
 قُدَّتْ مِنَ الصَّخْرِ بِلْ مِنْ دُونِهَا الْقُلُلُ  
 بَعْدَ الْعِنَادِ فِي الْإِسْلَامِ قَدْ دَخَلُوا  
 هِيَهَاتَ حَاشَى وَكَلَّا يَنْفَعُ الْجَدْلُ  
 عَلَى الْبَيَانِ وَحُسْنِ النُّطْقِ قَدْ جُهِلُوا  
 لَكِنْ أَمَامَ كَلَامِ اللَّهِ قَدْ عَجِلُوا  
 وَعَنْ سَمَاءِ الْعُلَى وَالْكِبَرِ قَدْ نَزَلُوا  
 بِالْعِجْرِ مِنْ بَعْدِ مَا أَعْيَتْهُمْ الْحِيلُ

- ١٦- أزل: قدم.  
 ١٧- أبيضت: استنارت به طرق الحياة.  
 ١٨- قاطبة: جميعاً. وجلل: عظيم.  
 ٢٠- قدت: قطعت. والقلل: جمع قلة، وهي الجبل.  
 ٢١- أذعنوا: انقادوا.  
 ٢٢- اللسان: ما يستشرون به من كلام الغير، كأن يسمع مريض آخر يقول يا سالم، فيتوجه في خاطره أنه سيراً من علته. وهي هيات: بعد.  
 ٢٣- اللسن: جمع لسن، وهو القصيح البليغ. وجبلوا: طبعوا.  
 ٢٤- ناصعة: خالصة.  
 ٢٥- خرّوا: انكبوا على وجوههم.  
 ٢٦- قرت: سكنت. وشقاشقهم: جمع شقشقة، وهي ما يخرج به البعير من فمه إذا هدر، والمراد سكنت حديثهم.

- ٢٧- فقام يوقظهم من نوم غفلتهم  
 ٢٨- وقد علت برسول الله رايتهم  
 ٢٩- أما الملوك فهابت بأس سطورتهم  
 ٣٠- قوم كأنهم للطنين قد خلقوا  
 ٣١- تحالهم وسيف الهند في يدهم  
 ٣٢- شمم صناديد في الهيجا غطارفة  
 ٣٣- فما استكانوا لأعداء وإن كثروا  
 ٣٤- إنا المنايا وإنا النصر غايتهم  
 ٣٥- وإن هم ظفروا في الحرب وانتصروا  
 ٣٦- كان النسي إذا ساجد جثهم
- فقال بالجز من ضلوا ومن جهلوا  
 وواصلوا الجدد حتى للعلی وصلوا  
 فسالمتهم ملوك الكون والدول  
 فالسيف ذبذبتهم والرمح والأسل  
 نار الصواعق في الأعداء تشتعل  
 هم الضراغم إن شدوا وإن حملوا  
 يوم النزال ولا قروا ولا قتلوا  
 وجنة الخلد إن ماتوا بها دخلوا  
 كان الجميع له من نصرهم جذل  
 يوم الوغى لاله العرش يتهل

٢٧- ضلوا: أي قبل الإسلام.

٢٩- بأس: قوة.

٣٠- الأسل: للمراح.

٣١- تحالهم: تظنهم. والصواعق: جمع صاعقة، وهي نار تسقط من السماء تنشأ بين سحابتين من

اتحاد تيارين كهربيين متضادين.

٣٢- شمم: جمع أشم، وهو السيد ذو الأنفة. وصناديد: جمع صنديد، وهو الشجاع. والهيجا:

الحرب. وغطارفة: جمع غطريف، وهو السيد الشريف. والسخي: السري. والضراغم: جمع

ضراغم، وهو الأسد الضاري الشديد المقدام. وشدوا: حملوا على الأعداء.

٣٣- استكانوا: ذلوا وخضعوا. والنزال: القتال.

٣٥- جذل: مرج.

٣٦- جد: اشتد. وجدهم: اشتدادهم، وإسناد الفعل إلى المصدر مجازي للمبالغة. والوغى:

الحرب. ويتهل: يدعوا بإخلاص واجتهاد، أو يتضرع.

- ٣٧- فَيُرْسِلُ اللَّهُ جُنُودًا مِنْ مَلَائِكَةٍ  
 ٣٨- حَتَّىٰ لَهُ عَنَتُ الْأَقْسَامِ خَاضِعَةٌ  
 ٣٩- لَوْلَا النَّبِيُّ وَلَوْلَا صِدْقُ دَعْوَاهِ  
 ٤٠- وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ مِنْ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ  
 ٤١- وَلَا نَهَارٍ وَلَا لَيْلٍ وَلَا سَحَرٍ  
 ٤٢- هَذَا النَّبِيُّ هُوَ الْمُخْتَارُ فِي أَزَلٍ  
 ٤٣- هَذَا النَّبِيُّ لَهُ الْأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ  
 ٤٤- وَكَمْ لَهُ ظَهَرَتْ فِي الْكَوْنِ مُعْجِزَةٌ  
 ٤٥- يَا حَيْرَ مَنْ طَهَّرَ الرَّحْمَنُ عُصْرَهُ  
 ٤٦- وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَظَمِ مَنْكَ يَشْمَلُنِي  
 ٤٧- وَانْظُرْ لِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَذِي رَحِمِي  
 ٤٨- فَكُنَّا بِعُرَى الزُّهْرَاءِ مُرْتَبِطٌ
- مُسَوِّمِينَ وَفِي أَيْدِيهِمْ تُسْعَلُ  
 إِنَّ الْقَوِيَّ أَمَامَ الْحَقِّ يَنْخَلِئُ  
 مَا كَانَ كَوْنٌ وَلَا قَامَتْ بِهِ ذُولُ  
 وَلَا الثَّرِيَا وَلَا الشَّعْرَى وَلَا زُحَلُ  
 وَلَا حَقِيرٌ وَلَا سَامِي الذَّرَى جَلُ  
 فَحَبَّذَا مَنْ أَكَنَّ الْغَيْبُ وَالْأَزَلُ  
 وَالضُّبُّ كَلَمَةُ وَالظُّلْيُ وَالْجَمَلُ  
 بِهَا الْجَمِيعُ أَقْرُوا بَعْدَ مَا تَكَلَّلُوا  
 كُنْ لِي شَفِيعًا فَلَنِي خَائِفٌ وَجَلُ  
 فَلِي بِعَظَمِكَ يَا حَيْرَ الْوَرَى أَمَلُ  
 إِنَّا بَنُوكَ وَحَاشَى عَنْكَ تَنْفَصِلُ  
 وَكُنَّا بِرَسُولِ اللَّهِ مُتَصِلُ

٣٧- مسومين: معلمين. وشعل: أي عليهم علامات يعرفون بها وذلك كناية عن الشجاعة في الناس، جمع شعلة، وهي لهب النار.

٣٨- عنت: خضعت وذلت.

٤٠- الثريا: عدة لحوم متجاورة معروفة. والشعري: شعريان، الشعري العبور، وهي كوكب يطلع في الخوزاء. والشعري الغميصاء: وهي كوكب في الذراع. وزحل: كوكب من الكواكب السيارة، سمي بذلك لأنه زحل أي بعد، ويقال إنه في السماء السابعة.

٤١- سحر: آخر الليل، والذرى: جمع ذروة، وهي أعلى كل شيء.

٤٢- أكن: ستر.

٤٤- تكللوا: تكصروا ورجعوا وجبنوا.

٤٥- عنصره: أصله. ووجل: خائف.

٤٦- يشملني: يعصني.

٤٨- العرى: جمع عروة، وهي ثقب القميص الذي يدخل فيه الزر. والزهراء: المشرقة اللون، والمراد بها السيدة فاطمة بنت الرسول، وزوج علي، وأم الحسن والحسين.

- ٤٩- صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَّعَتْ      وَرَقُ الرِّمَاضِ وَمَامَسَتْ بِهَا الْأَسْلُ  
٥٠- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَحْيَابِ قَاطِبَةً      مَا زِدَانِ بِالشَّمْسِ فِي إِشْرَاقِهَا الْحَمَلُ

☆☆☆

وقال في أول شهر ربيع الأول من سنة ١٣٣٥ هـ بممدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، كما جرت به عادته في كل ربيع أول من كل سنة :

- ١ - بِرُوحِي غَزَالَ فِي الْفَوَادِ مَنَازِلُهُ      يُغَاذِلُنِي طَوْرًا وَطَوْرًا أَغَارِلُهُ  
٢ - أَرَى الصَّعْبَ سَهْلًا فِي انْقِيَادِي لِأَمْرِهِ      وَيُطْرِبُ سَمْعِي مَا تَقُولُ حَوَاذِلُهُ  
٣ - أَهْيَمُ بِذِكْرِهِ وَتَقْنَعُ مُقْلَتِي      بِطَيِّفِ خَيَالٍ فِي الْمَنَامِ أَقَابِلُهُ  
٤ - وَإِنْ هَبَّ مُغْتَلُّ النَّسِيمِ بِعَرْفِهِ      تَرْنَحُ عِطْفُ الرُّوضِ وَانْخَضَرَّ ذَابِلُهُ  
٥ - غَزَالَ غَزَا الْأَلْبَابَ سَيْفُ لِحَاطِلِهِ      [وَرَأَشَ] سِهَامَ الْقَتْلِ بِالْهَدْبِ نَابِلُهُ  
٦ - إِذَا مَا تَنَنَّى أَحْمِلُ الْفُصْنَ خِلْدُهُ      فَيَسْبِي عُقُولَ الْعَاشِقِينَ تَمَائِلُهُ  
٧ - وَقَدْ سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ يَخْرُسُ خِلْدَهُ      عِخَافَةُ قَطْفِ الْوَرْدِ مِمَّنْ يُحَاوِلُهُ  
٨ - فَلَلِهِ ظَبْيٌ لَا يُسْرَامُ كِنَاسُهُ      مَلِيحُ التَّنْيِ ضَامِرُ الْكَشْحِ نَاجِلُهُ

٤٩- سَجَّعَتْ: غنت. ورق: جمع ورقاء، وهي الحمامة التي لونها كلون الرماد، ومامت: تمأملت.

والأسل: نبات له أغصان كثيرة رفاق بلا ورق ولا شوك.

٥٠- ازدان: حسن. والحمل بالتحريك: برج في السماء.

٣- أهيم: أحب حباً شديداً. ومقلى: عيني.

٤- عرفه: راحته الطيبة. وترنج: تمائل. وعطف: جانب.

٥- لحاطه: جمع لحظ، والمراد به العين. ورأش: ألصق عليها الريش. والهدب: شعر أشجار العين. ونابله: صاحب النبل، أي الخاذق برميها، والنبل: السهام، مؤنثة لا واحد لها على الأصح، وقيل: نبله. في الأصل (داس) وفيه تصحيف والصحيح ما أثبتناه.

٦- يسبي: يأسر.

٨- كناسه: مأواه. وضامر: دقيق قليل اللحم. والكشح: ما بين السرة والظهر.

وحدث سبيلاً للوصال أو أصله  
تصدت له أيدي الرياح تُشاكله  
ولا البحر رهوً تستين سواجله  
اسمر هواه وهو بالقلب شاعله  
ودمعي هتون كالسحابة وابله  
وقصدي على الإجمال ضاعت وسائله  
وظهري تحنى واضمحلت مفاصله  
وعُمري شدت للرجل رواجله  
(صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله)  
سيوى مدح من عم البرية نائله  
نبي كريم نافذ الحكم عادله  
فخسر قبيل في الأناس قبائله

٩ - تملك قلبي بالدلال وكنتني  
١٠ - وأصبحت في بحر الغرام كزورق  
١١ - ولا الجو صحو للسفين فيهندي  
١٢ - ومن عجب أني أروح وأغتدي  
١٣ - فأفتيت عمري في هواه معذباً  
١٤ - وكل حياتي في لعل وفي عسى  
١٥ - ولما رأيت الحب لهواً وباطلاً  
١٦ - وصنح مشيبي لآح في ليل لمتي  
١٧ - تركت التصابي ثم أنشدت قائلاً  
١٨ - وفشتت عن طيب القواد فلم أجده  
١٩ - محمد المبعوث للخلق رَحْمَةً  
٢٠ - سليل كرام من معد وهاشم

١٠ - الزورق: سفينة صغيرة، وتصدت: تعرضت.

١١ - رهو: ساكن، وتستين: تظهر.

١٢ - أروح: أذهب في العشي. وأغتدي: أذهب غدوة، والمراد أجيء، كما أن المراد بقوله أروح مطلق الذهاب.

١٣ - هتون: كثير السيلان. وابله: مطره الكبير القطر.

١٤ - لعل: المراد في الترجي والتعني.

١٥ - تحنى: اعوج. واضمحلت: انحلت.

١٦ - لمتي: شعر رأسي المجاوز لشحمة الأذن. وشدت: تهيأت للسفر. ورواحله: جمع راحلة، وهي كل نجيب من الإبل، سواء أكان ذكراً أم أنثى، والثاء للمبالغة.

١٧ - التصابي: الميل إلى الصبوة، وهي جهلة الفتوة. والشطر الثاني من مطلع قصيدة لزهر.

١٨ - نائله: عطاؤه.

٢٠ - سليل: نجل أو نسل. وقبيل: جماعة.

- ٢١- فَأَبَاؤُهُ غُرٌّ الْوُجُوهِ جَحَاجِجٌ  
 ٢٢- بِمَوْلِدِهِ قَدْ هُنِيَ الْكَوْنُ مَذْ غَدَا  
 ٢٣- تَرْتَحَ عِطْفُ الْكَوْنِ مُبْتَهَجاً بِهِ  
 ٢٤- وَفَاعَلَتْهُ الْأَرْضُ السَّمَاءَ بِوَجْهِهِ  
 ٢٥- وَوَلَّتْ جُيُوشُ الْعُسْرِ يَهْزِمُهَا الْغَنَى  
 ٢٦- وَنُكْسَتْ الْأَصْنَامُ سَاعَةً وَضَعِهِ  
 ٢٧- وَغَاضَ بِأَرْضِ الْفُرْسِ مَاءً بُخَيْرَةً  
 ٢٨- وَنِيرَانُهُمْ قَدْ أَطْفِئَتْ فَرَمَادُهَا  
 ٢٩- وَكَمْ ظَهَرَتْ فِي الْكَوْنِ لِلْوَضْعِ آيَةٌ  
 ٣٠- وَأَشْرَقَ نُورُ الْحَقِّ فِي الْكَوْنِ يَزْدَهِي  
 ٣١- وَأَصْبَحَ دِينُ الشُّرْكِ مُنْقَصِمَ الْعُرَى  
 ٣٢- وَوَلَّى شَرِيداً فِي الْمَهَامِ لَمْ يَجِدْ
- وَأَفْضَلُ أَنْشَى فِي النَّسَاءِ حَوَامِلُهُ  
 بِهِ كُلُّ مُعْجُوجٍ [تَقْوَمٌ] مَائِلُهُ  
 وَأَخْصَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ وَأَخْضَرَ قَاحِلُهُ  
 وَنَحْمُ سَعُودِ الدَّهْرِ أَشْرَقَ أَفْلُهُ  
 وَوَرْدُ الصِّفَا وَالْيُسْرِ رَاقَتْ مَنَاهِلُهُ  
 وَإِيْوَانُ كَيْسَرِي صَارَ عَالِيَهُ سَافِلُهُ  
 وَصَارَ هَبَاءً بَعْدَ ذَلِكَ سَاحِلُهُ  
 يَدُ الرِّيحِ قَدْ ثَارَتْ بِهِ تَتَنَاقَلُهُ  
 فَسَارَتْ مَسَارَ الْبَدْرِ تَعْلُو مَنَازِلُهُ  
 وَبَانَتْ لِعَيْنِ الْمُبْصِرِينَ مَحَاحِلُهُ  
 وَأَقْفَرَ مِنْ رَبْعِ الْمَفَاسِدِ أَهْلُهُ  
 نَصِيراً عَلَى سُوءِ الْمَصِيرِ يُجَاهِلُهُ

٢١- غر: بيض. وجحاجج: جمع جحجج، وهو السيد.

٢٢- في الأصل (تقدّم) وفيه تصحيف والصحيح (تقوم) كما أثبتناه.

٢٣- عطف: جاب. وقاحله: يابسه.

٢٤- آفله: غائبه.

٢٥- مناهله: جمع منهل، وهو مكان الشرب، والمراد الماء.

٢٦- نكست: قلبت وجعل أعلاها أسفلها.

٢٧- غاض: غار وذهب في الأرض. وهباء: غبار.

٢٩- مسار: سير.

٣٠- يزدهي: يضيء.

٣١- منقصم: منقطع. والعري: جمع عروة، وهي من الثوب: مدخل زره، والمراد أن الشرك أصبح واهياً واهناً. وأقفر: خلا من أهله. وأهله: معجورته بالسكان.

٣٢- شريداً: هارباً طريداً. والمهام: جمع مهمة ومهمة، وهي المغازاة البعيدة الأطراف.



- ٣٣- فلا عِزٌّ لِلْعَزَّى وَلَا عِزٌّ أَهْلُهَا  
 ٣٤- وَمُذْ جَاءَ دِينَ اللَّهِ كَالْبَدْرِ سَاطِعاً  
 ٣٥- بِهِ انشَرَحَتْ كُلُّ الصُّدُورِ لِأَنَّهُ  
 ٣٦- وَكَيْفَ وَدِينَ الْمُصْطَفَى دِينُ فِتْرَةٍ  
 ٣٧- لَمَّا نَسَخَ الْأَدْيَانَ مِنْ عَهْدِ آدَمَ  
 ٣٨- وَصَاحِبِهِ الْمَخْضَارِ أَفْضَلَ مُرْسَلٍ  
 ٣٩- فَقَدْ خُصَّ بِالْإِسْرَاءِ بِعَرَّاجِ جَسْمِهِ  
 ٤٠- فَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ بِخُضْرَةٍ قُدْسِيهِ  
 ٤١- تَلَقَّنَ سِرَّ الدِّينِ مِنْ عَالَمِ الْعُلَى  
 ٤٢- وَكَانَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُتَلَفَاً  
 ٤٣- وَأَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ أَيْضاً نَاصِعاً  
 ٤٤- إِلَى الرُّشْدِ يَهْدِي وَالسَّعَادَةِ وَالْعُلَى  
 ٤٥- بِجَادِلٍ بِالْحُسْنَى وَيُدْلِي بِحُجَّةٍ  
 ٤٦- فَمَنْ فَازَ بِالْإِسْلَامِ عَزَّ بِعِزِّهِ
- وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ فَاللَّهُ عَاجِلُهُ  
 أَبَادَ صِعَابَ الْمَشْكِلَاتِ تَسَاهُلُهُ  
 عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَامَتْ دَلَالَتُهُ  
 يُلَاقِيهِ حَالُ الزَّمَانِ وَقَابِلُهُ  
 فَلَا دِينَ فِي الْأَدْيَانِ قَطُّ يُعَادِلُهُ  
 فَأَيُّ رَسُولٍ فِي الْفَخَارِ يُعَادِلُهُ  
 إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَجِبْرِيلُ كَافِلُهُ  
 مَقَاماً عَلَى الْأَمْلاكِ عَزَّ تَنَاوُلُهُ  
 فَلَهُ سِرٌّ فَازَ بِالْقُرْبِ حَامِلُهُ  
 فَقَامَ بِأَعْيَانِ الرُّسَالَةِ كَاهِلُهُ  
 تَرُوقُ لِعَيْنِ النَّاظِرِينَ فَضَائِلُهُ  
 فَكُلُّ كَمَالٍ أَحْرَزْتَهُ مَسَائِلُهُ  
 يَمُدُّهَا أَيْدِي الْقَبُولِ مُجَادِلُهُ  
 وَالْأَفَاطِلُ الْجَلَادُ تُجَادِلُهُ

٣٣- العزى: صنم كان لقريش وبين كنانة.

٣٤- أباد: أهلك وأزال.

٣٦- وكيف: أي وكيف لا يكون ذلك، وفترة: لين.

٣٩- الملاء: الملائكة المقربون، وكافله: مؤد كل ما يحتاج إليه.

٤٢- الروح: جبريل عليه السلام، وأعباء: جمع عبء، وهو الحمل الثقيل، وكاهله: أعلى ظهره، ما بين كتفيه.

٤٣- ناصعاً: صافي البياض.

٤٥- يدلي بها: يحضرها.

٤٦- الجلاذ: المضاربة بالسيوف، والمراد إقامة الحجة.



- ٤٧- قَبِيتَالَهُمْ جَيْشُ الْهُدَى بِسُورِهِ  
 ٤٨- رِحَالٌ لَهُمْ عِنْدَ الْكَرْبَةِ هِمَّةٌ  
 ٤٩- فَكَلُّ كَمِيٍّ يَهْزِمُ الْجَيْشَ وَخِدَّةٌ  
 ٥٠- تَرَاهُمْ عَلَى ظَهْرِ الْجِيَادِ كَسَائِهِمْ  
 ٥١- بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ ثَابِتِ الْجَأَشِ رَاجِحٌ  
 ٥٢- يَرَى الْعِزُّ فِي حَمَلِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا  
 ٥٣- يَطِيرُ شُعَاعاً فِي الْوَرَى قَلْبُ قَرِينِهِ  
 ٥٤- وَتَصْطَلُكَ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ سِنَّةٌ  
 ٥٥- وَمَنْ قَرَّ مُرْتَاعُ الْفَوَادِ وَلَمْ يَجِدْ  
 ٥٦- فَلِلْأَرْضِ ثَوْبٌ مِنْ نَجِيعِ دِمَائِهِمْ  
 ٥٧- وَلِلطَّيْرِ فِي الْأَجْوَاءِ وَالْوَحْشِ فِي الْفَلَا
- وَتَقْهَرُ أَنْصَارَ الضَّلَالِ حِمَائِلُهُ  
 وَصُدْرٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ تَغْلِي مَرَايِلُهُ  
 بِسَيْفِهِ عَلَى اللَّبَاتِ طَالَتْ حِمَائِلُهُ  
 نَبَاتٌ سَمِعَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ سَنَابِلُهُ  
 وَصَدَقَ يَقِينُ رَاسِخٌ لَا يُزَايِلُهُ  
 إِذَا قَامَتْ الْهَيْجَاءُ أَوْ صَاحَ صَاهِلُهُ  
 وَتَبْكِيهِ إِنْ لَاقَى الْكَمِيَّ ثَوَاكِلُهُ  
 وَيَنْزِلُ عَنْ عَرْشِ الثَّبَاتِ مُنَازِلُهُ  
 مَلَاذَأُ رَأَى رَبِّبَ الْمُنْسُونِ يُعَاجِلُهُ  
 وَلِلْأُفْقِ ثَوْبُ الْأَرْجُوَانِ يُشَاكِلُهُ  
 غِذَاءٌ مِنَ الْأَشْلَاءِ طَابَتْ مَاكِلُهُ

٤٧- يقاتلهم: يهلكهم. وحمائله: جمع حمائل، وهو الجيش الكبير.

٤٨- الكربة: الشدة في الحرب. ومرأجله: جمع مرجل، وهو القدر من النحاس.

٤٩- كمي: شجاع. واللبات: جمع لبة، وهي موضع القلادة من الصدر، وحمائله: جمع حمالة، وهي علاقة السيف.

٥١- الجأش: القلب. ولا يزايله: لا يفارقه.

٥٢- الصوارم: جمع صارم، وهو السيف القاطع. والقنا: جمع قناة، وهي الرمح. والهيجا: الحرب. وصاهله: فرسه.

٥٣- شعاعاً: متفرقاً. وقرنه: نظيره وشبيهه في الحرب. وثواكله: جمع ثاكل، وهي من فقدت ولدها.

٥٤- تصطلك: يضرب بعضها بعضاً. والأسنة: جمع سنان، وهو نصل الرمح.

٥٥- مرتاع: فزع. وملاذأ: ملجأ. وربب المنون: حوادث الدهر.

٥٦- النجيع: الدم المائل إلى السواد. والأرجوان: الحمرة. ويشاكله: يوافقه ويمثله.

٥٧- الأجواء: جمع جو، وهو الهواء الذي يحيط بالأرض. والفلا: جمع فلاة، وهي القفر من الأرض. والأشلاء: جمع شلو، وهو العصور.

- ٥٨- هُمُ الْقَوْمُ بَاعُوا فِي النَّبِيِّ نَفْسَهُمْ  
 ٥٩- لَقَدْ وَطَدُوا دِيسَ النَّبِيِّ بِعَزِيمِهِمْ  
 ٦٠- فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الثَّوَابَ مُحَقَّقٌ  
 ٦١- وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ ظَهْرِهِمْ  
 ٦٢- فَيُرْشِدُهُمْ لِلْخَيْرِ وَالْخَيْرُ دَائِبُهُ  
 ٦٣- وَيَتَّبِعُ مَوْتَاهُمْ وَيَرْضَى مَرِيضَتَهُمْ  
 ٦٤- إِلَيْهِ كِمَالَاتُ الْوُجُودِ قَدْ انْتَهَتْ  
 ٦٥- لَهُ حُسْنُ وَجْهِهِ أَجْجَلَ الْبَدْرِ ضَوْؤُهُ  
 ٦٦- يَفِيضُ كَفَيْضِ الْبَحْرِ جُودُهُ بِمِثْلِهِ  
 ٦٧- نَبِيُّ حَبَاهُ اللَّهُ كُلَّ كَرَامَةٍ  
 ٦٨- إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجَّهْتُ وَجْهِي  
 ٦٩- فَخُذْ بِيَدِي إِنِّي إِلَيْكَ مَدَدْتُهَا
- فَهَانَتْ عَلَى الْمُبْتَاعِ مَا هُوَ بِإِذْنِهِ  
 فَاصْبَحَ حِصْنًا لَا تُسَالُ مَعَاوِلُهُ  
 وَكُلًّا يُحَاذِرُ بِالَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ  
 تَرُوحُ وَتَفْدُو بِالْجَلَالِ مَحَافِلُهُ  
 وَيُدْنِيهِمْ مِنْهُ وَتِلْكَ شِمَائِلُهُ  
 وَقَدْ هَالَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَنَازُلُهُ  
 فَأَخْلَقَهُ الْقُرْآنُ وَالْعَدْلُ شَامِلُهُ  
 وَعَرَفَتْ كَنْفَحَ الْمِسْكِ عَمَّ تَنَاقُلُهُ  
 كَمَا بَسْزَلَالِ الْمَاءِ قَاضَتْ أُنَامِلُهُ  
 وَأَعْطَاهُ فِي الدَّارَيْنِ مَا هُوَ آمِلُهُ  
 وَقَلْبِي مِنَ الْأَهْوَالِ زَادَتْ شَوَاعِلُهُ  
 وَجُودُكَ لِلظُّمَأَنِ فَاضَتْ جَدَاوِلُهُ

٥٨- المبتاع: البائع، وبإذله: معطيه.

٥٩- ووطنوا: ثبتوا، ومعاقله: جمع معقل، وهو الحصن.

٦١- محافله: جمع محفل، وهو المجلس.

٦٢- دأبه: عادته، ويدنيهم: يقربهم، وشمائله: جمع شمأل، وهو الطبع والخلق.

٦٣- يتبع: يمشي خلفهم.

٦٥- عرف: رائحة طيبة، ونفح: ريح.

٦٦- يفيض: يسيل.

٦٧- حباه: أعطاه.

٦٨- وجهي: جهني، والمراد نفسي وشخصي.

٦٩- جداوله: جمع جدول، وهو النهر الصغير، والمراد مطلق النهر.

ولا حصن لي إلا جنابك آمنة  
 من الشعر مزجاة ولكن أزاولة  
 خير رسول فاز بالنجح سائلة  
 ومن لي بأن أذري بأنك قابلة  
 وتنظر شعري بالرضى وتقابلة  
 ويرفل في ثوب السعادة قائلة  
 وطارقة نعم الملاذ وداعلة  
 وشدت إلى قبر النبي محاملة  
 فكل فريقي ثابت الدين كاملة

٧٠- وما لي ملاذ غير جاهك في الوري  
 ٧١- وما صفوة الخلاق إن بضاعتي  
 ٧٢- وما ذاك إلا أن أفوز بمدحة  
 ٧٣- وما لي سوى حسن القبول إجازة  
 ٧٤- عساك بفيض الفضل تقبل مدحتي  
 ٧٥- هنالك يحفظي بالقبول وبالرضى  
 ٧٦- فبأنك مفتوح لكل مؤمل  
 ٧٧- عليك سلام الله ما ذر شارق  
 ٧٨- وآل وأصحاب ومن تبعوا لهم



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

٧١- مزجاة: قليلة عسيسة غير راحة.

٧٢- مدحة: ما يمدح به. والنجح: النجاح.

٧٣- إجازة: عطاء. ومن لي: أي من يتكفل لي.

٧٥- يرفل: يمشي متبعراً.

٧٧- ذر: ظهر وشع. وشارق: الشمس. ومحامله: جمع حمل، وهو ما يركب فيه على البعير.

## أحمد بن جزى الكلبي

الشاعر: أحمد بن محمد بن جزى الغرناطي.

وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن جزى الكلبي، الغرناطي (أبو بكر) عالم مشارك في الفقه، والعربية، والأدب، والشعر، والخط، ولي الخطابة والقضاء بقرطبة. توفي سنة ٧٨٥ هـ.

من مؤلفاته: تقييد على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية، ورجز في الفرائض، وشرح ألفية ابن مالك. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٢ ص ٧٢). وأخذت قصيدته من مجموعة يوسف النبهاني ج ٣ ص ٣٢٦ مصدراً فيها أعجاز قصيدة امرؤ القيس.

مدح النبي ﷺ

أقول لعزمي أو لصالح أعظمي	ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي <sup>(١)</sup>
أما واعظي شيباً سما فوق لمضي	سمو حباب الماء حلالاً على حال <sup>(٢)</sup>
أنار به ليل الشبَاب كأنه	مصايح رهبان تشب لقفال <sup>(٣)</sup>
نهائي عن غي وقال منبهاً	ألت ترى السمار والناس أخوالي <sup>(٤)</sup>

(١) عم أنعم. والطلل ما شحص من آثار الديار.

(٢) سما علا. واللثة الشعر المتجاوز شحمة الأذن. وحباب الماء نفاخاته التي تملؤه. وحلالاً على حال أي شيئاً بعد شيء.

(٣) تشب: تنقد. والقفال المسافرون.

(٤) الغي الضلال. والسمار المحادثون ليلاً. وأحوال جمع حول أي حولي.

يَقُولُونَ غَيْرُهُ لَتَنفَعَنَّهُمْ بُرْهَانُهُ  
أَغْلَظُ دَهْرِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي  
وَمُؤَيِّنُ نَارِ الشَّيْبِ يَقْبَحُ لَهُوهُ  
أَشْبَحًا وَتَأْتِي فِعْلَ مَنْ كَانَ عُمْرُهُ  
وَتَشْغَفُكَ الدُّنْيَا وَمَا إِنْ شَغَفَتْهَا  
أَلَا إِنَّهَا الدُّنْيَا إِذَا مَا اعْتَبَرْتَهَا  
فَأَيْنَ الَّذِينَ اسْتَأْثَرُوا قَبْلَنَا بِهَا  
ذَهَلَتْ بِهَا غَيًّا فَكَيْفَ الْخَلَاصُ مِنْ  
وَقَدْ عَلِمْتُ مِنِّي مَوَاعِيدُ تَوْبَتِي  
وَمُذُ وَثَقْتُ نَفْسِي بِحُبِّ مُحَمَّدٍ

وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي (١)  
كَهَرْتُ وَأَنْ لَا يُخْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي (٢)  
بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا عَصَطُ تِمْثَالِ (٣)  
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ (٤)  
كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي (٥)  
دِيَارٌ لِسَلَمَى عَافِيَاتٍ بِذِي عَالِ (٦)  
لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي (٧)  
لَعُوبٍ تَنْسِيَنِي إِذَا قُمْتُ سِرِّيَالِي (٨)  
بِأَنَّ الْفَتَى يَهْلِي وَيَلْسَ بِفَعَالِ (٩)  
هَضَرْتُ بِفُصْنٍ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَالِ (١٠)

(١) البرهة الزمن القليل. وبهم ينعم. والعصر الزمن.

(٢) اللهو اللعب.

(٣) آنس علم. والأنسة الجارية الطيبة النفس. والتمثال الصورة. وعجز البيت مختل الوزن.

(٤) أحدث قرب. والعهد الزمن. وفي معنى من أو بمعنى مع كما في شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب. والأحوال جمع حول وهو السنة.

(٥) الشغاف غشاء القلب شغفه الحب بلغ شغافه. والمهنوءة الناقة المطلية بالهناء وهو القطران. وشغفها الطالبي ألمها حتى بلغ الألم شغافها.

(٦) عافيات دارسات. وذو عال موضع.

(٧) استأثروا حصروا أنفسهم. والصالي الذي يصطلي النار ويستدفئ بها.

(٨) ذهلت نسيت وغفلت. والسريال السروال.

(٩) الفتى الشاب. والهديان الكلام الفاسد.

(١٠) وثقت استمسكت وأمنت. والمهصر الجذب والإمالة. والشماريخ جمع شمراخ وهو العنقال الذي عليه البلع.

وَأَصْبَحَ شَيْطَانُ الْغَوَايَةِ حَاسِبًا  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقُولُ عَزَائِمِي  
 فَأَنْزِلَ دَارًا لِلرُّسُولِ نَزِيلَهَا  
 فَطَوَّبَى لِنَفْسٍ جَاوَرَتْ خَيْرَ مُرْسَلٍ  
 وَمِنْ ذِكْرِهِ عِنْدَ الْقَبُولِ تَعَطَّرَتْ  
 جِوَارُ رَسُولِ اللَّهِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَفْنِي عِنَانَ السُّرَى وَقَدْ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الظُّلُمَةَ اسْتَشْفَعَتْ بِهِ  
 وَقَالَ لَهَا عُودِي فَقَالَتْ لَهُ نَعَمْ  
 فَعَادَتْ إِلَيْهِ وَالْهَوَى قَائِلٌ لَهَا  
 عَلَيْهِ قَتَامٌ سَيِّءُ الظَّنِّ وَالْبَالِ<sup>(١)</sup>  
 لِيَخِيلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ<sup>(٢)</sup>  
 قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْحَالِ<sup>(٣)</sup>  
 لِيَثْرِبَ أَذُنِي دَارَهَا نَظَرٌ عَالِي<sup>(٤)</sup>  
 صَبًا وَشِمَالًا فِي مَنَازِلٍ قُفَالِ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ أُمُثَالِي<sup>(٦)</sup>  
 كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ<sup>(٧)</sup>  
 تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غَيْرَ مُحْفَالِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي<sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الغواية الضلالة. والحاسي المبعد. والقَتَامُ الغبار. والبال الحال.

(٢) شعري علمي. والعزائم جمع عزيمة وهي القوة والتصميم على الأمر. الكر الرجوع.  
 والإجفال الإسراع في الهرب.

(٣) الأوجال الأحزان.

(٤) طوبى الطيب وشجرة في الجنة. والأدنى الأقرب. والعالي المرتفع أي البعيد.

(٥) القفال الراجعون من السفر.

(٦) المجد الشرف. والمؤتل الموروث.

(٧) يثني بميل. والعنان الزمام. والسرى السير ليلاً.

(٨) الهوننة الضعيفة اللينة. والمحفال الجحافة النافرة وهو في ديوان امرئ القيس بلفظ مجال بالباء

وفسره شارحه أبو بكر عاصم بن أيوب بالغليظة الخلق أي الجحافية الطبع.

(٩) الأوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر.

(١٠) الهوى الحب. والعداء التعدي. والبال الخاطر.

رَأَى لَيْعِمِرٍ قَالَ أَزْمَعَ مَالِكِي  
وَنُورٍ ذَيْبِحٍ بِالرُّسَالَةِ شَاهِدٍ  
وَحَنٍّ إِلَيْهِ الْجِدْعُ حَنَّةً عَاطِشٍ  
وَأَصْلَيْنِ مِنْ نَعْلٍ قَدْ التَّامَّ لَهُ  
وَقَبْضَةُ تُرْبٍ مِنْهُ ذَلَّتْ لَهَا الظُّبَا  
وَأَضْحَى ابْنٌ جَحَشٍ بِالْعَسِيبِ مُقَاتِلًا  
وَحَسْبُكَ مِنْ سَوْطِ الطُّفَيْلِ إِضَاءَةٌ  
وَبَذَتْ بِهِ الْعَضْبَاءُ كُلَّ مُطَهَّمٍ  
وَيَاخَسِفَ أَرْضٍ نَحْتَ بَاغِيهِ إِذْ عَلَا

لَيْقَتَلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِفَعَالٍ (١)  
طَوِيلِ الْقَرَى وَالرُّوقِ أَخْنَسَ ذَيْبَالٍ (٢)  
لَيْغِيثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِي (٣)  
فَمَا اخْتَبَسَا مِنْ لَيْنٍ مَسٍّ وَتَسْهَالٍ (٤)  
وَمَسْنُونَةٍ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ (٥)  
وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِبَبَالٍ (٦)  
كَوَصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذَبَالٍ (٧)  
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِقَاتٌ عَلَى الْفَالِ (٨)  
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدٍ الْجُزَارَةِ جَوَالٍ (٩)

(١) رثي رق ورحم. وأزمع صمم.

(٢) القرى الظهر. والروق القرن. والأخنس منعقد قصبة الأنف. والذبال طويل الذيل.

(٣) حن اشتاق. والغيث المطر. والوسمي المطر الأول. والرائد طالب الكلاء. ورجل خال إذا كان في موضع خال.

(٤) أصل النحلة حذعها الذي يتفرع في رأسه الجريد.

(٥) الظبا السيوف. والمسنونة الرماح. والأغوال الغبلان وهي إناث الجن.

(٦) العسيب قضيب النحل أعطاه له صلى الله عليه وآله وسلم فصار سيفاً. والنبال صواحب النبل وهي السهام.

(٧) حبك كافيك. والسوط المقرعة التي يضرب بها. والذبالة الفتيلة.

(٨) بذت غلبت. والعضباء ناقته صلى الله عليه وآله وسلم. والمطههم الفرس التام. وحمحتها الفرس ما أشرف على صفائق البطن من وركيه. والفال اللحم الذي على الورك.

(٩) خسفت الأرض غارت. وباغيه طائبه وهو سراقه المدلجي الذي تبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الهجرة. والهيكل الفرس الطويل. والنهد المرتفع. والجزارة البدان والرجلان والعنق. والجوال النشيط السريع في إقباله وإدباره.



وَقَدْ أُعْمِدَتْ نَارٌ لِفَارِسٍ طَالَمَا	أَصَابَتْ غَضًا حَزَلًا وَكَفَتْ بِأَجْزَالٍ <sup>(١)</sup>
أَبَانَ سَبِيلَ الرُّشْدِ إِذْ سُبُلُ الْهُدَى	يَقْلَنَ لِأَهْلِ الْحِلْمِ ضَلَالًا بِتَضَالٍ <sup>(٢)</sup>
لأَحْمَدَ حَيْرِ الْعَالَمِينَ انْتَفَيْتُهَا	وَرِيضَتْ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ <sup>(٣)</sup>
وَأَنْ رَحَائِي أَنْ أَلَايِيهِ غَدَاً	وَلَمْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَسَالِي
فَأُذِرْكَ آمَالِي وَمَا كُلُّ آمِلٍ	بِمُدْرِكَ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي



- 
- (١) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة. والجزل الخطب اليابس. وكف بأجزاء أي جعل له كفاف من أصول الشجر.
- (٢) السبل الطرق. والضل الضلال.
- (٣) وريضت الفرس ذللت.

## أحمد المقرئ

الشاعر: أحمد بن محمد المقرئ.

سبق الترجمة عنه في حرف «الذال» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته

من المجموعة النيهانية ج ٣ ص ٣٧١.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إِلَيْكَ أَفَرُّ مِنْ زُلِّي	فِرَارَ الْخَائِفِ الْوَجِلِ
وَكُنَّ مَزَارُ قَسِيرِكَ بِالْمَدِينِ	مُنْتَهَى أَمَلِي
فَوَقَّيَ اللَّهُ مَا طَمَحْتَ	لَهُ نَفْسِي بِلاَ حَلَلِ <sup>(١)</sup>
فَحَذَّ يَدَيَّ غَرِيقِ فُوسِي	بِحَارِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَهَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً	تَعْرِفُ مَا تَنْكَرُ لِي <sup>(٢)</sup>
وَتَهْدِينِي إِلَى رَشْدِي	وَتَمْنَعُنِي مِنْ الزُّلِّ
وَتَحْمِلُنِي عَلَى سَنَنِ	يُؤْمِنُنِي مِنَ الْوَحْلِ <sup>(٣)</sup>
فَأَنْتَ دَلِيلُ مَنْ عَمِيَتْ	عَلَيْهِ مَسَالِكُ السُّبُلِ <sup>(٤)</sup>

(١) طمحت ارتفعت.

(٢) العارفة العطفية. وتنكر تغير.

(٣) السنن وسط الطريق.

(٤) عميت التبعث. والمبل الطرق.

وَأَنْتَ شَافِعٌ بَرٌّ  
وَأَنْتَ خَيْرُ مُتَعَفِّ  
فَيَا أَزْكَى الْوَرَى شَرَفًا  
وَيَا أَنْدَى الْأَنَامِ يَدًا  
نِسَاءً مُقَصِّرٍ وَجِلٍ  
عَلَى جَذْوَاكَ مُعْتَمِلِي  
وَالْحَقِيقِي بِحُنَاتٍ  
بِصِدْقِي وَفَارُوقِي  
فَأَنْتَ مَلَاذُ مُعْتَصِرِي  
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ خَلٌّ فِي الْغُدُواتِ وَالْأَصْلِ<sup>(٥)</sup>

وَمَوْلَانَا مِنْ الْوَهْلِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ خَلِّيمُ الرُّسُلِ  
وَشَافِعِيهِمْ مِنَ الْعِلَلِ  
وَأَكْسِرَمَ نَاصِرٍ وَوَلِيِّ<sup>(٢)</sup>  
بُيُوتِ الْفُقَرِ مُشْتَمِلِ  
فَأَنْقِذْنِي مِنَ الدَّخَلِ<sup>(٣)</sup>  
لَدَى دَرَجَاتِهَا الْأَوَّلِ  
وَعُثْمَانَ الرُّضَى وَعَلِي  
وَأَنْتَ عِمَادُ مُتَكِلِ<sup>(٤)</sup>

مركز توثيق التراث  
☆☆☆

(١) الْوَهْلُ الْفَرْعُ.

(٢) الْبَرُّ الْكَرَمُ. وَالْوَلِيُّ الْنَاصِرُ.

(٣) الْجُدُوى الْعَطِيَّةُ. وَالْدَّخَلُ الْعَيْبُ.

(٤) الْمُعْتَصِمُ الْمُسْتَمْسِكُ.

(٥) الْغُدُواتُ أَوَّلُ الْأَيَّامِ. وَالْأَصْلُ أَوَّاعِهَا.

## جواد محمد جواد

الشاعر : الشيخ جواد بن محمد بن جواد آل جواد. ترجم له في الجزء الأول (حرف الهمزة).

والقصيدة مأخوذة من ديوانه (أزهار وثمار في رياض الأشعار) طبع دار المودة - بيروت - ١٩٩٥.

### من مثل أحمد

بذكر محمد طربي وأنسي	ودفع الغم عني والملال
حبته لقد شغفت فسوادي	فأشغل عن محبة كل غال
أفضله على نفسي ولأء	وأؤثره على أهلي ومالي
أليس المصطفى أولى البرايا	بأنفسهم بقولة ذي الجلال
فإن يحكم على أحد بأمر	فليس إلى اختيار من محسال
أليس هو الرؤوف بنا جميعاً	يريد لنا النجاة من التكال
يعز عليه ما في الله نلقى	من الأهوال والمحن الثقال
وفي إصلاحنا عانى عطوباً	تنوء بحملها شمم الجبال
ولم يك للتبرم من سبيل	عليه ولا لوهرني أو كلال
فما القدر المحتم في مضاء	حكاه ولا المحمدة النصال

نبي ما له في الرُّسُلِ نِدٌّ  
إلى أعلى المراتب قد تناهى  
بإِله الله نوراً كان قَدْماً  
وبعد وجود آدم كان يبدو  
وراح النور يسري في بروج  
بأصلاب وأرحام حصان  
هو المبعوث من قوم كرام  
بني عمرو العلي ساداتِ فُهرٍ  
لكل الخلق من جن وإنسي  
ويغمرُ ذا الوجودِ بنور علم  
بنور شريعة غراء ليست  
بها نسخ المهيمن كلَّ شرع  
ففيها ما يلائم كلَّ عصرٍ  
تصانُ بها كرامة كل فردٍ  
إلى توحيد رب الخلق تدعو  
وتأمر بالتساعي والتصافي  
وتأمرنا بإحسان وعدلٍ  
فترقي بالنفوس والسَّجَايا  
وأيده الإله بمعجزاتٍ  
له القمر المنير انشق حقاً  
وأحيا بعض أمواتِ وإبرا

يأريه بأوصاف الكمالي  
فأضحى الوتر ما بين الرجالِ  
بساق العرش مرتفعاً يُلالي  
بجهته الكريمة كالهللِ  
تفوق بروج شمس في العسالي  
مطهرة مُمَجَّدة الخلالِ  
لهم نسب على الأنسابِ عسالي  
عناوين المفاسد والمعالي  
ليرشداهم سبيل الاعتدالِ  
ولهم أن يزيع دُجى الضلالِ  
تضاهي في الإحاطة والجمالِ  
وخلدها إلى يوم المآلِ  
من التشريع من غير اختلالِ  
ويجيا العالمون بخير حالِ  
كما تدعو لتوحيد النضالِ  
ونيل النعمان والقتالِ  
وتنهى عن ذمومات الخصالِ  
إلى أوج القداسة والكمالِ  
تشعُّ كما الشمس لدى الزوالِ  
وشهد بالتواظُرِ ذا انقصالِ  
كثيراً من ذوي الداء العُضالِ

وأنهم بالحوادث ما سيأتي  
 وسبحت الحصى في راحته  
 وكم نطق الجماد وفاء وحش الـ  
 ونار الفرس حين بدا مناه  
 كذلك تصدع الإيوان رعباً  
 وفي السفر الغمامة ظللته  
 ومن آياته القرآن يتلى  
 بأفاق الدنيا شسراً وغرباً  
 ترتله قبيل البث دوماً  
 تلذ به المسامع حين يقرأ  
 هدى وشفاء ونور ثم ذكرى  
 كتاب حيز الحكماء علوماً  
 حوى أسمى المعارف وهو أيضاً  
 وأحمد قد ترعرع بين قوم  
 ولم يدرس بجامعة علوماً  
 ولم يقرأ سوى القرآن سرفاً  
 فليولا وحي ربي كان هذا  
 وهل فعلت كرام الرسل ما قد  
 وقد بذلوا بنشر الدين أقصى  
 ألم يحدث بهذا الكون انقلاباً

وما قد كان في الأمم الخوالي  
 وفاض الكف بالماء الزلال  
 فسلاة عما لأحمد من خلال  
 نجست من بعد طول الاشتغال  
 فليس الصّدع منه بذى اندمال  
 وأغنت في الحرور عن الظلال  
 على مرّ الأهلّة والليالي  
 ومن أقصى الجنوب إلى الشمال  
 إذاعات المعادي والمساوي  
 وتهتز القلوب من الجلال  
 وموعظة لأهل الامتثال  
 وأحرس كل أرباب المقال  
 على أرقى المسادى ذو اشتغال  
 عداهم كل علم واكتمال  
 وبالأخبار لم يسك ذا اتصال  
 ولم يكتب يميني أو شمال  
 على الأمي من باب الحال  
 أتى هو من أعاجيب الأعمال  
 جهودهم بأعوام طوال  
 يجل مدى الدهور عن المثال

وأقصى في الطَّيَّاعِ والخصالِ	فبينما قومه كوحوش غابِ
ولا معنى الحرام أو الحلالِ	فلا يدرون للحرُماتِ شأنًا
وتعشى أرضهم ظلُّم الضَّلالِ	يخيم فوقهم جهلٌ كثيفٌ
وأخلاقٍ من الصنف المثالي	إذا بهم غدوا أربابَ علمٍ
لهم أضحى التفوق والتَّعالي	ورقاهم ذرى العلياءِ حتَّى
غدا في الكون منبسط الطُّلالِ	أقاموا للحضارة خير صرحٍ
واقسامٍ وحزمٍ واحتمالِ	فمن هو مثل أحمدَ في علاءٍ
عوالِم من هوايَ أو عوالي	هو السرُّ المقدَّسُ في وجودِ الـ
ولبُّ الكائناتِ ولا اغتالي	هو العقلُ المنيرُ لكلِّ عقلٍ
ولا يُرقى إلى الله بالخيسالِ	مقامٌ لا يُحاطُ به بوصفٍ
من الرحمن دامية التَّالي	عليه وآله أزكى صلاةٍ

☆☆☆



## حازم الأنصاري

الشاعر: حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الأنصاري (٦٠٨-٦٨٤). أخذت هذه الترجمة من ديوانه «ديوان حازم القرطاجني» تحقيق عثمان الكعاك، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت - لبنان.

وله ترجمة في معجم المؤلفين لعمر كحالة، ج ٣، ص ١٧٧. جاء فيه:

هو حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الأنصاري، القرطاجاني (أبو الحسن هاني الدين)، عالم في البلاغة والأدب واللغة والعروض، نثر، ناظم. من آثاره: منهاج البلغاء في علمي البلاغة والبيان، القصيدة الميمية في النحو.

ومن بديع نظمه رحمه الله تعالى تضمنه قصيدة امرئ القيس، وصرف معناها إلى مدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهي من غر القصائد<sup>(\*)</sup>

---

(\*) هذه هي حديقة الأزهار وحديقة الافتخار في مدح النبي المختار وقد أوردها المقرئ في أزهار الرياض ٣: ١٧٨-١٨٢ والنفع ٨: ٣٤-٣٨. ونسب له المقرئ في أزهار الرياض (٣: ١٨٢) قصيدة ضمن فيها قصيدة أخرى لامرئ القيس. وبعد أن أورد القصيدة قال: هكذا وجدت يخط بعض أعلام مراكش نسبة هذه القصيدة لأبي الحسن حازم المذكور واعتمدت على هذه النسبة ثم بان لي عطلوها وإنما هذه القصيدة من نظم الفقيه العلامة أبي بكر بن حزي الكلي، اهـ. قلت: وهذه القصيدة الثانية قد أوردها لسان الدين في الإحاطة والكتبة الكامنة لابن حزي، فهي ثابتة النسبة له، ولذلك لم نوردتها في هذا المجموع من شعر حازم.

سبق الترجمة عنه في حرف «الذال» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته  
من المجموعة النبهائية ج ٣ ص ٣٧١.

لعيذك قُسل إن زرتَ أفضل مُرسلٍ

« قفا نيك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ »

وفي طيبة فانزل ولا تغش منزلًا

« يسقط اللوى بين الدخول فحوملٍ »

وزر روضة قد طالما طاب نشرها

« لما نسحتها من جنوبٍ وشمالٍ »

وأثوابك اخلع محرمًا ومصدقًا

« لدى السرِّ إلا لبسة المنفضلٍ »

لدى كعبة قد فاض دمعي لبغدها

« على النحر حتى بل دمعي محملي »

فيا حسادي الآمالِ سرُّ بي ولا تقل

« عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل »

فقد حلفت نفسي بذلك وأقسمت

« علي وآلت حلفت لم تحللٍ »

فقلت لها لا شك أني طائع

« وأنتك مهما تأمرني القلب يفعل »

وكم حَمَلْتُ في أَظْهَرِ الْعِزِّ رَحْلَهَا  
 « فيا عَجَباً من كُورِها الْمُتَحَمِّلِ »  
 وَعَاتَيْتِ الْعِجْرَ الَّذِي عَاقَ عَزْمَهَا  
 « فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي »  
 نَبِيٌّ هَدَى قَدْ قَالَ لِلْكَفْرِ نِسْرَهُ  
 « أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ »  
 ثَلَاثُ سُوَرٍ مَا قَوْلُهَا عِمَارُضُ  
 « إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا يَمُقَطُّلِ »  
 لَقَدْ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ مِلَّةً هَدِيَّةً  
 « نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمِّلِ »  
 أَنْتَ مَغْرِباً مِنْ مَشْرِقٍ وَتَعَرَّضْتَ  
 « تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوَشَاحِ الْمَفْصَّلِ »  
 فَفَازَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةٍ بِهَا  
 « بِشِيقٌ وَشِيقٌ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ »  
 فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقُ  
 « كَلِمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مَكْلَلِ »  
 نَبِيٌّ غَزَا الْأَعْدَاءَ بِنِ تَلَائِمِ  
 « وَبَيْنَ أَكَامٍ بَعْدَ مَا مَثَأَمَلِ »<sup>(١)</sup>

(١) في رواية : سرى يحنود الله بين تهالم.

فكم ملك وافساة في زِيٍّ منجدٍ

« بمنجدٍ قَيْدِ الأوابدِ هيكلي »

وكم من عيانٍ واضحٍ جاءهُ اكتسى

« بضافٍ فَوَيْقَ الأرضِ ليس بأعزلِ »

ومن أبطلحي نيطَ عنه نجادُهُ

« بجهدٍ مُعِمْ في العشرةِ مُغُولِ »

أزالوا ييدرٍ عن سروجهم العِدى

« كما زَلَّتِ الصفواءُ بالمتَّزَلِ »

ونادوا طلباهم لا يَفْتُلِكُ فتى ولا

« كبرُ أناسٍ في عِبادِ مُرَمَّلِ »

وفضَّ جموعاً قد غدا جامعاً لهم

« بنا بطنُ حِقْفِ في قفافي عَقَنَقَلِ »

وأحموا وطيساً في حُنينٍ كأنهُ

« إذا جاش فيه حميهُ غَلِيُّ مرَجَلِ »

ونادوا بناتِ التبجِ بالنصرِ ألمري

« ولا تُبعدينا من جَنَّاكِ المَعَلِ »

وتمنُّ له سَدَّدَتْ سهمين فاضربي

« بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مَقْتَلِ »

فما أغنت الأبدانَ درعٌ بها اكتست

« ثرائبها مصقولةٌ كالسَّحَنَجَلِ »

وَأَضْحَحْتُ لِرِوَالِيهَا وَمَالِكَيْهَا الْعِسْدَى

« يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَىُّ وَتَحْمَلِ »

وَقَدْ فَرَّ مِنْصَاعٌ كَمَا فَرَّ خِصَاصُ

« لَدَى سُمُرَاتِ الْحَيِّ لَأَقْفُ حَنْظَلِ »

وَكَمْ قَالَ يَا لَيْلَ الْوَغَى طُلْتُ فَاَنْبَلَجُ

« بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ »

فَلَيْتَ جِرَادِي لَمْ يَسْرِ بِسِي إِلَى الْوَغَى

« وَهَاتِ بَعِينِي قَائِماً غَيْرَ مَرْمَلِ »

وَكَمْ مُرْتَسِقٍ أَوْطَاسَ مِنْهُمْ بِمُسْرِجِ

« مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلِ »

وَقَرَّطَهُ خُرُصاً كَمَصْبَاحِ مُسْرِجِ

« أَمَالُ السَّالِطِ بِالذُّبَالِ الْمَقْتَلِ »

فَمَنْوَاهُ فَوْقَ هَادِيهِ طَرَفُهُ

« بِسَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَخَرَّةٍ مُطْفِلِ »

وَيَسْمَعُ مِنْ كَافُورَتَيْنِ بِجَانِبِي

« أَثِيثٌ كَقَنْوَرِ النَّحْلَةِ الْمُتَعَثِّكِ »

تَرْفَعُ أَنْ يُغْزَى لَهُ شِدُّ شَادِنِ

« وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِيبُ تَفْلِ »

وَلَكِنَّهُ بِمَضْيِ كَمَا مَرَّ مُزِيدُ

« يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْخُ الْكَهْهَلِ »

ويغشى العبدى كالسهم أو كالشهاب أو

« كجلمودٍ صخرٍ حطَّه السيلُ من عليّ »

جِئْتُ أَعَادَتِ رَسْمَ رُسُتُمْ دَارِساً

« وهمل عند رسمٍ دارسٍ من مَعْوَلٍ »

وربعتُ بها خيلُ القباصرِ فاحتفتُ<sup>(١)</sup>

« جواجرُها في صَرَّةٍ لم تُزَيَّلِ »

سَبَتْ عُرْباً من نسوةِ العُربِ تَسْتِي

« إذا ما اسبكرتُ بين درعٍ ومَجْوَلٍ »

وكم من سبايا الفرسِ والصُّفْرِ أَسْهَرَتْ

« نَوَومَ الضحى لم تنتطقُ عن تفضُّلٍ »

وَجِزْنٌ بدوراً من ليلالي شِعورها

« تفضُّلُ المداري في مُتْنِي ومرسلٍ »

وأبقتُ بأرضِ الشامِ هاماً كأنها

« بأرجائها القصوى أنابيشُ عُصْلٍ »

وما جفَّ من حَبِّ القلوبِ بغورها

« وقبعانها كأنه حَبُّ فلفلٍ »

لخضراءِ ما دَبَّتْ ولا نبتتُ بها

« أساريحُ ظلمي أو مساويكُ إسجِلٍ »

(١) في نسخة: فاحتدت.

شَدا طيرُها في شمسٍ ذي أرومةٍ

« وساقٍ كأنبوبٍ السقيِّ المذبلِ »

فشدَّتْ بروضٍ ليس يذبلُ بعدها

« بكلِّ مُغارٍ القتلِ شدُّ يذبلِ »

وكم هجرتُ في القبطِ تحكي دوارعاً

« عذاري دوارٍ في الملاءِ المذبلِ »

وكم أدجستُ والقَطِرُ يهفو هزيرةً

« ويلوي بأثوابٍ العنيفةِ الثقلي »

وحضنَ سيولاً فضنَ باليدِ بعدها

« أثرنَ غباراً بالكديدِ المركلي »

وكم ركزوا رماً بدعصٍ كأنه

« من السَّيلِ والإغشاءِ فلكةٌ مغلزِ »

فلم تبينَ حصناً خوفاً حصنَهم العدى

« ولا أطمأ إلا مَشِيداً بجندلِ »

فهدَّتْ بعضبٍ شدُّ<sup>(١)</sup> بعد صقاله

« بأمراسٍ كتانٍ إلى صُمٍّ جندلِ »

وحيشٍ بأقصى الأرضِ ألقى جرائه

« وأردفَ أعجازاً وناءً بكلكلِ »

---

(١) النفع : شيب بدل شدُّ.



يدك الصفا دكاً ولو مرّ بعضه

« وأيسره [أعلى] الستار فيذبل <sup>(١)</sup> »

دعنا النصر والتأييد راياته اسحي

« على أثرنا ذيل مسرط مرّحل »

لسواء منير النصل طاب كأنه

« منارة ممسّى راهسب متّبل »

كان دما الأعداء في عذاباته

« عصارة جناء بشيب مرّحل »

صحاب برّوا هام العداة وكم قرّوا

« صفيّف شواء أو قدير معّحل »

وكم أكثرّوا ما طاب من لحم جفّرة

« وشحم كهذاب الدّمّقس المقتل »

وكم جبن من غمراء لم يُسق نبتها

« دراكأ ولم يُنضّخ بماء فيغسل »

حكى طيب ذكراهم ومُرّ كفاحهم

« مذكّ عروس أو صلاية حنظل »

لأمداح خمر الخلق قلبي قد صبا

« ولا سيّما يوم بدارة خلّجل »

(١) في الأصل (وأيسره على الستار فيذبل) وهو مختل الوزن لحصول تصحيف في كلمة (أعلى).

وأصبح عن أم الحويرث ما سلا

« وجاريتها أم الرباب بمأسل »

وكن في مديح المصطفى كمدبج

« بقلب كفيه بخيط مؤصل »

وأمل به الأخرى ودياك دغ فقد

« تمتعت من هوى بها غير معجل »

وكم لبيث<sup>(١)</sup> للفراد منابث

« نصبح على تغذاله غير مؤتل »

ينادي إلهي إن ذنبي قد عدا

« علي بأنواع الهموم ليلتي »

فكن لي مجراً من شياطين شهوة

« علي حراس لم يسروا مقتلي »

ويُنشِدُ دنياءه إذا ما تذللست

« أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل »

فإن تصليتي حلي بخير<sup>(٢)</sup> وصلته

« وإن كنت قد أزمعت صرّمي فأجولي »

وأخسرن بقطع الجبل منك وبثه

« فسلي ثيابي من ثيابك تسلي »

(١) النفع : وكن كنيث.

(٢) النفع : بخر.

أيا سامعي مَذْحِ الرسولِ تَنَشَّقُوا

« نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَّيَا الْقَرَنُّفَلِ »

وروضةَ حمْدٍ للنبيِّ محمدٍ

« غَذاها نَمِيرُ المَاءِ غَمِرُ المَحَلِّ »

ويا مَنْ أبى الإصغَاءَ ما أنتَ مهتدٍ

« وما إن أرى عنكَ العَمَايَةَ تنجلي »

فلو مُطْفِئاً أنشدتها لفظها ارعوتُ

« فألَهَبْتُها عن ذي تمائمٍ مُحَوِّلِ »

ولو سمعتهُ عُصْمٌ طَوِدَ أَمَلُها

« فَأَنزَلَ منها العُصْمَ من كُلِّ مَنزَلِ »

☆☆☆

## حسن العاملي

الشاعر: الشيخ حسن بن سليمان بن محمد العاملي.

وهو عالم فاضل، أديب، شاعر، من مشاهير علماء عصره، توفي سنة

١١٨٤ هـ. (أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ج ٥ ص ١٠٥).

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم



كَيْفَ السُّلُوْ عَنْ الْقَوْمِ الذِّبْنَ حَدَا	حادي المنايا بهم يا سعدُ فارتحلوا
وَحَلَفُوا كُلُّ هَامِي الدَّمْعِ مَكْتَسِبِ	في طيِّ أحشائه يوم النوى شغل
قَوْمٌ أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ جَارَهُمْ	في معقل العزِّ إن حَلُّوا وإن رحلوا
يَزَيِّنُهُمْ فِي الْبِرَايَا أَنْ جَدَّهُمْ	خير البرية من نمت به الرسل
يَمِيْزُهُ عَنْ جَمِيْعِ الْخَلْقِ أَنَّهُمْ	كلُّ على جوده في الحشر يتكلم
وَأَنَّهُ الْمُرْتَجَى وَالْخَلِيقُ فِي عَدَمِ	والمرتجى والبرايا عمها الوهل
وَمَا أَطْلَ عَلَى مَحْتَلِّهِ شَرْفًا	هأم المحرقة والمربخ أو زحل
يَا خَيْرَ مِنْ أُمَّةٍ الْعَافُونَ تَحْمِلُهُمْ	في وخدِهِنَّ إليه الأئشق الذلل
قَدْ جَزَتْ كُلُّ فَحَارٍ وَالْبِرَاقُ لَهُ	فوق الكواكب في مسراك متقل

إِلَهٌ بِالَّذِي صَفَّاكَ مِنْ دَنَسٍ	حتى تهذبَ منك القولُ والعمل
لَوْلَاكَ مَا حَمَدَتْ نَارُ الْخَلِيلِ وَلَا	نَحَا الْكَلِيمُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيلُ
وَلَا تَمْنَعُ فِي الطُّوفَانِ مِنْ غَرَقٍ	أَبُو الرِّيَّةِ نُوْحٌ وَهُوَ يَتَهَلُّ
وَلَا تَخْلُصَ مِنْ كَيْدِ الْيَهُودِ لَهُ	صَافِي الطَّوِيَّةِ عَيْسَى وَهُوَ يَنْتَقِلُ
مَا فِي الرِّيَّةِ إِلَّا أَنْتَ مُذْخَرٌ	وَلَيْسَ إِلَّا عَلَى جَدِّكَ مُتَكَلِّ
مِنْ جُودٍ كَفَّلَكَ مَاءُ الشُّحْبِ مَقْتَبَسٌ	وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ مُخْتَزَلُ

☆☆☆



## حسين الصغير

الشاعرة: الشيخ حسين الصغير. من شعراء النحف الأشرف. وفاته حدود سنة ١٤٠٠ هـ.

وقد أخذت هذه القصيدة من كتاب «مجموعتي» الجزء العاشر «تحت راية الحق» لعلّي محمد علي دجيل.

### المولد النبوي

فأنارَ السهلَ زهواً وجمالاً	قبسَ من أفقِ الحقِّ تعالى
طبقات الكون (زهواً وجمالاً) <sup>(١)</sup>	شعَّ في الكون فباضفى نوره
لجلال القدس لطفاً وكمالاً	عقبات من سماءٍ مفعمٍ
نسائمٌ يتهادّين جلالاً	وبدت من مكّة فواحة
للورى رشداً ونوراً يتعالى	عظُست أرحاؤها وانثقت
وعيسُ الغصنُ تيهاً ودلالاً	يرقصُ الزهرُ على ألحانها
لم تزل في جبهة الدهر هلالاً	بوركت من ليلة خالدة
للورى الأشداء منها تتوالى	ولدت المختار فيها وارتمت
يتخطى الشُّركَ زهواً والضَّلالاً	وسرى البشرُ إلى روح الهدى
بالرياحين تزينُ الاحتفالاً	بسمة الفجرِ سلاماً مفعماً

(١) هكذا وردت في الأصل وهي تكرار لنهاية البيت السابق وواضح أنه قد لحقها تصحيف أثناء طباعة مجموعة دجيل.

ملحت والبشرى وما أروعها      ساعة لم تُبقِ للشك مجالا  
 نشوة التاريخ في أجياله      طفت في الأرض ربوعاً وتلالا  
 أنت سيفرُ الله في إشعاعه      غمر العالم عزاً وجلالا

☆☆☆





## حسين العشاري

الشاعر: حسين بن علي بن حسين بن فارس العشاري البغدادي. المتوفى في حدود ١١٩٥ هـ. وقد ترجم له في حرف الألف. وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه «ديوان العشاري» الذي حققه كل من: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، وليد عبد الكريم الأعظمي. وقامت بطبعه «مطبعة الأمة - بغداد».

### خميس أبيات الشقراطيسي<sup>(١)</sup>

يا خير من حلّ في حلّ وفي حرمٍ      ومن سما الخلق في جودٍ وفي كرم  
فكم بدا لك من عِزٍّ ومن حشم      (ويوم مَكَّة إذ أشرفت من أمم)<sup>(٢)</sup>  
(يضيقُ عنها فحاجُ الوَغْثِ والسَّهل)

---

(١) هو الشيخ محمد بن يحيى بن علي الشقراطيسي نسبة إلى (شقراطس) من أعمال توزو بالمغرب. ولد بتوزو وأخذ العلم عن علمائها وبرع في العلوم فكان إماماً في العربية والفقه والحديث عالماً بالأدب شاعراً، له كتاب (الإعلام في معجزات خير الأنام) وكتاب فضائل الصحابة وتعليق على مسائل من (المدونة) للإمام مالك وقصيدته اللامية في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأولها: (الحمد لله منا باعث الرسل...) وله شرحها وأولها: (الحمد لله الذي أوجب على العالمين حمده...) وتوفي سنة ٤٦٦ هـ. انظر: كتاب الوفيات لابن قنفذ ص ٢٥٣ وكشف الظنون ص ١٣٣٩.

(٢) من أمم: من قرب. وفي النسختين ش و ع: في أمم.

طوائفٍ خضعتْ شُصُّ الأنوفِ لها      وَسَادَةٌ مِنْ رَأَاهَا عَنْ حِجَاهُهَا  
أَعْلَامُهَا زَانِهَا يَوْمَ الْكَفَاحِ بِهَا<sup>(١)</sup>      (مُخَوِّفِي ضَائِقِ ذُرْعِ الْخَائِفِينَ لَهَا)

(فِي قَائِمٍ مِنْ عَجَاجِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ)

كُتَابٌ رَوَتْ الْأَعْبَارُ عَنْ كُتُبِ      وَقَادَةٌ قَادَهَا لِلْحَرْبِ خَيْرُ نَبِي  
لَمْ يُغَيِّرْهَا الشَّدُّ فِي أَخَذِهِ وَفِي طَلَبِ      (وَحِفْظِ قَذْفِ الْأَرْجَاءِ ذِي لَحَبِ)

(عَرْمَرِمٍ كَزَهَاءِ اللَّيْلِ مُنْسَلِلِ)

اللَّهُ بِالنَّصْرِ وَالتَّوْفِيقِ يُكْرِمُهُمْ      وَفِي مَضَائِقِهِمْ لَا شَكَّ يَرْحَمُهُمْ  
وَكَيْفَ يُخْزِيهِمُ الْمَوْلَى وَيَحْرِمُهُمْ      (وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ تَقْدُمُهُمْ)

(فِي بَهْوِ إِشْرَاقِ نَوْرِ مَنْكَ مُكْتَمِلِ)

مُسَرَّبَلًا بِدُرُوعِ الْعِزِّ مَحْتَبِيًا<sup>(٢)</sup>      كَأَنَّكَ الضَّيِّفُ الرُّبَالُ مَتَّحِيَا  
وَأَنْتَ يَا مَنْ سَمَا الْأَعْمَامُ وَالْعَرَبَا      (تَنِيرُ فَوْقَ أَغْرَ الْوَجْهِ مَتَّحِيَا)

(مَتَّوِّجًا بِعَزِيزِ النَّصْرِ مَقْتَبِلِ)

أَضْحَى بِكَ الدِّينَ مَحْتُومًا وَمَبْتَدِيًا      وَقَائِمَ الشَّرْكَ أَضْحَى مِنْكَ مَنَحِيًا  
كَأَنِّي بِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْتَبِيًا<sup>(٣)</sup>      (تَسْمُو أَمَامَ جَنُودِ اللَّهِ مَرْتَدِيًا)

(ثُوبِ الْوَقَارِ لِأَمْرِ اللَّهِ مَمْتَلِي)

(١) يَها: بفتح الباء: يها.

(٢) هكذا وردت في الأصل (محتبياً) وهي خلاف قافية التخصيص كما أنها مستكررة في الفقرة التالية وواضح أنه قد لحقها التصحيف أثناء طباعة الديوان.

(٣) في نسخة ش: محتبياً.

سَكِينَةُ اللَّهِ يَا هَادِي عَلَيْكَ هَمَّتْ<sup>(١)</sup> وَمِنْكَ شَمْسُ الْمَعَالِي فِي الْوَرَى وَسِمَتْ  
وَحِينَ صُفَّتْ جُنُودُ اللَّهِ وَانْتَظَمَتْ (خَشَعَتْ تَحْتَ بَهَاءِ الْعِزِّ حِينَ سَمَتْ)  
(بِكَ الْمَهَابَةِ فَعَلَ الْخَاضِعُ الْوَحْشَلِ)  
مَنْحَتَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَالْحَرَمَا بَوَاطِي نَعْلِكَ يَا مَنْ بِالْفَخَارِ سَمَا  
وَالْبَيْتُ قَدْ كَانَ يَكِي قَبْلَ ذَلِكَ دَمَا (وَقَدْ تَبَاشَرَ أَمَلَاكُ السَّمَاءِ عَمَا)  
(مَلَكَتْ إِذْ بَلَّتْ مِنْهُ غَايَةُ الْأَمَلِ)  
أَتَيْتَ [أَعْدَاءَ] دِينِ اللَّهِ عَمَرَ تَقِي عَمَّا يَفُوقُ عَلَى الطُّوفَانِ وَالْفَرْقِ<sup>(٢)</sup>  
فَعَيْنُ جُنُودِكَ حَزْبُ الشَّرْقِ فِي أَرْقِ (وَالْأَرْضُ تُرْجَفُ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ فَرْقِ)  
(وَالْجَوُّ يُزْهِرُ إِشْرَاقًا مِنَ الْجَدَلِ)  
لَكَ الْمُلُوكُ أَقْرَتْ فِي أَسِيرَتِهَا وَقَادَةُ الْمُلُوكِ قِيدَتْ فِي أَرْمَتِهَا  
وَجَمَلَةُ النَّصْرِ قَدْ جَاءَتْ بِرَمَتِهَا (وَالْخَيْلُ تَخْتَالُ زَهْوًا فِي أَعْيَتِهَا)  
(وَالْعَيْسُ يَنْسَالُ زَهْوًا فِي ثَنَى الْجَدَلِ)

☆☆☆

(١) فِي نَسْخَةِ ش: عَلَيْكَ هَت.

(٢) فِي الْأَصْلِ (أَعْدَاد) وَهُوَ غَطْلٌ مَطْبَعِي وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

## ابن حموز

الشاعر: ابن حموز من شعراء الجزائر.

### من وحي السيرة(\*)

رَتَّلِ الشُّعْرَ يَا أَخِي تَرْبِيلاً  
وَانظُمِ الدُّرَّ مِنْ بِيَانِكَ عِفْداً  
وَتَرَنَّمْ بِذِكْرِ آدَابِهِ لِي  
فَبِتَرَدُّ يَدَيْهَا اسْقِهِ يَا أَخِي مِنْ  
هَذِهِ غَادَةِ الْفَضِيلَةِ تُسْدي  
لِسَيَرَوَا مِنْ شُعَاعِهَا وَسَنَاها  
بِمَدِيحِ الرِّسُولِ تَزْهِي دُمَى الشُّعْ  
كَيْفَ لَا تَفْخَرِ الْقَوَافِي وَلَا تَأْ  
حِينَ تَبْدُو مِثْلَ الْعَرَائِسِ مِنْ آ  
غَنِي عَنْ شَمْسٍ أَزَاحُ بِهَا الرِّحْـ

وَاشْفِ لِي مِنْ وَصْفِ الرِّسُولِ غَلِيلاً  
إِنَّ مَدْحَ الرِّسُولِ أَقْسَوْمٌ قَبِيلاً  
تَشْفِ قَلْباً بِجُودِهَا مَتَبُولا  
قَدْحِ الْمَحْدِ وَالْعَلَى سَلْسِيلاً  
لِلسُّورِيِّ مِنْ جَلَالِهِ إِنْجِيلاً  
لِرُبِّي الْعِزِّ وَالْكَمَالِ سِيلاً  
سِرِّ وَتَأْتِي إِلَّا الْقُلُوبَ نَزُولاً  
سِرِّ مَنْ عَوَاطِفُهَا وَعَقُولاً  
دَابِ حَيْرِ الْوَرَى تُحَرُّ الذُّيُولاً  
مَنْ لِلْجَهْلِ وَالضَّلَالِ سَدُولاً

(\*) نشرت في مجلة الأزهر المصرية سنة ١٩٤٩.

وَأَرَتِ الْأَرْضَ قَرَصَهَا وَمَنَاها  
 بِكَ يَا سَيِّدَ الْوُجُودِ وَأَزَكَّى الـ  
 هَامِ قَلْبِي حَبًّا وَشَوْقًا قَامِسِي الـ  
 مِنْ سَحَابِكَ تَيْمَنِي الْعُلَى طِفْ  
 جَلَّتْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعَالِ وَبِالرُّو  
 وَأَقَمْتُ الضَّمَمَ يَرْزُقُ فِيهَا  
 غَادَةُ الْمَجْدِ عَانَقَتْنِي فَأَحْيَتْ  
 فَتَعَلَّلْتُ مِنْ جَمَالِ مَحْيَا  
 لَذْتُ بِالشَّعْرِ مِنْ هَوَاهَا فَغَنِيـ  
 وَتَعَلَّقْتُ بِالْجَمَالِ عَسَى فِي الْحُسْنِ  
 مَا تَعِيدُتُ الْجَمَالَ لَوْلَا هَوَى الْمَحْ  
 وَأَرَى الْحُسْنَ وَالسَّرَائِرَ أَشْبَا  
 تَرَاءَى الْقُلُوبُ فِي ذَلِكَ اللَّوْ  
 يَرَاءَى قَلْبٌ غَزَالًا وَقَلْبٌ

لَمْ يَزَلْ يَغْمُرُ الرَّبِّيَ وَالسَّهُولَا  
 خَلَقَ حَنْسًا وَمَحْتَدًا وَقَبِيلَا  
 جَسْمٌ مَنِي يَحْكِي يِرَاعًا نَحِيلَا  
 لَأَ فَلَـمَ أَرْضَ بِالْكَمَالِ بِدِيلَا  
 حَ رِيَاضِ الْكَمَالِ عَرْضًا وَطُولَا  
 ثَمَرًا يَانِعًا وَظِلًّا ظَلِيلَا  
 بِشَذَاهَا مَنِي فُؤَادًا عَلِيلَا  
 هَا وَبَادَلْتُ ثَغْرَهَا التَّقِيلَا  
 تَ مَعَ الطَّيْرِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلَا  
 أَنْ أَجْلِبَ الْعِزَّاءَ الْجَمِيلَا  
 لِي نَحِيًّا وَلَا الْغَرَامَ خَلِيلَا  
 حَا وَلَوْحًا مِنَ الزُّجَاجِ صَقِيلَا  
 حَ ضُرُوبًا عَدِيدَةً وَشُكُولَا  
 يَرَاءَى بِذَلِكَ اللَّوْحِ فِيلَا



وَتَنَاجِي مَنِي الْحَجَى لَكَ آيَا  
 فِي سَمَاءِ النُّهَى لَهَا شَمْسُ فَضْلِ  
 يَهْرُ الْعَقْلَ مِنْ سَنَاها جَلَالُ  
 فَأَرَى الْكَوْنَ صَارَ يَمًّا مِنَ التَّفْ  
 مِنْ وَجْهِ أَرَى يَرَاهِي قَدْ حَفَّ

تَ أَرَى الشَّمْسَ دُونَهَا قُنْدِيلَا  
 رُدَّ طَرَفُ النُّجُومِ مِنْهَا كَلِيلَا  
 بِمَلَأَ الْقَلْبَ هَيْئَةً وَذَهُولَا  
 سَكِرَ تَجْرِي بِهِ النُّهَى أَسْطُولَا  
 وَكَفَى أَهْتُ بِهِ أَنْ تَسِيلَا

وأرى الطرس قد غدا من خشوع الـ  
قلب والعقل بالدموع غسلا



يا جللاً أرى الحصى بمصلا  
وأرى القلب كالولي لدى مح  
لا يني في صلاته وجل القلب  
وعلى وجهه تجري دموع الـ  
في حياة الرسول أرواحاً تع  
سراً بها عن ضفاف سيرته تس  
حولها للكمال تبصر زهراً  
يذبل الزهر وهو غض كمال  
فبها قف يوم مولده وانك  
مولد حل بالجمال وبالنور  
حل فيه الهدى يردد أنفا  
فقد الكون منهما كنس  
ه يوالي السجود والتهليل  
مراه خاشعاً يطيل المشولا  
سب يوالي الركوع والستلا  
حب والخوف والخشوع سيولا  
شق أن تسريح أو أن تجولا  
تنشق الحق من صباها عليلا  
بندى الجهد والخلود بليلا  
يذبل الزهر وهو غض كمال  
فبها قف يوم مولده وانك  
مولد حل بالجمال وبالنور  
حل فيه الهدى يردد أنفا  
فقد الكون منهما كنس



وبها قف يوم بعثه واب  
بعثة سجل الإله لها للـ  
من سناها للفكر جرّد عضباً  
وبنى للجهد عرشاً على أر  
لم تزل من معينها الغمر أروا  
سط لنا عن جلالها التفصيلا  
حق آيات نصره تسجيلا  
بيد العلم والهدى مسلولا  
واح أزكى عباده محمولا  
ح البرايا خدائقاً وحقولا

(١) الواو لم ترد في الأصل وأضفتها ليعتق الوزن.

بحراءٍ قِفْ برهةً ولها اشْرَحْ  
 جِبِلٌّ إنْ تَفَاخَرَ الشُّمُّ بِالْعُلُوِّ  
 إذْ بِهِ أُرْسِلَ الْإِلَهُ إِلَى حَيْسِ  
 وَحِبَا فِيهِ سَيِّدُ الْكَوْنِ مَا لَمْ  
 تُمْ عَسْرَجُ بِهَا إِلَى مَعْدِ الْإِي  
 مَنَزَلُ طَالَمَا بِهِ نَزَلَ الرُّو  
 بِمَنْحِ الْمُصْطَفَى بِلِ الْإِنْسِ وَالْجِ  
 مَنَزَلُ الْأَرْقَمِ الَّذِي كَانَ لِلْإِي  
 فِيهِ ذُرَاهَا مِنْ شَمْسِهِ وَدَرَارِيهِ  
 تَلَكُمُ الْأَنْجُمُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ الَّتِي  
 فِيهِ لِلْحَقِّ وَالْهَدَى تُبْصِرُ الْأَرْ  
 وَتَرَى لِلثَّبَاتِ شَمْساً تُرَى مِنْ  
 وَسَيُوفاً لِلْعَزْمِ وَالْحَزْمِ لَمْ يَعْ  
 أَيْنَ مِنْ تَلَكُمُ الْعَزَائِمُ بِيضُ الْ

سِرٍّ مَا شَاهَدَتْهُ شَرْحاً طَوِيلَا  
 لِي فَقَدْ حَازَ دُونَهَا التَّفْضِيلَا  
 سِرِّ الْبَرَايَا أَمِينُهُ جَرِيرَا  
 يَحْبُ قَبْلَا كَلِيمُهُ وَالْخَلِيلَا  
 سَمَانٍ تُنْعِشُ إِلَى الْيَقِينِ مُبُولَا  
 حُ إِلَى سَيِّدِ الْوَجُودِ رَسُولَا  
 نَّ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةٌ لَنْ تَزُولَا  
 مَانٍ أَفْقاً بِشُّبْهِهِ مَا هُولَا  
 تَشَاهِدُ جَمَالَهُ الْمَجْهُولَا  
 حَقٌّ لَمْ تُبَدِّ لِلزَّمَانِ أَفْهُولَا  
 وَاحٍ شَمْساً وَلِلْكَمَالِ حَمِيلَا  
 دُونَهَا الرَّاسِيَاتُ رَملاً مَهْيُولَا  
 رَفَ لَهَا الذَّهْرُ فِي الْجَهَادِ قُلُولَا  
 هُنْدٍ حَدّاً وَجَوْهَراً وَصَلِيلَا



وَبَهَا قِفْ يَوْمَ هَجْرَتِهِ وَابِ  
 هَجْرَةً تَحْتَ ظِلِّهَا جَهَزَ الْإِسْ  
 وَتَصْدَى بِجَرِّ الْكَفْرِ مِنْ غَا  
 كُلِّ حَيْلٍ يَهْدِي لَهُ الذَّهْرُ عَنْهَا  
 كُلُّ عَامٍ لَهُ يُفَسَّرُ مِنْهُ

سَطَ لَنَا عَنْ جَمَالِهَا التَّحْلِيلَا  
 سَلَامٌ حَيْشاً وَعِدَةً وَغِيُولَا  
 رَاتِهِ الْوَيْلُ وَالْعَقَابُ الْوَيْلَا  
 مِنْ مَعَانِي الْقَدَاءِ سَفْراً جَلِيلَا  
 صَفْحَاتٍ جَلِيلَةٍ وَفَصُولَا



جُلُّ بِهَا تَلَكُمُ الصَّحَارَى [وَفِي] طَيِّبَةً ذَرُّهَا إِذْ مَا ارْتَضَتْ أَنْ تَقِيلَ<sup>(١)</sup>  
 عَلَّهَ لِلْهَدَى تَنَاجِيٍّ وَلِلْحَقِّ عِظَامًا زَكِيَّةً وَطُلُوسًا  
 طَيِّبَةَ الْمُصْطَفَى سَلَامٌ مُجِيبٌ بِحِمَاكِ الْمُنِيعِ يَهْشَوِي خُلُوسًا  
 كَالصَّبَا رُقَّةً وَلُطْفًا وَكَالْمِسْكَ  
 شَيْدَ الْحَقِّ مَعْقِلًا فَيْسَلُ لِلْحَقِّ عَلَى هَامَةِ الْخُلُودِ أَثِيلًا  
 تَرْبَةً تُنْبِتُ الْخِلَافَةَ بَيْنَا غَيْرُهَا يُنْبِتُ الْخَلَا [وَالْبَقُولَا]<sup>(٢)</sup>  
 لِلْهَدَى اعْتِمَاكَ الْمُهَيَّمُنْ مَاوِي وَلَكِ اعْتَارَ مُصْطَفَاهُ نَزِيلًا<sup>(٣)</sup>  
 نَزَلَ الدِّينَ فِي بَيْتِكَ فَاوَوْ وَرَأَتْهُمْ عَقَائِلُ الْمُجْدِ أَكْفَا  
 لَا يُرَى الْمُسْتَجِيرُ فِيهِمْ عَلَى ضَرْبٍ سَمٍ وَلَا الْجَارُ حَوْلَهُمْ مَخْذُولًا  
 بَلْ يَرَى مِنْهُمْ الْمُهَاجِمُ أَسَا دَا غَضَابًا وَمَنْ أَدْعَاكَ غِيَا  
 وَيَرَى مِنْهُمْ الْمُهَاجِرُ إِخْوَا نَا يُوَالِسُونَ لَأَلَاخِ التَّبَحِيلَا  
 يَجِدُ الْبَحْلُ مِنْ حِمَاهُمْ طَرِيدًا وَيَرَى الْمَنْ بَيْنَهُمْ مَسْتَحِيلَا  
 لَمْ يَجِدْ فِي الْقِتَالِ مِنْهُمْ أَحَا جِبِ سِنْ وَلَا بِالْفِدَاءِ مِنْهُمْ بَحِيلَا  
 بَلْ يَرَاهُمْ إِذَا يَدُ الْحَرْبِ مُدَّتْ لَلْمَنَابِيَا أَسْنَةً وَنَصُولَا  
 وَتَلَفُوسَتْ مِنَ الْقُورِ وَأَبْدَى مِنْ لُظَاهَا طَيْفُ الْحَيَاةِ عَوِيلَا

(١) فِي الْأَصْلِ (فِي) بَدُونٍ وَأَوْ وَبِدُونِهِ يَحْتَلُّ الْوِزْنَ فَاضْفَاءً.

(٢) فِي الْأَصْلِ (الْبَقُولَا) بَدُونٍ وَأَوْ الْعُطْفَ وَبِدُونِهِ يَحْتَلُّ الْوِزْنَ فَاضْفَاءً.

(٣) هَكَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ (اعْتِمَاكَ) وَلَمْ أَحْدِثْ لَهَا مَعْنًى مُفِيدًا هُنَا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (اعْتَارَكَ) ثُمَّ حَصَلَ فِيهَا تَصْحِيفٌ أَثْنَاءَ الطَّبَاعَةِ.

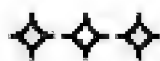
من شبا سمرها وخذ ظهاها  
قابلوا وجهها الغبوس ييشر  
لا يرى في وطيبها جزعاً من  
منهم لم يزل ومن شهب الهج  
بترأى طيف الحمام مهولا  
مثلما قابل الخليل عيلا  
بهم ولا من طيف الحمام نكولا  
رؤى نوحى الرعيل يقفو الرعيل



من سرايا ومن فيالق للحر  
ما رجوا من جهادهم وثقاهم  
فعلوا من رضوانه درجات  
لم يشجل عليهم الدفر إلا  
ونفوساً زكية من هواها  
رزقت بذرة العفاف فلم تثر  
قد أبت أن يرى لها الدهر في الإث  
بي [استعدوا] ضياغماً وشبولا<sup>(١)</sup>  
غير مرضاة ربهم مأمولا  
تتمنى لها الثرىا ووصولا  
خلقاً يفرع السماك نبلا  
لم تهب جنة الثراء فتلا  
ض إلى بهرج الهوى أن تبالا  
تلاص والطهر والكمال مثالا



[أسد] الله سعيهم بمنح المس  
يا أحي منهم اجعل المثل الأعد  
لما الأرض مسرح تحم الأب  
ليم للعز والكمال دليلا  
لى وإياك أن تريد غدولا  
راز من اتقنوا به التمثيلا



قاوم الظلم يا أحي واطرح لك  
مت غزالاً ولا تمت يا أحي شا  
عسفو والذل عنك عبأ ثقلا  
ة على الحسفو مؤثقا مكبولا



(١) في الأصل (أسعدوا) وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه.

وَإِخِي نَسْرًا وَلَا تَعِشْ يَا آخِي دَيْدِ  
بِالْحَيَاةِ اشْتَرِ الْعُلَى إِنَّمَا الْحَيُّ الَّذِي مَاتَ فِي هَوَاهَا قَبِيلًا  
كَيْفَ يَرْجُو الْخُلُودَ وَالْمَجْدَ مَنْ رَا  
رَبَّ عَيْشٍ أَمْرٌ مِنْ عُلُقَمِ الْمَوْتِ وَمَوْتٌ أَحْلَى مِنَ الْعَيْشِ جَمِيلًا



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ يَشْكُو الْوَنَى وَالْخَمُولَا  
وَعَلَى مِنْكُمْ الْخُلُودَ يَنَادِي أُمِّي حَظْمِي عَلَيْكَ الْغُلُولَا  
لَسِمَ يَا أُمِّي جَنَحَتِي إِلَى السَّرَا حَقَّ وَالْحَفْظُ لَا يَوَاتِي الْكَسُولَا  
إِنْ أَحْرَى الشُّعُوبَ بِالذَّلِّ مَنْ كَا نَ عَلَى الْجَبَنِ وَالْوَنَى يَجْهُولَا  
وَأَحَقُّ الشُّعُوبَ بِالْعِزِّ مَنْ حَظَّمْ لِلْجَهْلِ وَالْهَوَانِ كَبُولَا  
لَذَرَا الْعِزَّ كُنْتَ تَسْعِينَ عَدُوًّا يَنْمُو الْغَيْرُ كَانَ يَسْعَى ذَمِيلَا  
كُنْتَ لَمْ تَسْعَ أُمَّةٌ فِي مَجَالِ الْكَرَمِ شَرُّهُ إِلَّا تَقَدَّمَتْ مِيلَا  
كَيْفَ أَمْسَى مِنْكَ التَّقَدُّمُ إِحْحَا مَا وَأَمْسَى مِنْكَ الصُّدَاغُ هَدِيلًا<sup>(١)</sup>  
وَعَدَا فِي شَعْرَيْكَ الدِّينُ غَضَبًا نَ وَأَمْسَى اللِّسَانُ فِيهِمْ دَخِيلَا  
فَخَذِي مِنْ شَبَابِكَ الشُّمَّ أَسَا دَا يَرُدُّونَ حَقَّكَ الْمَأْكُولَا  
وَعَذِي مِنْ شَبَابِكَ الْحَيُّ أَشْبَا لَا يَرَوْنَ التَّحْرِيرَ أَزْكَى مَنِيلَا  
مَنْ أَبِي يَأْتِي الْهَوَانُ وَشُهُمَ يَجِدُ النَّفْسَ فِي قِدَاكِ قَلِيلَا  
لَا تَنْظُنِّي الرَّحْمَنُ يُخِيطُ مَسَا هُمْ وَلَا أَنَّ عِزَّهُمْ لَنْ يَزُولَا

(١) هكذا وردت في الأصل (الصداع) ولعل أصلها (الصداح) ثم حصل فيها تصحيف أثناء الطباعة بقلب الحاء عينا.

لا تظنّي الرّحيمَ يخذلُ قوماً  
 كيف يرجو الوصولَ يا قومٍ من لم  
 ربّنا الله لا يُغيّرُ ما بالـ  
 سُنّة الله في البرايا ولن تُلـ  
 جعلوا الحقَّ سعيهم والسّولا  
 ينو سعياً ولم يحاول [رحيلاً]<sup>(١)</sup>  
 قومٍ حتى يُحاولوا تحويلاً  
 قروا لما سنّ ربّنا تبديلاً



(١) في الأصل يوجد حرف مضموس قبل (حيلاً) وقد قدرنا أنه حرف الراء لتصبح الكلمة  
 (رحيلاً) بمعنى المحيرة.

## خليل آيبك الصفدي

الشاعر: خليل بن آيبك الصفدي.

هو خليل بن آيبك بن عبد الله الصفدي، الشافعي (صلاح الدين، أبو الصفاة) مؤرخ، أديب، نثر، ناظم، لغوي. ولد بصفد سنة ٦٩٦م، وباشر كتابة الإنشاء بمصر ودمشق وكتابة الشعر بحلب. توفي بدمشق سنة ٧٦٤هـ من مؤلفاته: الوافي بالوفيات، غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم، تمام المتن في شرح رسالة ابن زيدون. (أخذت الترجمة من معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٤ ص ١١٤).  
مركز توثيق التراث الحضاري

وأخذت قصيدته من كتابه الوافي بالوفيات ج ١ ص ٩٤.

مدح النبي ﷺ

سَلُّوا الدَّمْعَ فَإِنَّ الصَّبَّ مَشْغُولٌ	وَلَا تَمْلُؤُوا فَمِي إِمْلَئَهَا طَوَّلٌ
وَاسْتَحْبِرُوا صَادِحَاتِ الْأَيْلُوعِ شَحْنِي	هَلْ فِي الْغَرَامِ الَّذِي تُبْدِيهِ تَبْدِيلٌ
وَهَلْ لِمَا ضَمَمْتَ الْأَحْشَاءَ بَعْدَكُمْ	مِنْ الْجَوَى عِنْدَمَا تُخَوِّبُهُ تَحْوِيلٌ
أَحْيَيْتَنِي لَا وَعَيْشٍ مَرًّا لِي بِكُمْ	وَرَبْعُ لَهْوِي بِاللَّذَاتِ مَسْأُولٌ
مَا كَانَ لِي مَذْ عَرَفْتُ الْوَحْدَ قَطُّ وَلَا	يَكُونُ لِي غَيْرُكُمْ قَصْدٌ وَلَا سُؤْلٌ

هيهات ما زاق طُرقي غمُّ حَسَنِكُمْ  
وحَقِّكُمْ إِنَّ عَذْرِي فِي مَحَبَّتِكُمْ  
مَالِي أَنِينٌ لَتَقْضُوا أَنَّ لِي رَمَقاً  
فَلَيْتَ جَسَمِي إِذَا أَبْلَاهُ حُبُّكُمْ  
عَقَدْتُكُمْ هُذْبَ أَحْفَانِي بِحَاجِبِهَا  
هَبُّوا مِنَ الْغَمَضِ مَا أَلْقَى الْخِيَالُ بِهِ  
وَحَقِّقُوا إِنْ أُرِدْتُمْ مِنْ ضَنْئِي جَسَدِي  
إِنْ تَحْكُمُوا لِي بِأَنْ أَبْكِي عَلَى أَرْقِي  
يَا بَرَقْ لَا تَشْبَهْ لِي بِمِسْرِهِمْ  
وَلَيْتَ تُغَرِّكَ فِيهِ مِنْهُمْ شَنْبٌ  
وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَرِّدْ لَفْظِي كَبْدِي  
وَاحْمِلْ رَسَائِلَ أَشْوَاقِي لَطِيبَةً لَا  
سَلَّمَ عَلَى رَجْعِهَا الْمَحْرُوسِ إِنَّ لَهَا  
عَمْدٌ خَيْرٌ مِمَّا مَعُوثٌ لَأُمِّيهِ  
سَادَتِ قَرِيشٌ بِهِ الْأَعْرَابُ قَاطِبَةً  
أَضْحَوْا وَفَرَّغْ مَعَالِيَهُمْ إِذَا فَخَرُوا  
وَكَانَ يُدْعَى نَبِيّاً حَيْثُ آدَمُ لَمْ  
وَالْبَيْتُ صَارَ حِمِيّاً إِذَا كَانَ مَظْهَرُهُ

لأنه [بسويداء] القلب محبوب<sup>(١)</sup>  
عند العواذل بعد اليوم مقبول  
هذا دليل على أن ليس مدلول  
لم يبق من سقمي عندي عقابيل  
فلم أنم ونطاق الدمع محلول  
إذا سرى فلقاء الطيف تخيل  
أو لا فما أحد عن ذلك مسؤول  
فإن هذا على عيني محمول  
فما ابتسمت بشفر يحجل اللولو  
وليت قطرك مثل الريق معسول  
فإن ذيلك بالأنداء مبلول  
زالت تحت لها النخب المراسيل  
بمدا له برسول الله تسائيل  
في الحشر والنشر تقديم وتفضيل  
فكم لها منه تنويه وتنويل  
به على هامة الجوزاء مهدول  
يكن له قبل خلق الطين تشكيل  
فكل من رآه بالسوء مخذول

(١) في الأصل (بسويداء) بإثبات الهجزة وبها يحتل الوزن فحذفناها لرفع التصحيف الذي حصل أثناء طباعة الأصل.

فصان ساحته من كيد أزهية  
 بادوا بأحجار سجيل وما رجعوا  
 وما شككت أمة من حمليه ألباً  
 وانشق إيوان كسرى عند مولده  
 ورؤية الموبدان الخيل في حُلُم  
 ونار فارس من بعد اللهيب خبت  
 وكم به بشر الأبحار من بشر  
 وكم له آية في الناس قد ظهرت  
 وشق في آل سعد صدره ملك  
 حتى رمى مغمز الشيطان منه فلم  
 وقد رآه بحسراً حين واجهه  
 فقال يا عمه احفظ ما خصصت به  
 فعاد حتى أراد الله بعثته  
 كم قد تحث يوماً في جرى فأتى  
 وقال قم فأت هذا الخلق تنذرهم  
 فجاءهم بكتاب ليس يذخله  
 وحي إليه من الله العظيم له  
 حبل من الله قد أضحت هدايته  
 باق على الدهر غص في تلاوته  
 به تحدى الورى طراً فأعجزهم

لما أتاه وفي أصحابه الفيل  
 لما رمتهم بها الطير الأبايل  
 وكيف وهو بلطف الله محمول  
 وارتج من جانبيه العرض والطول  
 منه وسجع سطيج فيه تطويل  
 فراح كل بهذا وهو مشغول  
 بحيث لم يثق في الأخبار تأويل  
 لسردها حمل فينا وتفصيل  
 من السماء وهذا القول منقول  
 يكن له فيه بعد اليوم مأمول  
 عليه ظل السحاب الغر إكليل  
 هذا به حد أهل الكفر مقلول  
 وكل ما قدر الرحمن مفعول  
 إليه من عند رب العرش جبريل  
 فعقلهم عن سراج الحق معقول  
 شك على أنه لم يثق تضليل  
 عليه في كل حين منه تنزيل  
 بظلمها من توحي الحق مشمول  
 وما سواه على التكرار مملول  
 وصلهم عنه تكيب وتكيل



بلاغمة فصرت عنها الأنعام ولم  
 أعني قريشاً وهم في الحفل إن نطقوا  
 إذا تلا آية في جمعهم زهقت  
 وجاء أصنام أهل الشرك فاضطربت  
 فكان منه لدين الله حين دعا  
 ولم يزل في جهاد المشركين إلى  
 وقام في الله أقوام إذا ذكروا  
 وأفوا يلبونه طوعاً فقسا بلهم  
 لا يألون إذا أنكث جراحهم  
 حتى لقد ظهر الدين الخفيف وفي  
 وصار أشهر من نار على علم  
 فيها أمة بالمصطفى رجمت  
 وفضل أمته لم تخسف رتبته  
 كل يحيى وآثار الضوء له  
 أعمالهم تشبه التيجان فوقهم  
 يا حاتم الرسل هل لي وقفة بمنى  
 وهل أزور ضريحاً أنت ساكنه  
 في غصبة يقطعون اليد في ظلم  
 حتى أروني بلسم التراب فيك حشاً  
 وأكحل العين من ذاك التراب على

يُعهد لها قبل ترتيب وترتيل  
 كما علمنا هم اللسن المقاول  
 على فصاحتهم تلك الأباطيل  
 ونكست في الثرى تلك الثمائل  
 سيف على غنى الكفار مسلول  
 أن قل جمعهم منه وما ديلوا  
 يوم الوغى فهم الغر البهاليل  
 مع الهدى منه ترحيب وتأهيل  
 فكل صعب إذا راضوه تسهيل  
 عرينه شمم والكفر مهزول  
 من بعدما كان قدماً وهو مجهول  
 إذ حسوده لجميع الناس مبذول  
 إذ من يعد سواهم فهو مفضول  
 في حشره غرة زانت وتحجيل  
 لها الهدى والنقى والعلم إكليل  
 تقضى المنى عندها والقصد السؤل  
 تسري إليك بي العيس المراقيل  
 وجوههم في دياحيها قناديل  
 هيهات يشفي الظما من حرها النيل  
 قريب ولا فرسخ دوني ولا ميل

قد أثقلتني على ضعفى الذنوبُ وما  
 فكن شفيعي فإن تشفعَ فإني من  
 ما لي سوى حبك المرجو من عمل  
 عليك صلى إله الخلق ما نفخت  
 وما حكى فيك ربُّ النظم ممدحاً  
 لي في سوى جاهك المقبول تأميل  
 لحدّي إلى جنة الفردوس منقول  
 أنفقتُ عمري وهذا فيه محصول  
 ربيعُ الشمالِ وروضُ الحزنِ مظلول  
 بابت سعاد فقلبي اليوم متبول



## أبو السرور الشعراوي

الشاعر : أبو السرور بن نور الدين الشعراوي المصري.

أُنشِدت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٤٠٣ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يَا ضِيَاءَ الْوُجُودِ يَا مَظْهَرَ النُّورِ	رِ اقْتِبَاساً مِنْ نُورِ ذَاتِكَ أَسْأَلُ <sup>(١)</sup>
يَا مُجَلِّي الظُّلُمَاءِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ	لَيْسَ إِلَّا عَلَى سَنَّاكَ الْمَعْوَلُ <sup>(٢)</sup>
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا مَنْ يُرْجَى	وَيُنَادَى عِنْدَ الْكُرُوبِ وَيُسْأَلُ
أَنْتَ بَابُ الْإِلَهِ أَيُّ مُرِيدٍ	يَتَرَجَّى دُخُولَ بَابِكَ يُقْبَلُ
سَمِّدِ الرُّسُلِ إِنِّي فِي عَنَاءٍ	لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ بَلْ لَيْسَ يُجْهَلُ <sup>(٣)</sup>
أَذْرِكْ أَذْرِكْ يَا مُلْحِي وَأَغْنِي	وَاكْشِفِ الْكَرْبَ سَيِّدِي وَتَقْضِلْ
يُمَحِّيكَ مَنْ لَهُ اللَّهُ حَيَا	بِحِمَالٍ فَمَا بَرَا مِنْكَ أَجْمَلُ <sup>(٤)</sup>

(١) الاقتباس من النور الأعظم منه.

(٢) السنى الضوء.

(٣) العناء التعب.

(٤) المحيا الوجه.

وَسَنَى وَجْهِكَ الْمَسِيرَ الَّذِي فِيهِ  
مُذْ رَأَتْهُ عَيْنِي فَقَرَّتْ وَقَرَّتْ  
فَعَسَاهَا تَرَاهُ مَرَّةً أُخْرَى  
فِيهَا الْقَلْبُ يُنْجَلِي مِنْ صَدَاهُ  
آه وَالْهَفِّي لِذَاكَ وَشَوْفِي  
وَأَرَى جَبْهَتِي تَمَرُّغُ وَالْحَدُّ يُنْغَلِي مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُقْبَلْ  
فَشَيْفًا مُقْلِي تَرَابٌ لِنَعْلِي  
أَوْ يَوْضَعُ عَلَيَّ مِثَالِ شَرِيفِ  
فَأَحْرَ الْفَرْقَدَيْنِ نُورًا وَمَرْقِي  
وَعَلَى النَّيِّرَيْنِ تَسَاءَ بِفَخْرٍ  
رَبِّ يَسْرُ بُشْرَى السَّعَادَةِ وَاجْتَمَعَ  
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ تَحُولُ نَشْرًا  
بِهِ جِلَاءُ الْعُيُونِ أَفْضَلُ صَبَقِلْ<sup>(١)</sup>  
بَعْدَ أَنْ كَانَ نُورُهَا قَدْ تَمَحَّلْ<sup>(٢)</sup>  
وَتَسْرَى ضَوْأَهُ الشَّرِيفَ تَهْلَلْ<sup>(٣)</sup>  
عِنْدَ مَرَاكِ سَيِّدِي وَيُحْمَلْ<sup>(٤)</sup>  
وَسُرُورِي إِذَا بَلَغْتَ الْمُؤَمَّلْ<sup>(٥)</sup>  
لَكَ وَمَنْ لِي بِمُقْلَةٍ مِنْهُ تُكْحَلْ  
حَبَّذَاكَ الْمِثَالُ بَلْ وَالْمُمَثَّلْ  
وَسُحُودًا وَرَفْعَةً فَتَأْمَلْ<sup>(٦)</sup>  
إِذْ لِأَقْدَامِ ذَا النَّيْسِي تَوْصَّلْ<sup>(٧)</sup>  
لِي شَمْلًا بِهِ وَجُدْ وَتَفْضَلْ<sup>(٨)</sup>  
ذَا كَيْأَ هَادِيًا بِنْدٍ وَمُنْدَلْ<sup>(٩)</sup>

(١) صقل السيف جلاء.

(٢) قرئت الأولى بردت دمعتها من المرور وقرئت الثانية سكنت، والمماثلة الهلاك.

(٣) تهلل الوجه تلالأ.

(٤) الصدا وسخ الحديد.

(٥) آه كلمة توجع. واللهف شدة الحزن.

(٦) الفرقدان نجمان.

(٧) النيران الشمس والقمر.

(٨) الشمل ما اجتمع من الأمر.

(٩) نشر المسك رائحته، والذكي الطيب، والنند الطيب، والمندل أجود العود.

وَكَذَا الْآلُ وَالصَّحَابَةُ طَرَأَ  
مَا زَهَتْ رَوْضَةً وَرَقَّ نَسِيمٌ  
وَدَعَا اللَّهَ ذُو عَنَاءٍ وَتَقَرَّ  
فَقَدَا بِالسُّرُورِ يُدْعَى دَوَاماً  
هُمْ نُحُومُ الْهُدَى إِذَا الْخُطْبُ أَذْهَلَ<sup>(١)</sup>  
وَبَدَا بَارِقٌ بِنَجْدٍ وَأَقْبَلَ  
فَحَبَّاهُ فَضْلاً وَمِنْهُ تَقَبَّلُ  
وَعَلَى رَبِّهِ الْكَرِيمِ تَوَكَّلُ



(١) طرأ جميعاً، والخطب الشدة، والذهول النسيان. [هكذا وردت في الأصل (الآل والصحابه)  
بضم كل منهما والصحيح بكسرهما بتقدير الجر: وكذا الصلاة على آلٍ والصحابه، ولعل  
الشاعر لم يلتفت إلى تقدير حرف الجر فزكها كما وردت في الأصل.]

## سعد ظلام

الشاعر : الدكتور سعد ظلام.

أخذت القصيدة من مجلة منار الإسلام العدد ١٢ ، السنة العاشرة شهر ذو

الحجة ١٤٠٥ هـ.

### رحلة الأشواق

ماذا تقول الأشواق في رحلة الأشواق ؟ في الرحلة إلى رسول الله من مكة إلى المدينة كانت هذه الخواطر في الطريق ، والشوق مثار، والخواطر لهففى.

لو يعلمُ الشَّوقُ أيُّ الشُّوقِ يعتَمِلُ	لطار بي شوقُهُ اللففانُ يرتحل
الشُّوقُ في مهجتي يسمو.. ويقتلُ	والحبُّ في خاطري المضيافُ يتهل
مسافرٌ ورسولُ الله غايتهُ	و«طيبة» الخيرِ وشاها السنَى الخَصيلُ
شاهدْتُها من «جِراءِ» النُّورِ مشرقةُ	ما عاقني [سهلها]، أو عاقني جبل <sup>(١)</sup>
وقبَّةُ النُّورِ في حالي سماوتها	كالبدر في روعة الإشراق يكتمل <sup>(٢)</sup>



(١) في الأصل (سهل) وربما يكون قد لحقها تصحيف اختل به الوزن والصحيح إما (سهله) بعودة الضمير إلى جِراء أو (سهلها) بعودة الضمير إلى طيبة وقد اعترضنا الأخيرة، ومع هذا هناك احتمال بعدم حصول التصحيف وذلك بأن يكون الشاعر قد حرك جميع أحرف الكلمة لتكون (سَهْلٌ) وهذا غير معروف في اللغة لكن قد يميزونه في الشعر.

(٢) هكذا في الأصل (حالي) ولعلها تصحيف عن كلمة (عالي).

مسافرٌ .. وحيي ملء عاطفتي  
وغائبٌ وفؤادي في شهادته  
العاشقون ببعض الشوق قد رحلوا  
أما أنا .. فباحساسي وعاطفتي  
قليبي .. فؤادي .. كياني .. والمنى رحلت  
قصيمة .. وقصيم عند سُدَّتِهِ  
حتى ينبي .. وأهلي .. ما تركتهم  
صحبت في رحلي كل الذي أجد  
فجئت في موسم بالحب مؤتلي  
فكل ما تثمر الأيام محتشد  
الشمس في راحتي .. والشذور والقفل

وظامئ وشذى أندائه هطل  
وحاضر .. وسنى أضوائه قبل  
وظللوا طيفهم بالحب إذ رحلوا  
وكل ما يملك المشتاق أرحل  
معي .. إلى حييها والعمر .. والأجل  
وفي وضاعته المقطاء أتقل  
حننا إليك .. وفي أحنا الأمل  
وكل ما يحتوي عمري .. ويقتل  
وحادني موسم من ودكم هيل  
وكل ما تبدع الأحلام مكمل  
والزهر في مهجتي والشعر يرحل



مسافرٌ لحيي والهوى قمر  
وكلما ازددت قريبا .. زادني رغباً  
ورحت أسأل نفسي .. وهي واثبة  
وساءلني سؤالات محسرة  
وكيف؟ والدمع في الآفاق مشتجر  
ومشهد الحب بالأضواء مزدهر

بضيئي ورفيف السور يشتعل  
بوح العواطف .. والإشراق .. والوجل  
إلى مرايمه الخضراء تنفل  
كيف اللقاء؟ وعفق الحب محتفل  
والقلب مضطرب والوجد والمقل  
وكيف تحمل اللقايا؟ وتحمل؟



تهبَّتْ خطوتي من روض روضته  
وهبت أن أرتقي والمرنقى حسر



وهشاً لي وسقائي فيه العليل  
وغرّد الوُد والإشراق والأزل  
ولم أزل في صفاء الحب أشتعل  
ما عدت تعرفني حالتي الأول  
والعين إنسانها بالنور يكتحل

حتى دنوت .. وأدنائي تألفه  
صلّيت .. سلّمت .. صلى النور في كبدي  
ولم أزل في صفاء الحب أشتعل  
حتى تلاشيت .. والإشراق زلزلني  
واستزل الدمع من حرّي تشوقه



والحب كالبدري في المحراب يكتمل  
وخافقي من حُميا قربه ثمل  
وفي ودادي الذي ما زال ينهمل  
وانت قصّته .. والفصل .. والبطل  
كأنما اختنقت في مدها الأصل  
أو أنه رفعت عن روضه الكيل  
بي الخطوب وأوهي قرني الوعل  
جوانحي ومأس كلهما جلل

ناجيت .. وحروف الحب مشرعة  
ومهجتي في ذهول القرب حاملة  
أقول يا سيدي: أحرمت في وحي  
وفي خشاي كتاب .. أنت طرته  
وند صوتي بأهات معذبة  
أحسست بالروض .. قد رقت ستاره  
فقلت يا سيدي: عذراً فقد عصفت  
وأرهقتني ظروف فوق ما حملت



ماذا أقول ؟ شعوري آسف دمل  
وأمة [صنعتها] والله والرسل<sup>(١)</sup>  
فسلّم اليوم ما بالدين قد فعلوا  
وأعرضت فطواها الزيف والخطل

الأمة الوسط العظمى لفي عطل  
أدرك ربك ديناً أنت مبعثه  
كانت دينك في الآفاق سامقة  
مالت عن الدين فاحتلت بها السبل

(١) في الأصل (صنعتها) وهو تصحيف وخطأ مطبعي اختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

نَظَلُّ نَخْطُبُ أَوْ نَهْكِي عَلَى طَلَلٍ  
مَاذَا أَضَافُوا؟ سَوَى الْأَحْقَادِ تَشْتَعِلُ  
قَدْ ضَاعَ مِنْ يَدِهِمْ قُنْدِيلُ ذِكْرِهِمْ  
وَأَغْطَشَ اللَّيْلُ فَأَعْنَلْتُ مِرَافِقَهَا  
وَأَسْتَبْدِلْتُ حِطَاطًا.. وَأَسْتَحْدِثْتُ حِطَاطًا  
تَرَاجَعَ الْحَبُّ.. وَاعْتَلَّتْ مُوَاهِبُهُ

وَلَمْ يَعُدْ مَجْدِيًّا أَنْ يُنْدَبَ الطَّلَلُ  
مَاذَا أَقَامُوا؟ سَوَى الْبَنِيَانِ يَنْهَدِلُ  
فَضْلُ رَايِدُهُمْ وَارْتَابَتِ السُّبُلُ  
وَمَاجَ فِي أَفْقِهَا الْأَهْوَاءُ وَالْخَلَلُ  
وَبَيْنَ تَابُوتَيْهَا وَحْدَانَا تُكِلُ  
وَأَضْرَبَتْ فِي رُبَاةِ النَّارِ وَالْأَسَلِ

☆☆☆



## سعدونة الحميرية

الشاعرة : الشيخة سعدونة أم السعد بنت عصام الحميرية. المتوفاة سنة

٦٤٠ هـ.

وأخذت قصيدتها من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٣٩٨.

مدح نعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سَأَلْتُ التَّمْثَالَ إِذْ لَسْمُ أَحَدٍ      لَلَّيْتُ نَعْلَ الْمُصْطَفَى مِنْ سَبِيلٍ<sup>(١)</sup>  
لَعَلَّنِي أَخْطَى بِتَقْيِيلِهِ      فِي حَنَةِ الْفِرْدَوْسِ أَمْنَى مَقِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَمْسَحُ الْقَلْبَ بِهِ عَنْهُ      يَسْكُنُ مَا جَاشَ بِهِ مِنْ غَلِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
فِي ظِلِّ طُوبَى سَاكِنًا آمِنًا      أَسْقَى بِأَكْوَابٍ مِنَ السَّلْسَبِيلِ<sup>(٤)</sup>  
فَطَالَمَا اسْتَشْفَى بِأَطْلَالٍ مَنْ      يَهْوَاهُ أَهْلُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ<sup>(٥)</sup>

☆☆☆

(١) التمثال الصورة.

(٢) الأسنى الأعلى. والمقيل محل القيلولة أي الاسراحة.

(٣) طوبى شجرة في الجنة. والأكواب الكؤوس. والسلسبيل الماء العذب.

(٤) جاش هاج وثار. والغليل حرارة العطش.

(٥) الأطلال ما شغص من آثار الديار. والجبل الصنف من الناس.

## سعيد أبو المكارم

الشاعر: جناب الفاضل الخطيب الشيخ سعيد أبو المكارم.  
وقد ترجم له في حرف الألف.

### مشاعل الرسول في الغرب

حَجَّتْ لَأَحْمَدَ فِي عَلَيَّاهُ أَبْطَالُ      من عالم الغرب والعلياء قد نالوا  
فَأَنْقَذَ الْغَرْبَ مِنْ وَيْلَاتٍ ظَلَمَتْهُ      فالغرب في العقل للمختار أبحال  
أَلْقَى عَلَى الْغَرْبِ أَضْوَاءَ فَحَرَّرَهُ      فاستنفت عنه رجال الغرب ما قالوا  
قَالُوا مُحَمَّدٌ نَحِيرُ النَّاسِ قَاطِبَةً      تحررت فيه أقطار وأحبال



«دَرَاهِمُ» قَالَ إِنَّ الدِّينَ جَامِعَةٌ      وملوه بنبي الغرب إحلال  
وإنَّ «كَلِيَّامَ» أَلْقَى الْأَمْرَ مَعْتَقِدًا      وقام في نشر دين الله يختال  
وَقَالَ «مِيشِيلُ» فِيهِ أَنَّهُ بَطْلٌ      تعنو لذكراه في العلياء أبطال  
وَحَيَّ «غَلِيَوْمَ» فِي تَفْضِيلِ أُمَّتِنَا      على النصارى فهم للحق جهال  
وغيرهم من كبار الغرب قد ركعوا      له جلالاً وعن علياه ما زالوا  
لِذَاكَ أَوْعَزَ «غُوسْتَاْفُ» الْعُلُومِ وَ«مُورِ      سلهم» للعرب أنَّ الغرب...<sup>(١)</sup>

(١) هكذا في الأصل بياض مكان الكلمة الأخيرة في البيت.

فَلْيَشْمَخِرْ بِهِ الْعُرْبُ الْكِرَامُ فَمَا لِلْعُجَمِ مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ أَبَدًا



ما «رستم» لا و«أفريدون» إن ذُكِرتَ  
ولا «هولاكو» و«جنكزخان» إن ملكا  
وليس طه كـ «هوميروس» نَزَعَتْهُ  
وما الرسولُ كما قالوه من قِدمٍ  
لكنه في الوري لله رَحْمَتُهُ  
مفاجِرُ الفرسِ للمختار أمثال  
في السُّرُكِ إنهما هَوْلٌ وزَلْزَالٌ  
للملكِ والمالِ فالمختارُ مفضال  
بشاعرٍ هو (حَسَّانُ) (وإِقْبَالُ)  
به أُطِيعَتْ عَنِ الْعَافِينَ أُنْقَالَ



غَنَّتْ بِهِ أُمَّةُ الْكُفْرِ الْكِرَامِ وَقَدْ  
وَبَذَّ كُلَّ الْبَرَايَا فِي قَدَاسَتِهِ  
بِهِ تَبَاشَرَتِ الدُّنْيَا لِيُنْقِذَهَا  
فَالنَّاسُ مِنْ قَبْلِهِ أَوْدَى بَعِزَّتِهِمْ  
وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ لِلنَّاسِ مِنْ قِيَمٍ  
فَجَاءَ مَوْلَدُهُ بِالنُّورِ فَانْهَزَمَتْ  
غَنَى بِذِكْرِهِ جَبْرِيلٌ وَمِيكَالُ  
وَشِرْعَةٌ هِيَ إِصْلَاحٌ وَأَعْمَالُ  
قَبْلَ الْوِلَادَةِ طَافَتْ فِيهِ آمَالُ  
جَهْلٌ وَسَلْبٌ وَتَقَنُّيلٌ وَإِذْلَالُ  
فَالْأَغْلِيَّةُ فَوْقَ الْأَرْضِ أَهْمَالُ  
مِنْ الضَّلَالَةِ نُزَالٌ وَقُقَالُ



يَا سَعْدَ مَكَّةَ فِي مِيلَادِهِ فِيهِ  
تُسْقَى الْعُقُولُ كَمَا تُسْقَى الْحُقُولُ هَدًى  
وَأُطْلِقَ الْعَقْلُ مِنْ نِيرِ الْجُمُودِ وَقَدْ  
حَيَّ الْعُرُوبَةُ فَاِلْمَخْتَارُ قَائِدُهَا  
وَهَكَذَا سَعْدُنَا فِي دِينِهِ أَبَدًا  
جَرَى لَهَا فِي بَطَاحِ الْأَرْضِ سِلْسَالُ  
نَفَاضُ بِالْخَيْرِ أَمَانٌ وَأَفْضَالُ  
نَقَطَعْتَ لِسِنِي الطُّغْيَانِ أَوْصَالُ  
لَمْ يَأَلْ جَهْدًا وَلَمْ يَشْيِهِ عُدَالُ  
لَا يُسْعِدُ الْمَرْءَ أُنْسَاءُ وَأَمْوَالُ

أليس دينُ رسول الله ثروتنا لا ما أتاه «سَتَالِين» و«مِشَال»



مبادئٌ وُجِّهَتْ للشرقِ واختَلَقَتْ  
حَيُّ الرِّسُولِ وَحَيُّ الآلِ إِنَّهُمْ  
هُمْ الأئمةُ من عُليا «قريش» وَهُمْ  
هُمْ القَدَى في عيون الظالمين فلا  
نَعَمْ يُجِيبُهُمْ مَنْ طابَ مولده  
فلنقتفي سيرة الأجداد في عمل الإصلاح لم يُلْهِها قِيلٌ ولا قال



لا يُخَدِّشُ المُرَّةُ إلا في مَعَابِه  
بِنَا الأنايَةُ الحمقاء قد فَتَكَتْ  
أنعى الكرامة تودي في مَعَايِلِهَا  
وأين من يَفخَرُ الشعبُ الحبيبُ بهم  
ساروا على الدرب والأشواق تَأْكُلُ من  
فما استكانوا وما لانت نفوسُهُمْ  
إِنَّ المَعائبَ للأقدارِ إنزال  
وكم لها كان في الأرواحِ إيغال  
من للكرامة فيه يَسْعَدُ الحال  
أولئك الغرُّ قَوَّالٌ وفُعَّال  
لحومهم وطريقَ الناسِ أوحال  
حتى مَضَوْا وَهُمْ للحقِّ أمثال<sup>(١)</sup>



هذا الجهاد الذي تبقى العلاء به  
وهؤلاء هم الأحياء ما بقيتْ  
وهؤلاء هم المنهاج لو عملتْ  
وإن تنكَّرَ عَمَّ أوعدا الخال  
مناهجُ الحقِّ هُمْ للحقِّ أطلال  
للخيرِ أو شاءتِ الإِتقانُ عُمال

(١) في الأصل (استهانوا) والتصحيح فيها واضح والصحيح ما أثبتناه.

وهؤلاء هم المعطون لو نجبت      للفعول والقول مُلأكَ وسؤال  
لهم قسارفع بنود الحق عالية      فالحق أصبح بين الناس يُختال

☆☆☆





## سليمان عطا

الشاعر: الأستاذ سليمان محمود عطا. وكيل المعهد الإسلامي - العين.

أُعِدَّتْ هذه القصيدة من مجلة منار الإسلام ، العدد الأول، السنة الثالثة،

شهر محرم ١٣٩٨ هـ.

من وحي هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقف الكفر بالقنا مشرعات	عند باب النبي وقتاً طويلاً
بشباب من القبائل شتى	ومسوف قد صُفِّلت تصقيلاً
أمل [راود] الطغاة كثر	أن يروا أحمد الحبيب قتيلاً <sup>(١)</sup>
فكرة دُبِّرَتْ بلب عقيم	واللعين الشيطان كان دليلاً
عيب الله ظنهم وأمانهم	هم فناموا نوماً ثقيلاً ويلاً
وإذا المصطفى يهل عليهم	هادئ الخطير قارئاً تنزيلاً
لم برؤة وهل يرى العني نوراً	أو يرى الخافدون شيئاً جميلاً
وإلى الغار والطريق خطم	والظلام المخيف أرخى السُدولاً
دخل المصطفى وبين يديه	كان صديقُه يُعِدُّ النُزولاً
أبرأ الغسار من أذاه ونقاً	ه وهياً للرسول الدخولاً

(١) في الأصل (رواد) والتصحيح واضح فيه والصحيح ما أثبتناه.

صَحْبَةً بَارَكَ إِلَهُ عُرَاهَا      وَرَعَاهَا فُرُوعَهَا وَالْأَصُولَا



وقف الكفر حائراً مذهولاً	فوق ثورٍ يأتيه عرضاً وطولاً
وقفاً الآثارِ قالوا انتهينا	هو في الغارِ إن أردتُمْ حصولاً
قد مسحنا الطريقَ شيراً فثيراً	وإلى ما هنا فقدنا الدليلاً
والصديقُ الصديقُ يهمنُ همساً	يا رسولَ الهدى أراهم مُثولاً
لسوا أداروا عيونهم لرأونا	لو رأونا لكانَ عجباً جليلاً
إن نفسي فذاك من كلِّ سوءٍ	فأنا واحدٌ ولستُ الرسولُ
ويردُّ الرسولُ ردّاً كريماً	[قد] وعته الأجيالُ جيلاً فجيلاً <sup>(١)</sup>
ليس الغارُ حُلَّةً من خيوطٍ	نسجتها الأقدارُ نسجاً أصيلاً
وإلى نسجه الحمامةُ بساغت	ثم أهدت إلى الحيارى هديلاً
رجعوا كلُّهم يخفُّي حنينٍ	يجرعونَ الأسى قُلُوباً قُلُوباً
إن أرادَ القديرُ نصرةً عبداً	جعلَ السُّوطَ صارماً مسلولاً
وأحالَ النهرَ إن برداً سلاماً	وأرى العنكبوتَ جيشاً مهولاً
قدرةُ اللهِ ما لها من حدودٍ	هل تريدونَ بعدَ هذا دليلاً



(١) في الأصل (رد) ولا معنى له وهو نصحيح واضح والصحيح (قد) كما أنشأه.

## سليمان الكلاعي

الشاعر: الحافظ سليمان بن موسى الكلاعي.

وهو سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن أحمد بن عبد السلام الحميري، الكلاعي، البكسي (أبو الربيع) محدث، حافظ، مؤرخ، أديب، نثر، شاعر، خطيب. ولد بظاهر مرسية سنة ٥٦٥ هـ وتوفي سنة ٦٣٤ هـ. من مؤلفاته: الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء، الامثال لمثال المبتهج، ديوان شعر وغيرها. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٤ ص ٢٧٧). وأخذت القصيدة من المجموعة النيهانية ج ٣ ص ٣٩٦.

مدح نعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوِ غَوَامِرُ بِالْجَوَى	فَقِيَ كُلَّ يَوْمٍ يَغْتَرِبُ حَبَال
مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا	فَيَهْتَاجُ بَلَالٍ وَيُكْسِفُ بَال <sup>(١)</sup>
وَإِنْ يَرَمِ مِنْ أَثَرِهِ أَثَرًا هَمَّتْ	لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقْلَتَيْنِ سِحَال <sup>(٢)</sup>
كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثَالَهَا	لِنَعْلِ الرُّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَال <sup>(٣)</sup>

(١) هفا اضطرب. ويهتاج يشور. والببال الهم ووسواس الصدر. وكسفت الشمس ذهب ضوءها. والبال القلب والحال.

(٢) همت سالت. والغروب جمع غرب وهو الدنو العظيمة. والسحال جمع سحل وهو الدنو الملائى.

(٣) مثالها صورتها.

عَرَانِي مَا يَغْرُو الْمُحِبُّ إِذَا بَدَا  
فَقَبَّلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا  
وَمَثَلَتُهَا نَعْلَ الرَّسُولِ حَقِيقَةً  
وَمِنْ سُنَّةِ الْعُشَّاقِ أَنْ يَنْعَثَ الْهَوَى  
فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنَّ حُبَّ مُحَمَّدٍ  
لِعَيْنَيْهِ مِنْ مَعْنَى الْأَجْبَةِ آلُ<sup>(١)</sup>  
أَرَى أَنَّ ذَلِكَ فِي هَوَاهُ ضَلَالٌ  
وَأَنِّي لِأَذْرِي أَنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ<sup>(٢)</sup>  
مِثَالٌ وَيَعْتَسَادُ الْغَرَامَ نَجَبَالٌ<sup>(٣)</sup>  
هُدًى وَالْهَوَى فِيمَنْ عَدَاهُ ضَلَالٌ



(١) عراني نزل بي. والآل السراب.

(٢) مثلتها صورتها وتخيّلتها.

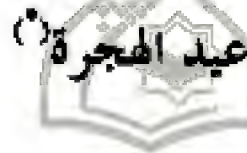
(٣) السنة الطريقة. والغرام الولوع. و (عجال) هكذا وردت في الأصل وربما كانت تصحيفاً عن كلمة (عجال) والله أعلم.

## سيد هاشم الرفاعي

الشاعر: سيد بن جامع بن هاشم بن مصطفى الرفاعي. ترجم له في باب

الهمزة.

أخذت هذه القصيدة من «ديوان هاشم الرفاعي» المجموعة الكاملة. جمع وتحقيق محمد حسن بريغش. الناشر مكتبة الحرمين - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.



سيد علي الوادي أتى مختالاً يحكي الريح بشاشة وجمالاً  
هو يوم ذكرى من بصادق عزمهم فهروا فساداً في الوري وضلالاً  
إننا لنذكر « بالمحرّم » فية بكفاحهم ضربوا لنا الأمثالاً<sup>(١)</sup>  
خرجوا « ليشرب » هاربين بدينهم قد فارقوا أحبابهم والآلا<sup>(٢)</sup>  
ولنصرة الحق الذي طلّعوا به بذلوا النفوس وقدموا الآجالاً<sup>(٣)</sup>

(\*) سبتمبر - أيلول - ١٩٥٢.

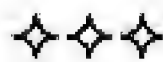
(١) إشارة إلى شهر المحرم وبدء السنة الهجرية وما يذكرنا به من هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين معه.

(٢) الآل : الأهل.

(٣) الآجال : جمع أجل وهو العمر.

ومن ابتغى الإصلاح في أرض الوري  
عام قضيناه وأقبل بعده  
قد جاء يلقي النيل حرّاً بعدما  
كم مرّ والوادي جريح حائر  
فالنيل عبد والكثانة في أسى  
حتى أتى الجيش المظفر وانبرى  
لم تبلغ المجد الأثيل كأمة  
يا يوم هجرة حمر داع للهدى  
ما أنت إلا رمز كسل قضية  
يطغى عليه وبينما هو سادر  
ما أنت إلا عبد كل معذب  
يمسي ويصبح في القيود مكبلاً  
فإذا به بعد المذلة سيّد  
كتب الإله لمصر ما ترجوه من

ركب الشدائد وامتطى الأهوال  
عيد تبدى في السماء هلالاً  
رفع القيود وخطم الأغلال  
يكى علاء ويشتكى الإذلال  
والشعب يشكو الجوع والإقلال<sup>(١)</sup>  
للظلم يجعل صرخة أطلالاً  
نالت مقاليد الخلود نضالاً<sup>(٢)</sup>  
أحيا قدومك بيننا آمالاً  
فيها القوي سقى الضعيف نكالاً<sup>(٣)</sup>  
في الغي يلقي مجده قد دالاً<sup>(٤)</sup>  
في الأرض قد ذاق العنا أشكالاً<sup>(٥)</sup>  
وقد ارتدى من بؤسه سيربالاً  
تغنوا الجباه لمجده إجلالاً<sup>(٦)</sup>  
مجد يعزّ لدى الأنام منالاً<sup>(٧)</sup>



- (١) الإقلال: القلة والفقر.  
(٢) الأثيل: هنا بمعنى الأصيل. وأصل الكلمة من الأثل وهو شجر.  
(٣) النكل: القيد وجمعه نكال. ونكال: عمرة لغيره.  
(٤) السادر: المتحجر. دال: تغير وزال.  
(٥) العنا: الخضوع والذل والأسر.  
(٦) في البيت مبالغة فيبحة، فالوجه لا تغنوا إجلالاً إلا لله عز وجل.  
(٧) هذه القصيدة لم ترد في نسخة «المختارات»

## شعبان الفقير

الشاعر: شعبان الفقير.

ملحوظة: لسنا متأكدين من اسمه إلا أنه كتب في البيت التاسع والثمانين من قصيدته ما نصه : أن اسمه شعبان حيث يقول: (يا رب عبدك شعبان الفقير له) وقد ذكر أنها دافعة لقهر الأعداء والظالمين إذا تليت لهذا القصد وأنه جربها وإخوانه فوجدوا الإجابة وهذه هي:

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

غير الأنام هو المقصود والمُسَوَّل	بالحق للخلق مبعوث ومرسول
المصطفى أحمد المختار من مضر	له من الله تعظيم وتبجيل
محمد الهاشمي المستجار به	كأنما شرعه في الليل قنديل
هو الشفيع الرفيع القدر أكرم من	مشى على الأرض أو للعرش محمول
عليه من رب الآيات منزلة	له على كل خلق الله تفضيل
كم معجزات له القرآن شاهدها	ثم الزبور وتوراة وإنجيل
رقي إلى العرش من فرش له وعلى	ظهر البراق تسمى وهو محمول
حتى دنا فتدلى رفعة وعلى	لقاب قوسين يدنو وهو مكفول
فقبل سل تعط ما تخاره كرماً	واشفع تشفع شفيع أنت مقبول
وسار يخرق السبع الطباقي إلى	أن جاءه بكريم الوحي جبريل



فحَلَّ في حَضْرَةِ وَاللَّهُ عَامِرَةٌ  
 حَتَّى رَأَى رَبَّهُ حَقًّا بِنَظَرِهِ  
 حَوَى مِنَ الْعِزِّ مَا لَمْ يَخُورِهِ أَحَدٌ  
 إِمَامُهُمْ فَخَرُّهُمْ حَقًّا وَسُودَّ دُهُمُ  
 كَالْبَدْرِ دَارَتْ نَجْمٌ تَحْتَ حَضْرَتِهِ  
 أَحْوَالُهُ كُلُّهَا بِسَالَةِ قَائِمَةٍ  
 عَيْنُ الْحَقِيقَةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
 وَفِيهِ مِنْ سَاعَةِ الْمِلَادِ أَرْبَعَةٌ  
 وَلَاخَ فِي وَجْهِهِ الْمَسْرُورِ أَرْبَعَةٌ  
 وَفِي شَرِيعَتِهِ الْغُرَاءِ أَرْبَعَةٌ  
 وَفَاضَ مِنْ كَفِّهِ لِلخَلْقِ أَرْبَعَةٌ  
 فَجُودُهُ عَمَّ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً  
 فَلُذِّ بِهِ وَاسْتَفِثَ إِنْ كُنْتَ ذَا وَجَلٍ  
 عَسَى لَعَلُّ فَكَمْ لَطِيفٌ وَكَمْ فَرَجٌ  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
 يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ يَا عَرَبُ  
 يَا أَحْمَدُ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةُ

شَرِيفَةٌ رَتَّبَهَا بِالْأَنْسِ مَشْمُولٌ  
 وَخَاطَبَ اللَّهُ جَهْرًا وَهُوَ مَوْصُولٌ  
 فِي الْأَنْبِيَاءِ فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَفْضُولٌ  
 كَأَنَّهُ غُرَّةٌ وَالْكُلُّ تَحْجِيلٌ  
 وَنُورٌ طَلَعَتْهُ فِي الْأَفْقِ إِكْلِيلٌ  
 وَجَلُّ أَوْقَانِهِ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلٌ  
 سِوَاهُ فِي الْخَلْقِ ثَمَنِيْلٌ وَتَخْيِيلٌ  
 دَهْنٌ وَخَمْنٌ وَتَسْرِيرٌ وَتَكْحِيلٌ  
 عِزٌّ وَنَصْرٌ وَأَنْوَارٌ وَتَكْمِيلٌ  
 أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ  
 الْغَيْثُ وَالْقَطَرُ وَالْأَنْهَارُ وَالنَّيْلُ  
 دُنْيَا وَأُخْرَى وَمِنْهُ الْفَضْلُ مَبْذُولٌ  
 وَعَنْكَ بَابُ الرُّضَى فِي الْأَرْضِ مَقْفُولٌ  
 اللَّهُ فِيهِ لَرْفَعِ الْهَمِّ تَعْمِيلٌ  
 فَحَرَضُ فَضْلِكَ مَوْرُودٌ وَمَنْهُولٌ  
 يَا مَنْ لَهُ لِلْهَدَى وَالْخَيْرِ تَحْصِيلٌ  
 فَكَمْ عَلَى بَابِ فَضْلٍ مِنْكَ مَزْلُولٌ  
 أَنْتَ الْمُرْجَى وَفِي الْحَاجَاتِ مَأْمُولٌ  
 قَدْ احْتَمَى نَازِلٌ فِيكُمْ وَمَنْزُولٌ  
 وَيَا عَلِيُّ لَدَيْهِ السَّيْفُ مُصَقِّسُولٌ

ويا حسين من السبطين يا حسن  
 الغارة الغارة المظلوم منتظراً  
 أهل الكساء ومن قد ضمهم شرف  
 الطيبين السني والطاهرين به  
 فالفضل في حبيب منهم وفي نسب  
 يا آل طه ويس المحب لكم  
 يكفيكم شرفاً بين الأنام إذا  
 إن طهر الله بيتاً حزنموه كما  
 ناداكم ربكم فحراً بثنيسة  
 من لا يصلي عليكم فهي باطلة  
 يا آل بيت رسول الله يا شرفي  
 رفقا بقلبي محباً بحدة بكم  
 وقد نوالى عليه الليل يسهره  
 وقد تأذن في أحشائه ألم  
 وليس يكشفها يا حمر واسطة  
 يا سادتي يا أبا بكر ويا عمر

من استغاث بكم فاحسبوا محمول  
 إنصافاً إسعافكم يا من هم السؤل  
 من الرسول وإكرام وتهليل  
 وفي فضائلهم ما تشتهوا قولوا  
 عنهم كما هو في الأخبار منقول  
 في جنة الخلد لا يعزله معزول  
 ما كان فخر له للمرء تفضيل  
 قد أذهب الرجس عنكم فهو مفصول  
 فيها من الفضل إجمالاً وتفصيل  
 صلاته وهو محسروم ومحمول  
 قلبي على حبكم والله مجبول  
 فقلبه بسهام اليأس مبتول  
 فكراً وعنه جميل الصبر معزول  
 كما تآرن في أثوابه الغول  
 سوى الحبيب الذي في حابه طول  
 من استغاث بكم ما زال مجزول<sup>(١)</sup>

(١) هكذا في الأصل (ما زال مجزول) وفيها مخالفة لقواعد النحر لا تفتقر لا في الشر ولا في الشعر فكيف غاب عن الشاعر نصب كلمة مجزول على أنها خير للفعل الماضي الناقص، أما كان يغني عن هذه المخالفة لو قال: «من استغاث بكم والله مجزول أو في الكرب مجزول... أو ما أشبه ذلك؟».

وصاحبيه بقرٍ قد حَوَى شرفاً  
 ويا عليّ ويا عثمان من لهما  
 يا ربّ يا ربّ يا مولاي يا سندي  
 إن جئتُ أذكرُ ما في النفس من أرب  
 أنت الغنيّ وكلّ الخلق سائله  
 بحقّ أحمدٍ حقّ ظنّنا فلنا  
 يا سيّد الرسل يا من شرّعه علّم  
 لولاك ما كان لا علّم ولا عمل  
 لولاك ما كان لا جلّ ولا حرّم  
 لولاك ما كان لا حجّ ولا نسك  
 لولاك ما كان لا سمي ولا رمل  
 لولاك ما كان لا شمس ولا قمر  
 يا قاصد البيت بطوي البدن من شغف  
 من مرّ يوماً بوادي مرّ قام على  
 يا سعدُ إن جئتَ للمعلاة قف أدباً  
 واخْلَعْ نِعَالَكَ عَنْ أَرْضِ مَطْهَرَةٍ  
 ومَوْلِدُ المصطفى فيها وبِعَثَّه  
 أرضٌ إذا مات فيها مذنبٌ كَثُرَتْ  
 هذا المقامُ وحجرٌ عنده حَجَرٌ  
 هذا الحطيمُ ويَتَّ فيه مُلْتَزَمٌ

عليكم من إليه العرش ترجيل  
 من الكرامات عند الله تنزِيل  
 يا من عليه لكلّ الخلق تعويل  
 فانت أدري بشرح فيه تطويل  
 وهل سوى باعث الأرزاق مسؤول  
 بجاه أحمد تأويّة وتوويل  
 هادٍ وطالبيه بالخير مشمول  
 ولا حديث ولا نصّ وتأويل  
 ولا صلاة ولا صوم وتنفل  
 ولا وقوف ولا ذكر وتهلِيل  
 ولا طسواف وإحرام وتحليل  
 ولا كتاب ولا وحى وتنزيل  
 والشوق منه لفرط الشوق محمول  
 سعادة وهو بالآمال موصول  
 وأنزل عن الكور ما للنبي ترجيل  
 فإن فيها كلام الله منزول  
 وقبلة الدين ما في ذلك تأويل  
 له الأجر وعنه الذنب مغسول  
 فيه يطيب الخلق الله تقبيل  
 وزمزم والصفاء والركن والميل

فَالْهَجْ بِكَمْتِهِ وَاسْتَعْدَ بِطَبِيبَتِهِ  
 يَا أَكْرَمَ الْأَنْبِيَا يَا مَنْ بِنِعْمَتِهِ  
 وَجَاءَ فِي الْجُمُعَةِ الْفَرَا وَلِيْلَتُهَا  
 وَقَدْ أَمَرْنَا بِإِكْتَارِ الصَّلَاةِ عَلَى  
 فَمَنْ يَصَلِّي عَلَى الْمُخْتَارِ وَاحِدَةً  
 خَيْرُ الْوَرَى أَحْمَدُ الْهَادِي النَّبِيُّ وَمَنْ  
 سَادَ الْأَنَامَ وَشَادَ الدِّينَ ثُمَّ رَقِيَ  
 مَنْ مِثْلُهُ مَنْ يُدَانِي مَنْ يُشَابِهُهُ  
 بِدَرٍّ حَبِيبٍ شَفِيعٍ صَادِقٍ عَلَمٍ  
 مُبَشِّرٍ وَنَذِيرٍ عَامِلٍ حَكَمٍ  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا نَظَمِي وَمَا فِكْرِي  
 مَنْ كَانَ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ مَادِحَهُ  
 وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَكْوَانُ أَجْمَعُهَا  
 فَمَا عَسَى يُلْغُ الْمَدَاحُ فِيهِ وَمَا  
 فَمَنْ هُوَ ذَاكَ الْعَبْدُ الْأَهْمَنِي  
 لِبُرْدَةِ الْمُصْطَفَى شَوْقِي يَزِيدُ وَفِي  
 فَالْنَفْسُ مُشْتَاقَةٌ وَالْقَلْبُ فِي قَلْقٍ  
 إِنْ لَمْ أَتْلُ تُرْبَ كَعَبٍ كُنْتُ مُعْتَذِرًا

وَنَادٍ فِي النَّادِ لَا يُلْهِيكُ تَغْفِيلُ  
 لِلْقَادِمِينَ عَلَى التَّخْوِيسِ تَحْوِيلُ  
 عَنْهُ مِنَ الْخَيْرِ تَعْجِيلُ وَتَسْأَجِيلُ  
 حَمْدُ فِيهِمَا وَالْفَضْلُ مَأْمُولُ  
 تَأْتِيهِ عَشْرٌ مِنَ الْمَوْلَى وَتَنْفِيلُ  
 بِهِ لِرَاحِيهِ عِنْدَ الْجَرْحِ تَعْدِيلُ  
 فَضْلًا وَهَلْ فَضْلُ خَيْرِ الْخَلْقِ بِمُجْهَوْلُ  
 وَالْفَضْلُ فِي اللَّوْحِ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ  
 سَيْفٌ مِنَ اللَّهِ لِلْأَعْدَاءِ مَسْلُوقُ  
 مُطَهَّرٌ طَاهِرٌ مَا فِيهِ تَعْلِيلُ  
 وَمَا مَدِيحِي وَقَوْلِي فِيهِ تَقْلِيلُ  
 وَمَنْ فَضَائِلُهُ حَتْمٌ تَسْتَزِيلُ  
 لِأَجَلِهِ خُلِقَتْ وَالْعَرْضُ وَالطُّولُ  
 يَأْتِي بِهِ مِنْ لَهْ فِكْرٍ وَمَعْقُولُ  
 مَا كَانَ فِي مَدْحِهِ لِلْعَبْدِ تَأْهِيلُ<sup>(١)</sup>  
 (بَأَنْتَ سَعَادُ فَقْلَبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ)  
 (مُتَيْمٌ أَثَرُهَا لَمْ يُقَدْ مَكْبُولُ)  
 (وَالْعَذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولُ)

(١) صدر هذا البيت غير مفهوم وهو مختل الوزن كذلك ولعل ذلك راجع لتصحيف حصل فيه أثناء النسخ.

إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ لِي فَوْزاً بِزُورَتِهِ  
مَا قُلْتُ قَدْ فَازَ كَعَبٌّ بِالْأَمَانِ بِهِ  
يَقْضِي بَعْضِي وَغُفِرَانٍ لِمَادِحِهِ  
إِنْ كَانَ يَخْطِي فِي قَوْلٍ دَعَا كَرَمًا  
يَا رَبُّ عَبْدُكَ شَعْبَانَ الْفَقِيرَ لَهُ  
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ يَا مَنْ لِلْوُجُودِ بِهِ  
يَا شَافِعَ الْخَلْقِ يَا مَنْ جُودُ رَاحَتِهِ  
يَا مَنْ إِذَا رَمَتْ مَدْحاً فِيهِ يَسْرُهُ  
لَوْلَاكَ يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ لِمَا  
بِأَمْنٍ إِذَا قُلْتُ مَدْحاً فِي شِمَائِلِهِ  
يَا رَبُّ عَبْدُكَ فِي بَابِ الرَّجَاءِ وَلَهُ  
نَزِيلٌ بِبَابِكَ يَرْجُو رَحْمَةً وَسَعَةً  
فَاغْفِرْهَا وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ  
تُمْ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ الْإِلَهِ عَلَى  
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ تُمْ عَلَى

فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ  
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ أَمْسَى وَهُوَ مَقْبُولٌ  
إِذَا عَرَاهُ مِنَ الدَّارَيْنِ تَهْوِيلٌ  
لَا قُضُ فَوْهُ وَعَنْهُ السُّوءُ مَعْلُولٌ  
ذَنْبٌ أَضَرَّ بِهِ وَالضَّيْفُ مَحْمُولٌ  
فَخَرَّ فِيهِ لِكُلِّ الْخَلْقِ تَأْمِيلٌ  
فِيهِ لِرَاجِيهِ تَسْيِيحٌ وَتَسْمِيلٌ  
فَهَانَ لِي فِي بَحْرِ الشُّعْرِ تَفْعِيلٌ  
خَضْنَا بِحُوراً وَلا طَابَتْ أَقَاوِيلُ  
فَالنَّظْمُ مِنْكَ وَفِيهِ الْوَصْفُ مَعْسُولٌ  
فِي مَدْحِ أَحْمَدَ تَرْتِيبٌ وَتَوْتِيلٌ  
وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَنْ مَوْلَاهُ نُحْوِيلٌ  
تَغْفِرُ لَهُ فَعَلِيهِ السُّتْرُ مَسْجُولٌ  
بَدْرٌ لَهُ بِاجْتِمَاعِ الرُّسُلِ تَكْمِيلٌ  
أَصْحَابِهِ مَا بَدَا شَوْقٌ وَتَرْحِيلٌ

☆☆☆

## الشهاب المنصوري

الشاعر: الشهاب المنصوري.

أخذت القصيدة من مجموعة يوسف النبهاني ج ٣ ص ٣٢٤، متضمنة أعجاز قصيدة امرئ القيس.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عَلِيلِيَّ إِنِّ وَأَفِئْتُمَا رَبَّهََا الْخَلِي	فَقَا نَبْلِكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ <sup>(١)</sup>
سَقَى اللَّهَ رَبْعًا كَانَ بِالْأَمْسِ أَهْلًا	بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ <sup>(٢)</sup>
فَمَزَّقْتَ الْأَرْوَاحُ تُرْبَ بَهَائِهِ	لِمَا نَسَحَتْهُ مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَائِلٍ <sup>(٣)</sup>
وَلَمْ أَنْسَ أَحَبَّابًا صَفَا لِي وَدُّهُمْ	يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَحْمَلٍ <sup>(٤)</sup>
فَقَدْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُعَوَّلَ عِنْدَنَا	وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ <sup>(٥)</sup>
ذَكَرْتُ عُهْدًا أَكْدَتْهَا يَمِينُهَا	عَلَيَّ وَآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تُحْلَلِ <sup>(٦)</sup>

(١) الخليل الصديق، ووافيتما أتيتم، والربع المنزل، والخلي الخالي، والذكرى التذكر.

(٢) الأهل المعمور بأهله، والسقط مسرق الرمل، واللوى منعطف الرمل وهو مكان بعينه وكذلك الدخول وحومل.

(٣) الأرواح جمع ربح، والبهاء الحسن، ونسحت الريح الأرض إذا اعتورتها ريحان متخالفتان.

(٤) الأسى الحزن.

(٥) أبى امتنع، والتعويل الاعتماد، والرسم ما بقي من آثار الديار، والمعول التعويل.

(٦) العهد الموثق، وأكدتها قوتها، ويمينا حلفها، وآلت حلفت، ولم تحلل لم تحنت.

فَقُلْتُ إِذَا لَمْ أُمْسِ لِلْعَهْدِ حَافِظًا  
لِيَهْنِ فُؤَادِي أَنَّهُ لَكَ طَائِعٌ  
فِيَا طَرْفَهَا فَوْقَ سِهَامِكَ وَاحْتِكِمِ  
فَمَذَّ رَحْلَ السَّهْدِ الْكَرَى رُحْتُ بِأَكْيَا  
وَعُدْتُ مِنَ الْبُلُوَى كَأَنَّ جَوَانِحِي  
عَلَى عَجَلٍ سَارَتْ فَيَا لَيْتَ أَنِّي  
كَأَنَّ فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرِكَ مُوْتَقٍ  
كَأَنَّ بِجَنْبِي حِينَ يَمْرَحُ رَأْسُهُ  
أَلَا هَلْ أَرَانِي قَبْرَ أَحْمَدَ وَافِدًا  
لَعَلَّ بِهِ عَنِّي نَزْلُ حَطِيبَتِي  
نَبِيٌّ كَأَنَّ الْقَلْبَ عِنْدَ ادِّكَارِهِ

فَسَلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي (١)  
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ  
لِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ (٢)  
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمُولِي (٣)  
بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلِ شَدُّ يَبْذُلِ (٤)  
تَمْتَعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَسِيرَ مُعْجَلِ (٥)  
بِأَمْرَاسٍ كَثَانٍ إِلَى صُمِّ جُنْدَلِ (٦)  
مِنَ السَّيْلِ وَالْغَنَاءِ فَلَكَّةُ مَغْزِلِ (٧)  
بِمُنْخَرِدٍ قَبْرِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٨)  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ (٩)  
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّةُ غَلِيٍّ مِرْجَلِ (١٠)

- (١) سَلِّي أَزِيلِي. وَتَسْلِي مِنَ السَّلْوَانِ.  
(٢) الطَّرَفُ الْعَيْنُ. وَفَوْقَ السَّهْمِ سَدَدُهُ لِلرَّمِي. وَالْأَعْشَارُ جَمْعُ عَشْرٍ فَذَرَّ أَعْشَارَ مَكْسَرَةً عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ وَاحِدٍ عَشْرًا.  
(٣) السَّهْدُ الْأَرْقَى. وَالْكَرَى النَّوْمُ. وَالْمَحْمُولُ الْمَوْجُودُ وَهُوَ وَاحِدٌ مَحْمُولُ الْحَاجِ.  
(٤) أَغَارَ الْحَبْلُ شَدَّ فَتْلَهُ فَهُوَ مُغَارٌ. وَيَبْذُلُ جَبِلٌ.  
(٥) تَمْتَعْتُ انْتَمَعْتُ. وَاللَّهْوُ اللَّعِبُ.  
(٦) الْفُؤَادُ الْقَلْبُ. وَالْمُوتَقُ الْمَقِيدُ. وَالْأَصْمُ الْحَجَرُ الصَّلْبُ. وَالْجُنْدَلُ الْحَجَرُ.  
(٧) يَمْرَحُ يَنْشَطُ وَيَضْطَرِبُ. وَالْغَنَاءُ بِالتَّشْدِيدِ وَعَدَمِهِ الْقَشُّ وَالزَّيْدُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَجْرُ السَّيْلُ.  
(٨) الْوَارِدُ الْقَادِمُ. وَالْمُنْخَرِدُ الْفَرَسُ الْمَاضِي فِي السَّيْرِ قَصِيرُ الشَّعْرِ. وَالْأَوَابِدُ الْوَحُوشُ. وَقِيدُهَا يَعْنِي أَنَّهُ مَعْتَزِلُ الْقَيْدِ لَهَا فَلَا تَفُوتُهُ. وَالْهَيْكَلُ الْعَقِيمُ الْحَرَمُ.  
(٩) الصَّفْوَاءُ الْحَجَرُ الصَّلْبُ الْمُصَمَّتُ. وَالْمُنْتَزِلُ النَّازِلُ وَزَلَّتْ بِهِ زَلَقٌ عَلَيْهَا.  
(١٠) الْأَذْكَارُ التَّذَكُّرُ. وَجَاشَتْ الْقَدْرُ غَلَتْ. وَالْمِرْجَلُ الْقَدْرُ مِنْ نَحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ.



كَأَنَّ سَنَاهُ الْبَدْرُ حِينَ يُضِيءُ لَا  
كَأَنَّ دِمَاءَ الشُّرْكِ فَوْقَ حُسَامِهِ  
إِذَا هَبَّ مِنْ نَوْمٍ حَسِبْتَ أَرْجَاهُ  
وَأَعْرَضَ عَنْ دُنْيَا إِلَيْهِ تَعَرَّضْتَ  
فَوَلَّتْ عَلَى يَأْسٍ تَجُرُّ مِنَ الْحَيَا  
وَرَدَّ عَسِيبَ النَّحْلِ سَيْفًا مُهْنَدًا  
وَصَعَّدَ كَفِّهِ إِلَى الْغَيْمِ فَاثْنَى  
وَلَمَّا دَعَا الْوَحْشَ اسْتَجَابَتْ دُعَاةُ  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دَيْتِي أَهْمَنِي  
وَلَمْ أَسْتَطِعْ سَيْرًا لَهُ حِينَ غَمَنِي  
مَنَارَةٌ مُنْسَى رَاهِبٍ مُتَبَلِّ (١)  
عُصَارَةٌ حُسَاءٍ بِشَيْبٍ مُرْجَلٍ (٢)  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِّيَا الْقَرَنُفَلِ (٣)  
تَعَرَّضَ أَتْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ (٤)  
عَلَى إِثْرَهَا أَذْيَالٌ مِرْطٌ مُرْجَلٍ (٥)  
مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلِ (٦)  
يُكِبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحُ الْكَنْهَلِ (٧)  
فَأَنْزَلَ مِنْهَا الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ (٨)  
وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْمَلٍ  
دِرَاكِمًا وَلَمْ يُنْضَعْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ (٩)

(١) السنى الضوء. والمنارة المسرحية. والممنسى وقت المساء. والمتبل المتقطع إلى الله تعالى.

(٢) الحسام السيف. والمرجل المسرح المشط.

(٣) هب استيقظ. وأرجه رائحته الطيبة صلى الله عليه وآله وسلم. والريا الرائحة.

(٤) تعرضت له عرضت نفسها عليه. والوشاح شيء ينسج من جلد ويوضع شبه فلادة نشده

المرأة بين عاتقها وكشحها. والمفصل المفصول بين عرزة بنحو اللؤلؤة والذهب.

(٥) المِرْط كساء من صوف.

(٦) العسب الجريدة. وترقى العين أي ترقى بمعنى ترتفع أي متى نظرت إلى أعلاه تنظر إلى أسفله من حسنه.

(٧) أكبه ألقاه على وجهه. والأذقان جمع ذقن وهي مجتمع اللحيين وهو هنا على التشبيه، والدوحة الشجرة العظيمة. والكنهل ضرب من شجر البادية.

(٨) العصم جمع أعصم وهو الوعل الذي في قوائمه بياض.

(٩) الدراك المتابع.

فَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ حَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ <sup>(١)</sup>	فِيَا رَحْمَةَ الْبَارِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْ
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَحَادٍ مُزْمَلٍ <sup>(٢)</sup>	وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْآلِ مَا سَعَى
صَبَحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيْقٍ مُفْلَقِلٍ <sup>(٣)</sup>	وَمَاسَتْ غُصُونُ بِالنَّدَى فَكَأَنَّمَا

☆☆☆



- 
- (١) الجنى الشجرة . والمعلل المكرر .  
 (٢) البجاد الكساء المخطط . والمزمل الملفوف .  
 (٣) ماست مالت . والندى المطر الضعيف . وصبحن شربن وقت الصباح . والسلاف أجود الخمر  
 والرحيق كذلك . والمفلقل الذي ألقي فيه الفلفل .

## صالح القزويني

الشاعر: السيد صالح القزويني النحفي البغدادي<sup>(١)</sup>.

هو السيد صالح بن السيد مهدي بن السيد رضا بن السيد مير علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي<sup>(٢)</sup>.

ولد شاعرنا في النحف الأشرف سنة ١٢٠٨هـ ونشأ بها على يد أبيه فاعتنى بتربيته وغذاه بأعلاقه.

درس في النحف الأشرف على يد والد زوجته المرحوم الشيخ الجليل شيخ محمد حسن الجواهري فقرأ عنده الفقه والتفسير وسائر العلوم العقلية، كما نشأ وتربى وتغذى من مجالس النحف الأشرف وصار يختلف إليها باستمرار.

بذلك فرض مكانته العلمية في وسطه فحاز على الفضيلتين العلم والشعر.

وفي سنة ١٢٥٩هـ انتقل إلى بغداد وهناك كانت داره ندوة الأدباء والشعراء والخطباء على اختلاف مشاربهم، وقد تولى الزعامة الدينية في جانب الكرخ فكان مرجع الرأي العام، وبالإضافة إلى زعامته الدينية كاد أن يعزز الزعامة الأدبية لولا وجود كبار الشعراء في عصره أمثال التميمي والأخرس والعمرى وثوفي السيد صالح سنة ١٣٠٦هـ.

---

(١) أخذت هذه الترجمة من كتابه خمس قصائد من الدرر الفردية مطبعة القري ١٣٩٤هـ طبعه أبو علاء وهو كاتب الترجمة.

القصيدة العصماء في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أين من يثرب الأثير جلالاً      وهو نور من نورها يتللاً  
قد تجلّت ملائكت الله فيه      وتجلّسى لها المليك تعالى  
واليها الأملاك تهبط منه      تبتغي من ملكها الإجلال  
أوما حلّ سيّد الرسل فيها      من به الرسل حازت الإرسال



كيف لم تفتخر على العرش أرض      حوت الطهر أحمداً والآلا  
قد تجلّت من نوره نار موسى      وله حرّ يوم ذك الجبالا  
كم أقلت من أنحر الفيض منها      نسيمات المنى سحاباً ثقالا  
لا أغبّ الرسمى عنها رذاذاً      لا ولا أقلع الولي سجالا  
تنشئ به الغصون ارتياحاً      حين حرّت بها الصبا الأذبالا  
وثنايا البشام تفتّر بشراً      ما بكّت أعين الغمام أنهما لا  
فإليها شدوا الرّحال وال      لا تشدّوا إلى سواها الرّحالا  
ولها بالعباب خفّوا خفافاً      ترجعوا بالنوال منها ثقالا  
واستنيلوا منها النّسوال فمناها      رُسل الله تسستيل النّسوالا  
واعقلوا العيش في المعازل جلاً      ثم خلّوا عن الدموع العقالا  
عفّروا عندها الخدود فإني      قد تعرفت شعبها والرّمالا  
وتنشّقت من عبير ثراها      أرحاً عطّر الصبا والشمالا  
وتوسّمت من رسوم ربّها      موسماً عسّر رفعة ومبالا

لِيَحْطُ الْمُهَيْمِنُ الْأَثْقَالَا  
وَاخْلَعُوا دُونَ أَجْرَعَيْهَا النَّعَالَا  
صَعَّدَتْهُ نَارُ التَّصَابِي اشْتَعَالَا  
وَالْمَقِيلُونَ عَثْرَةً لَنْ تُقَالَا  
رَكِزُوا ضِدَّهَا الْقَنَا الْعَسَالَا

إِنَّهَا بَابُ حِطَّةٍ فَادْخُلُوهَا  
وَالْبِسُوا حُلَّةَ الْخُشُوعِ لَدَيْهَا  
وَأَسْأَلُوهَا وَالْعَيْنُ تَجْرِي بِقَلْبِ  
أَيِّنْ سَكَانِكِ الْمَقِيمُونَ خَفُّوا  
أَيِّنْ بَانَ الْبَانُونَ سُجُفَ يَبُوتِ



فَوْقَ الْقَوْمِ أَسْهُمًا وَنِصَالَا  
يَوْمَ رَامُوا لِعِزِّهَا الْإِذْلَالَا  
سَامَهَا قَسُورُ الشَّرَى إِحْفَالَا  
عَزَمَاتٍ تَقْلُقِلُ الْأَجْبَالَا  
وَكَسَوَهُمْ حُمَرَ الدِّمَا سِرْبَالَا  
مَنْ وَشَّيَجَ الْقَنَا عَلَيْهَا ظِلَالَا  
وَبَرُوقًا صَوَاهِلًا وَصَقَالَا  
تَرَامِي أُمُوجُهُ الْأَبْطَالَا  
هَلْ رَأَوْا فِي أَوَارِهَا سِلْسَالَا  
وَامْتَطَّوْا غَارِبَ النَّهْيِ أَطْفَالَا  
طَاوَلَا السَّبْعَةَ الْعُلَى فَاسْتَطَالَا  
وَالْقَلِيلُونَ عُثْدَةً وَرَجَالَا  
وَالْأَسَدُونَ فِي الْخُطَابِ مَقَالَا

وَحَمَوَهَا بِأَسْهُمِ الْعِزِّ لَمَّا  
وَأَذَلُّوا أَعِزَّةَ الشَّرِّ قَسْرًا  
فَانْتَنُوا عَنْهُمْ كَغَفْلَتِي سَوَامِ  
كَمْ غَزَوْهُمْ فِي دُورِهِمْ بِسَرَايَا  
وَسَقَوْهُمْ كَأْسَ الْحِمَامِ دِهَاقًا  
يَوْمَ قَادُوا قَبْلَ الْجِيَادِ وَمَكْدُورَا  
عَارِضُوا عَارِضًا يَرُوعُ رَعُودًا  
صَيَّرُوا مِنْ دِمَائِهَا الْجُرَّ بِحَرَا  
سَاقَهَا لِلنَّزَالِ آجَالُ أَعْدَا  
كَلَّمَا شَاهَدُوا الْوَعْدَ وَرَدُّوَهَا  
أَدْرَكُوا غَايَةَ الْمَعَانِي شَبَابَا  
فَهُمُ الرَّاكِبُونَ عِلْمًا وَحِلْمًا  
الْكَثِيرُونَ مَنَعَةً وَحِفَاطًا  
وَالْأَشَدُّونَ وَطَاءَةً فِي التَّلَاقِ سِي

والمجبرون من صُروف الليالي  
 والمليسون شبيعة وسخاء  
 والقريبون في الرجاء نوالاً  
 والمفيدون وافداً وصريحاً  
 والأغزؤون جانباً وجواراً  
 والقديمون مهدياً ووجوداً  
 والزكؤون أنفساً والأشْمُو  
 والصفؤون سسيرة والوفؤون  
 والجليلون حجة لألد الخصم  
 هم صفات الباري وأسماءه الحسنة  
 ضرب الله نورهم للبرايا  
 وهم النور حيث لا نور إلا  
 وإلى آدم سرى ذلك النور  
 فتلقى من ربه كلمات  
 ولأهل السماء لما تجلّى  
 سبّحوا الله والملائكة لما  
 والشديد المحال لولا هدايتهم  
 وتسرى منه لكل نبي  
 ما نجى في السفين لولاه نوح  
 فيه أحياء الخليل أموات طير

والمجبرون منة ونوالاً  
 والخلّيون رية وأغتيالاً  
 والبعيدون في العلاء مثالا  
 والمفيدون غسارة وإيزالا  
 والأغزؤون أوجهها وفعلالاً  
 والأحيرون مرجعاً ومثالاً  
 ن أنوفاً والأوحدون كمالاً  
 ن ذماماً والأوفسرون جلالاً  
 والجليلون تجلوا الهدى وتمحور الضلالا  
 نبي وآله النبي تتوالى  
 لسنى نوره الجلي مثالاً  
 نورهم حول عرشه يتللا  
 رفسامى أهل السماء وطالا  
 ودعاء لعشرة فأقبالا  
 وقعت سجداً له إجلالا  
 سبّحوا الله سبّحوه جلالا  
 ما اهتدوا للهدى وكان محالا  
 من بنيه فقال ما لن يُنالاً  
 وهي تجري والموج يحكي الجبالا  
 في ذرى الشّم صرّها أوصالا

وبه اختاره الجليل رسولاً  
 وبه قد فدى الذبيح بذبح  
 كيف لم تسم آله كل آل  
 كم على الأنبياء والملائع  
 إن تميزها لديهم وعنهم  
 وابدوا كلاً غلاة فكل  
 كان فيهم جبريل لله روحاً  
 وبهم عصاة إلى الرسل بالوحد  
 وليسر سرى ليكال منهم  
 وبهم قام صاحب الصور في الصور  
 وبسر من مالك الملك فيهم  
 ثم ما انفك ذلك النور بأوى  
 رجماً طاهراً وصلياً زكياً  
 ذاك حتى إذا استوى في نزار  
 وبه حص هاشماً من قريش  
 ثم من بعده تقم في أنبي  
 حص (عبد الله) الكريم بنور المصطفى فاستتم فيه كمالا  
 وأبو طالب بنور علي  
 فما كمل والدي بوليد  
 من نبي غلا النبيين طولا

وعلماً والنار برداً أحالا  
 بعدما تلى الخليل أمثالا  
 هي كانت لآل أحمد آلا  
 على أفاضوا سحبا الندى إفضالا  
 حالها يستين حالاً فحالا  
 نال فيهم من العلى ما نالا  
 واكسى بالكساء منهم جلالا  
 هي فأوحى إليهم الأرسالا  
 وزن الماء في البحار وكالا  
 في النظر لأمرهم وامتثالا  
 ملك الموت سخر الآجالا  
 كل برج من المعالي انتقالا  
 في الميامين نسوة ورجالا  
 نجم السعد والسرور توالى  
 وهو في وجه هاشم يلالا  
 شية الحمد فاستطال جلالا  
 نور المصطفى فاستتم فيه كمالا  
 حصه جل ربه وتعالى  
 كمال طاب مولداً وفصالا  
 ووصي على الوصيين طالا



وعن البيت رد كيد الأعادي  
 بشرت قومها به رسل الله  
 ما عليهم أعلاه إلا لعلم  
 ثم لما أراد أن يرحم الله  
 أرسل المصطفى على فترة من  
 فاستحالت في فارس النار برداً  
 وله انقضت التحوم رجوماً  
 وأتته الأشجار تمشي على مسا  
 ودعا النخل غاويات فجاءت  
 حن جذع له وسبع جهراً  
 كيف لا تورق العصا يمين  
 وأحبال السراب للناس تقرأ  
 ووقاه لفتح الهجر غمام  
 وشفي عني أعين وقلوب  
 رد شمس الأصيل بعد غروب  
 وتسنى اليراق ليلاً فدانت  
 رفعته يد الجلال إلى أن  
 وترقى حتى دنا قلدلي

يوم قسادوا هدمه الأفيالاً  
 وواوصت [بنصره] الأجيالاً<sup>(١)</sup>  
 أنه خسرهم له أعمالاً  
 في الوري وهو راحم لن يزال  
 رسله هادياً به الضلالاً  
 وله أثل عرش كسرى اثلالاً  
 للشياطين فاثنت ألالاً  
 في تلبسي لما دعاها امتثالاً  
 ياسقات لها حفيف عجالاً  
 كالخصي والعصا كساها اخضالاً  
 تستعد البحار منها النوالاً  
 وأحاج القليب عذبا زلالاً  
 لم يزل فوقه يمد ظلالاً  
 وشفي في الجسوم داء عضالاً  
 تنالاً وشق بصدراً كمالاً  
 لغلاء السبع القلي اجلالاً  
 ختمت فوق متني الأرسالاً  
 قباب قوسين رتبة لن تنالاً

(١) في الأصل كلمة غير واضحة ولربما أصلها ما أثبتناه أو قريب منه.

وإلى وجهه عنت أوجه الأمم  
بأي من بأمره كل شيء  
أنطق اليكم والجمادات والأر  
وله أنزل المهيمن ذكراً  
بأي داعياً إلى الله في الله



كم عليه بغت قريش ودست  
وإلى الغار سار ليلاً وأبقى  
فاتوة من كل فج وردوا  
أمل القوم قتله غيلة من  
فقداه بنفسيه ووقاه  
وسرى مرغماً أنوف الأعادي  
باذلاً نفسه لنفس أخيه  
هكذا فليكن أخ لأخيه  
بأي مرسلاً كريماً عليه  
وعليماً بما يكون وما كا  
قائماً في الحجر يدعو (بحم)  
راقياً ينبر الحدوج عطياً  
ناطقاً بالهدى عن الله ينسي

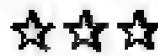
سلاك والرسل بالدعاء ابتها  
قائم سامع دعاء أمثالاً  
نب والذئب بالهدى والغزاة  
فاتحاً للهدى به أقبالاً  
يقاسي من قوم الأهل

في الذئب لا غتيال الأبطال  
حيدر في فراشه تمثالاً  
فرقاً منه جفلاً أفلالاً  
هم فلم يدركوا به الأمال  
شر من حاولوا به الاغتيال  
جهرة حاملاً إلى العيال  
لم يمل عنه رغبة ومالاً  
إن عرته الجلى وإلا فللاً  
جمل الرسل حيث كانوا عيالاً  
ن حكيماً مسدداً أقوالاً  
واضعاً عنه للسرى أثقالاً  
ضارباً للهدى به الأمثالاً  
لم تخالف أقواله الأفعالاً



أَمَرَ اللَّهُ أَنْ أُقِيمَ ابْنُ عَمِّي  
 قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ إِنْ لَمْ تُبْلَغْ  
 أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَقَمْتُ عَلَيْكَ  
 فَلْيَبْلُغْ أَدْنَى الرِّيَّةِ أَقْصَا  
 أَكْمَلَ اللَّهِ دِينَهُ بِوَلَاهِ  
 وَارْتِضَاءِ لَكُمْ إِمَاماً فَلَا تَطُ  
 رَبُّ عَادِي الَّذِي لِحَيْدَرٍ عَادِي  
 أَمَرَ النَّاسَ بِالسَّلَامِ عَنِ اللَّهِ  
 سَاقٍ هَدِيّاً كَأَحْمَدٍ وَهُوَ فِي صَنْدِ  
 عَسَاقِدِ رِيَّةٍ بِنِيَّةٍ طِبَّةٍ  
 ثُمَّ لَمَّا مَضَى الْقَضَاءُ بِمَنْ عَنِ

لَكُمْ الْيَوْمَ فَاتَمَرْتُ امْتِثَالاً  
 هُمْ بِهِ لَمْ تُبْلَغِ الْإِزْسَالاً  
 بَعْدَ مَوْتِي خَلِيفَةً وَالْأَلَا  
 هَا وَتَنِي الْأَعْقَابُ عَنِّي الْمَقَالاً  
 وَأَتَمَّ التَّعْمَسِي لَكُمْ إِفْضَالاً  
 فَسَوْا عَلَيْهِ فَتَوَحَّضُوا أَنْكَالاً  
 رَبُّ وَالِي السَّيِّدِي لِحَيْدَرٍ وَالِي  
 بِهِ عَلَيْهِ لَشَأْنَهُ إِجْلَالاً  
 عَاءَ لِلْحَجِّ يَوْمَ سَاقِي الْجِمَالِ  
 وَكَأَهْلَالِهِ نَسْوَى إِهْسَالاً  
 أَمْرُهُ يَصْدُرُ الْقَضَاءُ امْتِثَالاً<sup>(١)</sup>



(١) القصيدة - كما هو واضح - لم تنته بهذا، ولكن المؤلف - حفظه الله - اكتفى منها بهذا  
 القدر. (المصحح).

## صلاح عفيفي

الشاعر : الأستاذ صلاح عفيفي.

أخذت القصيدة من ملحق مجلة منبر الإسلام العدد ٣ - السنة ٤٩ - غرة

ربيع الأول ١٤١١ هـ.

### محمد رسول

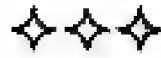
دلالة القبول والخير ذو الشمول  
وغاية الوصل محمد رسول

أساسه المتين على هدى اليقين  
والمخلص الأمين بالصدق يستعين  
في الحق لا يلين وعنه لا يحول

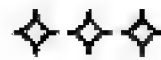
مردب عفيف ومسلم حنيف  
مهذب شريف به احتفى الضعيف  
ونصره حليف وسيفه يصل

مؤيد بعلمه موزود بحزمه

وَمَنْجِدٌ بَعِزْمِهِ      وَسَيِّدٌ بِحِلْمِهِ  
وَمُرْشِدٌ لِقَوْمِهِ      وَالْوَحْيُ فِي نُزُولِهِ



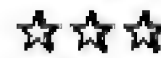
مُبَيِّنُ الْعِبَادَةِ      وَمُعْلِنُ الشَّهَادَةِ  
وَمَوْضِعُ السُّيَادَةِ      وَمَجْمَعُ الرِّيَادَةِ  
وَمَرْجِعُ الْإِفَادَةِ      وَمَنْبُعُ الْأَصُولِ



فِيَا نَبِيَّ فَاسْمَعُوا      هُدَى النَّبِيِّ وَاعْتَبَرُوا  
وَاللَّخْطَى تَتَّبِعُوا      وَبِالتَّقَى تَتَشَبَّعُوا  
حَبْلًا مَنْ سَيْئَسَفَعُ      فِي مَسَاحَةِ الْوُصُولِ



حَبِيبُنَا النَّبِيُّ      وَرَوْضُهُ النَّبِيُّ  
وَرِيحُهُ الزَّكِيُّ      وَنُورُهُ السَّنِيُّ  
وَالطَّلَعُ الْعَلِيُّ      شَمْسٌ بِهَا أَنْبُولُ



## عامر بحيري

الشاعر : عامر محمد بحيري، ولد سنة ١٩١٢ م بالقناطر قليوبية وهو شاعر مصري معاصر وقد نظم وترجم شعراً كثيراً. أصدر خمسة عشر مجموعة شعرية منها: «ديوان عامر» وله عدد من المسرحيات والملاحم الشعرية وقد شارك في تحرير بعض الصحف الأدبية. وهو من جماعة أعضاء أبولو الأحياء. (أخذت الترجمة من كتاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الشعر الحديث لعللي القاعود ص ١٢٣).

### في ضيافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

ليس ما بيننا مضيفٌ ومضيفٌ	كلُّنا في الحمى ضيوفُ الرُّسُولِ
إن وردنا فباشِ شِياقٍ إليه	أو صدرنا فبالرُّضَى والقَبُولِ
أو وصلنا رحابَهُ بعد لأيٍ	فالمنى في الوصول بعد الوصولِ
جَنَّةٌ حول بيته تنشر المسد	سك، وتجري بكوثرٍ معسولِ
رَطَّبَتْ جانب المصلَّى، فمن يسد	جُدْ يصفى إلى هدير السُّيولِ
كلُّما جئتُها سمعتُ السُّواقِي	نُورَةً في تدفُّقِ موصولِ



ورأيتُ النبيَّ يمشي إلى المحـ	سرابٍ، في سمتِ البهيِّ الجليلِ
ونذكرُ صُحبَه في المصلَّى	ليتني من رجالِ ذاك الرُّهيلِ

ست، يُعَلِّي غُيَابَ الجُهِولِ  
عند سِرٍّ من النَّبِيِّ مُهْـوِلِ!

وسمعتُ النداءَ من جانب البـ  
هو دهرٌ مُجْمَعٌ طَرَفِيهِ



وبينها من أرؤسٍ وذبولِ  
شاذٍ، ما بين مدَّعٍ وجهولِ  
طاولوا من سَمًا على كلِّ طولِ  
رٍ ومن إسمِ الأدعَاءِ الوهيلِ  
فعلى الحقِّ قام ألفٌ دليلِ  
جورٍ، بين الربِّيِّ، وبين السُّهولِ

وتلفستُ للسياسةِ حـولي  
وإلى الدينِ والحقيقةِ والإرِ  
فرأيتُ الأقزامَ من كلِّ صوبِ  
ليتهم يخرجون من ضحَّةِ الكِبِ  
ليتهم ينطقون بالحقِّ يوماً  
ليتهم يرجعون للموطنِ المهـ

بما، وكذب الحضارةِ المرذولِ  
وان، فالتحم ساطعُ القنديلِ  
برأى، كالشمس من وراء النخيلِ  
بَ نزيلًا، وياله من نزيلِ

بلدِ الأغنياءِ عن زُخرفِ الدنـ  
بلدٌ نُورَتْ به ظلمةُ الأكـ  
بلدٌ أشرقت به القُبَّةُ الخـ  
بلدٌ ضمَّ حيرَ من وطئِ التـ

بلدٌ كان دون سائر هذي الأرضِ بالأمس.. مهبطُ التَّنزيلِ  
إذ يُلقَى القرآنُ عن جبريلِ  
آن، لا بالضلالِ والتضليلِ  
س.. وأين الهدى من التمثيلِ؟

بلدٌ للنبيِّ فيه مقـامٌ  
إن هذي مدينةُ النُّورِ بالقرِ  
أين منها مدينةُ النُّورِ بارـ

لا يهزُّ الشَّجِيءُ فيها من الألمانِ.. إلا شَجِيَّةُ السَّرَّيلِ

لا يهزُّ الشَّجِيءُ فيها من الألمانِ.. إلا شَجِيَّةُ السَّرَّيلِ



وهمٌ عن مكانها في ذهولِ

فَسَلِ القومَ بين شرقيٍّ وغربيٍّ



هل رأوها، أم أنهم أنكروها دون وعي من مبصرات العقول؟



أيها المقصد الميم.. بالبا	ب محب فأذن له في الدخول
أيها المائل. الحبيب لعيني	حسبت أسمى مستأذناً في المثل
ليس بيني وبين لقياك.. إلا	أن تقول السعود للخبيب: زولي!
وأرى شخصك الحبيب فأنها	ل على راحتك بالتقيل..
أتمنى سماع صوتك ما عشت	ت، ينادي بين الضحى والأصيل
أتمنى المقام حياً وميتاً	بالحمى، بين روضة وحمل
أتمنى لديك قراً وبيتاً	نزلأ في إقامتي والرحيل
أتمنى وفي يدك الأمانى	فأتلني، وأنت خير ميل



يا نبي الهدى، أتيتك أسمى	راجياً في الحمى أعسر مقل
ولكم أشتكي الخطوب العوادي	كلها أدنى بعبي ثقل
هي دنيا فزعت فيها من الصبح	ب أو الخطب.. للملاذ النبيل
للذي أنزل النفوس من القصر	آن في روضة وظل ظليل
للذي جاء للعباد جميعاً	لا لشعب بعينه، أو لجيل!



يا نبي الهدى، أتيتك أسمى	لست أرضى عن الحمى من بديل
سال دمعى، وطال فيك ندائي	كم أنادي، وأدُمعي في مسيل؟
حسبي اليوم في مدينتك الزهية	سراء نفح من النسيم العليل

حَسْبِيَ الْيَوْمَ عِنْدَ نِعْمَتِكَ الزَّرُّ      قَاءَ، كَأْسٌ بِهَا شِفَاءُ الْغَلِيلِ  
حَسْبِيَ الْيَوْمَ تَحْتَ قَبْلِكَ الْخَضُّ      رَاءَ.. بَرْدُ الْيَقِينِ كَالسُّسْبِيلِ  
حَسْبِيَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغِكَ الْغَرَاءُ..      مَزَجُ التَّشْنِيمِ وَالزُّنْجِيلِ  
وَجَمِيلُ الصُّحَابِ طَوَّقٌ عُنْقِي      لَيْتِي أَسْتَطِيعُ رَدَّ الْجَمِيلِ  
صَفْوَةٌ مِنْ أَفْضَلِ الْقَوْمِ حَوْلِي      كَذْتُ أَنْسَى بِهِمْ ضِفَافَ النَّيْلِ  
وله أيضاً :

### النبي والمعرفة

غرة هرم ١٣٨٨ هـ - ٣٠ مارس (آذار) ١٩٦٨ م

سَلَكْتُ فِي الشَّعْرِ بَاباً مُشْرِقَ الْأَمَلِ      أَعْلَى مِنَ الْمَدْحِ، أَوْ أَسْمَى مِنَ الْغَزَلِ  
وَرَحْتُ أَنْسَجُ مِنْ قَلْبِي وَصَبُوتِهِ      رِسَالَةَ الْوَرْدِ فِي بَسْتَانِهِ الْخَضَلِ  
فَاضَتْ حِيناً لِمَنْ أَشْتَاقُ رُؤْيَاهُ      وَأَبْتَغِي فِي حِمَاهِ أَطْيَبَ النَّزْلِ  
أَطْوَى لَهُ الْأَرْضَ طَبْأً حِينَ أَقْصَدُهُ      فِي بَاسِطِ السَّهْلِ أَوْ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ  
وَكَيْفَ لَا، وَلَقَدْ بَسَاتِ مَحَبَّتُهُ      عِنْدِي هِيَ الزَّادُ فِي حَلِّي وَمَرْتَحَلِي؟  
إِذَا خَفَضْتُ لَهُ الْأَحْفَانَ مِنْ تَعَبٍ      تَلَوُّحُ رَوْضَتِهِ وَهَاجَةِ قَلْبِي  
وَيَأْخُذُ الْعَيْنَ فِي إِشْرَاقِهِ جَبَلٌ      يَفِيضُ عَنْ ذَهَبٍ فِي الشَّمْسِ مُشْتَعِلٌ  
وَتُظْهِرُ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ نَاتِيَةً      كَوَاحِةَ الصَّمْتِ فَجَرَ الْأَعْصُرِ الْأَوَّلِ  
فَالْعَيْنُ شَاخِصَةً، وَالرُّوحُ رَاقِصَةً      وَالْذَمُّ مِنْهُمْ، فِي إِثَرِ مَنْهُمْ



لما نزلت على المختار روضته  
وسرت في طرق مرّت خطاه بها  
وطالعتني كوجه البدر طلعت به  
يطوف بالكعبة الغراء في شرف  
جيشه أنجم زهر يحف بها



لم أتبع عن حنة الفردوس من حول  
مرّ النسائم غيب العارض الهطل  
فما وجدت له في الخلق من مثل  
وحسن صمت، كساه حسن مشتمل  
نور المهابة بين الحب والوجل

لزمّت باب أمير الأنبياء.. فلم  
وسرت في قلوات الأرض منتقلاً  
أصغي إلى آية القرآن ناضرة  
لا يعرف السمع من تكرارها ملاً  
صوت النبي لأهل الأرض بلغها  
وقام يدفع عنها كل مجترى

أجذ عن النهج في شيء، ولم أمل  
حتى وقفت بباب البيت ذي السدل  
ريانة بخصيب الوحي لم تزل  
إذا دعا غيرها للضيقي والملل  
فأنصت الدهر في ماضي ومقبل  
نذير، بقلب عن الإيمان لم يحل



في فتح مكة كان السلم آية  
إذ قام بخطب الأفواج حاشدة  
هذا هو البيت ذو الأركان طهّره  
رمزاً إلى الوحدة الكبرى يبلغها

والصفح عن كل مأسور، ومعتقل  
والناس من أعزل فيهم ومشتعل  
يكفيه منه سقوط اللات أو هبل  
للخلق في غير ما صبر ولا كلل



في ليلة كانت الظلماء حالكة  
الناس في نومهم والكون مرتقب  
إذ جاء جبريل يكسوه مزر كشة

والأنجم الزهر في الآفاق كالشعل  
لحادث في السموات العلى حلل  
من الثياب فكانت أبهج الحلل

أما الجِوَادُ فَتَطْوِي الْأَرْضَ وَتُبْنُهُ  
أَوْفَى عَلَى الْحَرَمِ الْقُدْسِيِّ مَنْتَهِيَاً  
كَخَاطِفِ الْبَرْقِ إِذَا يَمْشِي عَلَى مَهَلٍ  
فِي خَطَوَتَيْنِ، وَلَمْ يَغْمَدْ إِلَى عَجَلٍ  
فِيهِ الزَّمَانُ تَلَاقَى وَالْمَكَانُ مَعَاً  
عَلَى لِقَاءٍ مِنَ الْأَقْطَابِ مُكْتَمِلٍ



ثُمَّ ارْتَقَى فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى شَرْفَاً  
وَقَامَ فِي جَانِبِ الرَّحْمَنِ يَغْمُرُهُ  
حَتَّى غَدَا مِنْ مَقَامِ الْعَرْشِ فِي ظُلُلٍ  
نُورُ الْحُبَّةِ لِلْمَخْتَارِ فِي الْأَزْلِ  
يَسْتَلْهُمُ الرُّوحِي فِي إِدْنَاءٍ مَقْرَبٍ  
لِلْقُسُولِ مُسْتَمِعٍ، بِالْأَمْرِ مُمْتَلٍ  
وَيَشْهَدُ الْجَنَّةَ الْفِيحَاءَ سَاهِرُهُ  
تَبْدِي لُزَاثِهَا تَرْحِيبَ مُحْتَفِلٍ



إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ إِنْكَارِ مَعْجَزَةٍ  
فِي غَايِرِ الْأُنْفَى أَيْحَاثٌ يَقُومُ بِهَا  
وَالْعِلْمُ يَسْعَى لَهَا فِي عَصْرِنَا الْحَفِلِ  
تَطُوفُ بِالقَمَرِ الْأَعْلَى سَفِينَتُهَا  
فِي الْكَوْنِ مِنْ مَائِلٍ فِيهِ وَمَعْتَدِلٍ  
وَتَبْلُغُ الزُّهْرَةَ الْقُصْوَى عَلَى رَسَلٍ (١)  
وَرَبَّمَا بَلَغَتْ فِي السَّيْرِ بَعْدَ غَدٍ  
إِلَى عُطَارِدَ فِي الْآفَاقِ أَوْ زُحَلٍ  
فَكَيْفَ إِنْ حَقَّقَ الرَّحْمَنُ آيَتَهَا  
بِمَرْكَبٍ فَوْقَ إِدْرَاكِ النَّهْيِ ذُلِّلَ؟  
كُلُّ الَّذِي أَنْفَقَ الْعِلْمُ السَّنِينَ لَهُ  
أَنَاهُ أَحَدٌ فِي لِحْظٍ مِنَ الْمُقَلِّ



إِنَّ الَّذِي هَزَّتْ الْأَقْطَارَ هَجَرْتُهُ  
لَوْلَا الْأَمَانَةُ يَرْجُو أَنْ يُودَّيْهَا  
وَعَمَّتِ الْكَوْنُ بِالْأَخْلَاقِ وَالْمَثَلِ  
لِبَاتٍ رَهْنٌ حِمَاةٌ غَيْرَ مُنْقَلِبِ  
فَمَا أَشَقَّ بِعَادَةِ النَّفْسِ عَنْ وَطَنِ  
لَا تَبْتَغِي عَنْ ثَرَاهِ الطُّهْرِ مِنْ بَدَلٍ

(١) الرسل: بفتحين، سهولة السير.

لكنه الدهرُ في إدراك غايته  
ودعوة الحق والتاريخ حافزة  
فخطوة الدهر تحدر خطوة الجمل..  
وأشرف الخلق يحمي أشرف الملل



عيسى المسيح رأى بالغيب صورته  
مبشراً برسول بعد بعثته  
فراح يرسمها في خطوة الجمل  
ما في رسالته شكٌ لذي جدل  
آياته كلمات الله من قدم  
تخاطب الناس بالألفاظ والجمل



رسالة شعب إسرائيل ضيعها  
إذا راح يعلنها في الكون مغلنهم  
ويل الرسالة في شعب من الهمل  
حتى إذا شردت في الأرض أمثهم  
نُصومة الغدر بين الذئب والحمل  
عدوا على ثروات الخلق فانتهبوا  
وأصبح المال يجري في مصارفهم  
فأمسكوا بخناق الناس والدول  
آثاره، وبكوا حزناً على الطلل  
حتى استراحوا لوعاء السارق الخيل  
هناك نادوا بصهيون الذي اندثرت  
إلى شراذم من حافٍ ومُتعمل  
ولم تنزل سورة الأحقاد تدفعهم  
يهدى فلسطين مكر السوء غاصبها



اليوم تمرح في سنياء لاهية  
وتدخل المسجدة الأقصى بأحذية  
وتعطي ضيقة الأرذن في جدل  
قبر المسيح من الآثار مُتتهب  
لشر حزب من الأوغاد والسفل  
ومرتقى العز من نور البراق غدا  
وتاج مريم بعد الحلي في عطل  
مربط الخيل، يا ذلي، ويا عجلي



قد حارب العُربُ عن دينٍ وعن حسبٍ  
ولست أنكر ما ضحَّيتَ كتابنا  
إن الشهيدَ الذي ضحَّى بمهجته  
يا غيرَ فادٍ لنا والحربُ دائرةٌ  
اليومَ نحن لما لا قيتَ في حَزَنٍ  
قد باكرونا بنار الحربِ غادرةٌ  
والانتقامُ رهيبٌ حين نصدَّعُهُم  
لن يدفعونا إلى نيران معركةٍ  
ولن نحاربَهُم والخلفُ رائدنا  
ولن نحوزَ سلاحاً لا نصولُ به

أما العَدُوُّ فَعَن غَدْرًا وعن دَخَلٍ  
في مارجِ النارِ بين الموتِ والحَبْلِ  
هو الذي يستحقُّ النعتَ بالبطلِ  
أصابنا خطبُهُ بالحُزنِ والشَّكْلِ  
وأنتَ من جَنَّةِ الرحمنِ في شُغْلِ  
وأسفونا بجرحٍ غيرِ مندملِ  
لِقَاءِ ذي مِرَّةٍ لا أخوفَ مُرْتَجِلِ  
تُصِينَا قَبْلَ بَدْءِ الحربِ بالشُّكْلِ  
ولن نقاتلَهُم في غيرِ مقتلِ  
إنَّ السَّلاحَ بغيرِ الصَّوْلِ كالعِزْلِ



وإنما تنصرُ الأوطانُ أفكدةً  
إذ يخرجُ العُربُ جيشاً لا صدوعَ به  
إن النفوسَ إذا ما طُهرتْ صلحتْ  
غداً لنسا أملٌ في الله ناصرنا  
ولا انتصارَ لنا إلا بصادقةٍ  
كم مدَّعِ ثورةً والحرصُ يدفعه  
وكم مُغيرٍ على الإقطاعِ حاربه

توحَّدتْ دون صفٍّ غيرِ منخِذِلِ  
فيغسلُ الأرضَ منهم كلُّ مغتسلِ  
لحملِ أعباءِ جهادٍ غيرِ محتملِ  
وكم لنا في رسولِ الله من أملٍ  
من توبةِ النفسِ أو من صالحِ العملِ  
وثورةُ الحرصِ نحو هبةِ الرَّجُلِ<sup>(١)</sup>  
لكي يفوزَ بِقِطْعٍ منه مهتَبِلِ

(١) كان هذا البيت والأبيات التالية له، موضع مسألة من مراكز القوى، لقي منها الشاعر عنفاً شديداً..

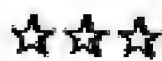
وكم ضعيف دعا للعدل دعوته  
إن لم نحاسب على الأخطاء أنفسنا  
والظلم دعوته من مركز الثقل  
كان الحساب عسيراً آخر الأجل



خير المساهج نهج قد سلكته له  
هدى لأحمد في القرآن فصله  
من واضح الرأي ما يحيى من الزلل  
لسائر الخلق من ساع، ومُتكل  
الأرض لله. كل الناس تفلحها  
والغاب يحميه والهيجاء طاحنة  
جيلاً يجيل، فتعطي طيب الأكل  
فوج يفوج من الأساد والشجّل



قد كنت أليس ثوب العمر مؤثيماً  
قضيت عمري في كد وفي نصيب  
فصرت أليس منه ثوب مكتهل  
والناس مني في لوم وفي عدل  
ظنوا قصيدي غروراً، وهو مهلكة  
متى يجود حيي كي أعانقه  
قرأ، لعل رسول الله يشفع لي..  
هذا قصيدي بدمع العين أنظمه  
بماره، غير أنني عدت بالوشل  
نهجت في مدحه لنهج الذي غمرت  
لكنني لم أزل أسكن سكتة  
حتى سلكته إليه أوضح السبل





## عبد الجليل البصري

الشاعر : السيد عبد الجليل بن ياسين البصري ( ١١٩٠ - ١٢٧٠ هـ ).

أخذت هذه القصيدة من ديوانه «روض الخيل والخليل» ديوان السيد عبد الجليل ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق، الطبعة الثالثة ١٣٨٤ هـ. وقد ترجم له في حرف الدال.

### مدح الرسول على الله عليه وآله وسلم

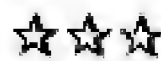
عجز المدائح ما أهدها ذو حسبي	حرُّ له المدح يهدي غير منفصل
أعددتُ نظمي سلكاً فيه أنظمُ مِن	مدحك النثر غصاً غير متحل
وأن أقلدك النصيح الذي أخذت	به العهد على تبليغي ممثّل
فمر بعرفٍ وجانب كل قاذية	للحق بالحق ألحق سائر العَل
وانصر أبا الظلم والمظلوم مجتهداً	وفي إهلك فاحذر غدعة العذل
لله كسب مخلصاً فيما تقوم به	ولا تراقب سواء يكفك الأزلي
مولي أنالك من إحسانه نعماً	عظيمة المن فاشكر ذا العطا تَل
إن لم تُقيد بشكر الله أنعمه	فإنها ستجاري شسارده الإبل
وكل فردٍ له شكر يخص به	فالرفق والعدل شكر الحاكم الحول
ونصرة الحق في القريبى ومبتعد	والحكم بالشرع في الأغلوّن والسفل



إليك أبرزت مدحي والنصيحة عن  
تأبي علائقي اللاتي سلكت بها  
أن أجعل الشعر كسباً لي أراقبه  
إني لمن معشر غر غطارفة  
إذا ازدراني جهول قلت لا عجب  
وهل يحط اغترابي القدر من شرفي  
مخض الوداد بلا ميل إلى النقل  
نهج الأكارم قومي السادة النبيل  
هذا لعمرك شأن الخامل الضئيل  
من كل تقفر جواد بالكمال ملي  
إذ غربة الدار تدوي زهرة الرجُل  
وحلية الفضل زادتني لدى العطل



إذا استفز الحجي مما يُريب ترى  
وهذه شطحات الشعر غالبه  
واهنأ بعز وإقبال ونيل مني  
ما اشتاق بادٍ إلى استنشاقه أرجأ  
أصله الرأي صائتي عن الخطل  
فانظر إليها بعين الصّفح واحتمل  
والسعد مقتبل والجد منك علي  
من الخزامى وعرف الشّيح والنقل  
أو طاف بالكعبة الغراء ذو نسل  
أو عاكف وانتهى للركن بالقبل<sup>(١)</sup>



(١) ما أرى في هذه القصيدة شيئاً من مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإنما هي افتخار  
بنفسه وقومه ونصائح موجهة لأحد أصدقائه وعملائه. «المصحح»

## عبد الحسين الأزري

الشاعر : عبد الحسين الأزري (١٢٩٨-١٣٧٤هـ/١٨٨١-١٩٥٤م).

وهو: عبد الحسين بن يوسف الأزري البغدادي. أديب، شاعر. ولد في بغداد في ربيع الأول، وشب عند والده، وكان من التجار، فلزم متجره، وبعد أن تعلم القراءة والكتابة، اتصل ببعض أهل العلم من أصحاب أبيه وغيرهم، وتعلم اللغة الفرنسية والتركية والفارسية، ثم قرأ علوم الأدب وغيرها على شكر البغدادي وغيره من علماء بغداد، وقرض الشعر فأجاد وهو يتعاطى التجارة ويشغل في السياسة ويجول في عالم الصحافة.

وتوفي في بغداد يوم الأحد ٢١ ربيع الثاني، ونقل جثمانه إلى النجف فدفن في وادي السلام. من آثاره: ديوان شعره، بطل الحرية (رواية)، البوران (رواية)، قصر التاج وغيرها.

أخذت هذه الترجمة من معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ص ٣٣٦ من قسم المستدرک.

مدح الرسول ﷺ

كلما اجتازَ بعدَكَ الدهرُ ميلاً      زدتَ فيكَ دهشةً وذهولاً  
خيرُّهُ صفاتُكَ الفُـرُّ لَمَّا      وَجَدَ العَـقْلُ جَمْعَهَا مستحيلاً

خَلَقَ فَيْكَ لَوْ بِهِ اتَّصَفَ الْبَحْسُ  
 أَوْ مَزَجْنَا هَوِجَ الْعَوَاطِفِ فِيهِ  
 يَعْجَزُ الْفِكْرُ عَنْ عَظِيمِ مَزَايَا  
 أَوْ رَمَى نَحْوَهَا الْمَفَكَّرُ طَرَفًا  
 يَا مُجِيدَ الرَّمَادِ نَارًا أَضَاءَتْ  
 كَانَ هَذَا الْوُجُودُ لَيْلًا فَمَدَّ أَشَدَّ  
 جِثَّتْ وَالْقَوْمُ بِالضَّلَالَةِ غَرَقُوا  
 فَرَّقَ الضَّعْفُ شَمْلَهُمْ فَتَوَارَوْا  
 بَعْثُهُمْ كَانَ آيَةً لَكَ كَرِي  
 بِسَدَاءٍ كَأَنَّهُ نَفْعَةُ الصُّبُورِ  
 رَجَعُوا لِلْحَيَاةِ فَيْكَ وَكَانَ إِلَهُ  
 مَلَكَوا الْمَشْرِقَيْنِ بِاسْمِكَ حَتَّى  
 يَقِفُ الْعَدْلُ أَيْنَمَا وَقَفَ الْفَتَى  
 نَحِشِيَّتُ بِأَسْهَمِهِمْ جَبَابِرَةُ الْأَرَى  
 عَلَّمُوا الْعَالَمَ الْأَمَانَةَ وَالرَّأَى  
 أَخَصَّبُوا حِكْمَةً وَعِلْمًا وَأَدَا  
 لُغَةً سَادَتِ اللُّغَاتُ وَدِينٌ  
 خَدَمُوا الْعِلْمَ خِدْمَةً سَوْفَ تَبْقَى  
 لَيْسَ تَارِيخُهُمْ مِنَ النَّاسِ مَنكُو  
 ثُمَّ دَالَتْ أَيْامُهُمْ وَاسْتَرَدَّ الدَّهْسُ مُلْكًا مَقْدَرًا أَنْ يَزُولَا

رُ لِعَادَاتِ مِيَاهِهِ سَلَسِيلَا  
 لَا سَتَحَالَتْ بِهِ تَسِيمًا عَلِيلَا  
 فَيْكَ كَانَتْ لَوْ حَاوَلَ التَّحْلِيلَا  
 رَجَعَ الطَّرْفُ عَنْ مَدَاكَ كَلِيلَا  
 فَاهْتَدَى الْخَائِرُونَ فِيهَا السَّبِيلَا  
 رَقَّتْ أَعْقَبَتُهُ صَبَاحًا جَمِيلَا  
 وَمِنَ الْغَيِّ مَا يَفُوقُ السُّيُولَا  
 وَتَسَدَّرُوا بِكُلِّ وَادٍ قُلُولَا  
 لَمْ يُصَادِفْهَا الزَّمَانُ مِثْلَا  
 رِ وَقَدْ كُنْتَ فِيهِ إِسْرَافِيلَا  
 قَوْمٌ مَوْتَى مَذَارِكَا وَعَقُولَا  
 شَهِدُوا لِلْإِسْلَامِ بِحَدِّ أَثِيلَا  
 سَحَّ وَبَعَثِي إِذَا مَشَى الْفَتْحُ مِيلَا  
 ضِيْلَهُمْ طَاطَاوَا الرُّؤُوسُ نَزُولَا  
 فَتَةُ وَالْعَدْلُ وَالْوَفَا وَالْجَمِيلَا  
 بَأَ وَفَضْلًا عَلَى الْأَنَامِ جَزِيلَا  
 لَهُمْ جَاءَ يَنْسَخُ الْإِنْجِيلَا  
 فِي ذِمَامِ التَّارِيخِ جِيلًا فَجِيلَا  
 رَأَى وَلَا عُظُمُ فَضْلَهُمْ بِمَهُولَا  
 ثُمَّ دَالَتْ أَيْامُهُمْ وَاسْتَرَدَّ الدَّهْسُ مُلْكًا مَقْدَرًا أَنْ يَزُولَا

لم يُقدِّر رُعاتُهُ نَعَمَ اللّٰهِ — فحازَهم العقابُ الطويلُ



يا لها دعوة خرفت بها الحجُ	سبَّ ففكت من الوثاقِ العقولا
صعقَ الشرك دونها حين نادت	والرواسي تهتز منها جفولا
إن هذا الكونَ العظيمَ كتابٌ	فانظروا فيه بكسرةً وأصيلا
ضمٌّ بين دفتيه لكم من	عبرِ الدهرِ لو عقلتُم فصولا
كلُّ سطرٍ منه ترون على اللّٰه	لکم فيه شاهداً ودليلا
شَرَعَ عنسده العباد فلا فر	ق بغير التقى ولا تفضيلا
لا يعد الشخص الفقير من النسا	س حقيراً ولا الغني جليلا
وأمام القضاء في الناس لا فبا	ضل من بينهم ولا مفضولا
فاطمناً الضعيف فيه مِنَ العَدُوِّ	ل وخافَ القويُّ أن يستطيلا
وتساوت حقوقهم والنسكوي	كسان عبيداً على الطغاة ثقيلا
هذه الغاية التي يتمنى الـ	غَرَبُ في عصرنا إليها الوصولا
أصبحت تُغلُّه الوحيد فكانت	منك فضلاً ومن سواك فضولا
أغرق البعض منه فيها غلواً	فقدت عند آخر منسه غلولا



قال قوم ما قام دينك لو لم	تتخذ دونه الحسام الصقيلا
كذبوا إن ما بنته المواضي	لم يعيش في الحيساة إلا قليلا
لم تحاول إكراه قوم عليه	لست عنهم ولا عليهم وكيلا
حسبهم آية الجنوح إلى السلّ	م جواباً لا يقبل التاويلا

وسوى المعتدين ما جعل الله  
 إن في الذكر - لو وعوّه - لآياً  
 غير أن الهوى (يُضِلُّ والمرأيا)  
 سوف يبقى لسواء دينك منشور  
 به عليهم للمسلمين سبيلاً  
 بيناتٍ قد فصلت تفصيلاً  
 حين تغوّج تعكس العرض طولاً<sup>(١)</sup>  
 رأى ليرعى التوحيد والتلهيلاً



وله أيضاً :

« ما زلت سيراً غامضاً »

لم تنجيب الأيـام إلا يوماً بمولدك استهلاً  
 يوماً إذا ما قيس كل الدهر فيه كان أغلى  
 فكانما ابتدأت به الدنيا وآدم عاذاً طقلاً  
 فيه انتهت تلك العصور والمرهقات عمى وجهسلاً  
 عذتبه أعظم حسادث في العالـم الأرضي حلاً  
 هو سر بعثتك الذي كانت به الأقدار تحلّى



لله من صبح بطلـس  
 بسرقة النبوّة فيه أو  
 بك أعصب الوادي الذي  
 عثك البهيّة قد تجلّى  
 مض فاستحال الجور وبلا  
 قد كان قبل اليوم محلاً

(١) هكذا ورد صدر البيت في الأصل وفيه عطل في الوزن ومرتفع الخلل باستبدال كلمة (يضل) بكلمة (قضى) أو بحذف الواو من كلمة (المرايا) والأخير أقرب والله أعلم.

لَمْ يَزَلْكَ مِنْ نَبْتٍ بِهِ  
 مَا زِلْتَ سِرّاً غَامِضاً  
 أَدْهَشْتَ أَرْبَابَ الْعُقُورِ  
 وَبِمَا حَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ  
 وَعَظِيمِ خُلُقِي كَانَ فِيهِ  
 فَكَاثِمًا جَمَعَ الْإِلَـهَ  
 وَكَأَنَّمَا عَقَّدُ الْمَشَا  
 مَلَكَتْ مَوَاهِبُكَ الْعُقُورِ  
 أَلْقَيْتَ أَرْمَتَهَا إِلَـهَ  
 وَأَسْتَرْخِصْتَ فِي حُبِّكَ الْأَرْوَاحَ  
 لَكَ قَدْ فَرَّغْنَ صَوَادِيحُ  
 أَعْظِمُ بِهَا لَكَ مِنْ يَدٍ  
 وَمِنْ الْمَوَاهِبِ عُدَّةُ  
 جَاءَتْ بِأَعْظَمِ دَوْلَةٍ  
 ذَكَرِي تُرَدِّدُهَا الْمَاءُ

إِلَّا وَكُنْتَ إِلَـهَ أَصْلَا  
 ضَرَبَ إِلَـهَ عَلَيْهِ قَفْلَا  
 لِي بِعَظِيمِ مَا أُوتِيتَ عَقْلَا  
 يُرِي رَأْفَةً وَنَدَى وَفَضْلَا  
 لَكَ بِكُلِّ مَنْقِبَةٍ تَحْلَى  
 لَهُ بِشَخْصِكَ الْقَدِيسِيِّ رُسْلَا  
 كَيْلٍ قَدْ بُعِثَتْ لَهُنَّ حَلَا  
 لَ فَاسْرَعْتَ لِلطُّرُوعِ عَجَلَى  
 لَكَ فَكُنْتَ قَائِدَهَا الْمُدِلَا  
 حِينَ عَزَزْتَ مِنْهَا  
 فَسَقَيْتَهُنَّ الْخَيْرَ عَالَا  
 جَمَعْتَ مِنَ الْأَشْتَاتِ شَعْلَا  
 كَالْجَيْشِ يَتْلُو الرُّنُلُ رُتْلَا  
 كَادَتْ تَهْسِرُ الْأَرْضُ طَوْلَا  
 ذُنُ وَالْمَنَابِرُ وَالْمُصَلَّى

☆☆☆

## عبد الحسين التميمي

الشاعر : عبد الحسين بن يوسف بن محمد بن محمود الحضيري التميمي .

### معارضة بانث سعاد

هي القِلاصُ المراسيمُ المراسيلُ	أم الرِّئالُ المذاعمُ الجنافيلُ
وما تفاذفتُ الحصاةَ أرجلُها	طيرٌ من (الأمِل) أم طيرٌ أبايل <sup>(١)</sup>
شهدتُ ما تلك إلا اليَعْمَلاتُ حَدَّتْ	تَغْدُ وَهِيَ المراقيسُ المراقيلُ
من كلِّ مشهوبةٍ بالعزمِ أَعْيَنُها	حلالَ داجيةِ اللَّيلِ القناديلُ
قد شَفَها الوَعْدُ حتى مالهيكَلُها	فَلٌ وليس له عرضٌ ولا طولُ
طَوَتْ أديمَ القَلاطِي السَّجَلِ وَمِنْ	أخفافِها نُشِرَتْ تلك المكايلُ
لم تَحْرِ يوماً وطَرْفُ الفكرِ يَتبعُها	إلا اثْنَى عن مداها وهو مكبولُ
مرَّتْ بجَانِحِهِ البرقُ الخفوفُ فلم	تَحمسْ خَلا أنه وهمٌ وتخيّلُ
ما بين مبدأٍ سراها وغايته	آنٌ ولو مثلَ رَدِّ الطَّرفِ معقولُ
لايُبَيِّنُ في سيرها للخصافقين كأنَّ الشَّرْقَ	بِالغربِ معقودٌ وموصولُ
عليمةً بالسُّرى في مَجْهَلٍ وعِبرِ	فيه القَطَا وهو أهْدَى الطيرِ ضليلُ
لها الوَجيفُ سَميرٌ في الدُّجَى وضحي	لها النديمانِ تقريبٌ وتذميلُ

(١) هكذا وردت في الأصل ولعله قد لحقها تصحيف .

كأنما [يافعات] الأرض أكنوسها  
 لا نجعة الريف والمرعى الوريض لها  
 ما قلبها بسوى الضريين من دلج  
 تراح إن وُجدت في قطع كل فلا  
 تهتر من شغف كالجبان إن تقل  
 وليس بالبدع رقص البعثات إلى  
 وروضة حولها الأمال طائفة  
 وبقة حلقا في فضل خدمتها  
 بها السناء الإلهي الذي هو في  
 براه باريه بدءاً والوجود به  
 فلا تقس فيه كل الكائنات على  
 من بدء فطرته مشكاة غرته  
 له مكانة قدس لا تنال وعن  
 ودونه ساعد السبع الطباق على  
 أجل علم بها من ليس يعلمها  
 أقامه الله فيها مظهراً جلا  
 فكان نمة يلو صحف أنية  
 ترى مواكب حمد الله من فمه

والسير صرفت من الصهباء مشمول<sup>(١)</sup>  
 قصد ولا الري مطلوب ومأمول  
 وروحة قط مشغوف ومشغول  
 والوعد للعاشق الوهان تعليل  
 تهتر من شغف كالجبان إن تقل  
 الحداة للركب هذي طية ميلوا  
 حضرة تربتها بالقدس محمول  
 والكل منها وريق العود مطلول  
 على الملايك ميكال وجبريل  
 ذابة العرش قبل الخلق قنديل  
 عن خطبة العدم الأصلي منقول  
 شأن علة إيجاد ومعلول  
 للعرش تاج والكرسي اكليل  
 رقيبها طائر الأوهام مشكول  
 قد راح وهو أحب الكف مشلول  
 من الوري سائل عنها ومسؤول  
 ل الله وهو خفي الكثر محمول  
 يزنها منه ترجيع وترتيل  
 لها الجناحان تكبير وتهليل

(١) في الأصل (يفعات) ولعلها تصحيف عن (يافعات) وهي الجبال العالية.



أمامها عَفَقَتْ لِلذِّكْرِ أَلْوِيَّةُ  
وَتَحْتَهَا رَقَرَفُ التَّمَجِيدِ مُنْبَسِطٌ  
لَوْلَاهُ مَا عَرَفْتُ تَسْبِيحَ خَالِقِهَا  
وَلَا هَوَتْ سَجْدًا أَمْلَاكَ كُلِّ سَمَا  
وَلَا نَحَا قُلُوكَ نُوْحَ وَاللَّغْطَى بَرَدَتْ  
وَلَا ابْنُ مَرْيَمَ لِلأَعْلَى رَفَى وَنَجَا  
كَلَا وَلَا أَنْسَتْ عَيْنُ الْكَلِيمِ سَنَى  
وَلَا بَدَتْ يَسْدُهُ بِيضَسَاءَ نَاصِعَةٍ  
وَلَا الْعَصَا لَقَفَتْ مَا يَأْفِكُونَ وَلَا  
وَلَا بِهَا قُلِقَ الْبَحْرُ الْخِضَمُّ وَجَا  
وَلَا نَجَا بَعْدَمَا حَاقَ الْعَذَابُ ضُحَى

لَهَا عَلَى عَاتِقِ التَّقْدِيسِ تَهْدِئِلُ  
وَقَوْفُهَا عَلَمُ التَّوْحِيدِ عَمُولُ  
حَتَّى الْمَلَائِكُ وَالرُّسُلُ الْبَهَائِلُ  
لَأَدِمَ وَهُوَ بِالصَّلْصَالِ بِحَمُولُ  
عَلَى الْخَلِيلِ وَمُوسَى رَدَّةُ النَّيْلِ  
وَرَاخَ وَهُوَ بِرَاحِ النَّصْرِ مَنْقُولُ  
مِنْ جَانِبِ الطُّورِ وَالذُّجُورُ مَسْدُولُ  
كَأَنَّمَا خَمَسَهَا سُرْجُ مِثَاعِيلُ  
بِأَيِّهَا زُهِقَتْ تِلْكَ الْأَبَاطِيلُ  
زَالِيَمٌ رَهَوَا وَعَنهُ الْمَاءُ مَفْصُولُ  
بِأَلِ فِرْعَوْنَ خَيْرُ الْقَوْمِ حَزَقِيلُ

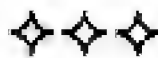


زِينَتْ بِمَدْحَتِهِ صُخْفُ الْخَلِيلِ وَتَوَّ  
إِنْ أَجْمَلْتُ مَدْحًا أَوْ فَصَّلْتُ فَلَهُ  
فَكَسَمَ بِهَا آيَةٌ جَاءَتْ مَبْشُرَةٌ  
بِكُلِّ سِفَرٍ وَإِصْحَاحٍ مَسْجَلَةٌ  
وَحَسْبُنَا حِجَّةٌ كَسِرَى بَقِيَّةُ مَا  
قَوْلُ الْكَلِيمِ يُقِيمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ  
وَلَيْسَ إِخْوَةٌ إِسْرَائِيلَ غَيْرَ بَنِي  
وَكُلُّهُمْ نَبْعَةٌ لِلْمُصْطَفَى وَبِهِ

رَأَى ابْنُ عِمْرَانَ مُوسَى وَالْأَنَاجِيلُ  
مِنْهَا الْمَدِيحَانِ إِجْمَالُ وَتَقْصِيلُ  
بِأَحْمَدٍ لَمْ يَشُبْهَا قَطُّ تَأْوِيلُ  
لَوْ كَانَ يَتَقَى عَلَى مَا كَانَ تَسْجِيلُ  
أَبْقَى الذَّمِيمَانِ تَحْرِيفُ وَتَبْدِيلُ  
فِي إِخْوَانٍ مِثْلِي لَهُ فِي الْمَحْدِ تَأْنِيلُ  
فَيَذَارَ وَهُوَ بِإِسْمَاعِيلَ مَوْصُولُ  
مِنْهَا تِبَارَكَ تَفْرِيعُ وَتَأْصِيلُ

وقول عيسى باني لست أنزلكم  
يعطيكم السرب (بارقليطه) أبداً  
ولا غضاضة إن دلت صحائفهم  
كالشمس يعلمها بالضوء جاهلها  
منه عليه له قامت شهود على

بعدي ينامي يقفي جيلكم جيل  
وهو اسم (أحمد) بالرومي منقول  
عليه وهي لمعناه مزاليل  
والضوء منبعث عنها ومعلوم  
منها عليها لها بالصديق تعديل



ما عذر جاحده من بعد ما نهضاً  
كفى بفرقائه الهبوط معجزة  
وفي مدى نعته الأقلام واقفة  
ذاك الكتاب الذي لا ريب يلتمسه  
به أتى منذراً والآتيان له  
فبادروا هزواً يستسخرون به  
لا يحملون من الهادي البشير هدى  
ولم يزل رحمة وهو الرؤوف بهم  
وينشر المعجزات المخارقات وهم

له الدليلان منقول ومعقول  
عن وصفها مطلق الأفكار معقول  
والنطق والعقل معقود ومعقول  
ولا يدنس شاك وتخيل  
بالصديق وحي إلهي وتنزيل  
وكلهم عن قبول الرشد قابل  
إلا كما تحمل الماء الغرايل  
يحنهم وهم عني مضاليل  
على غوايتهم تطوى السرايل



ومذ رأى ما إلى الداء العضال بهم  
وأن أذانبهم صمم وأعينهم  
غزاهم يحنود من عزائم

إلا الدواء مهزوز ومسلول  
عني عن الاهتدا والقلب مبتول  
بعضها غص عرض الأرض والطول

فغادر القوم صرعى في قلوبهم  
جثوا فذاقوا حنيئاً من عواميله  
لم يكفهم شقُّ ذاك البدرِ معجزةً  
وأصبحت ثاكلاتُ القوم ليس لها  
لم يبق من آلِ عبدِ الدارِ في أحدٍ  
ما زالَ والدينُ منصورَ ورائته  
حتى إذا ما أناسٌ خالفتُ طمعاً  
أنى البلاءُ وعمُّ المسلمين وهم  
ودارت الحربُ والأبطالُ طاحنةً  
ويومَ أحزابٍ عمرو نالَ جمعهم  
وخبيرٍ وخيبرٍ والنضيرُ بها  
ولم يزل شاهراً غضبَ النبوة لم  
حتى إذا جاءه الفتحُ المبينُ جرى

لهم بقانية الأوداج ترميل  
وما جنى الأسمر العسالِ معسول  
فانشقَّ كلُّ بدرٍ وهو مخذول  
إلا على رنة الإغوالِ تعويل  
من سيفه أحدٌ إلا ومخذول  
ترفُّ عزاً وحزبُ الشوكِ مذلول  
أمرَ النبي وغرثها الأفاعيل  
صيفانِ شتانَ معذورٍ ومعذول  
واششونَ الخطبُ منها وهو مهزول  
ما ناله حين ولى وهو إحقيل  
من بأسه ولدت تلك الأهوايل  
يغيبه وهو بنصر الله مصقول  
حكماء في الكون تحريمٌ وتحليل



يا حبذا سنة الهادي وشرعته  
جاءت مكملة تكميل صاحبها  
هو اللواء الذي دنيا وآخره  
عوالم الكون من عالٍ ومنخفض  
والعلم الغمر لا رنق لوارده

تلك التي مالها للحشر تبديل  
ومن كمالاته للرُّسل تكميل  
على الوجود له فيء وتظليل  
قال الإله لهم في ظلِّه قِيلُوا  
وغيره أجنة منه المتساهل<sup>(١)</sup>

(١) أجنة وأجنة بكسر الجيم ولكن الشاعر سكتها لضرورة الوزن.

الإنسُ والجنُّ والأُملاكُ قاطبةً  
 ومن له حَبِوَةٌ فصلُ القضاءِ غداً  
 ما شاءَ مِنْ نِعَمٍ عظمى وَمِنْ نِقَمٍ  
 مُشْتَقَّةٌ ذاتُه من نورٍ مُنْشِئِه  
 ما بَانَ يوماً له ظِلٌّ وكم نشأت  
 على مواهبه الصغرى أعالي



نَاهِيهِ مِنْ نَيْرٍ مِنْ نُورِهِ يَزْغَتْ  
 لوحُ العلومِ وما في اللُّوحِ مرثمٌ  
 وغامضُ الغيبِ عنه غمٌّ محتجبٌ  
 لِسِدْرَةِ الْمُنتَهَى حينَ انْتَهَى صُعْدًا  
 وقابَ قوسينِ أو أدنى دنا شرفاً  
 أراه آياتِه الكبرى وقُرْبَه  
 ما زَاغَ قَطُّ ولا منه طغى بصرٌ  
 دنا فَحَسَّتْ بِبُرْدِ الوصلِ مَهجَتُه  
 وللرسالةِ منه مَذْ تَحْمَلُهَا  
 وللنبوةِ منه زَهْوٌ غَانِيَةٌ  
 تَمَثَّلَتْ وَلَهَا أَنْفٌ بِهِ شَمَمٌ  
 تجري سُبوحاً بِأَفَاقِ العُلَى وَلَهَا  
 له القناطيرُ من تَبْرِئِ جَوهرِها  
 شمسُ الضُّحَى فَاثْمَحَتْ مِنْهَا التَّمائِلُ  
 مِنْ عِلْمِهِ الْفَيْضُ تَنْقِيطٌ وَتَشْكِيلُ  
 وعن سواه عليه السُّرُّ مسدول  
 رأى الَّذِي عِلْمُهُ لِلخَلْقِ مَجْهول  
 مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ مَعْرُوزٌ وَمَحْلول  
 زُلْفَى وما فوقَ هذا القربِ تَحْيِيلُ  
 كَلَّا ولا عَقْلُهُ الْكُلِّيُّ مَذْهول  
 وآبَ وَهُوَ بِبُرْدِ الحُبِّ مَشْمول  
 بِاعَانِ رَحْبَانٍ تَقْدِيمٌ وَتَفْضِيلُ  
 حَسَناءَ مُعَرَّسَةٍ مِنْهَا الْخَلَاخِيلُ  
 وَهَيْكَلٌ سَاعِدَاهُ الطُّولُ وَالطُّولُ  
 مِنْ نُورِهِ غُرَّةٌ غَرًّا وَتَحْيِيلُ  
 وَلِلْمَلَائِكِ وَالرُّسُلِ الْمُشَاقِيلُ

تدور أفلاكها منه على قُطْبِهِ      ما مَسَّ ثابِتَ عِزِّهِ مِنْهُ تَحْوِيلُ



نورٌ من الله معلومٌ تَقَلُّبُهُ	بالسَّاجِدِينَ وبالأَطْهَارِ مَحْمُولُ
تَنَاقَلَتُهُ بِأَصْلَابِهِ مَقْدَسُهُ	زُهرُ الوُجُوهِ غَطَارِيفُ مَفَاضِيلِ
وَجَاءَ مِنْ مُضَرِّ الحِمَرَاءِ خَائِمَةٌ	لِلرُّسُلِ لَمْ تَحْكِهِ مِنْهَا الْأُمَائِلُ
فَافْتَرَّ ثَغَرَ الْهَدَى عَنْ أَبْلَحِ رَيْلِ	وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ الْوَضَاحِ مَنَدِيلِ
وَالْأَرْضُ مَخْضَرَّةُ الْأَرْجَاءِ أَرْجَةٌ	وَنُورُهَا بِسَقِيظِ الْبِشْرِ مَطْلُولِ
وَالْأَفْئُقُ مُتَقَدِّمَاتُ النُّبَرَاتِ لَهَا	عَلَى الشَّيَاطِينِ غَارَاتُ وَتَحْوِيلِ
وَكُلُّ مَسْتَرِقٍ لِلْسَّمْعِ مَخْلِيسِ	عَنْ مَقْعَدِ السَّمْعِ مَدْحُورٌ وَمَعْزُولِ
وَالنَّارُ مِنْ فَارِسِ بَرْدٍ وَمَاؤُهُمْ	غَوْرٌ وَلِيَوَاتُهُمْ لِلْحَشْرِ مَثْلُولِ



لو لم يكن جوهرًا فردًا بلا عَرْضِ	مَا كَانَ يُدْعَى بَيْمًا وَهُوَ مَكْفُولِ
وَرَاحٍ مِنْ هَاشِمِ الْبَطْحَاءِ يَكْتَفُهُ	خَيْرُ الْعُمُومَةِ ثَبَتُ الْجَاشِ بِهَلُولِ
زَاكِي الْأُرُومَةِ مَيِّمُونَ النُّقَيْبَةِ لَمْ	يَرُغَّهُ عَنْ حَفْظِهِ هَوْلٌ وَتَنْكِيلِ
عَلَيْهِ أَحْكَمَ سُورًا مِنْ حَفِيفَتِهِ	سَامِي الذُّرَى بَابُهُ بِالْبَيْضِ مَقْفُولِ
عَنْ قَرْعِهِ هَيْمُ الْأَبْطَالِ نَاكِصَةٌ	وَالْحِزْمُ وَالْعِزْمُ مَثْلُومٌ وَمَقْفُولِ
وَدُونَ أَنْ يَلْجِ الْأَعْدَاءُ حَوْزَتَهُ	لِلْبَيْضِ وَصَلٌ وَلِلْأَعْضَاءِ تَفْصِيلِ
وَكَيْفَ يُوَلِّجُ غَيْلٌ وَهَيْزَبٌ بِهِ	جَاحٌ وَمِنْ حَوْلِهِ أَسَدٌ رَائِلِ



أَبَى أَبُو طَالِبٍ وَالشُّبُلُ حَيْدَرَةٌ      إِلَّا مِنَ الْمِصْطَفَى أَنْ يَغْلُوَ الْقَيْلُ

فذاك حامى وآوى ما استطاع وذا  
 كم موقف حفظ الدين الخفيف به  
 لو لم يكن آية كبرى ومعجزة  
 ودأده بعري الإيمان منعقد  
 من ذا ياربه أو يحكيه مرتبة  
 خير ابن عم وصيهر مرتضى وأخ  
 سيف لنصرة دين الله مسلول  
 من بعدما كاد أن تغالبه غول  
 عظمى لما حصته بالمدح تنزيل  
 وعقد نعمائه في الكون محلول  
 وهو الكفيل وخير الخلق معمول  
 ولا يواخي رسول الله مفضل



الصحب عقد حمان يزدهي ذرراً  
 صلى الإله عليه ما استهل حياً  
 والمرضى ومطاً في العقد بمعمل  
 وما بدا لمحيي الصبح تهليل



مركز تحقیق ونگارش و نشر اسلامی

## عبد الحميد الخطيب

الشاعر : السيد عبد الحميد الخطيب.

ترجم له في حرف الألف. وأخذت القصيدة من ديوانه «في حب

الرسول»

### بانت سعاد

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	مُقَسَّم هَمُّهُ وَصَلَّ وَتَنَوَّل
رَنَتْ إِلَيَّ فَبَارَدَتْنِي لَوَاحِظُهَا	فَرَحْتُ أَمْنِيكَ قَلْبِي وَهُوَ مَقْتُول
وَعَلَّمَتْنِي هَوَى مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ	فَالْحُبُّ فِي شَرْعِهَا لَهْوٌ وَتَضْلِيل
وَمَا سَعَادٌ سِوَى دُنْيَا فُتِنْتُ بِهَا	وَعِظَّتْهَا السَّعْدُ لَا يَأْتِيهِ تَحْوِيل
وَقَدْ نَعِمْتُ بِلَذَاتِهَا سَبَقَتْ	وَأَعْوَفُ كَانَ لِي فِيهِمْ بِهَا لِيل
حَتَّى تَكْشَفَ لِي مِنْ أَمْرِهَا عَجَبٌ	وَبَانَ لِلْقَلْبِ مَا تُخْفِي الْأَبَاطِيل
فَصَرْتُ أَنْظُرُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهَا	وَأَنَّهُمَا لِقَضَاءِ اللَّهِ تَمَثِيل
وَالْعَيْشُ فِيهَا ثَوَانٌ وَهِيَ زَائِلَةٌ	وَكُلُّ شَيْءٍ بِهَا يَغْشَاهُ تَبْدِيل
وَكُلُّ أَتْسٍ بِهَا قَدْ شَابَهُ كَدْرٌ	وَالسَّعْدُ مَهْمَا تَسَامَى فَهُوَ مَعْلُول
وَقَدْ تَشَابَهَتْ الْفُضْلَى بِضُرَّتِهَا	كَمَا تَسَاوَى بِهَا مُرٌّ وَمَعْسُول
وَالْمَرْءُ لَمْ يَجْنِ شَيْئاً مِنْ مَلَذَّتِهَا	إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيل

كأنما يتبع الدنيا لعارفها  
وكلُّ شيءٍ بها يوحى بموعظةٍ  
والعمرُ كالرزق مقدورٌ فلا أحدٌ  
إلا كما سنَّ باري الكون من نظمٍ  
والناس فيها نيامٌ<sup>(١)</sup> ليس يوقظهم  
يحيون فيها ولا يدرون حاضرم  
وبالوفاة تعيد النفس سيرتها  
من عاملوا الله ثم استشهدوا طمعاً  
أن لا تخافوا فإني سوف أمحكُم  
فبتُّ لا أبتغي الدنيا لزيئها  
وإنما أبتغي رضوانَ عاليها  
فهو الحبيب الذي يدني أحيتهُ  
ومن يُسامح من يخفو ويذكرُ من  
وهو الذي غمر الدنيا بنعمته  
ومن تفرَّد في عليائه وغدا  
وغايته منه توفيقٌ لطاعته

بالرغم من قربها منه عساقل  
وأنه للإله الفرد تدليسل  
يزيد فيه ولا يُنقصه تقيل  
ليست تُبدلُ والأعمالُ تسجيل  
غير الممات إذا ما جاء عزريل  
وما يكون لهم في الغيب مجهول  
ويدرك الفوز في الأخرى الشماليل  
في قربه ولهم تأتي المراسيل<sup>(٢)</sup>  
جنانٌ خلدي إذا حطت مشاقيل  
ولا البقاء بها فالعيش مملول  
تقاصرُ العمرُ [أم أمسى] به طول<sup>(٣)</sup>  
منه ويكرمهم فالكلُّ مقبول  
ينسى فكلُّ الوري باللطيف مشمول  
فكان منها الصدى لله تهليل  
يدعوه الناس قرآنٌ وإنجيل  
والعفو عني وإكرامٌ وتفضيل

(١) قوله صلى الله عليه وآله وسلم «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا».

(٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

(٣) في الأصل (لم أمسس) وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه.



وَأَنْ أَجَاهِدَ مِنْ عَادَاهُ مُنْتَصِراً  
وَأَنْ أَوْضَحَ مَا فِي الشَّرْعِ مِنْ حِكْمٍ  
وَمِنْ مَبَادِيٍّ تَسْمُو بِالنَّفُوسِ إِلَى

لَدَيْهِ الْحَقُّ حَتَّى يَسْعَدَ الْجَلِيلُ  
يُقَرِّهَا الْيَوْمَ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولُ  
أَوْجُ الْكَمَالِ فَلَا قَالَ وَلَا قِيلُ



يَسْعَى الْجَمِيعُ لَغَايَاتٍ مُقَدَّسَةٍ  
فَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا وَكَلَّفَنَا  
وَفَقْأً لَوْعِدٍ [جَلِيٍّ] لَا سَبِيلَ إِلَى  
لَمَنْ يُقَرُّ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ وَلَمْ  
وَمَنْ يُجَاهِدُ مِنْ عَادَاهُ مُنْتَصِراً  
قَدْ بَاعَ اللَّهُ نَفْساً رَاحَ يُسَلِّمُهَا  
يَرْجُو مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ وَأَنْ  
لَكَيْ تَحَرَّرَ أَرْضُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا  
وَأَنْ يَسُودَ بِهَا حُكْمُ الْكِتَابِ وَمَا  
بَيْنَ الْجَمِيعِ وَقَدْ زَالَتْ ضَغَائِنُهُمْ  
فَقُدْرَةُ اللَّهِ فَوْقَ الْكُلِّ جَائِمَةٌ  
يُودِي الْعَدُوَّ بِمَيِّكْرٍ يَسْلُطُهُ  
أَوْ يَقْذِفُ الرُّعْبَ فِي قَلْبِ الْقَوِيِّ ضَحِيٍّ

ثَوَابَهَا مِنْ إِلَهِ الْكَوْنِ مَأْمُولُ  
بِالسَّعْيِ فِيهَا وَمِنْهُ الْأَجْرُ مَكْفُولُ  
تَبْدِيلُهُ وَعِطَاءُ اللَّهِ مَوْصُولُ<sup>(١)</sup>  
يَكُنْ لَهُ قَطُّ غَيْرَ اللَّهِ مَسْئُولُ  
لَدَيْهِ الْحَقُّ لَا يَتَّيَسَّرُ تَهْوِيلُ  
فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ حَيْثُ السَّيْفُ مَسْلُولُ  
تَعَزُّزُ أُمَّتِهِ وَالْجُهْدُ مَبْذُولُ  
يَقْفَى بِهَا لَعْدُوَّ اللَّهِ تَفْضِيلُ  
جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَالرَّأْيُ بِمَحْدُولُ  
وَالْمَيْفُ فِيهِمْ لِنَصْرِ الدِّينِ مَصْقُولُ  
لَا شَكَّ فِيهَا وَأَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولُ  
عَلَيْهِ وَهُوَ بِنَزْعِ الرُّوحِ مَوْكُولُ  
فَلَيْسَ بِشَعْرٍ إِلَّا وَهُوَ مَخْذُولُ

(١) ورد صدر البيت في الأصل هكذا (وفقاً لوعد لا سبيل إلى) وقد لحقه تصحيف أدخل بوزنه  
وبستفيم الوزن بإضافة كلمة (وذاك) في مطلع الشطر أو كلمة [جَلِيٍّ] خلاله وقد اخترنا  
الأخيرة لقربها من روح الشاعر وطريقة نظمها.

كنصرنا يوم<sup>(١)</sup> بدرٍ رغم قُلَّتْنا  
 أو يُنْزِلُ الرُّوحَ للميدانِ تضربُ في  
 وليس يدْعاءُ فإعدادُ القوى سببُ  
 ووفرةُ الجندِ قد تدعو إلى أمل<sup>(٢)</sup>  
 وإنما النصرُ عند الله يُكْسِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وهو الذي يهزمُ الأعداءَ بقدرته  
 فهذه الرِّيحُ قد عَزَّتْ بقوتِها  
 وفاز بالنصر مستجدي الدُّعاءِ له  
 حتى هداهم إلى علمٍ به اكتشفوا  
 وبَدُّوا قسوةَ الطاغينِ وانتصروا  
 فعاهدوا الجمعَ أن لا يظلموا أحداً  
 وعندما انتصروا عاهدوا عهدَهُمْ  
 وأنَّ دعوتهم للسَّلمِ أو لِحِمَى

فالتصر<sup>(٤)</sup> عند اشتداد اليأس مأمول  
 أيدي الجُحودِ فما تغني الجحافل  
 للرب<sup>(٥)</sup> ليس به للفوز تنويع  
 به يُثَبَّتُ في الحرب المهازيل  
 مناصريه وهذا منه إكليل  
 فيدركُ النصرَ إذ ذاك التَّأبيل  
 فلم يُفِذْها عتادُ أو جحافل  
 من العبادِ لأنَّ الجيشَ مخذول  
 عناصرُ الذرِّ تدعوهم ألا صولوا  
 للعدلِ إنَّ سلاحَ الظلمِ مفلول  
 من الشعوبِ إذا ما تمَّ مأمول  
 وأظهروا أنَّ ما قالوه تضليل  
 حقوق من ضَعُفُوا غِشٌّ وتدجيل

- (١) قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ﴾.
- (٢) قوله تعالى ﴿وَحَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرِّسَالُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَغَنَىٰ مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يَرِدُ بِأَمْنًا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾.
- (٣) قوله تعالى ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.
- (٤) قوله تعالى ﴿يَهْدِي إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يَمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشْرًا لَكُمْ وَلَتَظْمَنُنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾.
- (٥) قوله تعالى ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

وحاربوا الله إذ وآلوا بقوتهم  
 إذ جاهروا العرب بالعدوان واعتمدوا  
 وقد أرادوا بهذا إعزاز شير ذمة  
 وقد تأذن<sup>(١)</sup> رب العالمين بأن  
 من أجل ذلك سيموا الذل إذ حشروا  
 وما فلسطين غير الفخ قد وقعوا  
 وفقاً لإنجيل متى حيث أنذرهم  
 فسوف تجمعهم تحت [الجناحين] أور  
 بقدرة الله ثم المسلمين إذا  
 فقد أتينا من الهادي البشارة في<sup>(٢)</sup>  
 بقتلنا لليهود الظالمين فلا  
 حتى الحجارة والأشجار تطلبنا  
 خصومته وبدت منهم أحاييل  
 تقسيم أرضهم والقصد تنكيل  
 قد جاء في ذلها للناس تنزيل  
 يعذبوا دائماً والقول تسجيل  
 في بقعة حصنهم فيها الأساطيل  
 فيه وثمت تعذيب وتقتيل  
 بالويل فيها وما في الأمر تضليل  
 سليم لتهلكهم فالكُل مقتول<sup>(٣)</sup>  
 أن الأوان ونصر الله مكفول  
 ما صَحَّ عنه ولاح اليوم تأويل  
 تنجيهم من أيدينا العراقيل  
 لقتلهم ققضاء الله مفعول

(١) قوله تعالى ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ آوَىٰ إِلَيْهِمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّاصِرِينَ﴾. ليعذبهم سره العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم.

(٢) يقول إنجيل متى في الفصل الثالث والعشرين بعدد ٣٧ - ٣٩ (الويل لك يا اورشليم تجمعين أبناءك تحت جناحك كالدجاجة ويحدها ستهلكين). في الأصل (الجناح) وبه يحتل الوزن والصحيح ما أثبتناه.

(٣) قوله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقته إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود».

وسوف تسحقهم (الله أكبر)<sup>(١)</sup> لا  
 ليشهد القوم مصداق الكتاب وما  
 فطاقة الذرّ قد أبدت لهم مثلاً  
 وكلمة الله بالإخلاص إنّ لها  
 فكم شعوب بها بادت وكم نفر  
 كذلك الله ينحي المؤمنين بها  
 ويمنح الملك ربّي من يشاء بلا  
 وليس بدعاً فارض الله يورثها  
 وغضبة الله هم أدري بما فعلت  
 وسوف يكرّمنا المولى بجنّته  
 ثم الصلاة على من كان قدوتنا  
 والآل والصّحب ما قبلت لحضّ هدى

تُبقي لهم أثراً فالأمر مفتول  
 لله من قوّة منها التهاليل  
 من قدرة الله حيث السرّ مجهول  
 سراً عجيباً له القرآن تفصيل  
 أبجته من خطر ما عنه تحويل  
 من كلّ سوء ففضل الله مبذول  
 قبل تعالى إليه العزّ موكول  
 للصالحين وحيث الكفر مخذول  
 فيهم قديماً فما تُخدي الأقاويل  
 يوم الزّحام فهذا منه مأمول  
 وقوله الحقّ لا يأتيه تبديل  
 (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول)



(١) قوله صلى الله عليه وآله وسلم «سمعت بمدينة جانب منها في البحر وجانب منها في البحر لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق فإذا جاوزوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم بل قالوا «لا إله إلا الله والله أكبر» فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقول الثانية. لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر، ثم يقول الثالثة. لا إله إلا الله والله أكبر فيخرج لهم فيدخلون فيقتلون، فبينما هم يقتلون المضام إذ جاءهم الصريح فقال: إن الدجال قد خرج فيكون كل شيء ويرجعون».

## عبد الخالق محمود

الشاعر : الدكتور عبد الخالق محمود عبد الخالق.

أخذت هذه القصيدة من مجلة الهداية البحرينية العدد ٩٨ ، السنة التاسعة

شهر ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.

مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أشرق الكونُ فهو حلوٌ جميلٌ      وبأُمّ القُرى بدأ قنديل  
شع من بعد ليلها نورٌ فجر      بسناه الظلام حتماً يزول  
وتوالت بها البشائرُ واجتثت      من الإفك راسبٌ عُقُوبول  
ومضت سُنّة التهورِ منها      وأتاهمنا مخطّطٌ معقول  
وتولّى العيشُ المريرُ وفيها      حلّ عيشٌ منظمٌ معسول  
وتدلّت بها الثمارُ [لجنّي]      كلُّ صعرٍ برأسه عُثْكَول<sup>(١)</sup>  
واستجدّت أيدي الجرائم منها      حين وأقى نظامهما التعديل  
قبلُ كانت بها الحقوقُ اعتباراً      ليس يُذرى عنها مسنُ المسؤول  
بذهبُ الحسنى لا يعودُ إذا لم      يقضِ فيه حَسَامُك المسلول  
وإذا لم يكن لديك حسامٌ      فإذا أنت ضائعٌ مجهول  
هكذا كانت الحياةُ إذا لم      تدفع الذلَّ أنتَ أنتَ الذليل

(١) في الأصل (لجنّي) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أئبناه.

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ خَصِيمُكَ مَقْتُولًا  
نَسَمَ لَمَّا تَجَاوَزَ النَّاسُ حَدًّا  
قَرَّرْتَ حِكْمَةَ الْمُهَيَّمِينَ أَنْ يَأْ  
شَاءَ رَبِّي بِأَنْ يُهَيِّئَ مِنْهُمْ  
وَتَجَلَّتْ تِلْكَ الْمَشْيِئَةُ فِي مَنْ  
إِنَّهُ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبُ الْمُصَفَّى  
فَالْبَشَارَاتُ غَمَّتِ الْأَرْضَ لَمَّا  
وَحَنَّتْ أُمُّهُ الرُّؤُومُ عَلَيْهِ  
بَوَّأَتْهُ مِنَ الْخَنَانِ مَكَانًا  
وَتَوَلَّاهُ خَالِقُ الْعُطْفِ عُطْفًا  
جَاءَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً مِنْ رَحِيمِ  
فَعَدَا الْكَوْنُ هَادئًا وَمَكْرَمًا  
وَالْإِشَارَاتُ كُلُّهَا تَتَوَالِي  
وَالسَّحَابُ الْمَفِيدُ صَبَّ عَطَاءُ  
أَيُّهَا الْكَوْنُ ضُمَّهُ ضَمٌّ رَفِيقٍ  
فَنَظَامُ الْحَيَاةِ يُلْقَى عَلَيْهِ  
يَا وَلِيدًا نَمَاهُ أَكْرَمُ رَهْطٍ  
تَعَجَّدَتْكَ السَّمَاءُ خَيْرَ دَلِيلٍ  
أَنْتَ صَبَحَ مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ طَوِيلٍ  
أَنْتَ لِلْمُبْتَغَى الرَّشَادَ رَشَادًا

لَا بِعَاضِيكَ أَنْتَ أَنْتَ الْقَتِيلُ  
عَيْشُهُمْ فِي الْحَيَاةِ عَيْشٌ وَبِئْسَ  
تَبَى إِلَيْهِمْ مِنْ عِنْدِهِ مَرْسُولُ  
مَنْ بِهِ حَقْبَةُ الشَّقَاءِ تَزُولُ  
يُظْهِرُ الْحَسَقُ فِيهِ وَالتَّنْزِيلُ  
خَيْرٌ مَنْ فِيهِ يُذَرِّكُ الْمَأْمُولُ  
شَاعَ فِيهَا التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ  
قَلْبُهَا فَهوَ طَاهِرٌ وَظَلِيلُ  
مَلُوهُ الْحَبُّ فَهوَ دَفَاءٌ خَمِيلُ  
لَا يُجَارَى فَهوَ الْعَرِضُ الطَّوِيلُ  
وَهُوَ فِي الْوَقْتِ صَارِمٌ مُسْلُولُ  
يَتَسَاوَى فِيهِ الضُّحَى وَالْأَصِيلُ  
وَتَنَادِي سَبِيحًا الْمُسْتَحِيلُ  
لِتَضُوعِ الرَّبِّي وَتَزْهُوِ الْحَقُولُ  
وَلَيْنَا هِيَ جَبِينُهُ التَّقْبِيلُ  
وَهُوَ عِبَاءٌ مَعْقَدٌ وَثَقِيلُ  
أَنْتَ لِلرُّشْدِ وَالصُّلَاحِ دَلِيلُ  
وَبِكَ الْأَرْضُ أَصْبَحَتْ تَسْتَطِيلُ  
أَنْتَ شَمْسٌ بِهَا النَّهَارُ طَوِيلُ  
أَنْتَ لِلْحَقِّ وَالْهُدَى إِكْمِيلُ

جئت والحق ضائع من ذوبه  
 فحقنت الدماء طبق نظام  
 في رجال كحمزة وعلي  
 تحسّر الحائدون عنك وعابت  
 أنت لطف من اللطيف تجلّى  
 إليه يا مصطفى بنا حلّ جرح  
 إن دربا بسطته بالرياحيم  
 وعرزت الرنحاء في جانيه  
 وبذرت العلوم فهى مراح  
 جنة للحياة شدت بناها  
 وابتعدنا عنها فعادت حطائنا  
 ضاع منا طريقنا فارتطمنا  
 وأخيراً نتيجة الطيش صرنا  
 ذهب القدس فاليهود لها في  
 دمرتنا اليهود كم دمرتنا  
 أم هي النكسة التي صنعتها  
 روعوا الآمنات في حلك اللب  
 يتشاكين حيث صبرا وشايب

وسيل الذمار هدرأ تسيل  
 نشر الحب فهو شيء جليل  
 وصحاب لهم نهار أصيل  
 أنفس كل سغيها تضليل  
 لو وعته من الأنام عقول  
 في الحنايا وجاف كيف يزول  
 من من الحب سمته لا يحول  
 علماً شاع فوقه قنديل  
 لمريد ومرتبغ ومقبل  
 طاح منها كيانها المستطيل  
 دون رشدي قد ضاع منا الدليل  
 في فروع الردى فأين الوصول  
 مرقاً فالعدو فينا يحول  
 ساحة القدس مصعد ونزول  
 أدم عندنا لها أو دخول  
 أنفس كل سغيرها تبغيل  
 لـ فلا موئل ولا مأمول  
 لا [صراخ] ولوعة وعويل<sup>(١)</sup>

(١) في الأصل (وصراخ) وهو تصحيف يختلف به الوزن والصحيح حذف الواو كما أثبتناه.

وغيثُ السَّداءِ قالَ وقيل  
ويُصَانُ الحِمَى ويُحْمَى القَبيل  
ونعيمُ الذي احتواه الأَكُول  
ويُرى القُدسُ أو يُنَالُ الخَليل  
غير أن المُنَى طريقٌ طويل  
ما إليه نصبر فأنْتَ المَدِيل

يُماكِنُ لِكِنِ الدَّمْعُ قانٍ  
فمتى تنجلي الظُّلُماتُ عَنَّا  
ومتى نَسْرُدُ ما أخذوه  
هل إلى الطُّورِ مَنفذٌ لوَصُولٍ  
تلك أُمِّيَّةٌ وما كنتُ أدري  
ربُّ بالمصطفى وبالألِ حَقَّقْ

☆☆☆





## عبد الرحمن السيوطي

الشاعر: الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

سبق الترجمة عنه في حرف الفاء من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من

المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٣٤.

مدح النبي ﷺ

وَكَمْ أَزِينُ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي	وَكَمْ أَقْطَعُ الْعُمُرَ فِي قِيلٍ وَفِي قَالٍ
وَكَمْ شَقَاءٍ بِذِكْرِي ذَاتِ خَلْخَالٍ <sup>(١)</sup>	وَكَمْ تَصَابٍ إِلَى دَعْدٍ وَزَيْتِيهَا
بِالْخَيْفِ شَوْقًا لِحِمْرَانٍ وَأَطْسَالٍ <sup>(٢)</sup>	وَكَمْ تَعْنُ بِأَطْيَارٍ عَلَى فَنَنِ
رَفَقًا بِقَلْبٍ أَسْرَثُمَ بَيْنَ أَحْمَالٍ <sup>(٣)</sup>	وَكَمْ أَنَادِي خُدَاةَ الرُّكْبِ مِنْ طَرَبٍ
وَأَنْزِلَ بِعَيْسِكَ بَيْنَ الشُّجْعِ وَالضُّالِ <sup>(٤)</sup>	يَا حَادِي الْعَيْسِ مَهْلًا لَا تَكُنْ عَجَلًا
وَجَدًّا عَلَى مَاصِفَا مِنْ عَيْشِي الْخَالِي <sup>(٥)</sup>	مِنْ أَجْلِكُمْ سَائِقَ الْأَطْعَانِ لِي شَحْنٍ

(١) التصابي من الصبوة وهو الميل والحب. والذكرى التذكر. والخلخال زينة الرجل.

(٢) التعني التعب ويحتمل (وهو الأقوى) أن يكون بالغين بمعنى غناء الطيور. والغنن الفصن.

والخيف موضع في منى. والأطال ما شخص من آثار الديار.

(٣) حادي الإبل سائقها. والركب ركبان الإبل.

(٤) العيس الإبل البيض. والشجج نبات من نبات البر. والضال شجر الدر.

(٥) الأطعان هودج النساء. والشحن الحزن وكذلك الوجد.

دَعَا قُصَارَى الْفَتَى إِذْ رَأَى حَاجَتَهُ  
 قَدْ شَابَ رَأْسِي وَالْأَوْزَارُ تُثْقِلُنِي  
 وَاللَّهُ مَا لِي سِوَى جَاهِ الرَّسُولِ بِهِ  
 فَلَنْ أَضِيعَ وَخَيْرُ الْخَلْقِ لِي سَنَدٌ  
 فَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي مَا خَابَ أَمَلُهُ  
 مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ أَوَّلُهُمْ  
 بَعَثَهُ بِشَرِّ الْأَحْبَارِ رُسُلُهُمْ  
 فَالرُّسُلُ قَدْ سَبَقُوا بِفَضْلِهِ نَطَقُوا  
 وَاللَّهُ أَكْبَدَ عَهْدَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ  
 قَالُوا نَعَمْ وَأَقْرَأُوا طَالِعِينَ لَهُ  
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ حَرَتْ لِلْعَقْلِ قَدْ بَهَرَتْ  
 اللَّهُ جَمَلُهُ وَاللَّهُ كَمَلُهُ  
 كُلُّ الْمَحَاسِنِ حَازَ الْمُصْطَفَى شَرَفًا

تَبْقَى عَلَيْهِ مَذْمُومَاتُ الْإِقَالِ<sup>(١)</sup>  
 يَا رَبُّ مَا حِيلَتِي فِي قُبْحِ أَعْمَالِي<sup>(٢)</sup>  
 أَرْجُو النُّجَاةَ غَدًا مِنْ شَرِّ أَهْوَالِ<sup>(٣)</sup>  
 جَعَلْتَهُ عُمْدَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي  
 بِمَدْحِهِ نَلْتُ مَقْصُودِي وَآمَالِي  
 وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا مِنْ هَوْلِ أَوْجَالِ<sup>(٤)</sup>  
 فَذِكْرُهُ سَابِقٌ مِنْ قَبْلِ إِرْسَالِ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ بَشَّرُوا أَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ تَالِي  
 مِنْهُمْ بَنَصْرٍ وَتَصْدِيقٍ وَإِحْلَالِ<sup>(٦)</sup>  
 سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ مِنْهُ بِإِفْضَالِ  
 لِلْمُصْطَفَى قُدِّرَتْ مِنْ قَبْلِ صَلَاحِ<sup>(٧)</sup>  
 خَلْقًا وَخَلْقًا عَظِيمًا أَيَّ إِكْمَالِ<sup>(٨)</sup>  
 وَاللَّهُ قَدْ خَصَّهُ بِالْمَنْصِبِ الْعَالِي

(١) القصارى الفتاة .

(٢) الأوزار الذنوب.

(٣) الهول الفرع.

(٤) الرجل الخوف.

(٥) الأحبار علماء اليهود.

(٦) العهد الميثاق.

(٧) بهرت غلبت. والصلصال الطين ما لم يجعل خرقاً.

(٨) الخلق الصورة الظاهرة. والخلق الطبع.

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا  
وَالْتَّابِعِينَ وَاتَّبَاعِ لَهُمْ أَبَدًا  
وَكَُنْ لِأَحْمَدَ مُنْشِيهَا وَمُنْشِدِهَا  
إِبْلِيسَ وَالنَّفْسَ وَالذُّنْيَا وَمَمْلِكِ هَوَى  
وَاسْئَلْكَ بِنَا سُبُلَ الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَا  
حُفَّ الْجَمِيعَ بِالطَّافِ تَرَادِفُهَا  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْعَارِفِينَ لَهُ

عَلَى شَفِيعِ الزَّرَى وَالصَّخْبِ وَالْآلِ  
مِنْ أَوْلِيَاءِ وَأَقْطَابِ وَأَبْدَالِ  
وَالسَّامِعِينَ لَهَا مِنْ شَرِّ ضَلَالِ  
وَكَيْدِ مُؤَيِّدِ الضَّعِيفِ الْفِعْلِ مُحْتَالِ<sup>(١)</sup>  
وَإِغْفِرْ لَنَا سُوءَ أَقْوَالِ وَأَفْعَالِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَمِّنْ عَلَيْنَا بِجُودِ مِنْكَ هَطَالِ<sup>(٣)</sup>  
مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي صَبْحِ وَأَصَالِ<sup>(٤)</sup>



(١) الهوى ميل النفس المذموم، والكيد الخداع.

(٢) السبل الطرق.

(٣) ترادفها تناهها. والخطال المنصب بكثرة.

(٤) غرد صوت، والأصيل آخر النهار.

## عبد الرحمن حبنكة الميداني

الشاعر : الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن حبنكة الميداني الدمشقي .  
وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه «ديوان أقباس في منهاج الدعوة وتوجيه  
الدعاة بيان شعر» الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، دار القلم ، دمشق .

### جبل النور

سَلَامٌ عَلَى الْوَادِي سَلَامٌ عَلَى الْجَلَلِ	وَصَوْبُ التَّحَايَا لِلسُّفُوحِ وَلِلْقُلُلِ
أَنْتَ حِرَاءُ أُمِّ حَرِيٍّ بِأَنْتَا	نُكَلِّلُ فِيكَ الصَّخْرَ بِالضَّمِّ وَالْقُبُلِ
سَلَامٌ عَلَى غَارِ هُنَاكَ مُبْتَسِمِ	بِأَجْمَلِ ذِكْرِي مِنْ أَجَلٍ مَنْ اعْتَزَلِ
تَبَسُّمَ هَذَا الْغَارِ يَوْمَئِذَا فَاشْرَقَتْ	سَعَادَةُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ نَفْحَةِ الْأَزَلِ
أَغَارَ حِرَاءِ ضُمِّي فِيكَ سَاعَةً	لَعَلِّي أَرَى الْمُنْشُودَ مِنْ بِاسِمِ الْأَمَلِ
بِرَبِّكَ أَسْمِعْنِي صَدَى مَا سَمِعْتَهُ	رُجُوعاً إِلَى مَاضِي الْقُرُونِ بِلا مَهَلِ
وَقِفْ عِنْدَ نَجْوَى اثْنَيْنِ فِي سَاعَةٍ بِهَا	تَفْتَحَ صَدْرُ الْكَوْنِ لِلْحَادِثِ الْجَلَلِ



كَأَنَّكَ يَا جِبْرِيلُ تَهْوِي مُحَمَّدًا	فَحِثَّتْ لَهُ ضَمًّا وَلِلشُّوقِ مَا فَعَلِ
أَبَا الْقَاسِمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَادْعُهُ	وَقُمْ مُنْذِرًا فِي النَّاسِ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ



أَغَارَ حِرَاءِ فِي حَنَائِكَ مَعْبُدِ	كَرِيمِ لِحَمِيرِ الْمُرْسَلِينَ وَمُعْتَرَلِ
--	---

عَلَى ضَيْقِكَ الْهَادِي أَسَعْتَ لِمُرْسَلِي  
بِرِّكَ قُلْ [لِي] عَنْ مَوَاطِيئِ أَحْمَدِ  
إِذَا بُعِثْتُ يَوْمَ الْحِسَابِ تَكُونُ لِي

هِدَايَةُ كُلِّ النَّاسِ مَقْصِدُهُ الْأَجَلُ  
أَصْبُ بِهَا ذَوْبَ الْجَوَارِحِ وَالْمَقْلِ<sup>(١)</sup>  
شَهَادَةٌ دَمَعٌ عِنْدَ مَوَاطِيئِهِ الْأَجَلُ



أَغَارَ حِرَاءٍ مَا الَّذِي قَدْ أَحَاطَ بِهِ  
أَغَارَ حِرَاءٍ وَقَدْ نُورِكَ مَسْنِي  
أَهَا زِلَّةٌ تَقْتَابِنِي لَمْ تَحْتَفِي  
كَأَنَّ فَوَادِي يَرْشِفُ السَّعْدَ وَالْهَنَا  
تُرَى هِيَ أَنْفَاسُ الرُّسُولِ بِطَيْبِهَا  
أَيَا سَعْدَ قَلْبِي هَا هُوَ السُّتْرُ يَنْجَلِي

مِنَ الثَّوْرِ يُلْقِي هِرَّةً فِيَّ مَا اتَّصَلُ  
أَحْلُمَا أَرَى أَمْ مَا الَّذِي حَوْلِي اشْتَعَلَ؟  
تُدَاعِبُ قَلْبِي أَمْ مِنَ الْجِدِّ مَا هَزَلُ؟  
وَيَمْنَعُهُ عَرَفٌ مِنَ الْغَارِ مُخْتَزَلُ  
تَعْلُقُ صَعْرٌ. إِنَّ فِي الصَّخْرِ مَا عَقَلَ  
وَيَاوِيحِ قَلْبِي رَفْرَفَ السُّتْرِ وَأَسَدَلُ



مركز توثيق التراث  
◆◆◆

برمبي في ٤ ربيع الثاني ١٣٧٢ هجرية

(١) (لي) غم موجودة في الأصل وقد أضفناها ليستقيم الوزن.

## عبد الرحمن الصفوري

الشاعر: عبد الرحمن الصفوري (....-٨٩٤هـ/....-١٤٨٩م).

هو: عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن الصفوري، الشافعي.  
مؤرخ، مشارك في بعض العلوم. من مؤلفاته: نزهة المجالس ومتعجب النفائس عن  
أخبار الصالحين، المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة، صلاح الأرواح والطريق إلى  
دار الفلاح في المواعظ.

أخذت هذه الترجمة من معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٥، ص ١٤٤.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يا نفسُ تَلَّتِ المنى فاستبشري وصلي	هذا الحبيبُ وهذا سيّدُ الرُّسل
هذا الذي ملأتُ قلبي مَحَبَّتَهُ	هذا الذي سهرت من أجله مُقَلِّي
هذا الذي انشقتُ إكراماً له قمرٌ	لَمَّا أشارَ له في حفلِ حفل
هذا الذي رَدَّ عينا بعدما قُلِعَتْ	وَرِيقُهُ قد شَفَى عينَ الإمامِ علي
هذا الذي إن مشى في الترابِ لا أَرُّ	يَرى له ويُرى في الصَّخَرِ والجبل
هذا الذي حنَّ جذعٌ عند فُرْقَتِهِ	له وأنَّ أنسينَ الرِّجالِ الشُّكْل
هذا الذي جاء بئراً وهي مالحَةٌ	ومجَّ فيها فعاد الماءُ كالعسل
هذا الذي فارَّ ماءً من أصابعه	مثلَ الزُّلالِ حكى الأنهارُ في السُّبُل

تجرُّ أصلها سعيًا على عجل	هذا الذي إذ دعا جاءت له شجرٌ
والضَّبُّ كلُّه جهرًا مع الجمَل	هذا الذي سبَّح الحَصْبًا براحتِه
فردَّها وإلى دنياسه لم يَمَل	هذا الذي راودته الشُّمُّ عن ذهبٍ
وقهره من رياضِ الخلدِ لم تُزل	هذا الذي روضةً ما بين منبرِه

☆☆☆





## عبد الرحمن البهلول

الشاعر: الشيخ عبد الرحمن بن محمد البهلول.

هو: عبد الرحمن بن محمد بن علي البهلول، النحلاوي، الشافعي،

الدمشقي، أديب، شاعر. توفي بدمشق سنة ١١٦٣هـ.

من آثاره: قصيدة مدح بها أستاذه الشيخ عبد الغني النابلسي فيها أكثر من

مئة تاريخ. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٥ ص ١٨٥).

أخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٣٧٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أَلَا يَا أَحَلَّ الْخَلْقِ مَرْحَمَةً وَيَا	أَتَمُّ الْوَرَى حُسْنًا وَأَعْظَمَهُمْ صِلَةً
وَيَا مَنْ عَلَيْهِ الْحَقُّ بِالْحَقِّ أَنْزَلَ الْ	كِتَابَ وَمِنْ فَيْضِ الْكَمَالَاتِ أَنْهَلَهُ <sup>(١)</sup>
وَيَا مَنْ تَلَسَّوْذُ الْكَائِنَاتِ بِجَاهِهِ	لِكَشْفِ مُلِمَّاتٍ وَإِبْطَاحِ مُشْكِلَةٍ <sup>(٢)</sup>
أَقْلَيْسِي مِمَّا فِيهِ أَمْسَيْتُ وَاهِنًا	وَنَفْسِي بِقَيْدِ الْكَرْبِ أُمْتُتَ مُكْبَلَةً <sup>(٣)</sup>
وَعَجَّلْ بِكَشْفِ الضُّرِّ عَمَّنْ لَكَ التَّجَا	لَأَنَّ الضَّنَى قَدْ هَاضَ ظَهْرِي وَأَنْقَلَهُ <sup>(٤)</sup>

(١) أنهله أسقاه من النهل وهو الشرب الأول.

(٢) الملهمات التوازل والمصائب. وأشكل الأمر التبس.

(٣) أقاله عشرته عفا عنه. والراهن الضعيف. والمكبلة المقيدة بالكبل وهو القيد.

(٤) الضنى المرض. وهاض العظم كسره بعد الجبرور.



فَإِنَّكَ عِنْدَ الْجُودِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ      لَا سَرَّعَ مِنْ رِيحِ الصَّبَا وَهِيَ مُرْسَلَةٌ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ أَفَاضَ اللَّهُ أَسْنَى تَحِيَّةٍ      وَأَزَكَى صَلَاةٍ بِالسَّلَامِ مُكَمَّلَةٌ  
وَأَلَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا دَامَ قَاصِدٌ      جَمَاكَ لِأَمْرِ مَا فَحَقَّقْتَ مَأْمَلَةٌ



وله أيضاً قصيدة أخرى أخذت من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٥١.

طَهَ الَّذِي عَمَّ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ      سَادَ النَّبِيِّينَ الْأَلَى مِنْ قَبْلِهِ  
هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتَمُ رُسُلِهِ      يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ  
إِنْ تَبْتَغُوا أَجْراً يَكُونُ حَزِيلاً      صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً<sup>(٢)</sup>



اللَّهُ أَذْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَرَّبَا      فَعَلَا مَقَاماً لَمْ يَنْلَهُ أَوْلُو النَّبَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَهُ يَقُولُ الْبَشِيرُ فَأَنْتَ الْمُخْتَبَى      أَهْلًا وَسَهْلاً بِالْحَبِيبِ وَمَرْحَبَا<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ الَّذِي تَسْتَوْجِبُ التَّفْضِيلَا      صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً



مَلَأَتْ نُبُوَّتُهُ الْوُجُودَ وَأَظْهَرَا      بِحُسَامِهِ الدِّينَ الصَّحِيحَ فَأَسْفَرَا  
وَأَسْتَبَشَّرَتْ فَرَحاً يَبْغِيهِ الْوَرَى      وَمَحَا الضَّلَالَ كَمَا يَذَلِكُ خَبَرَا

(١) المرسله المطلقة.

(٢) البكرة أول النهار. والأصيل آخره.

(٣) أذنائه قربه. والنبا الخبر يعني الأنبياء.

(٤) المختبى المختار.

نَصُّ الْكِتَابِ مُفَصَّلًا تَفْصِيلاً صَلَّى صَلَّوْا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً<sup>(١)</sup>



وَالشُّحْبُ لَا تَحْكِي عَطَابَاهُ فَمَا أَلْعِمَ بِمَنْ أَسْنَى الْكَمَالِ لَهُ اتَّمَى  
أَنْدَاهُ بَحْرًا بِالسَّخَاءِ وَأَكْرَمَا<sup>(٢)</sup> مَوْلَاهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا<sup>(٣)</sup>  
صَلَّوْا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً



وَقَفْتُ لَدَيْهِ أَلْسُنُ الْبُلْفَاءِ قَسَمًا بِرَبِّ مُبْلِغِ الْآلَاءِ  
وَصَفَائِهِ جَلَّتْ عَنِ الْإِخْصَاءِ لَهُوَ الْغَنَى عَنِ مِدْحَةِ وَثَاءِ<sup>(٤)</sup>  
صَلَّوْا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً<sup>(٥)</sup> زَادَ إِلَهُ مَقَامَهُ تَبْجِيلاً



حَسْبِي مَدِيحُ الْمُصْطَفَى ذُو الشَّانِ قَدْ جَاءَ بِالتَّحْقِيقِ وَالتَّبَيَّانِ  
مَنْ دِينُهُ يَغْلُو عَلَى الْأَدْبَانِ<sup>(٦)</sup> لَوْلَاهُ مَا نُجِّي مِنَ الطُّوفَانِ<sup>(٧)</sup>  
صَلَّوْا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً



بُشْرَى لِأُمَّتِهِ لَقَدْ نَالُوا بِهِ كُلَّ السَّعَادَةِ وَالرُّضَى مِنْ رَبِّهِ

(١) نص الحديث رفعه والكتاب هو القرآن الكريم.

(٢) تحكي تشبه.

(٣) أسنى أعلى وأضوأ. واتممى انتسب. والمولى السيد.

(٤) الآلاء النعم.

(٥) التبجيل التعظيم.

(٦) الشأن الحال أي الشأن العظيم.

(٧) التبيان الإفصاح والإظهار.

صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ صُحْبِهِ      مَنْ فِي الْوَعْيِ بَاعُوا النُّفُوسَ بِحُبِّهِ<sup>(١)</sup>  
وَلِشَرِّهِ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا      صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا



نَبَاهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى      مَذْكَانَ آدَمَ خَلَقَهُ لَمْ يَكْمُلًا<sup>(٢)</sup>  
وَبِهِ اسْتَتَارَ الْكَوْنُ ثُمَّ تَكْمُلًا      وَهُوَ الْجَلِيلُ أَجَلُ مَنْ حَازَ الْعُلَى  
وَهُوَ الْمُحْمَلُ بِأَلْبَهِهَا تَحْمِيلًا      صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا



حَيَّا الْحَيَّا تُرَبَّ الْحِمَى وَالْأَبْرَقَا      وَرَعَى الْإِلَهَ مَعَاهِدًا فِيهَا اللَّقَا<sup>(٣)</sup>  
تَاللَّهِ إِنَّ الْقَلْبَ زَادَ تَشَوُّقًا      لِنَذْكُرِي عَهْدًا قَدِيمًا بِالنَّقَا<sup>(٧)</sup>  
وَالْمُرَوِّثِينَ وَحِجْرٍ إِسْمَاعِيلًا      صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا<sup>(٨)</sup>



يَا حِمْرَةَ حَلُّوا حِمَى الْبَطْحَاءِ      وَأَهْقِلْ تِلْكَ الْكَعْبَةَ الْفَرَاءِ<sup>(٩)</sup>  
كَلِيفَ الْفُرَادِ بِكُمْ وَطَالَ عَنَائِي      فَعَسَاكُمْ أَنْ تَأْذَنُوا بِشِفَائِي<sup>(١٠)</sup>  
إِنِّي بِسَاحَتِكُمْ غَدَوْتُ دَخِيلًا      صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا



(١) الوعي الحرب.

(٢) نباه جعله نبياً.

(٣) الحيا المطر. والأبرق مكان، ورعى حفظ. والمعاهد المنازل.

(٧) العهد الزمن، والنقا موضع بالمدينة المنورة.

(٨) المروان الصفا والمروة. والحجر المتصل بالكعبة وله حائط مخصوص وهو منها حكماً لا بد من الطواف به.

(٩) الجمرة الجمران. والحمى المكان المحمي. والبطحاء مكة المشرفة، والغراء البيضاء.

(١٠) الكلف الولوج، والعناء التعب.

يَا طَيْبُ أَوْقَاتٍ تَقْضَتْ بَيْنَنَا  
فَمَتَى أَرَى الْأَيْسَامَ تَجْمَعُ شِسْلَنَا  
حَقًّا وَأَشْفِي لَوْعَةَ وَغَلِيلًا  
بِالرَّقْمَتَيْنِ وَرَامَةِ وَالْمُحَلَّى  
وَتَقَرُّ عَيْنِي فِي مَنَى وَهِيَ الْمَنَى<sup>(١)</sup>  
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا<sup>(٢)</sup>

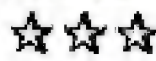


فَمَتَى أَبْشُرُ بِالْعَقِيقِ فُسْوَادِي  
وَأَقُولُ يَا بُشْرَايَ نِلْتُ مُرَادِي  
لِيَكُونَ لِي مِمَّا أَخَافُ مُقِيلًا  
وَأَحُومُ حَوْلَ مَوَاطِنِ الْأُمَحَادِ  
وَأَزُورُ مَنْ أَرْجُوهُ يَوْمَ مَعَادِي  
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا<sup>(٣)</sup>



مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُسْعِفْنِي مُنْجِدًا  
حَاشَا مُرِيدَكَ أَنْ يُضَامَ وَيُعَسِدَا  
فِي بَابِ عِزِّكَ ضَارِعًا وَذَلِيلًا  
يَأْمَنُ بِهِ تَرَوَى الْقُلُوبُ مِنَ الصَّدَى<sup>(٤)</sup>  
فَأَغِثْ عَيْدًا لَأَذْ فَيْكَ لَقَدْ غَدَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

مركز تجميع الكتب العربية



(١) الشمل ما اجتمع من الأمر. وقرت العين بردت دمعنها من السرور.

(٢) اللوعة حرقة القلب. والغليل شدة العطش.

(٣) أقال عشرته عفا عنه.

(٤) أسعفه أعانه. وأجده قواه. والصدى العطش.

## عبد الرحيم البرعي

الشاعر: الإمام عبد الرحيم أحمد البرعي.

سبق الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٢٣٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هُمُ الْأَحْيَاءُ إِنْ حَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا	فَلَيْسَ لِي مَعْدِلٌ عَنْهُمْ وَإِنْ عَدَلُوا <sup>(١)</sup>
وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُمْ لِي بِهِ بَدَلٌ	مِنْهُمْ وَمَا لِي بِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ بَدَلٌ
إِنِّي وَإِنْ فَتَسُوا فِي حُبِّهِمْ كَيْدِي	بَاقٍ عَلَى وَدَّهِمْ رَاضٍ بِمَا فَعَلُوا
شَرِبْتُ كَأْسَ الْهَوَى الْعُذْرِي عَنْ ظَمَأٍ	وَلَذَّ لِي فِي الْغَرَامِ الْعَلُّ وَالنَّهْلُ <sup>(٢)</sup>
فَلَيْتَ شِعْرِي وَالْدُّنْيَا مُفَرَّقَةً	بَيْنَ الرَّفَاقِ وَأَيَّامِ السَّوْرِى دَوْلُ <sup>(٣)</sup>
هَلْ تَرَجَّعَ الدَّارُ بَعْدَ الْبُعْدِ آنَسَةً	وَهَيْلُ تَعَوُّدُ لَنَا أَيَّامَنَا الْأَوَّلُ <sup>(٤)</sup>
يَا ظَاعِنِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا ظَعُنُوا	وَنَازِلِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا نَزَلُوا <sup>(٥)</sup>

(١) عدلوا الأولى من العدل والثانية من العدول. والمعدّل العدول.

(٢) الهوى الحب. والعذري منسوب إلى بئى عذرة قوم من العرب اشتهروا بالعشق. والغرام اللوع. والعلّ الشرب الثاني. والنهل الشرب الأول.

(٣) شعري علمي. والدول جمع دولة وهي اسم من قولهم تداول القوم الشيء وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا أخرى.

(٤) الأنسة ضد الموحشة.

(٥) الظاعنون: الراحلون.

تَرَفَّقُوا بِفُرَادٍ فِي هَوَادِجِكُمْ  
فَوَالَّذِي حَجَّتِ الزُّوَارُ كَعْبَتَهُ  
لَقَدْ جَرَى حُجُّكُمْ مَجْرَى دَمِي فَدَمِي  
لَمْ أَنْسَ لَيْلَةَ فَارَقْتُ الْفَرِيقَ وَقَدْ  
لَمَّا تَرَأَتْ لَهُمْ نَارًا بِذِي سَلَمٍ  
لَا دَرُّ دَرُّ الْمَطَايَا أَيْنَمَا ذَهَبَتْ  
فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ابْتَهَجَتْ  
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا  
وَحَيْثُ مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُظَرِّ  
شَوَارِدُ الْمَجْدِ فِي مَغْنَاهُ عَاكِفَةٌ  
رَاحَتْ بِهِ يَوْمَ رَاحَتْ بِالْهَوَى الْإِبِلُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ أَلَمَّ بِهَا يَدْعُو وَيَتَهَلَّ<sup>(٢)</sup>  
بَعْدَ التَّفَرُّقِ فِي أَطْلَالِكُمْ طَلَّلُ<sup>(٣)</sup>  
عَاقُوا الْحَيْبَ عَنِ التَّوْبِيعِ وَارْتَحَلُوا<sup>(٤)</sup>  
سَارُوا فَمُنْقَطِعٌ عَنْهَا وَمُتَصِلُ<sup>(٥)</sup>  
إِنْ لَمْ تُبْحَ حَيْثُ لَانَتْ لَهَا الْعُقُلُ<sup>(٦)</sup>  
حُسْنًا وَطَابَ بِهَا لِلنَّازِلِ النُّزْلُ<sup>(٧)</sup>  
وَطَالِعَ الثُّورُ فِي الْآفَاقِ يَشْتَعِلُ<sup>(٨)</sup>  
فَاسْتَفْرَقَ الْفَضْلَ فَرَّدَ مَالَهُ مَثْلُ<sup>(٩)</sup>  
سِرُّ السِّيَادَةِ شَمْسُ مَالِهِ طَفَلُ<sup>(١٠)</sup>  
وَرِيفُ رَأْفَتِهِ غَضُّ الْجَنَى خَصْلُ<sup>(١١)</sup>

(١) الهوادج مراكب النساء. والهوى المهوي أي المحبوب.

(٢) ألم نزل. ويتهل يتضرع.

(٣) الأطلال ما شخص من آثار الديار. والطلل المراد به المطلول يعني المندر الذي لم يؤخذ بشاره.

(٤) الفريق الجماعة.

(٥) تراءى لك الشيء اعترض لتنظره.

(٦) در دره كثر لبنه. والمطايا الإبل المركوبة. والعقل جمع عقال وهو الحبل الذي تشد به الإبل.

(٧) ابتهجت حسنت. والنزل ما يكرم به الضيف.

(٨) السرادق الممدود فوق صحن الدار. والآفاق النواحي.

(٩) استفرقه استحجمه جميعه. والمثل المثل.

(١٠) أطفلت الشمس احمرت عند الغروب.

(١١) الشوارد النوافر. والمجد الشرف. ومغناه منزله. والعاكفة الملازمة. والريف أرض فيها زرع.

والرأفة شدة الرحمة. والغض الطري. والفضل الرطب.

تُثْنِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي كُلَّمَا تَلَيْتُ  
بَحْرَ طَوَارِفِهِ بِسْرٌ وَمَكْرُمَةٌ  
مَا زَالَ بِالنُّورِ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ  
حَتَّى انْتَهَى فِي الذَّرَى مِنْ هَاشِمٍ وَسَمَاءٍ  
فَكَانَ فِي الْكَوْنِ لَا شَكْلَ يُقَاسُ بِهِ  
بِهِ الْحَنِيفَةُ مُرْسَاةٌ قَوَاعِدُهَا  
وَعَلْفَةُ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ عَلَى قَدَرٍ  
وَذَلِكَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ عَصْمَتَا  
وَمِنْهُ ظِلٌّ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَشْمَلُنَا  
وَإِنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي نُسَبِّحُ  
يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظَمُهُ

كَمَا اسْتَارَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ وَالسُّبُلُ<sup>(١)</sup>  
بَذَرٌ عَلَى فَلَكِ الْعُلَيَّاءِ مُكْتَسِبُ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ عَهْدِ آدَمَ فِي السَّادَاتِ يَتَّقِلُ<sup>(٣)</sup>  
حَمَلًا وَطِفْلًا وَوَفَى وَهُوَ مُكْتَهِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا عَلَى مِثْلِهِ الْأَقْطَارُ تَشْتَمِلُ<sup>(٥)</sup>  
فَوْقَ النُّجُومِ وَنَهْجُ الْحَقِّ مُعْتَدِلُ<sup>(٦)</sup>  
صَلَّى النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاكُ وَالرُّسُلُ<sup>(٧)</sup>  
بِهِ إِلَى اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ نَبْتَهْلُ<sup>(٨)</sup>  
إِذَا الْعُصَاةُ عَلَيْهِمْ مِنْ لُظَى ظُلُلُ<sup>(٩)</sup>  
بِإِذْنِ مَلِيَّةِ الْأَدْيَانِ وَالْوَلَلُ<sup>(١٠)</sup>  
فَطَابَ مِنْ طَيِّبِنِ السَّهْلِ وَالْحَبَلُ

(١) المثنائي القرآن، وتليت قرئت، والأقطار النواحي، والسبل الطرق.

(٢) طوارفه عيونه، والبر الخير، والمكرمة الفضيلة.

(٣) الصلب الظهر، والرحم محل الجنين من المرأة.

(٤) ذروة الشيء أعلاه، وسما علا، والمكتهل الكهل وهو من جاوز الثلاثين إلى الأربعين.

(٥) الشكل المثل.

(٦) الحنيفة ملة الإسلام ومعناها المائلة عن الباطل إلى الحق، ومرساة ثابتة، وقواعدها أركانها التي

نقوم بها، والنهج الطريق.

(٧) القدر التقدير.

(٨) العصمة الحفظ، ونبتهل ندعو ونسأل.

(٩) لظى النار، والظلل الغمام.

(١٠) الحكم الحاكم، ونسحت زال حكمها.



نَفْسِي الْفِدَاءَ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ  
 أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتُهُ  
 تَرْجُو شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِمُدْنِنَا  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ عُدْ بِيَدِي  
 قَالُوا تَزِيلُكَ لَا يُودَى وَهَذَا أَنَا ذَا  
 وَابْنِي الْمُسَمَّى بِكَ اشْتَدَّ الْبَلَاءُ بِهِ  
 وَحُلَّ عُقْدَةٌ هَمُّ عَنْهُ مَا بَرِحَتْ  
 وَصِلَ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ  
 صَلَّى وَسَلَّمْ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا  
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا غَنَتْ مُطَوَّقَةٌ  
 فِيهِ الْهُدَى وَالنُّدَى وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ<sup>(١)</sup>  
 عِنْدَ السَّرَاطِ إِذَا مَا ضَاقَتِ الْجَبَلُ  
 بِجَاهِهِ وَجْهِكَ عَنَّا يُغْفَرُ الزَّلَلُ  
 فِي كُلِّ حَادِثَةٍ مَا لِي بِهَا قِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 دَمِي وَعِرْضِي مُبَاحٌ وَالْحِمَى هَمَلُ<sup>(٣)</sup>  
 فَارْحَمْ مَذَامِعَهُ فِي الْخَدِّ تَنْهِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرَ أُمِّ قَلْبِهَا وَجِلُ<sup>(٥)</sup>  
 يَلِيهِ لَا خَابَ فِيكَ الظُّنُّ وَالْأَمَلُ  
 عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَحْفَى وَيَتَّقِلُ  
 وَمَا تَعَاقَبَتِ الْأَبْكَارُ وَالْأَصُلُ<sup>(٦)</sup>



وقال الإمام البرقي أيضاً رحمه الله تعالى:

قِفَا بَرِيَاضِ الشَّعْبِ شِعْبِ الْقَرْنُقُلِ  
 نَجِّدْهَا بِدَمْعٍ فِي الْمَاجِرِ مُسْبِلِ<sup>(٧)</sup>

(١) الندى الكرم.

(٢) القبل الطاقة.

(٣) العرض محل المدح والذم من الإنسان، والحمل بخلاف الحمى.

(٤) تنهمل تسيل.

(٥) الرجل الخائف.

(٦) المطوقة الحسامة ذات الطوق. والأبكار جمع بكرة وهي أول النهار. والأصل جمع أصيل وهو من العصر إلى الغروب.

(٧) الشعب الطريق في الجبل. وحادث العين كثر دمعها وأصل الجود المطر الغزير. ومحجر العين ما يبدو من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل. وأسبل الدمع هطل.



وَتَنُذِبُ آثَاراً أَثَارَتْ غَرَامَنَا  
مَنَازِلُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَحَالَهَا  
فَأَضْحَتْ لَأَرْوَاحِ الرِّيسَاحِ مَلَاعِباً  
وَلَمْ يَتَّقْ مِنْهَا غَيْرُ سَفْعِ رَوَاكِدِ  
خَلِيلِي لَا تَسْتَخِيرَانِي عَنِ الْهَوَى  
وَمَا أَنَا لِلشُّكْوَى بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا  
لَقَدْ نَزَلْتُ مِنِّي بِرَبِّهِ رَيْعُهُ  
وَلَمْ يَذَرِ رَبُّ الرِّبْعِ أَيَّ دَمٍ حَتَّى  
تَقَاضَتْهُ بَاقِي دَيْنِهَا غُرْبَةُ النُّوَى  
إِذَا رَامَ إِغْتِسَابَ الزَّمَانِ تَعَرَّضَتْ  
فَكَيْفَ تُرَانِي أُرْتَجِي نَجْحَ مَطْلَبِ  
وَأَجَرَتْ حُبّاً الْوَحْدَانِي كُلِّ مَفْصِلِ<sup>(١)</sup>  
تَقَلُّبُ دَهْرٍ بِالْبَلَاءِ مُوَكَّلِ<sup>(٢)</sup>  
تَنَاحَنَ فِيهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَثَارِ أَطْلَالٍ وَبِئْسَ مُعْطَلِ<sup>(٤)</sup>  
فَيَشْكُو لِسَانُ الْحَالِ حَالَ التَّذَلِّ  
سَلَكْتُ سَبِيلاً لَسْتُ فِيهَا بِأَوَّلِ  
مَرَامِي عَيُّونِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَقْتَلِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَيَّ فَتَى أَقْنَى بِحُكْمِ التَّحْوِلِ<sup>(٦)</sup>  
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ بَعْمَزِلِ<sup>(٧)</sup>  
عُطُوبُ تَزِلُّ الْعَصْمَ عَنْ كُلِّ مَعْقِلِ<sup>(٨)</sup>  
إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّ تَوْسُلِي<sup>(٩)</sup>

(١) الندب ذكر محاسن الميت. وأثارت هاجت. والغرام الولوع. والحميا الخمرة. والوجد الحزن.

(٢) وكله بالأمر فوضه إليه .

(٣) تناوحن تقابلن. والجنوب التي تقابل الشمال.

(٤) السفع السود ومراده بها الأثاني أي أحجار المواقد. والأطلال ما شخص من آثار الديار. والتعطيل ترك الشيء ضياعاً.

(٥) الربع المنزل. والعين واسعات العيون.

(٦) حتى من الجنابة .

(٧) تقاضته طلبت منه القضاء. والنوى البعد. والظاعنون الراحلون. والمعرزل الاعتزال والمجانبة.

(٨) رام قصد . وأعتبه أزال عتابه. والخطوب الشدائد. والعصم الوصول وأصل الأعصم ما في ذراعه بياض. والمعقل الحصن والمراد الجبل.

(٩) التوسل التقرب به صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله تعالى.

جَعَلْتُ عَرِيضَ الْجَاهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ  
 أَرُدُّ بِهِ كَيْدَ الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَدَى  
 وَأُورِدُ أَمْسَالِي مَنَاهِلَ بَرِّهِ  
 بِأَبْلَجٍ مِنْ فَرْعَى لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ  
 بِشِيمٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ  
 هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ فِي الْحَشْرِ لِلْوَرَى  
 أَيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ مِنْ طَيْبٍ طَيِّبٍ  
 وَيَا هَاطِلَاتِ السُّحُبِ جُودِي كَرَامَةً  
 مُحَمَّدٍ الْمُسْتَغْفِرِ الْحَمْدَ بِاسْمِهِ  
 نَبِيٍّ زَكِيِّ أَرْبُحِيٍّ مُهَذَّبٍ  
 بِنُورَةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ  
 وَفِي الْمَلَا الْأَعْلَى عُلُوُّ مَنَارِهِ

يُتَالِي وَمَأْمُولِي وَمَالِي وَمَوْئِلِي<sup>(١)</sup>  
 وَأَلْقَى بِهِ سُودَ الْخُطُوبِ فَتَنَحَّلِي<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْزِلُ أَمَالِي بِأَجْوَدِ مَنَزِلٍ<sup>(٣)</sup>  
 مَلَاذٍ مَعَاذٍ مُسْتَفَاتٍ مُؤَمِّلٍ<sup>(٤)</sup>  
 رُؤُوفٍ رَحِيمٍ شَاهِدٍ مُتَوَكِّلٍ  
 إِذَا عَمِلَ الْإِنْسَانُ لَمْ يُتَقَبَّلِ  
 أَعْيِدِي لِرُوحِي رُوحَ نَدٍّ وَمَنْدَلٍ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَى عَجِرِ أَرْضٍ أَوْدَعَتْ عَجِرَ مُرْسَلٍ<sup>(٦)</sup>  
 حَبِيدٍ الْمَسَاحِي ذِي الْجَنَابِ الْمُجَلَّلِ<sup>(٧)</sup>  
 شَرِيفٍ مُنِيفٍ سِرْبُهُ غَيْرُ مُهْمَلٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْجِيلٍ عَيْسَى وَالزُّبُورِ الْمُفَصَّلِ<sup>(٩)</sup>  
 وَتَشْرِيفُهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَلِيٍّ<sup>(١٠)</sup>

(١) الجاه القدر والمنزلة. والشمال الغياث. والموئل المرجع.

(٢) الكيد المكر. والاعتداء الظلم. وتنحلي تنكشف.

(٣) المناهل الموارد. والبر الخير.

(٤) الأبلج المشرق المضيء.

(٥) الرُّوح الراحة. والنَد الطيب والمَنْدَل عود البحور.

(٦) الهاطلات السائلات.

(٧) الجناب الجاناب. والمجلل الجليل.

(٨) الزكي الصالح. والأربحي الذي يهتز للكرم. والمهذب المخلص من العيوب. والمنيف العالي. وسر به جماعته. والمهمل المتروك.

(٩) المفصل المفرق.

(١٠) مناره محل نوره المرتفع.

لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ  
وَحُصَّ بِأَذْنَى قَابِ قَوْسَيْنِ رَفِيعَةً  
وَبِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَتَعْلِيمِ ذِي الْقُوَى  
وَبِالسَّيْرِ مُتَشَقًّا وَبِالسَّحَابِ نَاطِقًا  
وَكَمْ آيَةٍ تُفَسِّرُ وَأَعْجُوبَةٍ تُسْرَى  
فَمَا وَلَدَتْ أَتَى وَلَا اسْتَمَلَتْ عَلَى  
وَلَا ضَمَّتِ الْأَقْطَارُ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ  
عَسَى مِنْكَ يَا مَوْلَايَ نَهْضَةٌ رَحْمَةٍ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي فِي الشَّدَائِدِ عُدَّةً  
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ بِسَاقٍ  
وَمَا سَجَعَتْ وَرَقُ الْحَمَائِمِ فِي الْحِمَى

(١) الأدنى الأقرب، وقاب القوس من مقبضه إلى سيقه، والسنى الضوء، وتهلل الوجه والسحاب تلالاً.

(٢) الآية المعجزة والمراد بها المعراج، وذو القوي جبريل عليه السلام، والسبع المثاني الفاتحة.

(٣) الضب حيوان كالخرذون، والجلطع أصل النخلة، والوجد الحب والحزن.

(٤) نص الحديث حكاه علي وجهه، والمسلسل المروي بصفة مختصرة.

(٥) الأقطار النواحي، والجهد الشرف، والمؤتل الموروث.

(٦) النهضة الاهتمام، وتوسل به اتخذ وسيلة.

(٧) العدة ما يعتده من سلاح وغيره.

(٨) الودق المطر، والمجلجل المصوت.

(٩) سحجت غشت، والورق الحمايم ذات اللون الرمادي، والحصى المكان الحمصي، وغرد صوت.

والقمري نزع من الحمام، والبلبل طائر صغير حسن الصوت.

صَلَاةٌ تُؤَدِّي كُلَّ حَقِّكَ رِفْعَةً  
وَمَحْدًا وَتَفْضِيلًا عَلَى كُلِّ أَفْضَلٍ  
وَتَشْمَلُ مَنْ وَالَاكَ نَصْرًا وَهَيْمَةً  
وَكُلُّ مُجِيبٍ لِلصَّحَابَةِ أَوْ وَلِيِّ<sup>(١)</sup>

☆☆☆




---

(١) والاك ناصرك. والولي المثقفي لله تعالى.

## عبد الرحيم الشعراني

الشاعر: الشيخ عبد الرحيم بن عبد المحسن الشعراني.

هو : عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي الشعراني  
المصري، الشافعي، تزيل القسطنطينية. أحد مدرسي المدرسة الأحمدية. توفي سنة  
١٠٤٨ هـ.

من آثاره: إيقاظ الوسنان من سنته في بيان الموصول وصلته، وله شعر  
(معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٥ ص ٢٠٧) .  
وأخذت الأبيات من مجموعة يوسف النبهاني ج ٣ ص ٣٧٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَمَنْ جُودُهُ	لِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مُسْتَرْسِلٌ <sup>(١)</sup>
أَنْتَ الَّذِي خَصَّكَ رَبِّي بِمَا	لَمْ يُخَصِّهِ الْغَيْرُ وَالْمَقُولُ <sup>(٢)</sup>
وَأَنْتَ عِنْدَكَ مَنْ جُرْمُهُ	لِفِكْرِ ذِي اللَّبِّ غَدَا يُذْهِلُ <sup>(٣)</sup>
قَدْ جِئْتُ أَبْغِي تَوْبَةً يَنْمَحِي	عَنْي بِهَا الْوِزْرُ الَّذِي يُثْقَلُ <sup>(٤)</sup>

(١) المسترسل المتابع.

(٢) المزهر القلم. والمقول اللسان.

(٣) ألجم الذنب. واللب العقل. ويذهل ينسى.

(٤) أبغى أطلب. والوزر الذنب.

وَالسُّتْرَ فِي دِينِي وَأَهْلِي وَمَنْ  
فَأَنْتَ يَا اللَّهُ أَيُّ امْرِئٍ  
يَعْوِيهِ يَيْتِي أَوْ بِهِ يَنْزِلُ  
أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

☆☆☆



## عبد الصمد بن عساكر

الشاعر : عبد الصمد بن عساكر (٦١٤-٦٨٦هـ / ١٢١٧-١٢٨٧م).

هو : عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي، تزيل الحرم (أبو اليمن، أمين الدولة) عالم، أديب، محدث، مشارك في بعض العلوم.

ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بدمشق، وانقطع بمكة نحو أربعين سنة، وتوفي بالمدينة مستهل جمادى الأولى.

من آثاره: جزء في ذكر فضائل الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، جزء في جبل حراء، أحاديث عيد الفطر، فضل رمضان، وفضائل أم المؤمنين خديجة<sup>(\*)</sup>.

### فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ألا إنَّ الصَّلَاةَ على الرَّسُولِ	شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ مِنَ الْغَلِيلِ
فَصَلِّ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ صَلَّى	عَلَيْهِ وَلَا تَكُونَنَّ بِالْبَحِيلِ
وَصَلِّ عَلَيْهِ قَدْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ	مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِجَبْرِئِيلِ
ألا إنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نُورٌ	لدى الظُّلُمَاتِ فِي الْيَوْمِ الْمُهِوْلِ

(\*) أخذت هذه الترجمة من كتاب معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الجزء الخامس، ص ٢٢٦.

وَتَقِيلُ لِمِيزَانٍ خَفِيفٍ  
 إِذَا صَلَّيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَشْرًا  
 وَتَحْطَى بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ تَضْحَى  
 فَأَكْثَرُ أَوْ أَقَلُّ فَأَنْتَ تُجْزَى  
 فَصَلِّ عَلَيْهِ تُحْزَرَ جَزَاءُ ضِعْفٍ  
 وَأُولَى النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ صَلَاةً  
 وَأَنْجَاهُ مِنَ الْأَهْوَالِ عَبْدُ  
 فَكُنْ لَهُجًا بِذِكْرِهِ خَفِيفًا  
 وَصَلِّ صَلَاةَ مَشْتَقٍ إِلَيْهِ  
 وَصَلِّ مَدَى الزَّمَانِ عَلَى رَسُولٍ  
 وَصَلِّ عَلَى حَبِيبٍ فَاقَ فَضْلًا  
 فَصَلِّ اللَّهَ أَفْضَلَ مِنْ يَصَلِّي  
 وَاتَّبِعْهُ الْوَسِيلَةَ مَسْتَحْيَا  
 وَأَزْلَفْهُ وَشَفَعَهُ لِيَاوِي  
 وَأَطْلِدْ شَرْعَهُ وَحَمَى جِوَاهُ  
 وَشَرَّفَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ شَرِيفًا  
 وَزَادَ مُجِيبُهُ شُسْرَفًا وَفَخْرًا

وَتَخَفِفُ مِنَ السَّوْزِ الثَّقِيلِ  
 بِوَاحِدَةٍ عَلَيْكَ عَلَى الرَّسُولِ  
 وَمَا لَكَ مِنْ مُقِيلٍ أَوْ مُتِيلٍ  
 بِذَلِكَ مِنْ كَثِيرٍ أَوْ قَلِيلٍ  
 وَتُحْزَرُ مُضَاعَفَ الْأَجْرِ الْجَزِيلِ  
 عَلَيْهِ بِهِ وَأَخْرَى بِالْقَبُولِ  
 بِهَا لَهُجٌ بِإِلَاقَالٍ وَقِيلِ  
 بَلْقِيَاهُ وَمُنْصِبِهِ الْجَلِيلِ  
 وَدَاوِي بِذِكْرِهِ سُقْمَ الْعَلِيلِ  
 كَرِيمٍ مُصْطَفَى بَرٍّ وَصُولِ  
 مَدَى شَأْنِ الْكَلِيمِ مَعَ الْخَلِيلِ  
 عَلَيْهِ فِي الصُّبْحِ مَعَ الْأَصِيلِ  
 وَبَلَّغْهُ نَهَايَةَ كُلِّ سُؤْلِ  
 إِلَيْهِ النَّاسِ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ  
 وَأَيَّدْهُ بِوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ  
 فَيَجْمَعُ جَمْلَةَ الْمَحْدِ الْأَثِيلِ  
 بِتَفْضِيلٍ وَتَنْوِيلٍ جَزِيلِ



وله أيضاً: قصيدة أخذت من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٣٩٨.



يَا مُنْشِدًا فِي رَسْمٍ رُبَّحَ عَالِي  
دَعِ نَذْبَ آثَارِ وَذِكْرَ مَآثِرِ  
وَأَنْتُمْ تُرَى الْأَثَرِ الْكَرِيمِ فَحَبِّدَا  
أَثَرِ قَبْلِهِ بِقُلُوبِنَا أَنْزِلْ لَهْنَا  
قَبْلَ لَكَ الْإِقْبَالِ نَعْلِي أَحْتَصِ  
الْمَصِيقَ بِهَا قَلْبًا يُقْلِبُهُ الْهَوَى  
صَافِعُ بِهَا خَدًّا وَمَرَّغُ وَجْهَهُ  
سَتَبِلُ حَرًّا جَوَى تُسَوِّى بِجَوَانِحِ  
يَا شَيْبَةَ نَعْلِ الْمُصْطَفَى رُوحِي الْفَيْدَا  
هَمَلْتُ لِمَرَاكِ الْعَيُونِ وَقَدْ نَأَى  
وَتَذَكَّرْتُ عَهْدَ الْعَقِيْقِ فَنَآثَرْتُ

وَمُنْشِدًا لِدَوَارِسِ الْأَطْلَالِ  
لَأَحِبَّةٍ بَاتُوا وَعَصَرِ عَالِي<sup>(١)</sup>  
إِنْ فُزْتُ مِنْهُ بِلَقْنِي ذَا التَّمْثَالِ<sup>(٢)</sup>  
شُغِلَ الْحَلِيُّ بِحُبِّ ذَاتِ الْعَمَالِ<sup>(٣)</sup>  
حَلَّ الْهَلَالُ بِهَا مَحَلُّ قِيَالِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَلَّ عَلَى الْأَوْصَابِ وَالْأَوْجَالِ<sup>(٥)</sup>  
فِي تُرْبِهَا وَخَدًّا وَفَرَطُ تَغَالِي<sup>(٦)</sup>  
فِي الْحُبِّ مَا جَنَحْتُ إِلَى الْإِسْلَالِ<sup>(٧)</sup>  
لِمَحَلِّكَ الْأَسْمَى الشَّرِيفِ الْعَالِي<sup>(٨)</sup>  
مَرَمَى الْعَيَانِ بِغَيْرِ مَا إِهْمَالِ<sup>(٩)</sup>  
شَوْقًا عَقِيْقَ الْمَذْمَعِ الْمَطَالِ<sup>(١٠)</sup>

(١) نذب الميت بكاء وذكر محاسنه. والمآثر المناقب. وباتوا فارقوا.

(٢) الثرى الغراب الندي والآثر ما بقي من رسم وهو هنا مثال النعل الشريف. والتمثال الصورة.

(٣) الأثر جمع أثره وهي المكreme المتوارثة.

(٤) الألفص ما ارتفع من باطن القدم عن الأرض. والقيال زمام النعل يوضع بين الإصبع الوسطى والبي تليها.

(٥) الهوى الحب. والوجل الخوف. والأوصاب الأوجاع.

(٦) الوجنة ما ارتفع من الخد. والوجد الحب. والفرط الزيادة. والتغالي مجاوزة الحد.

(٧) الجوى الحزن. وثوى أقام. والجوانح الضلوع. وجنحت مالت. وأهل من مرضه إيلالاً شفي.

(٨) الأسمى الأعلى.

(٩) هملت سالت. والمرأى الرؤية. ونأى بعد. ومرمى العيان محل رمي النظر وامتداده.

(١٠) العهد الزمن. والعقيق وإد في المدينة المنورة والعقيق الثاني عرز أهر شبه به الذممع. والمطال السيل.

مَا زَالَ بَالِي مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ <sup>(١)</sup>	وَصَبْتُ فَوَاصَلْتُ الْحَيْنَ إِلَى الَّذِي
يَعْتَادُ فِي الْأَبْكَارِ وَالْأَصَالِ <sup>(٢)</sup>	أَذْكُرْتَنِي مَنْ لَمْ يَزَلْ ذِكْرِي لَهُ
وَالْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِفْضَالِ <sup>(٣)</sup>	أَذْكُرْتَنِي قَدَمًا لَهَا قَدَمُ الْعُلَى
وَالَّذِينَ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ	وَلَهَا الْمَفَاحِيرُ وَالْمَأَثَرُ فِي الدُّنَا
لَبَلَّغْتُ مِنْ ثِيْلِ الْمُنَى آمَالِي <sup>(٤)</sup>	لَوْ أَنَّ خَدْيِي يَحْتَذِي نَعْلًا لَهَا
أَرْضٌ سَمَتْ عِزًّا بِذَا الْإِذْلَالِ	أَوْ أَنَّ أَحْفَانِي لَوَطَّءَ نِعَالَهَا

☆☆☆



- 
- (١) صبت مالت. والحين الشوق. والبالي القلب. والبلبال حرارة القلب.
- (٢) الأبتكار جمع بكرة وهي أول النهار. والأصال جمع أصيل وهو آخر النهار.
- (٣) القدم الأولى الرجل والثانية السابقة. والعلى الرفعة.
- (٤) احتذى النعل لبسها.

## عبد الغني النابلسي

الشاعر: الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي.

سبق الترجمة عنه في حرف الباء من هذه الموسوعة.

وأخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ١٦٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هَلْ فِي الْبُرُوقِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَغْلِيلٌ	لَا وَالَّذِي مَا لَهُ فِي الْحُكْمِ تَغْلِيلٌ <sup>(١)</sup>
قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَطُورِيًّا عَلَى حُرْقٍ	وَالْمَدَامِيعُ تَهْطَالُ وَتَسِيلٌ <sup>(٢)</sup>
يَا سَائِقَ الظُّعْنِ بَلِّغْ أَهْلَ كَاظِمَةٍ	عَنِّي السَّلَامَ فِيهِ التَّبْلِغُ تَوْصِيلٌ <sup>(٣)</sup>
وَأَشْرَحْ لَهُمْ بَعْضَ مَا أَلْقَى وَقُلْ ذَيْفٌ	عَلَى مَوَالِدٍ حُبٌّ فِيهِ تَطْفِيلٌ <sup>(٤)</sup>
يَشْتَاقُكُمْ وَالْيَالِي لَا تُسَاعِدُهُ	كَأَنَّهُ مَا بِهِ لِلْوَصْلِ تَأْهِيلٌ
يَا لَيْتَ سَاكِنَ ذَاكَ الْحَيِّ حَادَ لَنَا	وَلَوْ بِطَيْفِ الْخَيَالِ فِيهِ تَحْيِيلٌ <sup>(٥)</sup>
مَا لِي عَلَى هَجْرِهِ صَبْرٌ وَلَا حَلْدٌ	وَلَا لِقَلْبِي عَنِ الْأَشْوَاقِ تَبْخُؤِيلٌ <sup>(٦)</sup>

(١) معنى التعليل الأول التلهي والثاني من العلة وهي الباعث على الشيء وسببه.

(٢) هطل سال.

(٣) الظعن الهودج بما فيه. وكاظمة محل قرب المدينة المنورة.

(٤) الدنف المربض. والموائد جمع مائدة وهي الخوان إذا كان عليه الطعام.

(٥) الطيف الخيال الذي يرى في النوم.

(٦) الجلد القوة.

يَا اللَّهُ يَا أَيُّهَا السَّارِي عَلَى حِمْلٍ  
 وَالْبِيدُ تَطْوِي كَطَيِّبَاتِ السَّحْلِ لَهُ  
 حَتَّى يُلَمَّ بِذَلِكَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ  
 وَقُبَّةِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي تُلَوِّحُ لَهُ  
 وَالنُّورُ يَلْمَعُ مِنْ تَلَقَّاءِ حَضْرَتِهِ  
 عَجْ بِالْمَطِيَّةِ وَانْزِلْ فِي ذُرَى حَرَمٍ  
 وَأَقْرَأْ نَبِيَّ الْهُدَى أَرْكَى التَّحِيَّةِ عَنْ  
 عَسَى تَجُودُ الْأَمَانِي بِالذِّي وَعَدَتْ  
 وَتَتَبَّعُ الْقُرْبِ أَنْفَاسُ أَرَدَّدَهَا  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا زَاكِي الْفَخَارِ وَمَنْ  
 يَا مَنْ يَبْعَثُهُ بَانَ الصُّرُوبُ لَنَا  
 يَا زُبْدَةَ الْكَوْنِ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَيَا  
 يَا مَنْ بِهِ قَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ حَيْثُ مَضَى  
 لَا تَسْتَقِلُّ لَهُ الْقُودُ الْمَرَاسِيلُ<sup>(١)</sup>  
 لَا فَرَسُخَ عَنْهُ يَسْتَعْصِي وَلَا مِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 حَيٌّ بِهِ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 لِتَرْبِهَا بِقَمِ الْأَمَالِ تَقِيلُ  
 كَأَنَّهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ قَنْدِيلُ  
 مَنْ حَلَّهُ فَلَهُ بِالْأَمْنِ تَنْوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 عَبْدُ الْغَنِيِّ وَفِيهَا مِنْكَ تَطْوِيلُ  
 وَتَصَدَّقُ النَّفْسَ هَاتِيكَ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 ثَمَارُ أَغْصَانِهِنَّ الْقَالَ وَالْقِيلُ  
 لَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَفْضِيلُ  
 وَزَالَ كُفْرٌ بِهِ عَنَّا وَتَضْلِيلُ  
 شَمْسُ الْهُدَى بِكَ لِلْأَتْبَاعِ تَكْمِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 عَنَّا بِهَذِيكَ تَشْبِيهِ وَتَعْطِيلُ<sup>(٧)</sup>

- (١) استقل الطائر في طيرانه ارتفاع. والفود جمع أقود وهو الطويل العنق والظهر من الإبل وغيرها.  
 والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة السهلة السير.
- (٢) السجل الكتاب. والفرسخ ثلاثة أميال. والميل مد البصر ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف خطوة.
- (٣) الحي القبيلة. وإضم محل قرب المدينة المنورة.
- (٤) المطية الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها. والذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء.
- (٥) الأمانى جمع أمنية وهي ما يتمناه الإنسان.
- (٦) الزبدة الخلاصة.
- (٧) التشبيه أن يعتقد الحق جل وعلا مشبهاً لخلقه. والتعطيل أن لا يعتقد وجود الإله تعالى الله عما يقول الكافرون علواً كبيراً.

يَا مَنْ لَأَمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ  
قَدْ جَاءَكَ الرُّوحِيُّ وَالْمَقْصُودُ أَنْتَ بِهِ  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ قُرْآنًا عَلَيْكَ حَوَى  
وَفِيكَ مَرْتَبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَرْتَبَةٍ  
يَا طَيْبَ مَوْلِيدٍ مَنْ طَابَ الْوُجُودُ بِهِ  
جَاءَتْ بِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ وَالْكَمَالُ غَدَا  
حَتَّى أَضَاءَتْ نَوَاجِي الْمَشْرِقَيْنِ بِهِ  
طَهَ الَّذِي عِنْدَمَا قَدْ جَاءَنَا بَطَلَتْ  
وَقَامَ يَدْعُو لِذِيهِ اللَّهُ أُمُّهُ  
وَقَدْ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ وَانْعَذَلَتْ  
وَشَمْسُ دِينِ الْهُدَى قَدْ أَشْرَقَتْ وَمَضَى  
وَيَوْمَ بَسَدِ رَمَى الْأَعْدَاءُ فَأَنْهَزُوا  
وَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ  
وَكَانَ يَعْجِدُ مَوْلَاهُ بِفَارِ جِرَا  
بِالْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لَهُ

وَضُوبِهِمْ غُرَّةٌ تَهْدُو وَتَحْجِلُ  
وَعَادِمُ الرُّوحِي مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ  
مَا قَدْ حَوَتْ قَبْلُ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ  
تَسْمُو وَيَسْعَدُ حِجْلُ بَعْدَهُ حِجْلُ  
وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَامٍ بِهِ الْفِيلُ  
وَشَاحَةُ وَعَلَيْهِ الْعِزُّ الْكَامِلُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّمَا شُعِلَتْ فِيهِ قَنَادِيلُ  
بِشْرَعِهِ الْحَقُّ هَاتِيكَ الْأَبَاطِيلُ  
حَتَّى لَهُمْ بَانَ تَحْرِيمُ وَتَحْلِيلُ  
عِبَادُهَا وَأَنْمَحَتْ تِلْكَ التَّمَائِيلُ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ الشَّيَاطِينِ وَسَوَاسُ وَتَسْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
بِحِجْلٍ مَا رَمَتْ الطَّيْرُ الْأَبَاطِيلُ<sup>(٤)</sup>  
لَهُ مِنْ اللَّهِ إِكْرَامُ وَتَبْجِيلُ  
حَيْثُ انْقَطَاعُ لَهُ فِيهِ وَتَبْيِيلُ<sup>(٥)</sup>  
عِرَاقَةُ فِي مَعَالِيهِ وَتَأْصِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) الشَّاحُ أَدِيمُ مَرْصِعٍ بِالْجَوَاهِرِ كَالْقَلَادَةِ تَشَدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ كَشْحَهَا. وَالْإِكْلِيلُ التَّاجُ .

(٢) تَنَكَّسَتْ صَارَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا. وَالتَّمَائِيلُ الصُّورُ.

(٣) الْوَسْوسَةُ حَدِيثُ النَّفْسِ. وَالتَّسْوِيلُ التَّرْيِينُ.

(٤) الْأَبَاطِيلُ الْجَمَاعَاتُ لَا وَاحِدَ لَهَا.

(٥) التَّبْيِيلُ الْإِنْقِطَاعُ بِالْعِبَادَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(٦) عِرَاقَةُ أَصَالَةٌ.

صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا  
وَالِيهِ الْغُرُّ أَرْتَابِ الْفَحْصَارِ وَمَنْ  
قَوْمٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفُلُودِ قَدْ رُفِعَتْ  
يَسْتَبْشِرُونَ بِكَرَاتِ الْوَعْيِ وَلَهُمْ  
مِنْ كُلِّ سَمْحٍ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدٌ  
وَصَحْبُهُ السَّادَةُ الْأَمْحَادُ أَفْضَلُ تَقِيٍّ  
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَاسِهِمْ  
وَقَدْ مَضَى كُلُّ مَغْرُورٍ بِغَيْرِ هُدًى  
طَالُوا فَلَمْ يَبْقَ فِي أَعْدَائِهِمْ طَنْبٌ  
أَسَدٌ وَغَابَاتُهُمْ سُغْرُ الْقَنَا وَلَهُمْ  
وَهُمْ جِبَالٌ قِيَا لِلَّهِ مِنْ عَجَبٍ  
إِنْ أَهْرَقُوا فِي الْوَعْيِ أَوْ أَرْعَدُوا فَلَهُمْ

مَعَ السَّلَامِ الَّذِي لِي فِيهِ تَطْوِيلٌ  
هُمْ الضَّرَاغِمُ وَالشُّمُّ الْبَهَائِلُ<sup>(١)</sup>  
مَغَافِرٌ وَلَهُمْ مِنْهُ سَرَائِلُ<sup>(٢)</sup>  
يَتَنَ الْجَحَافِلُ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهَا دِجْلَةٌ فَاصَتْ أَوْ النَّيْلُ<sup>(٤)</sup>  
مَا إِنْ لَهُمْ عَنْ صَوَابِ الْقَوْلِ تَحْوِيلٌ  
حَتَّى تَوَلَّوْا وَأَذْنَى خَطْوَةٍ مِيلُ<sup>(٥)</sup>  
يَعْدُو وَقَدْ أَمَّهُ نَارٌ وَسِجِيلُ<sup>(٦)</sup>  
أَوْ مَنْ تَحْوَرَّ حَوَالَيْهِ الْعَجَاجِيلُ<sup>(٧)</sup>  
فِي نُصْرَةٍ الْحَقِّ إِسْرَاحٌ وَتَعْجِيلُ<sup>(٨)</sup>  
كَيْفَ اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ نُوقُ شَمَائِلُ<sup>(٩)</sup>  
إِذَا لَدِمَ الْأَعْدَا وَتَسْمِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الضراغم الأسود. والشم السادات. والبهائل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير.

(٢) المغافر جمع مغفر وهو الطاسة التي توضع على الرأس في الحرب. والسرايل الدروع.

(٣) الجحافل الجيوش.

(٤) السمع الكريم.

(٥) الفرق الخوف.

(٦) المغرور المخدوع. وتعدو يُعْرِي. وأمه قصده. والسجيل حجارة طبعته بنار جهنم.

(٧) الطنب خيل الخيمة. والخوار صوت البقر. والعجاجيل أولاد البقر جمع عجول.

(٨) الغاية الأجمة وهو الشجر الكثير المتلف. والسمر الرماح. والقنا الرماح جمع قناة.

(٩) الشماليل جمع شلال وهي الناقة السريعة السهلة السير.

(٩) أبرق وأرعد تهدد وتوعد.

وَالْتَابِعِينَ بِإِحْسَانٍ مَشَائِعِنَا  
عِصَابَةِ الْحَقِّ قَدْ جَاوَزُوا عَلَى سَنَنِ  
وَمَنْ لَهُمْ شَرَفٌ فِينَا وَتَقْضِيلُ  
عَنْ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ<sup>(١)</sup>  
يَوْمًا لِصَغِيرِ الْأَمَانِيِّ كَانَ تَسْهِيلٌ<sup>(٢)</sup>

☆☆☆



(١) العصابة الجماعة. وسنن الطريق نهجه وجهته.

(٢) المدى الغاية وسرى سار ليلاً.

## عبد الكريم النقيب

الشاعر: السيد عبد الكريم أفندي حمزة النقيب.

هو عبد الكريم بن محمد بن محمد الحسيني (كمال الدين) ابن حمزة

النقيب، شاعر درس بالمدرسة القيمرية البرانية، ولد سنة ١٠٥١ هـ وتوفي سنة

١١١٨ هـ. من آثاره: موشح. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٦ ص ٤).

وأخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٣٧٢.

مدح النبي ﷺ

طَابَتْ مَزَايَاهَا بِأَكْرَمِ مُرْسَلٍ <sup>(١)</sup>	بُشِّرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَرْضِيَّةٍ
طَبْنَا بِكُنُتُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ <sup>(٢)</sup>	شَرَفَتْ بِهِ فِي الْعَالَمِينَ لِذَاكَ حُجْرٍ
طُوبَى لَنَا بِجَنَابِ أَوْفَى مَأْمَلٍ	هَذَا هُوَ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مَنَارُهُ
كَانَ الْخِتَامَ وَجَاءَ بِالْدِّينِ الْجَلِيِّ	عَجِرِ الْأَنَامِ وَرَحْمَةِ الْعَلَامِ مَنْ
إِلَّا كَرَّ شَحْ نَدَاوَةِ الرِّقِّ الْمَلِيِّ	مَا عَلِمْنَا بِعَظِيمِ زَائِعِرِ فَضْلِهِ
وَحَبَّاهُ مِنْ تَسْلِيمِهِ بِالْأَفْضَلِ	صَلَّى إِلَهُ عَلَى شَرِيفِ جَنَابِهِ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ ذَوِي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ	وَعَلَى ذَوِيهِ الْآلِ مَنْ سَادُوا الْوَرَى

☆☆☆

(١) المزايا الفضائل.

(٢) قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.



## عبد الله الشقراطيسي

الشاعر: أبو محمد عبد الله بن أبي زكريا الشقراطيسي المغربي.

أخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ١٩٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَّا بِأَعْيُثِ الرُّسُلِ	هَدَى بِأَحْمَدَ مِنَّا أَحْمَدَ السُّبُلِ <sup>(١)</sup>
خَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ مِنْ بَذْرِ وَمِنْ خَضِرِ	وَأَكْرَمِ الْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمُتَعِلِ
تَوْرَاةِ مُوسَى آتَتْ عَنْهُ فَصْدَقَهَا	إِنْجِيلُ عِيسَى بِحَقٍّ غَيْرِ مُفْتَعِلِ <sup>(٢)</sup>
أَعْبَارُ أَحْبَارِ أَهْلِ الْكُتُبِ قَدْ وَرَدَتْ	بِمَا رَأَوْا وَرَوَوْا فِي الْأَغْصَرِ الْأَوَّلِ <sup>(٣)</sup>
ضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَفَاقُ وَانْصَلَّتْ	بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي الْإِشْرَاقِ وَالْطُّفْلِ <sup>(٤)</sup>
وَصَرَخُ كِسْرَى تَدَاعَى مِنْ قَوَاعِدِهِ	وَانْقَضَ مُنْكَسِرِ الْأَرْجَاءِ ذَا مَيْلِ <sup>(٥)</sup>
وَنَارُ فَارِسَ لَمْ تُوقِدْ وَمَا عَمِدَتْ	مُدُّ أَلْفِ عَامٍ وَنَهْرُ الْقَوْمِ لَمْ يَسِلِ

(١) الحمد لله منا أي هذا الحمد حاصل منا. وباعث مرسل. وهدى بأحمد منا أي من جهة المن والفضل. وأحمد الأولى اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والثانية اسم تفضيل. والبل الطرق.

(٢) مفتعل مكذوب.

(٣) الأحبار علماء دين اليهود والمراد الرهبان أيضاً وهم علماء دين النصارى.

(٤) الأفاق النواحي. والهواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه. والإشراق وقت طلوع الشمس. والطفل آخر النهار عند الغروب.

(٥) الصرح القصر وكل بناء عال وهو هنا إهوان كسرى، وتداعى تساقط وكذلك انقض. والأرجاء النواحي.

خَرَّتْ لِمَتَعَتِهِ الْأَوْثَانُ وَأَتْبَعَتْهُ  
 وَمَنْطِقُ الذَّنْبِ بِالتَّصْدِيقِ مُعْجِزَةٌ  
 وَفِي دُعَائِكَ بِالشَّجَارِ حِينَ أَتَتْ  
 وَقُلْتَ عُودِي فَعَادَتْ فِي مَنَابِتِهَا  
 وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَمَّا جَنَّتْهَا سَجَدَتْ  
 وَالْجَذْعُ حَزَنٌ لَأَن فَارَقَتْهُ أَسْفَا  
 مَا صَبَرُ مَنْ صَارَ مِنْ عَيْنٍ عَلَى أَثَرِ  
 حَيٍّ فَمَاتَ سَكُوتًا ثُمَّ مَاتَ لَدُنْ

ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرْمِي الْجَنِّ بِالشُّعْلِ (١)  
 مَعَ الذَّرَاعِ وَنُطْقُ الْعَمْرِ وَالْجَمَلِ (٢)  
 تَشْبِي بِأَمْرِكَ فِي أَغْصَانِهَا الدُّلِّلِ (٣)  
 يَلُكُ الْعُرُوقُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَمْ تَحِلْ  
 شَمُّ الذَّوَائِبِ مِنْ أَفْنَانِهَا الْخُضُلِ (٤)  
 حِينَ نَكَلَى شَجَّتْهَا لَوْعَةُ الشُّكْلِ (٥)  
 وَحَالُ مَنْ حَالٍ مِنْ حَالٍ إِلَى عَطَلٍ (٦)  
 حَيٍّ حِينًا فَأُضْحَى غَايَةَ الْمَثَلِ (٧)

(١) خرت سقطت. والأوثان الأصنام. وأتبعته أرسلته. والثواقب المضيئات. والشهب النجوم.

(٢) العمير الحمار.

(٣) الدليل المرتجيات.

(٤) السرح الشجر الكبير. والشم المرتفعات. والذوائب المراد بها أطراف الأغصان. والأفنان الأغصان. والخضل النديات.

(٥) الجذع أصل النخلة. وحن صوت باشتياق. والأسف شدة الحزن. والشكلى فاقدة الولد. وشجتها أحزنتها. واللوعة حرقه القلب.

(٦) العين الذات ومراده بذلك استناد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذاته الشريفة على ذلك الجذع وقت الخطبة. والأثر أثره صلى الله عليه وآله وسلم على الجذع بعد أن فارقه إلى المنبر. والحال الشأن. وحال تحوّل. والحالي المتحلي المتزين بالحلي. والعطل ضد التحلية.

(٧) حي أي الجذع صار حياً حينما يحطّب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبهذه الحياة مات سكوتاً أي سكّث من رضاه وسروره ثم مات لدن أي حين حيي بخينته وتصويته لفراق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصار يضرب به المثل لهذا التناقض بحسب الظاهر أي أنه لما حي بقرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات بالسكوت ولما مات بفراقه حي بالخين.

وَالشَّاةُ لَمَّا مَسَحَتْ الْكَفَّ مِنْكَ عَلَى  
سَحَّتْ بِدِرَّةٍ شَكَرَى الضَّرْعَ حَافِلَةً  
وَأَيَّةُ الْغَارِ إِذْ وَقَّيْتَ فِي حُجُبِهِ  
وَقَالَ صَاحِبُكَ الصَّدِّيقُ كَيْفَ بِنَا  
فَقُلْتَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ نَالِشَا  
حَامَتْ لَدَيْكَ حَمَامُ الْوَحْشِ حَاسِمَةً  
وَالْعَنْكَبُوتُ أَجَادَتْ حَوْكَ حُلَّتِهَا  
قَالُوا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ سَرُوحَةٌ سَتَرَتْ  
وَفِي سُرَاقَةِ آيَاتٍ مُبَيَّنَّةٌ

جَهْدُ الْهَزَالِ بِأَوْصَالِ لَهَا قُحْلٌ<sup>(١)</sup>  
فَرَوَتْ الرِّكْبَ بَعْدَ النَّهْلِ بِالْعَلَلِ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ كُلِّ رِجْسٍ لِرِجْسِ الْكُفْرِ مُتَحِلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَنَعْنُ مِنْهُمْ بِمَرَأَى النَّاطِرِ الْعَجَلِ<sup>(٤)</sup>  
وَكُنْتُ فِي حُجُبِ سِتْرِ مِنْهُ مُتَسَدِّلٌ<sup>(٥)</sup>  
كَيْدًا لِكُلِّ غَوِيٍّ الْقَلْبِ مُخْتَبِلٌ<sup>(٦)</sup>  
فَمَا يُخَالُ عِيَالُ النَّسِجِ مِنْ عِلَلٍ<sup>(٧)</sup>  
وَجَاءَ النَّبِيُّ بِأَغْصَانٍ لَهَا هُدُلٌ<sup>(٨)</sup>  
إِذْ سَانَحَتْ الْحِجْرُ فِي وَحْلِ بِلَا وَحَلٍ<sup>(٩)</sup>

- (١) الجهد التعب. والأوصال مجتمع العظام ومراده الضرع. وقحل فتحولاً يس جلدته على عظمه.
- (٢) الدرّة اللبن. وشكرى الضرع ملأته أشكر الضرع امتلاً وكذلك الحافلة. والركب ركبان الإبل. والنهل الشرب الأول. والعلل الشرب الثاني.
- (٣) الآية المعجزة. والحجب المراد بها نسج العنكبوت وبيض الحمامة. والرجس النجس. وانتحل الشيء نسه لنفسه.
- (٤) المرأى محل الروية وإذا نظرهما المستعمل فقير المستعمل بالأولى.
- (٥) المتسدل المرخي.
- (٦) وحامت ورفرت. والحاسمة القاطعة. والكيد المكر. والغوي الضال. والمختبل المعبول وهو الفاسد العقل.
- (٧) الخلة المراد بها الثوب وأصلها لا تكون إلا من ثوبين إزار ورداء. وتظن نخال. وعلال الشيء أنارّه. والخلل الفرجة.
- (٨) السروحة الشجرة الكبيرة. والهدل المتدليات.
- (٩) الآيات المعجزات. والمبينة الظاهرة. وسانحت غاصت. والحجر الغرس.

عَرَجْتَ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى  
عَنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى هَبَطْتَ وَلَمْ  
دَعَوْتَ لِلخَلْقِ عَامَ الْمَحَلِ مُبْتَهلاً  
صَعَدْتَ كَفَيْكَ إِذْ كَفَّ الغَمَامُ فَمَا  
أَرَأَيْكَ بِالأَرْضِ نَجاً صَوَّبَ رِيْقِهِ  
زُهراً مِنَ النُّورِ حَلَّتْ رَوْضَ أَرْضِهِمْ  
مِنْ كُلِّ غُصْنٍ نَضِيرٍ مُورِقٍ خَضِرٍ  
نَحِيَّةً أَحْيَتْ الأَحْيَاءَ مِنْ مُضَرٍ  
دَامَتْ عَلَى الأَرْضِ سَبْعاً غَيْرَ مُقْلَعَةٍ

مَقَامِ زُلْفَى كَرِيمٍ قُمْتَ فِيهِ عَلَيَّ<sup>(١)</sup>  
تَسْكِينِ اللَّيْلِ يَسْنَ الْمَرْ وَالْقَلِ<sup>(٢)</sup>  
أَفْدِيكَ بِالْخَلْقِ مَنْ دَاعٍ وَمُبْتَهَلِ<sup>(٣)</sup>  
صَوَّبْتَ إِلَّا بِصَوْبِ الْوَائِكِفِ الْهَطِلِ<sup>(٤)</sup>  
فَحَاكَ بِالرَّوْضِ نَسْجاً رَائِقَ الْحَلَلِ<sup>(٥)</sup>  
زَهراً مِنَ النُّورِ صَنَافِي النَّبْتِ مُكْتَهَلِ<sup>(٦)</sup>  
وَكُلُّ نَوْرٍ تَضِيءُ مُوْنِقِي خَضِرِ<sup>(٧)</sup>  
بَعْدَ الْمَضَرَّةِ تُرْوِي السَّبِيلَ بِالسَّبِيلِ<sup>(٨)</sup>  
لَوْلَا دُعَاؤُكَ بِالإِقْلَاعِ لَمْ تَزُلِ<sup>(٩)</sup>

(١) السبع الطباق السموات. والزلفى القرب. والعلوي العالي.

(٢) قَاب القوس من مقبضه إلى سبته وهي معقد الوتر من الطرفين فلكل قوس قابان. وأدنى أقرب. وهبطت نزلت. والقفل الرجوع.

(٣) الابتهاال الخضوع إلى الله تعالى.

(٤) صعدت رفعت. وكف أعرض. وصوب أنزلت. والواكف السائل. والهطل السائل بكثرة.

(٥) راق أسال. والشج الصب. والصوب المطر. والرقيق ضد الكدر. ورائق الحلل المعجب منها.

(٦) الزهر المشرقات ومراده بها كفا النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين رفعهما للدعاء. وحلت زينت من الحلي. والزهر النوار وكذلك النور والضاني الواسع الطويل. والمكتهل حمسن النبات.

(٧) النظر الأخضر. والتضيد المصطف. والمونق الحسن. والخضل الندي.

(٨) هذه التحية هي دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والأحياء القبائل. والسبيل المطر.

(٩) أقلع السحاب انكشف.

وَيَوْمَ زُورِكَ بِالزُّورَاءِ إِذْ صَدَرُوا  
وَالْمَاءُ يُبْعُ جَوْدًا مِنْ أَنْامِلِهَا  
حَتَّى تَوْضَأَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَاعْتَرَفُوا  
أَشْبَعْتَ بِالصَّاعِ أَلْفًا مُرْمِلِينَ كَمَا  
وَعَادَ مَا شَبِعَ أَلْفُ الْجِيَاعِ بِهِ  
أَعْمَزْتَ بِالْوَحْيِ أَرْبَابَ الْبَلَاغَةِ فِي  
سَأَلَتَهُمْ سُورَةً فِي مِثْلِ حِكْمَتِهِ  
وَرَامَ رِجْسٌ كَذُوبٌ أَنْ يُعَارِضَنَّهُ  
مُتَلَجِّجٌ بِرَكِيكَ الْإِفْكَ مُتَلَبِّسٌ  
يَمُجُّ أَوَّلَ حَرْفٍ سَمِعَ سَامِعِهِ

مِنْ يُمْنٍ كَفَّكَ عَنْ أَفْخُوتِهِ مِثْلٍ<sup>(١)</sup>  
وَسَطَ الْإِنَاءِ بِلَا نَهْرٍ وَلَا وَشَلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَهُمْ ثَلَاثُ مِثِينَ جَنَعَ مُحْتَفِلٍ<sup>(٣)</sup>  
أَرَوَيْتَ أَلْفًا وَنِصْفَ الْأَفْرِ مِنْ سَمَلٍ<sup>(٤)</sup>  
كَمَا بَدَّوْا فِيهِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَحُلٍ<sup>(٥)</sup>  
عَصْرِ الْبَيَانِ فَضَلَّتْ أَوْجُهُ الْحَيْلِ<sup>(٦)</sup>  
فَقَتَّلَهُمْ عَنْهُ جَحْنُ الْعَجْزِ حِينَ تُلِي<sup>(٧)</sup>  
بِعِيٍّ غِيٍّ فَلَمْ يُخْسِنْ وَلَمْ يُطِلِ<sup>(٨)</sup>  
مُلْجَلِجٌ بِزُرِّي الزُّورِ وَالْخَطَلِ<sup>(٩)</sup>  
وَيَعْتَرِيهِ كَلَالُ الْعَجْزِ وَالْمَلَلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الزُّورُ الزَّيْبَةُ، والزُّورَاءُ موضع في المدينة المنورة، وصَدَرُوا ضد وردوا، واليمن البركة، والأعبرية هنا المعجزة وهي تبع الماء من أصابعه صلى الله عليه وآله وسلم، ومثل أي يضرب بها المثل لغرابتها.

(٢) الجود المطر الغزير، والأنامل رؤوس الأصابع، والوشل الدلو الصغير.

(٣) المحتفل الجامع.

(٤) أَرَمَلُوا نفذ زادهم، والسمل جمع سملة وهي الماء القليل.

(٥) لم يحمل لم يتغير.

(٦) الوحي المراد به القرآن، وعصر البيان زمن الفصاحة، وأوجه الحيل أنواعها.

(٧) الحكمة العلم والقول النافع، وتَلَّهُمْ شَدَّهُمْ، وتلي قرئ.

(٨) رام قصد، والرجس النجس، والكذوب هو مسيلة، والعي ضد الفصاحة، والغي الضلال.

(٩) ملجج مراد، والركيك ضد الفصيح، والإفك الكذب والمتلبس المشتبه، والملجلج المضطرب.

والزري المعيب، والزور الكذب، والخطل الكلام الفاسد.

(١٠) يمج يدفع ويقذف، ويعتريه ينزل به، والكلال العجز.

كَأَنَّهُ مَنطِقُ الْوَرَهَاءِ شُدَّ بِهِ  
أَمَرْتُ الْبِئْرَ وَأَغْوَرْتُ لِمَحْجَتِهِ  
وَأَيَّسَ الضَّرْعَ مِنْهُ شَوْمٌ رَاحِيهِ  
بَرِئْتَ مِنْ دِينِ قَوْمٍ لَا قِيَامَ لَهُ  
يَسْتَخْبِرُونَ خَفِيَّ الْغَيْبِ مِنْ حَجَرٍ  
نَالُوا أَدَىٰ مِنْكَ لَوْلَا جَلَمُ خَالِقِهِمْ  
وَأَسْتَغْفُوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فَاصْطَبِرُوا  
لَأَقَىٰ بِلَالٌ بَلَاءً مِنْ أُمِّيَّةٍ قَدْ  
إِذَا أَحْجَدُوهُ بِضْنِكَ الْأَسْرِ وَهُوَ عَلَى  
أَلْفَوْهٍ بَطْحًا بِرَمَضَاءِ الْبِطَاحِ وَقَدْ

لَبَسَ مِنَ الْخَبْلِ أَوْ مَسَ مِنَ الْخَبْلِ<sup>(١)</sup>  
فِيهَا وَأَغْمَىٰ بَصِيرَ الْعَيْنِ بِالتَّقْلِ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ بَعْدِ إِرْسَالِ رَسَلٍ مِنْهُ مُتَهَمِلٍ<sup>(٣)</sup>  
عُقُولُهُمْ مِنْ وَثَاقِ الْغَيِّ فِي عُقْلِ<sup>(٤)</sup>  
صَلْدٍ وَيَرْجُونَ غَوْتَ النَّصْرِ مِنْ هُبْلِ<sup>(٥)</sup>  
وَحُجَّةِ اللَّهِ بِالْإِعْذَارِ لَسَمَ تَنْلِ<sup>(٦)</sup>  
لِكُلِّ مُعْضِلٍ خَطْبٍ فَادِحٍ جَلَلِ<sup>(٧)</sup>  
أَحَلَّهُ الصَّبْرُ فِيهِ أَكْرَمَ النُّزُلِ<sup>(٨)</sup>  
شَدَائِدِ الْأَزْلِ ثَبَتُ الْأَزْرِ لَمْ يَزُلِ<sup>(٩)</sup>  
أَعْلَوْا عَلَيْهِ صُخُورًا جَمَّةَ الثَّقَلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الورهاء الحمقاء ناقصة العقل، واللبس الاشتباه، والخبل التحيل، والمس مس الجن، والخبل فساد العقل.

(٢) أَمَرْتُ البئر صار ماؤها مرأً، وأغورت غارت، ومجته أي حجة مسيلة الكذاب والجهة ملء الفم.

(٣) الضرع للذابة بمنزلة الثدي للمرأة، والشوم ضد اليمن، والرسل اللبن، والمتهمل المنصب.

(٤) قوام الشيء ما يقوم به، والوثاق ما يشد به، والغى الضلال، والعقل جمع عقال وهو ما يعقل به أي يشد.

(٥) الصلد الصلب، وهبل أكبر أصنامهم.

(٦) نالوا أذى منك أي آذوك، وأعذر إليه أمهله حتى يكون معذوراً إذا فلتك به إن لم يطع بعد الإمهال أي أن الله تعالى أمهلهم لتقوم حجة عليهم، ولم تنل أي لم ينل صلى الله عليه وآله وسلم بالأذى لولا حلم خالقهم عليهم.

(٧) المعضل الشديد، والخطب الشدة، والفادح المهلك، والجمل العظيم.

(٨) النزول المنزل.

(٩) أحجده أتعبه، والضنك الضيق والأسر الشدة، والأزل الضيق والشدة، والأزر القوة.

(١٠) البطح الإلقاء على الوجه، والرمضاء الرمل الحار، والبطاح بطاح مكة وهي ما بين جبالها من بحاري السيول والأراضي المنبطحة، والجمّة الكثيرة.

فَوَحَّدَ اللَّهُ إِحْلَاصاً وَقَدْ ظَهَرَتْ  
 إِنَّ قَدْ ظَهَرَ وَلِيَّ اللَّهِ مِنْ دُبُرِ  
 نَفَرَتْ فِي نَفَرٍ لَمْ تَرْضَ أَنْفُسُهُمْ  
 فَأَنْفُسٌ بَدَلَتْ فِي الْخُلْدِ إِذْ بَدَلَتْ  
 مِنْ كُلِّ مُهْتَصِرٍ لِلَّهِ مُتَصِيرٍ  
 يَنْشِي إِلَى الْمَوْتِ عَالِي الْكَعْبِ مُعْتَقِلًا  
 قَدْ قَاتَلُوا دُونَكَ الْأَقْيَالَ عَنْ جَلْدٍ  
 وَصَلَّتْهُمْ وَقَطَعْتَ الْأَقْرَبِينَ مَعَا  
 وَجَاءَ جِبْرِيلُ فِي جُنْدٍ لَهُ عَدَدٌ  
 يَظْهَرُهُ كَنُذُوبِ الطَّلِّ فِي الطَّلَلِ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ قَدْ قَلْبُ عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذْ نَافَرُوا الرَّجْسَ إِلَّا الْقُلُسَ مِنْ نَفْلِ<sup>(٣)</sup>  
 عَنْ صِدْقٍ بَذَلٍ يَبْدُرُ أَكْرَمَ الْبَدَلِ<sup>(٤)</sup>  
 بِالْبَيْضِ مُهْتَصِرٍ بِالسُّمْرِ مُعْتَقِلٍ<sup>(٥)</sup>  
 أَصْمَى الْكُعُوبِ كَمَشِي الْكَاعِبِ الْفُضْلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَجَادَلُوا بِجِلَادِ الْبَيْضِ وَالْجَدَلِ<sup>(٧)</sup>  
 فِي اللَّهِ لَوْلَاهُ لَمْ تَقْطَعْ وَلَمْ تَصِلِ  
 لَمْ تَبْذُلْهُمْ أَكْفُ الْخَلْقِ بِالْعَمَلِ<sup>(٨)</sup>

(١) الندوب الشقوق والخروق. والطلل المطر الضعيف. والطلل ما شغص من آثار الديار.

(٢) قَدْ شَق. والدبر الخلف، والقيل الأمام.

(٣) نفرت أسرع إلى القتال، والنفر الجماعة إلى العشرة ومراده المبالغة في قلة الصحابة في غزوة بدر فقد كانوا ٣١٣ رجلاً. ونافروا حاربوا والرجس النجس والمراد به الكفار. والقلس الطهر. والنفل الغنيمة.

(٤) الخلد الجنة. وبدر محل الغزوة الشهيرة. وأكرم البدل أرواحهم.

(٥) المهتصر الكاسر. والبيض السيوف. والمختصر أخذ المختصرة وهي ما يتوكل عليه كالعصا وهنا السيف. البيض السيوف. والسمر الرماح واعتقل رجمه جعله بين ركابه وساقه.

(٦) الكعب الشرف وأصله كعب القدم. وأصمى أصم أي صلب مصمت. والكعوب كعوب الرماح. والكاعب البت التي تكعب نديها. والفُضْل المتفضل في ثوب واحد أي المترشح به المخالف بين طريقه على عاتقيه يطلق على الرجل والمرأة.

(٧) الأقبال الملوك وأصل القيل ملك اليمن. والجلد الشدة. وجادلوا حاصموا. والجلاد المضاربة بالسيف. والجلد الحصاص بالقول.

(٨) الابتذال الامتهان.



يَبْضُ مِنَ الْعَوْنِ لَمْ تُسْتَلْ مِنْ غُمدٍ  
أَحْبَبُ بِخَيْلٍ مِنَ التَّكْوِينِ قَدْ جُنِبَتْ  
أَغْمِيتَ حَيْشاً بِكَفٍّ مِنْ حَصَى فَجَشَوْا  
وَدَقَقُوا بِفَنَاءِ الْبَيْتِ صَادِقَةٍ  
غَادَرَتْ جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ بِمَجْهَلَةٍ  
وَعُتْبَةُ الشُّرْكِ لَمْ يُعْتَبْ فَتَغَطَّفَهُ  
وَعُقْبَةُ الْغُمْرِ عُقْبَاءُ لِشِقْمَوِيَّةِ  
وَكُلُّ أَشْرَسَ عَائِي الْقَلْبِ مُنْقَلِبِ

خَيْلٌ مِنَ الْكَوْنِ لَمْ تَسْتَلْ فِي طَيْلٍ<sup>(١)</sup>  
بِجَانِبٍ عَنْ جَنَابِ الْحَقِّ مُعْتَزِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعُقِلُوا عَنْ حِرَالِ النَّقْلِ بِالنَّقْلِ<sup>(٣)</sup>  
غَدَا أُمِيَّةٌ مِنْهَا شَرٌّ مُنْجَذِلٍ<sup>(٤)</sup>  
وَشَابَ شَيْبَةٌ قَبْلَ الْمَوْتِ مِنْ وَجَلٍ<sup>(٥)</sup>  
مِنْكَ الْعَوَاطِفُ قَبْلَ الْحَيِّ فِي مَهَلٍ<sup>(٦)</sup>  
أَنْ ظَلَّ مِنْ غَمَرَاتِ الْخِزْيِ فِي ظَلَلٍ<sup>(٧)</sup>  
جَعَلَتْهُ بِقَلْبِ الْبِئْرِ كَالْجَعَلِ<sup>(٨)</sup>

(١) والعون عون الله تعالى ومدده، والكون التكوين والخلق في الغيب، واستن الفرس قصص وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه، والطيل جبل يشد به قائمة الدابة أو تشدها به وتمسك طرفه وترسلها ترمى.

(٢) جنبه قاده إلى جنبه، والجانب الذي لا ينفاد ومراده به الكفار، وجناب الحق جانيه تعالى.

(٣) جثوا جلسوا على الركب، وعقلوا شدوا وربطوا والنقل داء في عصف البعير ومراده أنهم لم يقدروا على الحركة.

(٤) فناء البيت ما اتسع من جوانبه والبيت هو الكعبة زادها الله شرفاً، وأمية بن خلف هلك يوم بدر، والمنجذل المصروع.

(٥) غادرت تركت، والمجهلة الغلاة المجهولة، وشيبة بن ربيعة كان في أولى قتلى المشركين يوم بدر، والوجل الخوف.

(٦) عتبه هو ابن ربيعة، وأعتبه أزال عتبه، والعواطف المراحم، والخيرين الهلاك.

(٧) عتبه هو ابن عتبة، والغمر الجاهل، والعقبى العاقبة، والشقوة الشقاء، وغمرة الماء وسطه، والخزى العيب والمضيحة، والظلل الغمام.

(٨) الأشرس سيء الخلق، والعاني العنيد المتكبر، والقلب البئر والجعل حيوان أسود أكبر من الخنزير يدخرج اللبن.



وَجَاءِيْمٍ بِمَثَارِ النَّقَمِ مُشْتَغِلٍ  
عَقَدَتْ بِالْحَزَنِّ فِي عِطْفِي مُقْلَدِهِ  
أَمْسَى حَلِيفَ صَغَارٍ بَعْدَ نَحْوَتِهِ  
دَامَ يُدِيرُ زَفِيرًا فِي حَوَائِجِهِ  
يُقَادُ فِي الْقَيْدِ حَنْقًا مُشْرَبًا حَنْقًا  
أَوْصَالُهُ مِنْ صَلِيلِ الْغُلِّ فِي عِلَلٍ  
يُظَلُّ يَحْجِلُ سَاحِي الطَّرْفِ عَافِضُهُ  
أَرَحْتَ بِالسَّيْفِ ظَهَرَ الْأَرْضِ مِنْ نَفَرٍ  
تَرَكْتَ بِالْكَفْرِ صَدْعًا غَيْرَ مُلْتَمِعٍ

يَحَاجِمُ مِنْ أَوَارِ الشَّرِكِ مُشْتَغِلٍ<sup>(١)</sup>  
طَوَّقَ الْحَمَامَةَ بَاقٍ غَيْرَ مُتَّقِلٍ<sup>(٢)</sup>  
بِالْأَمْسِ فِي خِيَلَاءِ الْخَيْلِ وَالْخَوَلِ<sup>(٣)</sup>  
حَنَجَ مِنَ الشَّكِّ لَمْ يَحْنَجْ وَلَمْ يَمَلِ<sup>(٤)</sup>  
يَمْشِي بِهِ الذُّعْرُ مَشْيَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَلْبُهُ مِنْ غَلِيلِ الْغُلِّ فِي عِلَلٍ<sup>(٦)</sup>  
لِمُسْكَةِ الْحَجَلِ لِأَمِنْ مُسْكَةِ الْحَجَلِ<sup>(٧)</sup>  
أَرَحْتَ بِالصَّدَقِ مِنْهُمْ كَاذِبَ الْعِلَلِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَبَ مِنْكَ بِفَرْحٍ غَيْرِ مُتَدَمِّلٍ<sup>(٩)</sup>

(١) جثم الإنسان وغممه لزم مكانه فلم يهرج. والتقع الغبار. والجاحم النار. والأوار اللهب.

(٢) العِطْفَانُ الجانبان. والمقلد العنق.

(٣) الحليف المحالف الملازم. والصغار الذل. والنخوة الكبر. والخيلاء العظيمة والعجب. والخول الخدم.

(٤) دمي يدمي سال دمه فهو دام. والزفير الصوت الممتد عن حزن. والجوانح الضلوع. والجنع الطائفة من الليل. ولم يجنع لم يمل.

(٥) القيد السير من الجلود. والحق الحدة والغيظ. والذعر الخوف والفرع. والثمل السكران.

(٦) الأوصال العضلات. والصليل صوت الحديد. والغُلُّ طوق من حديد يوضع في العنق. والغليل شدة العطش. والغِلُّ الحقد.

(٨) حجل المقيد يحجل رفع رجلاً ومشى على الأخرى. والساحي الساكن. والطرف العين. والمسكة الأسورة والخلاجيل من القرون. والحجل الخلخال ومراده القيد. والمسكة العقل الوافر.

(٩) نفر الجماعة من الثلاثة إلى العشرة.

(١٠) الصدع الشق. وآب رجع. والفرح الجرح.

وَأَقْلَتَ السَّيْفَ مِنْهُمْ كُلُّ ذِي أَسْفَرٍ  
 قَدْ أَعْتَقَتْهُ عِتَاقُ الْخَيْلِ وَهُوَ يَرَى  
 فَكَمَ بَيْكَةً مِنْ بَالِكٍ وَبَاكِسَةً  
 وَكَاسِفَ الْبَالِ بَالِي الصَّبْرِ جُدَّتْ لَهُ  
 فُؤَادُهُ مِنْ سَعِيرِ الْغَيْظِ فِي عِلَلٍ  
 قَدْ أَسْعَرَتْ مِنْهُ صَدْرًا غَيْرَ مُصْطَبِرٍ  
 وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ أَشْرَفَتْ فِي أُمَمٍ  
 خَوَافِقِ ضَاقَ ذَرْعُ الْخَافِقِينَ بِهَاسَا  
 وَحَحْفَلٍ قَذَفَ الْأَرْجَاءِ ذِي لَحَبٍ  
 عَلَى الْحِمَامِ حَمَاهُ آجِلُ الْأَجَلِ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ إِلَى رِقٍّ مَسُوتٍ رِقَّةَ الْغَزَلِ<sup>(٢)</sup>  
 بِفَيْضِ سَحْلٍ مِنَ الْأَمَاقِ مُنْسَجِلٍ<sup>(٣)</sup>  
 بِوَابِلٍ مِنْ وَبَالِ الْخِزْيِ مُتَصِلٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَيْنُهُ مِنْ غَزِيرِ الدَّمْعِ فِي غُلَلٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَمَلَتْ مِنْهُ صَبْرًا غَيْرَ مُحْتَمِلٍ<sup>(٦)</sup>  
 تَضْيِيقُ عَنْهَا فَحَاجُّ الْوَعَثِ وَالْجَيْلِ<sup>(٧)</sup>  
 فِي قَاتِمٍ مِنْ عَجَاجِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ<sup>(٨)</sup>  
 عَرْمَرَمٍ كَرَهَاءِ اللَّيْلِ مُنْسَجِلٍ<sup>(٩)</sup>

(١) أقلت الشيء أسقطه. والأسف الحزن. والحمام الموت. والآجل المستقبل. والآجل نهاية العمر.

(٢) أعتقت أطلقتها والعنق الجياد. والرق ضد الحرية. والغزل عداثة النساء.

(٣) بكة مكة المشرفة. والسحل الدلو الكبير. والأماسى جمع سوق وهو طرف العين من جهة الصدغ. والمنسجل المنسجم.

(٤) الكاسف المتغير. والبال الحال. والوابل المطر الشديد. والوبال الهلاك. والخزى العيب والفضيحة.

(٥) الفؤاد القلب. والسعر توقد النار. والغزير الكثير. والظل جمع غلة وهي ثوب يلبس تحت الثوب الأعلى وهي التي تسمى الغلالة. وللمقصود أن الدموع غطت العين كما تغطي الغلالة الجسد.

(٦) أسمرت أوقدت.

(٧) أشرفت علوت. والأمم الجماعات. والفجاج الطرق. والوعث اللين السهل.

(٨) عطف اضطرب. وضاق ذرعه عن كذا لم يحتمله. والخافقان المشرق والمغرب. والقائم الأسود يعني الطريق.

(٩) الححفل الجيش العظيم. والقذف القلاة البعيدة. والأرجاء النواحي يعني أن هذا الجيش بعيد النواحي لكثرتهم. واللجب الصوت. والعرمم الجيش الكثير. والرهاء شبيه بالدعكان والغيرة. والمنسجل الجاري أسحل بالكلام جرى به.

وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ تَقْدُمُهُمْ	فِي بَهْرِ إِشْرَاقِ نُورٍ مِنْكَ مُكْتَبِلٍ <sup>(١)</sup>
يُسِرُّ فَوْقَ أَغْرِ الرَّجْهِ مُتَّحِبٍ	مُسَوِّجٍ بِعَزِيزِ النَّصْرِ مُقْتَبِلٍ <sup>(٢)</sup>
يَسْمُو أَمَامَ جُنُودِ اللَّهِ مُرْتَدِيًا	ثَوْبَ الْوَقَارِ لِأَمْرِ اللَّهِ مُقْتَبِلٍ <sup>(٣)</sup>
خَشَعَتْ تَحْتَ بَهَاءِ الْعِزِّ حِينَ سَمَتْ	بِكَ الْمَهَابَةِ فِعْلَ الْخَاضِعِ الْوَجِلِ <sup>(٤)</sup>
وَقَدْ تَبَاشَرَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ بِمَا	مَلَكَتْ إِذْ نِلَتْ مِنْهُ غَايَةَ الْأَمَلِ <sup>(٥)</sup>
وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ فَرَحٍ	وَالْجِسْمُ يُزْهِرُ إِشْرَاقًا مِنَ الْجَذَلِ <sup>(٦)</sup>

☆☆☆



- 
- (١) البهر البيت المقدم أمام البيوت، وهو هنا على التشبيه.
- (٢) الغرة بياض في الوجه، والمتحجب المتعجب. ورجل مقتبل الشباب لم يظهر فيه أثر كبير.
- (٣) يسمو يعار.
- (٤) الخشوع الخضوع، والبهاء الحسن، والرجل الخائف.
- (٥) تباشر سر.
- (٦) ترجف تضطرب، والزهو المحجب، ويظهر بشرق، والجذال الفرح.

## أبو عبيد

الشاعر: أبو عبيد.

أخذ هذا الموشح من المجموعة النبهانية وقال الشيخ يوسف النبهاني أنه  
وجدتها بخط أحد تلاميذ الشيخ عبد الغني النابلسي.

موشح في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لَذَلِي	مَدَحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُرْسَلِ
فَاجْتَلِي	عَرَائِسًا مِنْ مَدْحِهِ تَجَلِّي <sup>(١)</sup>
إِنْ سَفَرُ	فَعَسَى جَبِينٍ فَاقَ ضَوْءَ الْقَمَرِ
أَوْ جَهَرُ	فِي لَالٍ نُظْمَتِ أَوْ دُرُ
أَوْ نَظَرُ	فَبِعَمْرٍ زَيْنَتِ بِالسَّحُورِ <sup>(٢)</sup>
قَدْ جُلِي	فِي حَضْرَةٍ وَفِي مَقَامٍ عَلِي
إِذْ وَلِي	سَيَادَةَ الْخَلْقِ فَنَعَمَ الْوَلِي <sup>(٣)</sup>
الْبُدُورُ	اِكْتَسَتْ مِنْهُ ضِيَاءٌ وَنُورُ

(١) اجتلي انظر. وحليت العروس أهديت إلى زوجها.

(٢) الحور شدة بياض العين مع شدة سوادها.

(٣) وليها استولى عليها.

وَالسُّرُورُ	يُلَوِّحُ مِنْ طَلْعِهِ وَالْجُبُورُ <sup>(١)</sup>
وَالْبُحُورُ	فَمِنْ أَيْدِيهِ زُلَالٌ تَفُورُ <sup>(٢)</sup>
مَنْ مُلِيَ	مِنْ حُبِّهِ لَمْ يُضَيِّحْ لِلْعُذُلِ <sup>(٣)</sup>
عُذْلِي	إِنَّ غَرَامِي فِيهِ قَدْ لَدَّ لِي <sup>(٤)</sup>
الْفَزَالُ	أُطْلِفَهُ مِنْ رَبْطِهِ بِالْحَبَالِ
وَالِهَالَالُ	شَقٌّ لَهُ يَصْنَعِينَ حَالَ الْكَمَالِ
قَدْ أَزَالَ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ الضَّلَالِ
أُنْزَلَ لِي	مَدِيحُهُ بِذِكْرِهِ غِنًى لِي <sup>(٥)</sup>
إِنَّ لِي	قَلْبًا بِأَشْوَقٍ لَهُ قَدْ مُلِيَ
مَنْ أَرَادَ	مِنْ رَبِّهِ يَهْدِيهِ سُبُلَ الرِّشَادِ <sup>(٦)</sup>
وَالسَّدَادُ	فَلْيُجْتَهِدْ فِي مَذْحِ خَيْرِ الْعِبَادِ <sup>(٧)</sup>
وَالْجَسَادُ	صَاحِبِهِ الصَّدِيقِ صَافِي السُّوَادِ
مَنْ وَلِيَ	خِلَافَةً وَالنَّاسُ فِي مَعَزِلِ <sup>(٨)</sup>

(١) الطلعة الوجه والخبور السرور.

(٢) الأيدي النعم. والزلال الماء العذب الصافي.

(٣) العذل اللوم.

(٤) الغرام الولوع.

(٥) الإملاء أن تلقن غيرك ما يكتبه.

(٦) السبل الطرق.

(٧) السداد الصواب.

(٨) في معزل في بعد عن الخلافة لأنه لا يستحقها مع وجود الصديق أحد.

يَعْتَلِي	قَدْرًا عَلَى الرَّامِحِ وَالْأَعْزَلِ <sup>(١)</sup>
مَنْ نَظَرَ	بِنَاطِرِ الْحَقِّ وَنُورِ الْفِكْرِ
فِي عَمَسٍ	يَرَى لَهُ فَضْلًا كَضَوْءِ الْقَمَرِ
قَدْ ظَهَرَ	مِنْ بَعْدِهِ عُمَمَانُ تَالِي السُّورِ
الرَّاسِي	فَضْلًا شَهِدَ الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ
وَانْقَلَبَ	فَضَائِلَ الْأَفْضَلِ فَالْأَفْضَلِ
لَا أَحْسَنَ	مَا عِشْتُ عَنْ مَذْحِي لَالِ الرَّسُولِ
وَالْعَذُولِ	فِي حُبِّهِمْ لَمْ أَذِرْ مَاذَا يَقُولُ
كَمْ فُضُولِ	نَظَّمْتُهَا فِي مَذْحِ زَوْجِ الْبَتُولِ <sup>(٢)</sup>
الرَّاسِي	فَأَسْمَعَ مَدِيحًا صَاغَهُ مِقْوَلِي <sup>(٣)</sup>
فِي عَلِي	أَلْفَاظُهُ تَعَبَّقُ كَالْمَنْدَلِ <sup>(٤)</sup>
قَدْ نَظِمَ	فِكْرِي مَدِيحَ الْمُصْطَفَى وَاعْتَنَمَ
وَأَتَنَظَّمُ	فِي سِلْكٍ مَنْ يَمْدَحُهُ بِالْحِكَمِ <sup>(٥)</sup>
وَالْكَسَرَمِ	وَالْمُصْطَفَى يَرْعَى حُقُوقَ الذَّمِّ <sup>(٦)</sup>

(١) السماك الرامح والسماك الأعزل نجمان.

(٢) البتول السيدة فاطمة سميت بذلك لأنها بُنِيَتْ أي قطعت عن نساء زمانها وفاتتهم بالفضل.

(٣) المقول اللسان.

(٤) عبق الطيب انتشرت رائحته. والمندل عود البحور.

(٥) السلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه.

(٦) يرعى يحفظ. والذمم العهود.

وَالْعَلِيَّ	جَاءَ فَضْلاً قَدْرُهُ مُعْتَلِيً <sup>(١)</sup>
وَأَسْأَلَ	عَمَّا أَتَى فِي الْمَصْحَفِ الْمُنَزَّلِ
يَا عَصَا	سَمِّدُوا بِنَا لَعْلَ نَأْتِيَ جِمَاةَ
وَالنَّحَّاسِ	تُرْحَى لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَتَاهُ
لَا سِوَاهُ	يَشْفَعُ فِي يَوْمِ الْحَزَا لِلْعَصَاةِ
عَجَلِي	أَيَا حُدَاةَ الْعَيْسِ لَا تُمَهِّلِي <sup>(٢)</sup>
وَأَجْعَلِي	فِي طَيِّبَةٍ رَحْلِي وَفِيهَا أَنْزِلِي <sup>(٣)</sup>
يَا بَشِيرُ	أَبُو عَيْبٍ بِكُمْ مُسْتَجِيرُ
يَا نَذِيرُ	قِنِي غَدَاةَ الْحَشْرِ حَرَّ السَّعِيرِ
يَا مُزِيرُ	خُذْ بِيَدِي فَإِنَّ قَلْبِي كَسِيرُ
لَيْسَ لِي	عَنْ بَابِكُمْ وَاللَّهِ مِنْ مَعَزِلِ
مَأْمِلِي	رُحْمَاكَ فِي الْمَوْقِفِ الْأَطْوَلِ



(١) جاء أعطاه.

(٢) الحداة جمع حاد وهو سائق الإبل، والعيس الإبل البيض.

(٣) الرحل للبعير أصغر من القتب.

## علي بن معصوم

الشاعر: علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم المدني.

وقد ترجم له في حرف التاء من هذه الموسوعة.

وأخذت هذه القصيدة من ديوانه (ديوان علي بن معصوم) تحقيق شاكر

هادي شكر - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هَذَا الْمَصْلَى وَذَا النِّجِيلُ	يَا حَبْذَا ظُلْمَةُ الظَّلِيلُ
وَهَذِهِ طَيِّبَةُ تَرَاءَتُ	فَعُجْ بِنَسَا أَهْلِهَا الدَّلِيلُ
أَمَا تَرَى الْعَيْسَ مِنْ نَشَاطٍ	تَكَادُ فِي سَمَرِهَا تَسِيلُ
تَمِيدُ مِنْ تَحْتِنَا ارْتِيَا حَا	وَنَحْنُ مِنْ فَوْقَهَا نَمِيلُ
فَسَاحِبِسْ وَلَا تُجْهِدِ الْمَطَايَا	تَمَّ السُّرَى وَانْقَضَى الرَّحِيلُ
وَانْزِلْ وَلَا تَخْشَ مَسْنِ عَنَاءٍ	فَهَا هُنَا يُكْرَمُ الْكَزِيلُ
وَهَا هُنَا تُدْرِكُ الْأَمَانِي	وَهَا هُنَا يُنْقَعُ الْغَلِيلُ
فَسَلِّ سَبِيلَ الْوُرُودِ فِيهِ	فَوَرْدُهُ الْعَذْبُ سَلْسَبِيلُ
مَقَامٌ قُدْسٍ إِلَيْهِ يَسْمُو	مَسْنِ السَّمَاوَاتِ جَبْرِيلُ



وَقُلْ صَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرَى  
 يَا خَيْرَ مَنْ رُمَتْ الْمَطَايَا  
 أَنْتَ الَّذِي جَاهَهُ حَلِيلُ  
 يَدْعُوكَ عَبْدٌ إِلَيْكَ يُعْزِي  
 فَوَادَّهُ بِالْأَسَى حَرِيحُ  
 قَدْ عَاثَ صَرْفُ الزَّمَانِ فِيهِ  
 أَصْبَحَ بِالْهَنْدِ فِي أَنْفِرَادِ  
 لَيْسَ بِهِ فِي الْوَرَى حَفِيٌّ  
 وَأَنْتَ أَدْرَى عَمَّا يُقَاسِي  
 خُذْ بِيَدِي يَا فَدَتَكَ نَفْسِي  
 وَطَالَ - بِالرَّغْمِ - عَنْكَ بُعْدِي  
 لَأَذْنِبِي مِنْكَ وَانْتَقِلْنِي  
 فَقَدْ تَفَالَّتْ بِسَالْتَدَانِي  
 مَتَى أَرَى يَا تَسْرَى زَكَايِي  
 فَيُشْفِي قَلْبِي الْمُعْنَى  
 وَيُصْبِحُ الشَّمْلُ فِي اجْتِمَاعِ  
 أَرْجُوكَ يَا أَشْرَفَ الْبَرَايَا  
 أَنْ تُنْجِحَ الْيَوْمَ كُلَّ سُؤْلِي

عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ  
 لَهُ وَمَنْ شُدَّتِ الْحُمُولُ  
 وَجُودُهُ وَافِرٌ حَزِيرُ  
 فَهَلْ لَهُ إِذْ دَعَا قَبُولُ  
 وَجَسَمُهُ بِالضُّنَى عَلِيلُ  
 وَخَائِنُهُ صَبْرُهُ الْجَمِيلُ  
 فَلَا عَشِيرٌ وَلَا قَبِيلُ  
 وَلَا لَهُ مِنْهُمْ كَفِيلُ  
 فَشَرِّحْ أَحْوَالَهُ طَوِيلُ  
 فَقَدْ عَفَا صَبْرِي الْمُحِيلُ  
 فَهَلْ إِلَى قَرَبِكُمْ سَبِيلُ  
 مَنْ عُرِبَ عِبْرَتُهَا ثَقِيلُ  
 وَالْقَالَ بِالْخَيْرِ لَا يَقِيلُ<sup>(١)</sup>  
 هَا إِلَى طَيِّبَةٍ ذَمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَكْتَسِي جَسَمِي النَّحِيلُ  
 وَالْقَرَبُ مِنْ بُعْدِنَا بَدِيلُ  
 وَمَا الرَّجَا فِيكَ مُسْتَحِيلُ  
 وَإِنْ أَبَى دَهْرِي الْبَحِيلُ

(١) لَا يَقِيلُ : لَا يَنْقُطُ.

(٢) الذَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ لِلْإِبِلِ.

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ يَا مَنْ      بِمُودِهِ تَرْتَوِي الْمُحَوَّلُ  
وَالْأَلِ وَالصَّبْحُ خَيْرِ آلِ      جَمِيلُهُمْ فِي الْوَرَى جَلِيلُ  
مَا غُنَّتِ الْوُرُقُ فِي رِيَاضِ      وَأَطْرَبَ السَّجْعُ وَالْهَدِيلُ

☆☆☆



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی ایران

## علي بن آيبك

الشاعر: علي بن آيبك الدمشقي.

وهو: علي بن آيبك بن عبد الله النقصاوي، الناصري، الدمشقي، (علاء

الدين). أديب، شاعر، مؤرخ. ولد سنة ٧٢٨هـ وتوفي سنة ٨٠١هـ.

من آثاره: قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتاريخ

لحوادث زمانه. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٧ ص ٤٢)

وأخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ١١٩.

### شمس المطالع في مدح القمر الطالع

مَصُونٌ دَمَعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَسْنُونٌ	وَفِيكُمْ أَنَا مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ
يَا مَنْ غَدَا النَّوْمُ مُسْتَرْقِيٌ لِبُعْدِهِمْ	(مَا الطَّرْفُ بَعْدَكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْحُولٌ) <sup>(١)</sup>
قَدْ صَحَّ عِنْدِي لَمَّا أَنْ بَكَيْتُ دَمًا	أَنَّ الْمَنَامَ بِسَيْفِ السُّهْدِ مَقْتُولٌ
لَكِنِّي لَمْ أَقُلْ فِي رَبِّكُمْ أَبَدًا	صَبُّ عِلِيلٍ وَمَا بِالرَّبِّعِ تَغْلِيلٌ <sup>(٢)</sup>
قُلْ لِلْمُعْتَفِرِ لَمْ أَوْ لَا تَلَسْمَ فَلَقَدْ	أَوْهَمْتَ نَصْحًا لَو أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولٌ <sup>(٣)</sup>
وَقُلْ لِمَنْ بَعْدُوا مِنِّي وَإِنْ قَرَّبُوا	(قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْلَ الْخَيْ مَأْهُولٌ) <sup>(٤)</sup>

(١) مسترقى من الرقية أي أنه مريض يحتاج للرقية.

(٢) الربع المنزل. والتعليل التسلي والتلهي.

(٣) المعنف اللائم بعنف.

(٤) المأهول المحمور بأهله.

وَعَقْدٌ وَدُّيٌّ وَيُتَّقَى مَا حَيِّتُ وَمَا  
وَلَا ذَوَاتُ الْحَلِيِّ تَحْلُو لَدَيَّ وَلَا  
يَا فَارِغِينَ وَلِي شُغْلٌ وَبِي شَغَفٌ  
قَدْ طَابَ فِي حُجَّتِكُمْ مُرُّ الْهَوَى وَحَلَا  
بِي هَزَّةٌ وَهَزَالٌ مِمَّنْ تَذَكَّرْتُمْ  
وَمُعْطِفِي يَنْتَبِي عِنْدَ الثَّانِي طَرَبًا  
أَنْفَقْتُ حَاصِلَ ذِمَّتِي يَوْمَ فُرْقَتِكُمْ  
إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ بَعْدَ الْبُعْدِ قُرْبَتَكُمْ  
فَوُثِّقُوا عَلَى الْوَدِّ وَالْعَهْدِ الْقَلْبِيِّمَ لَنَا  
عُذْرِي الْبَسِيطُ وَشَرْحُ الشُّرْقِ مُوجِبُهُ  
وَحَقٌّ حُسْنٍ وَإِحْسَانٌ يَلِيقُ بِكُمْ  
قَدْ كَانَ عَيْشِي مَوْصُولًا بِكُلِّ هَذَا  
وَكَانَ مُعْطِفُكُمْ نَحْوِي يَجِبُ بِكُمْ

عَقْدٌ اصْطِفَارِي بِشَدِّ الْبِنْدِ مَحْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
(ذِمِّي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْحَالِ مَطْلُولٌ)<sup>(٢)</sup>  
إِلَى مَتَى أَنَا مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ<sup>(٣)</sup>  
مَمَاتٌ كُلُّ مُجِيبٍ وَهَوَى مَقْشُولٌ  
كَالسَيْفِ وَالرُّمَحِ مَهْزُورٌ وَمَسْلُوكٌ  
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالسَّارِحِ مَعْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
وَعِنْدَ قَلْبِي مِنَ الْأَشْوَاكِ مَحْصُولٌ<sup>(٥)</sup>  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ  
وَلَا تَحُولُوا فَمَا فِي الْحَالِ تَحْوِيلٌ  
مُفَصَّلٌ فِيهِ إِيضَاحٌ وَتَفْصِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
لَمْ يَنْتَبِ عَنَّا قَالٌ وَلَا قِيلٌ  
فَكُنْتُ أَطْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ مَوْصُولٌ  
إِذَا فِي مُعَاطِفِكُمْ كَالْقَدِّ تَشْيِيلٌ<sup>(٧)</sup>

(١) البند العلم الكبير.

(٢) الحلّي جمع حلية ما يمتزج به. والمطلول المهدر.

(٣) الشغف شدة الحب.

(٤) مُعْطِفِي عِطْفِي. والمنهل المورد. والراح الخمر. والعلل الشرب الثاني.

(٥) الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه. والمحصل الحاصل الثابت.

(٦) البسيط المبسوط المنشور. والمرجز المختصر وفيهما مع شرح والمفصل والإيضاح والتفصيل.

مراعاة النظير بأسماء الكتب.

(٧) المعاطف الأعطاف وعطفا الرجل جانبا.

وَالْيَوْمَ لَا الْبَيْتُ ذُو عَدَلٍ فَيُنْصِفَنِي  
يَا سَادَةَ أَطْلُقُوا أَسْرِي وَقَدْ جَبَرُوا  
أَنْتُمْ كِرَامٌ وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ لَهُمْ  
وَكُلُّ حَسَنٍ قَبِيحٌ عِنْدَ حُسْنِكُمْ  
فَلَوْ نَأَى شَخْصُكُمْ عَنَّا بِغَيْبِكُمْ  
بِالْفَيْلِ رَامَ عَرَابِ الْبَيْتِ مُحْتَبِداً  
كَرَّرُ أَحَادِيثُهُ لَا تَخْشَى مِنْ مَلِكٍ  
نَحَا رُؤُوسَ الْعِدَى بِالسَّيْفِ مُنْصَلِثاً  
وَعَيْلُهُ الْجُرْدُ كَالْفِيلَانِ قَدْ حَمَلَتْ  
مِنْ كُلِّ أْبْلَجٍ وَضَّاحِ الْحَبِينِ بَدَا  
يَقُمُ اللَّيْثُ إِذَا لَأَتْ الْقُلُوبُ بِهِمْ  
هُمُ الْبُحُورُ لَنَا تُهْدَى جَوَاهِرُهُمْ

وَلَا الْخَصَا عَنْ طَرِيقِ الْوَصْلِ مَعْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
كَسْرِي وَرَاشُوا خَنَاحِي وَهُوَ مَنْسُولٌ  
عَلَى مَكَارِمِكُمْ فِي الْحُبِّ تَغْفِيلٌ  
يَا مَنْ جَمَالُهُمْ لِلْكَوْنِ تَحْوِيلٌ  
فَقِي جَوَانِحِنَا مِنْكُمْ تَمَائِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَكَانَ فَالاً عَلَيْهِ ذَلِكَ الْفَيْلُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ مَعْلُولٌ  
فَسَيْفُهُ فَاعِيلٌ وَالْهَامُ مَفْعُولٌ<sup>(٤)</sup>  
أَسَادَ حَرْبٍ لَهَا سُمُرُ الْقَنَا غِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
شِبَّةَ الْهَيْلَالِ لَهُ فِي اللَّيْلِ تَهْلِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
هُمُ الْغُيُوثُ لَهُمْ غَوْتُ إِذَا سَجَلُوا<sup>(٧)</sup>  
وَعَنْهُمْ الْعِلْمُ مَنْقُودٌ وَمَنْقُولٌ<sup>(٨)</sup>

(١) البين البعد .

(٢) الجوانح الضلوع تحت الزائب مما يلي الصدر، والشمايل الصور.

(٣) الفأل ما يُتفَاعَل به من الخير والشر.

(٤) لما قصد، والمنصلت المسلول، والهَام الرُّؤُوس وفيه مراعاة النظم بمصطلح النحويين.

(٥) الجرد نصيرات الشعر وهي الجهاد، والغيلان جمع غول وهي السعالي إناث الجن، وسمر القنا الرماح، والغيل غابة الأسد.

(٦) الأبلج المشرق.

(٧) الليوث الأسود، واللوث المطالبة بالأحقاد، والغوث الإغاثة.

(٨) منقود مأخوذ من قولهم نقدته الدراهم أعطيتها.

بَاعُ الْعَدُوِّ بِهِ عَنْ نَيْلِهِمْ قِصْرٌ  
 لَا يُعْسِلُ الْمَالَ كَفٌّ مِنْهُمْ وَكَفَّتْ  
 كَمْ شَبَّهَتْ نَارَ حَرْبٍ فِي غِيَاظٍ وَغَى  
 وَالْإِلَامُ مُنْتَظِمٌ وَالْهَامُ مُتَثِيرٌ  
 فَذَا طَلَبَقَ جَرِيحُ الْجَنَمِ مُنْهَزِمٌ  
 إِنْ تَعَشَّقُوهُ فَمُوتُوا فِي مَحَبَّتِهِ  
 يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مُنْزِلَةٌ  
 عَبْدُ الْوَلَاءِ عَلَيَّ نَحْلُ أَيْتِكَ عَنْ  
 وَالسَّعِ وَالْعَشْرُ وَالْعَشْرُونَ قَدْ نَهَكَتْ  
 وَسَيْفُ حُفَيِّ نَضَاهُ اللَّغَرُ فَهُوَ عَلَيَّ  
 وَقَدْ مَلَلْتُ مِنَ الدُّنْيَا مُوَاصِلَةٌ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ تُعْنِيَنِي بِمَوْعِدِهَا

وَفِي قَنَاهُمْ وَفِي بَاعَاتِهِمْ طُولٌ<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا كَمَا يُعْسِلُ الْمَاءُ الْغَرَائِيسِلُ<sup>(٢)</sup>  
 بِيضٌ وَسُحْرٌ بِأَيْدِيهِمْ مَوَاصِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْحَقُّ مُتَقَصِّرٌ وَالشُّرْكُ مَعْدُولُ<sup>(٤)</sup>  
 وَذَا أَسِيرٌ كَسِيرُ الْقَلْبِ مَغْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ تَمْدَحُوهُ فَمَهُمَا شَيْتَمُ قَوْلُوا  
 وَمَنْ عَلَى قَلْبِهِ بِالرَّوْحِيِّ تَنْزِيلُ  
 لَهُوَ وَغَى تَوَلَّى وَهُوَ مَغْرُوزُ<sup>(٦)</sup>  
 قَوَاهُ بِالْحُبِّ مَنَحُوفٌ وَمَنْحُولُ<sup>(٧)</sup>  
 رَأْسِي مِنَ الشَّيْبِ مَسْنُونٌ وَمَسْلُولُ<sup>(٨)</sup>  
 كَذَاكَ وَصَلُ قَرِينِ السُّوءِ مَمْلُولُ  
 وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الباع مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يميناً وشمالاً. ونيلهم الوصول إليهم. والقنا الرماح.

(٢) وكفت قطرت وسالت بالعطاء.

(٣) شب النار أوقدها. والغیضة الشجر الملتف. والوغى الحرب. والبيض السيوف. والسعر الرماح. ومواصيل موصولات بأيديهم.

(٤) اللام جمع لامة وهي الدرع. والهام جمع هامة وهي الرأس. والمحلول ضد المنصور.

(٥) المغلول من في رقبته الغل وهو طوق من حديد.

(٦) الولاء المحبة والنصرة. والغى ضد الرشد. وتولى ذهب ومن الولاية فقيه تورية ترشحت بمعزول.

(٧) نهكت غلبت وهزلت.

(٨) الخنف الموت. ونضاه سله.

(٩) تمنيني تزين لي الأمانى.

وَقَفِي زَعَارِفَهَا لَا شَكَّ زَهْدَنِي  
وَأَنْتَ حَسْبِي إِذَا قَامَ الْحِسَابُ غَدًا  
وَحَفَّ فِي الْحَشْرِ مِزَانِي وَقَدْ وَضِعْتُ  
فَاجْعَلْ جَوَازِي إِلَى الْخَنَاتِ جَائِزَتِي  
فَكَعْبُ كَعْبٍ [بِيرِدٍ] قَدْ عَلَا وَغَدَا  
وَأِنْ يَكُنْ ضَيْفُكُمْ فَالْعَبْدُ ضَيْفُكُمْ  
بَأَنْتَ سُعُودِي وَلَكِنْ مَا يُقَالُ عَلَى  
وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا عَنِّي مُبَلَّةً  
فَاشْفَعْ لِقَائِهَا يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ  
صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَغْلَاكَ مَرْتَبَةً  
عَلَيْي بِأَنْيَ مَوْثُوفٌ وَمَسْوُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَطَالَ يَتْنُ الْحُصُومِ الْقَالُ وَالْقِيلُ  
فِي كَفْتَيْهِ مِنَ الذَّرِّ الْمَثَايِلِ<sup>(٢)</sup>  
وَالنَّاسُ بِالْعَوَاقِبِ مَنَهُوشٌ وَمَنْهُوْلٌ<sup>(٣)</sup>  
مُفَضَّلًا وَأَنَا وَالْغَيْرُ مَفْضُولٌ<sup>(٤)</sup>  
وَضَيْفُنُ السَّادَةِ الْأَجْوَادِ مَقْبُولٌ<sup>(٥)</sup>  
(بَأَنْتَ سَعَادَةُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ)<sup>(٦)</sup>  
أَرْضَا بِهَا لِمُلُوكِ الْأَرْضِ تَقْبِيلُ  
تَفْكَ مَنْ هُوَ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولٌ<sup>(٧)</sup>  
مَا زَيْنَ الذِّكْرِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلٌ<sup>(٨)</sup>



- (١) الزعارف جمع زحرف وأصله الذهب ثم يشبه به كل عمود مزور.
- (٢) الذر صغار النمل وما يرى في شعاع الشمس.
- (٣) جوازي مروري، والمدهوش المتحير وذله نسيه.
- (٤) رجل عالي الكعب يوصف بالشرف والظفر وأصل الكعب العظيم الناشز في جانب القدم عند ملتقى الساق والقدم فيكون لكل قدم كعبين عن يمينها ويسرتها. وكعب هو ابن زهر.
- (٥) البُرْدُ بُرْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خلع عليه عندما أنشده قصيدته الشهيرة: بَأَنْتَ سَعَادُ وَسَمِيَتْ فِيمَا بَعْدَ قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ، [في الأصل (بِير) والصحيح ما أتيته].
- (٦) الضيفن الطفيلي.
- (٧) بَأَنْتَ سُعُودِي ظهرت، وبَأَنْتَ سَعَادُ انفصلت.
- (٨) المكبوت المحزى، والمكبول المقيد.
- (٩) الذكر القرآن. والترتيل الترتيل والثاني في القراءة.

## علي بن الجباب

الشاعر : الإمام أبو الحسن علي بن الجباب الأنصاري الأندلسي.  
سبق الترجمة عنه في حرف الجيم من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من  
المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٢١١.

مدح النبي ﷺ

أَلَا عَدَّ عَنْ وَصْفِ الدِّيارِ المَوائِلِ      وَدَهْرٍ مَضَى لَمْ تَحُطْ فِيهِ بِطَائِلِ<sup>(١)</sup>  
وَدَعَّ عَنْكَ تَذْكَارِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ      زَمَانٌ تَقْضَى فِي ضَلَالٍ وَبَاطِلِ  
وَزَالَ وَشَيْكَا عَنْهُ رَوْنَقُ حُسْنِهِ      وَلَيْسَ الَّذِي أَشْرَفَتْ فِيهِ بِزَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
تَقَلَّبْتَ فِيهِ فِي ضُرُوبٍ غَوَايِسَةٍ      تَقْلُبُ لَا وَإِنْ وَلَا مُتَكَاسِلِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَقْوَالٍ لَغَوٍ قَدْ بَسَطْتَ قُنُونَهَا      وَأَفْعَالٍ لَهَوٍ لَسْتَ عَنْهَا بِغَافِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَدَحٍ حَبِيبٍ صَدَّ عَنْكَ تَحْنِبًا      وَذَمٍّ رَقِيبٍ فِي هَوَاهُ وَعَاذِلِ<sup>(٥)</sup>

(١) الموائل جمع مائل وهو رسم الدار الذي ذهب أثره. والطائل الفضل والغنى ولم يحظ منه بطائل خاص بالحمد أي النبي.

(٢) الوشيك القريب. والروْنَقُ البهجة والحسن. والإسراف مجاوزة القصد في الأمور ومراده المنهيات.

(٣) الضروب الأنواع. والغواية الضلال. والوانى البطيء.

(٤) اللغو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره. واللغو اللعب.

(٥) صد أعرض. والرقيب المراقب المنتظر. والهوى الحب. والعاذل اللاتم.



يَقْلِبُ عَلَى كُلِّ الْجَرَائِمِ مُقْبِلٌ  
فَبَادِرٌ إِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ  
فَقِي كُلِّ حِينٍ أَنْتَ تَسْرِي إِلَى الرَّدَى  
وَتَعْلَمُ أَنْ لَا بُدَّ مِنْ قَرَعِ بَابِهِ  
فَمَا حَالُ مُجْتَازِ بِأَرْضٍ مَخُوفَةٍ  
يُرَاقِبُ مَهْمَا يَخْطُ فِي الْأَرْضِ خَطْوَةً  
بِاسْتِوَاءٍ خَالاً مِنْكَ لِلْمَوْتِ سَائِراً  
تَسِيرُ عَلَى رَغَمٍ إِلَيْهِ مُرَاقِباً  
فَهَلْ لَكَ فِي إِعْدَادِ زَادٍ مَبْلَغٍ  
بِمَدْحِ رَسُولٍ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ  
وَشَرَفَ تَيْناً فِيهِ أُسُسَ مَجْدِهِ  
فَمَا زَالَ يَخْتَارُ الصَّيِّمَ وَيَتَّقِي

وَسَمِعَ لِأَنْوَاعِ الْمَآثِمِ قَابِلٌ<sup>(١)</sup>  
تُعْفِي عَلَى آثَارِ تِلْكَ الرَّدَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
مُعْذراً إِلَيْهِ طَائِراً لِلْمَرَاحِلِ<sup>(٣)</sup>  
فَيَا عَجَباً لِلْعَالِمِ الْمُتَجَاهِلِ  
يُحَازِرُ فِيهَا مُوَبَقَاتِ الْغَوَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَقُرُوعِ الدَّوَاهِي وَأَنْتِصَابِ الْحَبَائِلِ<sup>(٥)</sup>  
مُؤَاصِلِ سَيْرٍ لَسْتَ مِنْهُ بِقَافِلِ<sup>(٦)</sup>  
بَوَادِرٍ مِنْهُ بِالسُّحَى وَالْأَصَائِلِ<sup>(٧)</sup>  
لِنَيْلِ نَعِيمٍ عِنْدَ رَبِّكَ كَامِلِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَوْجَدَهُ مِنْ خَيْرِ خَيْرِ الْقَبَائِلِ  
بِفَضْلِ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ شَامِلِ  
لَهُ فِي الْبَرَائِيَا كُلِّ نَذْبٍ خُلَاحِلِ<sup>(٩)</sup>

(١) الجرائم الذنوب وكذا المآثم.

(٢) تعفي محو.

(٣) الردى الهلاك، والمعد المسرع، والمراحل جمع مرحلة وهي مسافة سير يوم.

(٤) اجتاز الأرض قطعها، والموبقات المهلكات وكذلك الغوائل.

(٥) الحبال أشراك الصيد.

(٦) القافل الراجع.

(٧) الرغم الذل، والمراقب المنتظر، والبادرة الغضب وحده السيف، والأصائل جمع أصيل وهو آخر

النهار من العصر إلى الغروب.

(٨) الإعداد التهيئة.

(٩) الصميم الخالص، والبرايا المخلوقات، والنذب الخفيف في طلب الحاجة، والملاحل

الصيد.

وَكُلُّ رَزَانٍ ذَاتِ مَحْسَدٍ مُؤْتَلٍ  
فَخَيْرُ الْوَرَى الْعَرَبُ الَّذِينَ هُمْ هُمْ  
أَكْفُهُمْ تَرْجِي الْمَنَابِ أَوْ الْمُنَى  
وَالسُّنْهُمْ جَاءَتْ وَفَاقَ أَكْفُهُمْ  
سَمَاحَةُ أَخْلَاقٍ وَطِيبُ مَنَاسِبٍ  
فِصَاحٌ مَعَانِيَهُمْ عَلَى الْفَقْرِ وَالْغِنَى  
فِصَاحٌ مَعَانِيَهُمْ لَدَى السُّخْطِ وَالرِّضَى  
إِذَا احْتَارَ تَطْوِيلَ الْخِطَابِ عَطِيبُهُمْ  
وَإِنْ رَامَ إِيْجَازًا فَسَاقِصُ لَفْظِيَّةٍ  
وَإِنْ حَارَبُوا أَقْنَوْا وَإِنْ قَدَرُوا عَفَوْا  
وَإِنْ سُئِلُوا أَغْنَوْا وَإِنْ وَعَدُوا وَقَوْا  
وَمَهْمَا أَجَارُوا عَامِلًا عَزَّ شَأْنُهُ

مِنْ الْمُحَصَّنَاتِ الظَّاهِرَاتِ الْفَوَاقِلِ<sup>(١)</sup>  
عَطَاءٌ نَوَالٍ أَوْ لِقَاءٌ قَنَابِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَتَهْمِي يَأْسٍ لَا يُرَدُّ وَنَابِلٍ<sup>(٣)</sup>  
كَعَضْبٍ يَمَانٍ أَوْ كَعَذْبٍ سَلَسِلٍ<sup>(٤)</sup>  
وَصِدْقُ أَقَاوِيلٍ وَحُسْنُ أَفَاعِلٍ  
فَقَدْ أَعْتَبُوا مِنْ بَسْطِ عَذْرِ لِسَانِلٍ<sup>(٥)</sup>  
فَكُلُّ مَقَامٍ ذُو مَقَالٍ مُشَاكِلٍ<sup>(٦)</sup>  
أَفَادَ يَبْحُرُ زَاخِرِ الْمَوْجِ هَائِلٍ<sup>(٧)</sup>  
يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنَى لَهَا مُتَطَاوِلٍ<sup>(٨)</sup>  
فَهُمْ كَهْفٌ مَظْلُومٍ وَعِزَّةٌ حَامِلٍ<sup>(٩)</sup>  
كِرَامُ الْمَسَاحِي فِي النَّدَى وَالْمَقَاوِلِ<sup>(١٠)</sup>  
بِسْمَرٍ عَوَالِيَهُمْ وَيَبِضِ الْمَنَاصِلِ<sup>(١١)</sup>

(١) الرزان ذات الوقار. والمجد الشرف. والمؤتل للوروث. والمحصنات العفيفات.

(٢) القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيول.

(٣) ترجي تسوق. والمنابا جمع منية وهي الموت. وتهمي تسميل. والياس الشدة. والنائل العطاء.

(٤) العضب السيف القاطع. والسلاسل الماء العذب أو البارد.

(٥) المعاني المنازل. وأعبه أزال عثابه وأعطاه العنى أي الرضى.

(٦) فصاح معانيهم أي وأفادهم. والمشاكل المشابه.

(٧) الزاخر المألن. والهائل المفرع المخيف.

(٨) الإيجاز الاختصار. والمتطاول الطويل.

(٩) الكهف الملجأ وأصله الغار في الجبل. والحامل ضد النابه.

(١٠) الندى الكرم. والمقاويل الأقوال.

(١١) أجاروه حموه. والشأن الحال. وسمر العوالي الرماح. ويبض المناصل السيوف.

وَأِنْ طَلَبُوا ذَا عِزَّةٍ لَمْ يَفْتَهُمْ  
فَقَدْ سَارَتِ الرِّكْبَانُ تَنْشُرُ فَخَرَهُمْ  
وَحَيْرُ جَمِيعِ الْعَرَبِ ذَاتًا وَمَحْتَدًا  
لَهُمْ بِخَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْجِلِيهِ  
هُمَا أَتَقِيَا فِيهِمْ قِرَى الضَّيْفِ سُنَّةٌ  
وَأَخْبَرَتِ التُّورَاةُ عَنْ عَظَمِ شَأْنِهِمْ  
وَفِي كُتُبِ شُعْبَا وَالنَّبِيِّينَ بَعْدَهُ  
وَأِنْ قُرَيْشًا عَامِرِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ  
كَكُفِّبَ وَمَا أَفْرَاكَ مَا كُتِبَ إِلَيَّ  
خَطِيبُ قُرَيْشٍ ذُو الْقَصَاحَةِ وَالنُّهَى

بِعَزْمٍ بِهِ طَارَتْ سِرَاعُ الْحَرَاجِلِ<sup>(١)</sup>  
كَتَشَّرِ الصَّبَا عَرَفَ الرَّبِّي وَالشَّمَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
بُنُو الصَّادِقِ الْوَعْدِ الزَّكِيِّ الشَّمَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
مَرْيَّةٌ فَضْلٍ مَالَهَا مِنْ مَسَاجِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَشَادَا لَهُمْ بِالنَّبِيِّتِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ<sup>(٥)</sup>  
بِنَصِّ شَفَى دَاءَ الشُّكُوكِ الدُّعَائِلِ<sup>(٦)</sup>  
بَشَائِرُ صَدَّتْ إِفْكَ كُلِّ مُنَاضِلِ<sup>(٧)</sup>  
لِأَعْظَمِ سَادَاتِ كِرَامِ بَهَائِلِ<sup>(٨)</sup>  
بِأَفْعَالِهِ أُرَبَّى عَلَى كُلِّ فَاعِلِ<sup>(٩)</sup>  
إِذَا احْتَفَلَتْ يَوْمًا صُنُورُ الْمُحَافِلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الحراجل قطع الخيل.

(٢) الركبان ركبان الإبل وتنشر تشيع. والصبا ريح الشرق. والعرف الرائحة الطيبة. والرببي الأماكن المرتفعة. والشمائل رياح الشمال.

(٣) المحدث الأصل. والزكي الصالح. والشمائل الطبايع.

(٤) الخليل إبراهيم ونحله إسماعيل جد العرب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام. والمريزة الفضيلة. والمساجل المفاسر.

(٥) القرى الإكرام. والسنة الطريقة المتبوعة. وشاد رفع. والأسنى الأعلى.

(٦) الشأن الحال. ونص الحديث رواه. والدعائل الداعيات في القلب.

(٧) صدت كفت. والإفك الكذب. والمناصلة المراماة بالسهام.

(٨) البهائل السادات.

(٩) أربي زاد.

(١٠) النهى جمع نهية وهي العقل. واحتفلت اجتمعت. والمحافل المجالس الجامعة.

وَكَمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ حَوَادٍ سَمِيعٍ  
وَحَيْرٍ قُرَيْشٍ هَاشِمٍ فَلَهَا شِمٍ  
وَفِي وَصْفِهِ بِالْهَشِمِ أَغْدَلُ شَاهِدٍ  
إِذَا نَزَلَتْ شُهْبُ السَّيْنِ بِقَوْمِهِ  
فَيَوْمَ الْوَعَى تَلْقَاهُ أَوَّلَ مُقَدِّمٍ  
وَحَيْرُ بَيْتِهِ شَيْبَةُ الْحَمْدِ وَالنَّدَى  
فَلِلَّهِ مِنْ نَذْبٍ وَفِي بَنَدْرِهِ  
لَهُ ذُونُهُمْ سَقِيُّ الْحَجِيجِ الَّذِي لَهُ  
أَبُو السَّادَةِ الْغُرِّ الْغَطَارِفَةِ الْأَلَى  
لَهُمْ فِي النَّدَى حَقًّا صُلُورُ الْمُحَافِلِ  
وَهُمْ حَلُّوا الْأَيَّامَ عِقْدًا مِنَ الْعُلَى

وَمِنْ أَسَدٍ مَاضِي الْعَزَائِمِ بِاسِلٍ<sup>(١)</sup>  
شَمَائِلُ صِدْقٍ فِي النَّدَى وَالْفَوَاضِلِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى مَالِهِ فِي دَهْرِهِ مِنْ نَوَافِلِ<sup>(٣)</sup>  
سَقَاهُمْ يَطْلُ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَيَوْمَ النَّدَى تَلْقَاهُ أَوَّلَ بَاذِلِ<sup>(٥)</sup>  
أَبُو الْحَارِثِ الْمُزْرِيِّ بِكُلِّ الْأَفَاضِلِ<sup>(٦)</sup>  
عَظِيمِ الْمَسَاعِي مُتَهَيَّ كُلِّ آمِلِ<sup>(٧)</sup>  
بِهِ سُودَةٌ أَعْيَا عَلَى الْمُتَاوِلِ<sup>(٨)</sup>  
مَكَارِمُهُمْ أَفْحَمَنْ سَحْبَانِ وَابِلِ<sup>(٩)</sup>  
وَهُمْ فِي الْوَعَى طَرًّا صُلُورُ الْجَحَافِلِ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَصْبَحَ حَيْدُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِعَاطِلِ<sup>(١١)</sup>

(١) السعيد السيد. والماضي الحاذق. والعزائم الهمم القوية. والباسل الشجاع.

(٢) الشمائيل الطبايع. والندى الكرم. والفواضل المكارم.

(٣) هشم العظم كسره. والنوافل العطايا الزوائد.

(٤) شهب السنون المحدثات. والطل المطر الضعيف. والوايل المطر الكثير.

(٥) الوعى الحرب. والباذل المعطي.

(٦) شيبة الحمد عبد المطلب. وأزرى به عابه.

(٧) النذب الخفيف في طلب الحاجة.

(٨) أعيا أتعب.

(٩) الغر البيض. والغطارفة السادة. وأفحمن أعجزن. وسحبان مشهور بالفصاحة.

(١٠) طرأ جميعاً. والجحافل الجيوش الكثيرة.

(١١) حلوا زينوا. والجيد العنق. والعاطل الذي لا حلي له.

فَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ وَالِدٍ  
تَسْمَى بِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ كَانَ غَيْرُهُ  
ذَبِيحَ فِدَاهُ رَبُّهُ مِثْلَمَا فَدَى  
فَأَغْطَبَ نُوراً طَبَّقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا  
وَعَثِيثاً سَقَى الْأَقْطَارَ شَرْقاً وَمَغْرِباً  
سِرَاجَ جَلَا كُلِّ الْغِيَابِ نُورُهُ  
تَحَلَّتْ قُصُورُ الشَّامِ عِنْدَ طُلُوعِهِ  
وَلِيَوَانُ كِسْرَى ارْتَجَّ وَالنَّارُ أُعْجِدَتْ  
وَالْمُوبِذَانِ فِيهِ رُؤْيَا صَدُوقَةٍ  
وَأَهْلِكَ أَهْلُ الْفَيْلِ عِنْدَ ظُهُورِهِ  
وَعَاجَلَهُمْ عَطْبٌ مِنَ اللَّهِ مُهْلِكٌ

لَهُ فِي الْعُلَى أَعْلَى سَنَامٍ وَكَأْهِلٍ<sup>(١)</sup>  
عَبِيداً لِأَصْنَامٍ لَهُمْ وَهَيَّاكِلٍ<sup>(٢)</sup>  
آبَاءُ يَذْبَحُ فِي الْعُصُورِ الْأَوَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
عَظِيماً عَظِيماً دَائِماً غَيْرَ آفِلٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ أَمْسَكَتْ قَطْرُ السَّحَابِ الْهَوَاطِلِ<sup>(٥)</sup>  
وَبَدُرُ كَمَالٍ لَيْسَ بِالْمُتَضَلِّلِ<sup>(٦)</sup>  
بِحَكَّةٍ فَاقْدُرْ قَدْرَ تِلْكَ الْمُتَحَايِلِ<sup>(٧)</sup>  
فَأَصْبَحَ مِمَّا نَابَهُ جِدٌّ وَأَهْلٍ<sup>(٨)</sup>  
عَرْتُهُ لِمَرَّآهَا ضُرُوبُ الْأَفَاكِلِ<sup>(٩)</sup>  
فَتَبّاً لِرَأْيٍ مِنْ أُولَى الْفَيْلِ فَائِلٍ<sup>(١٠)</sup>  
أَتَاهُمْ بِهِ أَصْنَافُ طَيْرِ أَبَايِلِ<sup>(١١)</sup>

(١) سنام البحر أعلى ظهره. والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق.

(٢) الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام.

(٣) الذبح الكبش المذبح.

(٤) طَبَّقَ الْأَرْضَ مَلَأَ طَبَقَاتِهَا، وَأَفْلَ النِّجْمِ غَرَبَ.

(٥) القَطْرُ المَطَرُ وهو هنا جمع قطرة ولذلك أنث الفعل، وهطل المَطَرُ نَزَلَ بِشِدَّةٍ.

(٦) جَلَا كَشَفَ، وَالْغِيَابُ الظُّلُمَاتُ، وَالْمُتَضَائِلُ الضَّيْلُ الْهَزِيلُ.

(٧) أَقْدُرُ عَظُمْتُ، وَقَدَرُهَا حَرَمْتُهَا، وَالْمُتَحَايِلُ جَمْعُ مَحِيلَةٍ وَهِيَ عَمَلُ الظَّنِّ وَالْتَفَرُّسِ.

(٨) الْوَاهِلُ الضَّعِيفُ وَالْخَائِفُ وَيُقَالُ هُوَ جِدٌّ فَاضِلٌ وَنَحْوُهُ أَيْ مَتَمَكِّنٌ فِي الْفَضْلِ خَلِيقٌ بِهِ.

(٩) الْمُوبِذَانُ أَقْضَى قِضَاةِ الْفَرَسِ. وَعَرْتُهُ نَزَلَتْ بِهِ، وَالْأَفَاكِلُ جَمْعُ أَفْكَلٍ وَهُوَ الرِّعْدَةُ.

(١٠) تَبّاً هَلَاكاً، وَأُولُو الْفَيْلِ أَصْحَابُهُ، وَالرَّأْيُ الْفَائِلُ الْمَعْطَى وَالضَّعِيفُ.

(١١) الْمَخْطَبُ الشِّدَّةُ، وَالْأَبَايِلُ الْجَمَاعَاتُ.

وَمِنْ قَبْلِهِ ذَلَّتْ شَهَادَةُ تَبِعَ  
وَكَمْ بَرَكَاتٍ شَاهَدَتْهَا حَلِيمَةٌ  
فَفِي نَفْسِهَا قَدْ شَاهَدَتْهَا وَشَارِفِ  
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا شَاهَدَتْ شَقُّ صُلْبِهِ  
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ ذُو الشِّمِّ الَّتِي  
عَظِيمُ الْعَطَايَا وَالْمَزَايَا مُحِبُّ  
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ حُصَّ بِاسْمِي إِلَهِي  
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُرْشِدٌ  
وَصُورٌ لِأَرْحَامٍ مُبِيلٌ لِنَائِلِ  
شَفِيعٍ رَفِيعٍ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا  
وَعَيَّرَ الْوَرَى ذَاتًا وَخُلُقًا وَمَحْتَدًا  
لَهُ خُلُقٌ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ  
وَأُنْحِيلُ عَيْسَى قَدْ تَضَمَّنَ قَضَاهُ

عَلَيْهِ وَرُؤْيَا قَدْ رَأَى مَلِكُ بَابِلَ<sup>(١)</sup>  
تَوَاتَرُنْ نَقْلًا عَنِ ثِقَاتِ الْأَعَادِلِ<sup>(٢)</sup>  
لَهَا وَأَتَانِ ثُمَّ ضَانِ حَوَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
فَعَاثَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوٍّ مُحَايِلِ<sup>(٤)</sup>  
تَنَزَّهْنَ أَنْ يُلْفَى لَهَا مِنْ مُعَادِلِ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ حَافِظٍ لِلْوَسَائِلِ<sup>(٦)</sup>  
رَسُولٌ كَرِيمٌ حَاتِمٌ لِلرَّسَائِلِ  
سِرَاجٌ مُنِيرٌ مَا لَهُ مِنْ مُمَائِلِ  
حَمُولٌ لِعِبْنِ النَّفَرِ عَنْ كُلِّ عَائِلِ<sup>(٧)</sup>  
لِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنَنِ الْمَوَاحِلِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَجْمَعُهُمْ حَقًّا لِشَتَى الْفَضَائِلِ<sup>(٩)</sup>  
فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَقَالٍ لِقَائِلِ  
وَتَوَرَّاةٍ مُوسَى بِالنُّصُوصِ الْفَوَاصِلِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) تبع ملك اليمن وهو سيف بن ذي يزن، وملك بابل يُعْتَصَرُ.  
(٢) تواترت وردت عن جماعة كثيرين يؤمن تواطؤهم على الكذب، والثقة الصادق الموثوق به.  
(٣) الشارف الناقة، والأنان الحمار، والحائل خلاف الحيلي.  
(٤) المعائل المعادع.  
(٥) الشوم الطبايع، وتنزهت تباعدت، ويلقى يوجد.  
(٦) المزاي الفصائل التي يمتاز بها، والوسائل التي يتوسل ويتقرب بها،  
(٧) الأرحام القرابات، والناقل العطية، والعبء الحمل والنقل، والعائل الفقير،  
(٨) الشمال الغياث، والمواحل المحدثات.  
(٩) المحدث الأصل، وشتى متفرقات.  
(١٠) نص الحديث حكاه على وجهه، والفواصل الفارقات بين الحق والباطل.

فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخَصِّي كَرِيمَ صِفَاتِهِ  
وَلَمَّا اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلْوَحْيِ لَمْ يَزَلْ  
فَجَاءَ بِشَمْسٍ قَدْ جَلَّتْ كُلُّ غَيْهَبٍ  
تَحْدِي بِهِنَّ الْخَلْقَ إِنْسَاءً وَجِنَّةً  
فَأَوَّلُهَا الْقُرْآنُ أَعْظَمُ حُجَّةٍ  
هُوَ الْحِكْمَةُ الْعُظْمَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي  
يَزِيدُ مَعَ التَّكْرَارِ فِي الذِّكْرِ جِدَّةً  
وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ شَوَاهِدٍ  
حَوَى الْمَلَأَ عَذَابًا مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ  
وَتَهَزُّ السَّمَاءُ انْشَقَّ طَوْعًا لِأَمْرِهِ  
وَقَدْ شَهِدَ الثُّورُ الذَّبِيحُ بِصِدْقِهِ  
وَصَدَّقَهُ الْأَشْجَارُ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا  
وَقَدْ عَاظَبَتْهُ أُمُّ نَحِشْفَيْنِ ظَلِيمَةً

وَهُنَّ بِحَارٍ مَا لَهَا مِنْ سَوَاحِلٍ  
يُؤَيِّدُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّلَائِلِ (١)  
وَأَسْيَافٍ بُرْهَانٍ قَوَاضٍ قَوَاصِلِ (٢)  
فَلَمْ يُلَفَّ مَنْ يَأْتِي لَهَا بِمُقَابِلِ (٣)  
رَشَادٍ لِذِي غِيٍّ وَعِلْمٍ لِجَاهِلِ (٤)  
لَهَا مِنْ إِلَهٍ الْعَرْشِ أَعْظَمُ كَافِلِ (٥)  
وَتَبْلَى عَلَى التَّرْدَادِ كُلُّ الْأَقَاوِلِ  
بِتَصْدِيقٍ مُبْدِيهَا شَهَادَةَ عَسَادِلِ  
وَسَلَّ مَعِينًا بَيْنَ تِلْكَ الْأَنَامِلِ (٦)  
وَقَدْ كَلَمَتْهُ الشَّاةُ تَكْلِيمَ عَاقِلِ  
وَذَيْبُ الْفَلَا فَأَعْجَبَ لِقَوْلِ مُحَادِلِ (٧)  
فَادْمَانُهَا فِي ذَلِكَ مِثْلُ الْأَجَادِلِ (٨)  
وَقَدْ وَعَدْتُهُ مَوْعِدًا غَيْرَ حَائِلِ (٩)

(١) اصطفاؤه اختاره.

(٢) جلت كشفت، والغيب الظلام، والبرهان الحجة، والقواصل القواطع.

(٣) تحدى طلب المعارضة، والجنة الجن، ويلقى يوجد.

(٤) الحجة الدليل، والغى الضلال.

(٥) الحكمة العلم، والكافل الحافظ.

(٦) المعين المجاري، والأنامل رؤوس الأصابع.

(٧) المحادل المعاصم.

(٨) الأدمات جمع دمت وهو المكان السهل اللين، والأجادل جمع جدل وهو الصلب.

(٩) الحشف ولد الظبية، والحائل المتغير.



وَمُعَاطَبَةُ ضَبِّ الْفَلَاةِ بِخُطْبَةٍ  
وَحَنٍّ إِلَيْهِ الْجِدْعُ وَالشَّجَرُ الَّتِي  
وَقَدْ أَخْبَرَ الضَّرْعَامَ عَنْهُ سَفِينَةٌ  
وَسَبَّحَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي كَفِّهِ الْحَصَى  
وَشَأْنُ تَلَاقِي النُّحْلَتَيْنِ بِأَمْرِهِ  
وَقَدْ خَرَّتِ الْأَغْنَامُ عِلْمًا بِحَقِّهِ  
تَسَاقُطَ عَذْقِ النُّحْلِ لَمَّا دَعَا بِهِ  
وَالِهَةُ الْكُفَّارِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ  
وَيَا فَضْلَ يَعْفُورٍ بِتَكْلِيمِهِ لَهُ  
وَقَدْ أَخْبَرَتْهُ نَائِقَةٌ أَنَّ رَبَّهَا  
وَضَلَّتْ لَهُ أُخْرَى فَعَرَفَ شَأْنَهَا

تُعَادِرُ سَحْبَانًا مُضَاهِي بَاقِلٍ<sup>(١)</sup>  
تَعُدُّ إِلَيْهِ كَالْمَطِيِّ الزَّوَامِلِ<sup>(٢)</sup>  
قَلَمَ يُلْقَهُ إِلَّا لِقَاءَ مُجَامِلِ<sup>(٣)</sup>  
كَمَا سَبَّحَتْ فِيهَا صُوفُ الْمَاكِيلِ  
عَجِيبٌ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى الْمُتَطَاوِلِ<sup>(٤)</sup>  
لَهُ سُجْدًا طَرًّا وَصُمُّ الْجَنَادِلِ<sup>(٥)</sup>  
وَعَادَ إِلَيْهَا يَانِعًا غَيْرَ ذَابِلِ<sup>(٦)</sup>  
لِذَاكَ رَأَى شَأْنَ الرَّدَى غَيْرَ هَائِلِ<sup>(٧)</sup>  
بِتَصْدِيقِهِ فَأَعْجَبَ لِنُطْقِ الْهَيَاكِيلِ<sup>(٨)</sup>  
صَدُوقٌ وَدَعْوَى الْخَصْمِ مَحْضُ الْأَبَاطِلِ<sup>(٩)</sup>  
لِتَكْذِيبِ آرَاءِ الْأَعَادِي الْفَوَائِلِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الضب حيوان يشبه الحرفون أكبره كالعنز. وسحبان مشهور بالفصاحة. والمضاهي المشابه.  
وباقل مشهور بالفهاة وهي البلادة.
- (٢) حن اشتاق. والجذع أصل النحلة. وتحد تشق. والمطي الإبل المركوبة. والزوامل من البواب  
التي كأنه يطلع ويعرج من نشاطه.
- (٣) الضرعام الأسد. وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وحامله أحسن عشرته.
- (٤) الشأن الحال. والمدي الغاية. والمتطاول الطويل.
- (٥) خرت سقطت. والصم جمع أصم وهو الحجر الصلب المصمت. والجنادل الأحجار.
- (٦) عذق النحلة العرجون الذي عليه الثمر. واليانع الناضج.
- (٧) الهياكل المراد بها الأصنام.
- (٨) يعفور حمار النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والشأن الحال. والردي الهلاك. والهايل المفرع.
- (٩) ربهما صاحبها. والخصم المدعي. والمحض الخالص. والباطل ضد الحق.
- (١٠) الرأي الفائل المعطى.



وَأَمْرُ حِرَاءٍ إِذْ تَحَرَّكَ تَحْتَهُ  
فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالِ مَنْ حَلَّ فَوْقَهُ  
وَقَدْ حَجَبَتْهُ عَنْ ذُكَاةِ سَحَابَةٍ  
وَحُلَّصَ سَلْمَانًا بِغَرَسٍ وَدِيَةٍ  
وَأَلْقَى بَعِيرٌ حَوْلَهُ بِحِرَائِهِ  
وَنَاضِحٌ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْهُ قَدْ عَلَا  
وَتَبَشَّرَ رِضْوَانٌ لِرِزَائِدَةٍ وَمَا  
وَمَرَّتْ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ جُنُودُهُ  
وَبَثَّرَ قُبَاءٌ صَبًّا فَضْلَ وَضُوئِهِ  
وَفِي زَمْزَمٍ مَعَ بَثْرِ دَارِ ابْنِ مَالِكٍ  
سَقَى حَشًّا يَوْمًا بَقِيَّةَ شِرْبِهِ

تَحَرَّكَتْهُ مِنْ رَاجِفَاتِ الزَّلَازِلِ (١)  
فَيَا صِدِّيقَ أَخْبَارِ الرَّسُولِ الْجَلَالِ (٢)  
تَدَوَّرَ عَلَيْهِ فِي ضُحَى وَأَصَائِلِ (٣)  
فَمَوْلَاةٍ مِنْهَا ذُو غِنَى مُتَوَاصِلِ (٤)  
وَقَالَ أَجِرْنِي إِنَّ مَوْلَايَ قَاتِلِي (٥)  
بِسَجْدَتِهِ فَوْقَ الْعِثَاقِ الْمَرَاسِلِ (٦)  
فَذَاهِبًا بِهِ مِنْ حَمْلِهَا الْمُتَشَابِلِ (٧)  
فَقَاضَ بِغَرَسِ السَّهْمِ قَبْضَ الْجَدَاوِلِ (٨)  
بِهَا فَهِيَ قَدْ جَادَتْ بِمَاءِ هُلَاهِلِ (٩)  
وَتُعْمَانِ اسْكَاثَ لِكُلِّ مُقَاوِلِ (١٠)  
فَمَا زَالَ مِنْهَا نَاهِلًا أَيْ نَاهِلِ (١١)

(١) حراء جبل. ورجف اضطرب واهتز.

(٢) الجلال المظالم.

(٣) ذكاة الشمس. والأصائل العشايا.

(٤) الودي غرس النخل واحداً منها وديّة. ومولاه سيده.

(٥) حيران البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحرة.

(٦) الناضح البعير الذي يحمل الماء لسقي الزرع ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء.

والعِثَاق الخيل الجياد. والمراسل الممرعات.

(٧) الجداول الأنهار الصغيرة.

(٨) الفضل الزيادة. والوضوء الماء الذي يترسّ به. والهاهل الماء الكثير الصافي.

(٩) المقاول المحادل بالقول.

(١٠) الشرب الماء والنصيب منه. والنهل الشرب الأول.

وَغَادَ الْأَحْسَا جُ الْمَلْحُ غَذْبًا بِرِيقِهِ  
 وَأَطْعَمَ مِنْ كَفٍّ مِنَ الثَّمَرِ أُمَّةً  
 وَخَلَقَا كَثِيرًا عَمَّهُمْ بِطَعَامِهِ  
 وَحَرَّكَ عُكَّا كَانَ لِلسَّمَنِ مَسْرَلاً  
 وَقَدْ رَدَّ حَرَمَ الشَّمْسِ بَعْدَ أَفْوِلِهَا  
 فَقَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا يُطْبُونَ نَهَائِمِ  
 وَيُصِيرُ مِنْ عُلْفٍ وَكَانَ فَوَادُهُ  
 أَشَارَ إِلَى الْأَصْنَامِ فِي فَتْحِ مَكَّةِ  
 وَكَمْ مَيِّتٍ أَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ  
 وَلِلْعَنَكُوتِ الذَّهَرِ فَضْلٌ يَنْسُجُهَا  
 وَأَعْجِبْ بِعَنْزِ حَائِلٍ مَسَّ ضَرْعَهَا  
 وَفَاقَ بِفَضْلِ الرِّيقِ كُلَّ الْمَنَاهِلِ<sup>(١)</sup>  
 وَزَوَّدَهُمْ أَعْظَمَ بِهَا مِنْ فَضَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ سِوَى سَمَنِ وَقَرْصِ قَلَائِلِ  
 فَغَادَرَهُ لِلسَّمَنِ غَيْرَ مُزَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
 بِنَقْلِ الثَّقَاتِ الْحَافِظِينَ الْأَقَاضِلِ<sup>(٤)</sup>  
 بِخَيْرِ فَضْلٍ عَنْ رُؤُوسِ الْمَحَادِلِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَيْسَ بِذَاهِلِ<sup>(٦)</sup>  
 فَشَامِخَهَا قَدْ صَارَ أَسْفَلَ سَافِلِ<sup>(٧)</sup>  
 فَأَسْكَنَتْ إِذْ لَبَاهُ صَوْتُ الثَّوَاكِلِ<sup>(٨)</sup>  
 عَلَى الْغَارِ حَتَّى مَا عَدُوُّ بَوَاصِلِ<sup>(٩)</sup>  
 فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ جِيْنِهَا خَيْرَ حَاقِلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأحاج الماء الملح المر. والمناهل الموارد.

(٢) الأمة المراد بها الجماعة.

(٣) الحكمة إناء السمن أصغر من القرية. وغادره تركه. والمزائل المقارن.

(٤) الأفول الغروب. والثقات الأمناء الصادقون.

(٥) النهايم الأماكن المنخفضة. والمهادل القصور جمع مِهْدَل.

(٦) الذاهل الساهي الناسي.

(٧) الشامخ المرتفع.

(٨) لباه أجهبه. والثواكل فاقدمات الأولاد.

(٩) الغار الكهف في الجبل.

(١٠) الحائل الذي لم يطردها الفحل. والضرع للعنز بمنزلة الثدي للمرأة. والحافل المعتلى.

وَقَدْ عَارَضَتْهُ سِدْرَةٌ وَهُوَ قَائِمٌ  
وَجَرَّ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ يَمِينَهُ  
وَفِي يَوْمٍ يَذِرُ قَدْ رَمَى قَبْضَةَ الثَّرَى  
وَأَعْلَمَ آذَانَ الشَّيْءِ بِغَمَزِهِ  
وَرَدَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَيْسَنَ قَتَادَةَ  
وَقَطَعَةَ نَسْرٍ بَارَكْتَهَا يَمِينَهُ  
قَضَتْ دَيْنَ سَلْمَانَ عَلَى عَظَمِ شَأْنِهِ  
أَفَاضَ أَبُو هُرَيْرٍ يَسْنُطُ رِدَائِهِ  
وَمِنْ تَمَرَاتٍ يَرَكْتَهَا يَمِينَهُ  
وَكَمْ دَعْوَةٌ طَابَتْ لَهُ وَالْأَمَةُ  
وَذِي قَوْبَاءٍ مَسَّهَا يَمِينُهُ  
وَأَنَّ عُمُورَ النَّهْرِ أَعْظَمُ عِمْرَةَ

فَعَادَتْ لَهُ نِصْفَيْنِ مِنْ غَمَزٍ فَاصِلٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَثَرَاهُ مِنْ عَاهَةِ لَمْ تُزَايِلِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَرَبَتْ عَلَى فِعْلِ الْفُلْبَا وَالْعَوَامِلِ<sup>(٣)</sup>  
بِاصْتِغِهِ مِنْهَا مَكَانَ الْأَسَافِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَرُجُونُهُ أَزْرَى بِضَوْءِ الْقَنَادِلِ<sup>(٥)</sup>  
فَقَدَّرَ حَحَّتْ وَزْنَا جَمِيعَ الْمَثَاقِلِ<sup>(٦)</sup>  
فَلَيْسَ بِلَاوِيهِ وَلَا بِالْمَطَاطِلِ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ الْعِلْمِ بَحْرًا عَمَّ كُلَّ السَّوَاهِلِ<sup>(٨)</sup>  
غَدَا فِي غِنَى طَوْلِ الْمَدَى مُتَكَامِلِ  
أَنَالَتُهُمَا أَسْنَى الْعَطَايَا الْجَزَائِلِ  
فَكَانَ لَهَا مِنْ فَوْرِهِ خَيْرَ زَاجِلِ  
وَكَمْ تَنَدَّ مِنْهُ سَاقُ رَاغٍ وَصَاهِلِ<sup>(٩)</sup>

(١) السِّدْرَةُ شجرة النبق.

(٢) العاهة الآفة.

(٣) الثرى الثراب وأصله الندي منه، وأرابت زادت، والظبا جمع ظبة وهي حد السيف ونحوه.  
والعوامل جمع عامل وهو صدر الرمح.

(٤) أعلم علم، وغمزه بيده فحسه.

(٥) المرجون الذي يحمل البلح وقد أضاء لفتادة المرجون في الليلة المظلمة، وأزرى عاب.

(٦) التمر الذهب قبل أن يضرب للسكة.

(٧) لوى الدين مطلقه.

(٨) أفاض بالضاد ويحتمل أن يكون بالبدال ومعناه استفاد، والرداء الثوب الأعلى الذي فوق  
الإزار.

(٩) العبرة العظة، وتندى تبتل، والراغي من الإبل، والصاهل من الخيل.

وَقَامَاتُهُ فِي الْعُمُقِ عَشْرٌ وَأَرْبَعٌ  
فَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ  
وَحِجْرُ جُعِيلٍ بَذَتْ الْخَيْلَ إِذْ دَعَا  
وَأَغْنَتْ بِمَا قَدْ أَنْتَحَتْ رَهْطُ أَشْجَمٍ  
وَعَبِيرٌ قَطُوفٌ قَدْ غَدَا بِرُكُوبِهِ  
وَشَانٌ يَعْمُرُ كَانَ أَعْيَا لِحَابِرٍ  
وَفِي فَرَسٍ كَانَتْ قَطُوفًا بَطِيئَةً  
وَسَلَّ جَرَهْدًا لَمَّا أَصِيبَتْ يَمِينُهُ  
فَصَحَّتْ وَزَالَ الضَّرُّ عَنْهَا بِنَفْسِهِ  
شَفَى كُلَّ دَاءٍ بِالْذُّعَاءِ وَتَقْلِبِهِ  
كَعَيْتِي عَلَيَّ يَوْمَ غَزْوَةِ حَبِيرٍ  
وَفِي نَحْرِ كَلْثُومٍ وَسَاقِ ابْنِ أَكْوَاعٍ

تَرَامَى بِأَمْوَاجِ عِظَامٍ هَوَائِلٍ<sup>(١)</sup>  
فَمِنْ رَاكِبٍ مِنْهُمْ عَلَى اثْرِ رَاجِلٍ<sup>(٢)</sup>  
لَهَا وَهِيَ فِي الْخَيْلِ الْعِجَافِ الْمَهَازِلِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحَ مِنْهَا فِي غِنَى مُتَوَاصِلٍ<sup>(٤)</sup>  
لَهُ مُزْرِيًّا بِالْأَعْوَجِي الْمَنَاقِلِ<sup>(٥)</sup>  
بِنَحْسَتِهِ أَرَبَى عَلَى كُلِّ حَامِلٍ<sup>(٦)</sup>  
عَلَاهَا قَدْ بَذَتْ جَمِيعَ الصَّوَاهِلِ<sup>(٧)</sup>  
فَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَجَلِ ذَلِكَ بِأَكِلٍ  
وَصَارَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ عَاذِلٍ<sup>(٨)</sup>  
فَلِللَّهِ مِنْ دَاعٍ مُجَابِرٍ وَتَافِلٍ  
وَشَكْوَاهُ أَمْرَاضاً ذَوَاتَ عَقَابِلٍ<sup>(٩)</sup>  
وَفِي رِجْلٍ عَمُرٍ مَدْفَعٌ لِلْمَنَاصِلِ<sup>(١٠)</sup>

☆☆☆

- (١) هوائل مفزعات.
- (٢) جاز مرّ، والراجل الماشي.
- (٣) الحِجْرُ الفرس، وبذت غلبت، والعجاف المهازيل.
- (٤) الرهط الجماعة.
- (٥) العبر الحمار، والقطوف البطيء، وأزرى به عابه، والأعوجي الفرس الجواد منسوب لأعوج فحل مشهور.
- (٦) الشان الحال، وأعيا عجز، وأرَبَى زاد، والجامل جمع حمل.
- (٧) بذت غلبت، والصواهل الخيل.
- (٨) النفس النفخ مع ريق قليل والخاذل ضد الناصر.
- (٩) العقابل بقايا العلة.
- (١٠) المناصل السيوف.

## علي الجشي

الشاعر : العلامة الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي.  
سبق الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

لم تَذِرِ ما الماء ولا ما الكلا	لمن تَوُؤُّمُ القودَ تطوي الفلا
وأنشَقَّها الإرواحُ وردَ حَلا	كأنما السَّيرُ لها مطعمٌ
ولو تطوف السهل والأجُلا	لا يعزِّيها نعبٌ من سُرى
يسبق ومض البرق إن أرقلا	لن تنأ من راكمها غاية
أضحت بنو عمرو العلى نُزْلا	لا تعد في سراك أرضاً بها
تلف بها أكرم من أملا	واقصد بلغت القصد بطحاءها
للفضل فيهم قبل أن تسألا	تغنيك في عرفاتهم سيمة
ناديهم بالنور قد كُلا	زهرٌ وسام إن تجنهم تجد
وقد سموا فخراً على من علا	زكوا بحاراً من لدن آدم
نور رسول الله دون المَلا	كفاهم فخراً بأن أودعوا
إلا كرمأ مذ له أنزلا	نور أبي الجبار إبداعه

أنزله يهدي فأكرم به  
 في الساجدين نوره لم يزل  
 ما شرفت حوى ولا آدم  
 وقد كسى آسائه من سنى  
 حتى اغتدت تعرف أباه  
 قد نلت عبد الله فخرأ به  
 ونلت يا أمة مقهراً  
 ونلت بالوضع به رفعة  
 كم آية جاءت بعلاده  
 كان نبياً حيث لا آدم  
 عليه دارات نبواتها  
 قد أخذ الجبار من خلقه  
 واختاره الله حبيباً له  
 كان ولا شيء سوى الله إذ  
 كان يكن ذاتاً ولولاه ما  
 فلا منى لا أين لا كيف لا  
 ولم يكن من نوره كائن  
 أئمة الدين وأعلامه  
 والعروة الوثقى المستمسك  
 وأصغر الثقلين في منتهى

من هابط مرتقياً في العلى  
 والله يرعى من له حملاً  
 إلا به إذ نوره حملاً  
 أنواره نوراً به حملاً  
 أباً وأماً بالسنى في الملا  
 غلب الذكر فلن يحملاً  
 لما حملت السيد الأنثى  
 يا رب وضع فيه نيل العلا  
 كما أتت في حمليه أولاً  
 وإن يكن آخر من أرسلا  
 دارت وكان الخاتم الأول  
 في عالم الذر لطف السولا  
 وفيه عقل الكل قد أكمل  
 كل به إجماده عللاً  
 بدت وكان الكون واستكملاً  
 إضافة لا جوهراً لا ولا  
 قط سوى الألإ دعاء السولا  
 من نقصه بنصها أكمل  
 والحجة الكبرى لباري الملا  
 مراتب خصوا بها لا العلى

والمثل الأعلى وأسماءه الحسنى فمعنى الكل فيها انحلى  
وعندهم علم الكتاب الذي  
فسل كتاب الله عن رنم ما  
إذ ليس تستقصى مقاماتهم  
وانحطت الألفاظ عن كنهه  
ولا يحيط العقل علماً به  
ولم يبن من فضلهم للورى

على النبي المصطفى أنزلا  
خووا من الفضل وإن أجعلا  
فالدمر يفنى قبل أن تكملا  
ما عالم اللفظ وذاك العلا  
لا يدرك السافل ما قد علا  
إلا رسوم وغلا من غلا

☆☆☆



مركز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

## علي الشفهي

الشاعر : علي بن الحسين الشفهي.

وهو شاعر مجيد متقن طويل النفس في الشعر. له قصائد متعددة في مدح أمير المؤمنين ورثاء الإمام الحسين (ع). توفي سنة ٧٠٠ هـ بالحلة. أخذت الترجمة والقصيدة من أعيان الشيعة ج ٨ ص ١٩٢ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

نَمَّ الْعِذَارُ بِعَارِضِهِ وَسَلَّسَلَا	وَتَضَمَّنَتْ تِلْكَ الْمَرَاشِفُ سَلَّسَلَا
قَمَرٌ أَبَاحَ دَمِي الْحَرَامَ مُحَلَّلَا	إِذْ مَرَّ بِخَطَرٍ فِي قِبَاهِ مُحَلَّلَا
رَشًّا تَرَدَّى بِالْجَمَالِ فَلَمْ يَدْعُ	لَأَخِي الصَّبَابَةِ فِي هَوَاهُ تَحْمَلَا
كُتِبَ الْجَمَالُ عَلَى صَحِيفَةِ حَدِّهِ	بِإِرَاعٍ مَعْنَاهُ الْبَهْسِيِّ وَمُثَلَا
فَبَدَا بِنَوْنَيْ حَاجِيهِ مَعْرِفَا	مِنْ فَوْقِ صَادِي مَقْلَتِهِ وَأَقْلَا
ثُمَّ اسْتَمَدَّ فَمَدَّ أَسْفَلَ صَدْغِهِ	أَلْفَا أَلْفَتْ بِهِ الْعَذَابَ الْأَطْوَلَا
وَأَعْجَبَ لَهُ إِذْ هُمْ يَنْقُطُ نَقْطَةً	مِنْ فَوْقِ حَاجِبِهِ فَجَاءَتْ أَسْفَلَا
فَتَحَقَّقَتْ فِي مَاءِ حُمْرَةِ حَدِّهِ	خَالَا فَعَمَّ هَوَاهُ قَلَسِبَ الْمَبْتَلَى





قَابَلْتُهُ شَاكِي السَّلَاحِ قَدْ امْتَطَى  
مَرْدِيّاً خُضِرَ الْمَلَابِسَ إِذْ لَهَا  
فَنظَرْتُ بَدْرًا فَوْقَ غَصَنِ مَائِسٍ  
بَدْرٌ مَعَ الْجُوزَاءِ لَاحَ لِنَاطِرٍ  
حَتَّى إِذَا قَصَدَ الرُّمِيَّةَ رَاشِقاً  
لَكَ مَا يَنْوِبُ عَنِ السَّلَاحِ بِمِثْلِهِ  
يَكْفِيكَ طَرْفُكَ صَارِماً وَالْقَدُّ عَطَّاراً وَحَاجِبُكَ الْمَعْرُوقُ عَيْطَلاً



عَاتَبْتُهُ فَشَكَوْتُ مُجْتَمِلَ صَدِّهِ  
فَتَضَرَّجْتَ وَجَنَائِثَهُ مُسْتَعْذِراً  
فَافْتَرَّ عَنْ دُرٍّ وَأَسْفَرَ عَنْ ضُحَى  
مَنْ لِي بِغَصَنِ نَقَا تَبْدَى فَوْقَهُ  
حَلَوُ الشَّمَائِلِ لَا يَزِيدُ عَلَى الرُّضَى  
بَجَلَتْ بِهِ هَيْبَةُ الْمُلُوكِ فَأَصْبَحَتْ  
فَالْحُكْمُ مَنْسُوباً إِلَى آبَائِهِ  
أَدْنُو فَيَصْدَفُ مُعْرِضاً مُتَبَدِّلاً  
أَبْكِي فَيَسْمُ ضَاحِكاً فَيَقُولُ لِي  
أَنَا رَوْضَةٌ وَالرُّوضُ يَسْمُ نَوْرُهُ

لَفْظاً أَتَى لِقْطاً فَكَانَ مُفَصَّلاً  
عَنْبِي وَيَعْدُبُ لِلْمُعَاتِبِ مَا حَلَا  
مَنْ لِي بِلِشْمِ الْمُجْتَنِّي وَالْمُجْتَنِّي  
قَمَرٌ تَغَشَّى جَنَحَ لَيْلٍ فَأَجْلَى  
إِلَّا عَلَسِي قَسَاوَةٌ وَتَذَلُّلاً  
شَرْقاً لَهُ هَامُ الْمَجْرَةِ مَنَزَلاً  
عَدْلٌ وَلَكِنْ حُكْمُهُ لَنْ يَغْدِلَا  
عَنِّي فَأَعْضِعْ طَائِعاً مُتَذَلِّلاً  
لَا غَرَوْا إِنْ شَاهَدْتَ وَجْهِي مُقْبِلاً  
بِشْرًا إِذَا دَمَعَ السُّحَابُ تَهَلَّلاً



(١) في الأصل (مبتلج) وهو تصحيف اختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

قَسَمًا بِفَاءِ قُتُورِ حَيْمِ حُفُونِهِ  
وَلَأَرْغِصَنَّ عَلَى الْهَوَى نَفْسًا غَلَّتْ  
وَلَأُحْسِنَنَّ وَإِنْ أَسَا وَأَلْبِنَ طَبَوِ  
لَا نَلَسْتُ مِمَّا أَرْجِيهِ مَا رَبِّي  
لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ عَفَافِ زَانِهِ  
طُبِعْتُ سِرًّا لَنَا عَلَى التَّقْوَى وَمَنْ  
أَهْوَاهُ لَا لَخْيَانَةٍ حَاشَا لِمَنْ  
لِي فِيهِ مُزْدَجَرٌ مِمَّا أَحْلَصْتُهُ

لَأُخَالِفَنَّ عَلَى هَوَاهُ الْعُذْلَا  
فَعَلْتُ وَيَرْتَحِصُ فِي الْهَيْبَةِ مَا غَلَا  
عَاً إِنْ قَسَا وَأَزِيدَ حَبًّا إِنْ تَقَلَا  
إِنْ كَانَ قَلْبِي عَنْ مَحَبَّتِهِ سَلَا  
وَرَعٌ وَمَنْ لَبَسَ الْعَفَافَ تَجَمَّلَا  
طُبِعْتُ عَلَى التَّقْوَى سِرِيرُهُ عَمَلَا  
أَنْهَى الْكِتَابَ تِلَاوَةً أَنْ يَجْهَلَا  
فِي الْمِصْطَفَى وَأَحْبِهِ مِنْ عَقْدِ الْوَلَا



## علي الموصلي

الشاعر : علي بن الحسين الموصلي.

وهو: علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد الموصلي، الحنبلي (عز الدين). شاعر، أقام مرة في حلب، وسكن دمشق. توفي سنة ٧٨٩هـ. من مؤلفاته: بديعية وشرحها وسماء (التوصل بالبدیع إلى التوصل بالشفیع)، وديوان شعر. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٧ ص ٧٥).

وأخذت قصيدته من مجموعة يوسف النبهاني ج ٣ ص ١١٦.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هَلْ يُبْرِئُ الصَّبَّ قَبْلَ الْمَوْتِ تَقْبِيلُ	فَقَلْبُهُ بِكُؤُوسِ الشَّوْقِ مَعْلُولُ <sup>(١)</sup>
يَا مَنْ يَرِقُّ لِعَنِّ إِنْشَاكَ مُقْبِلُ	يَحْمَرِي دَمًا فَهَوَّ بِالْأَطْلَالِ مَطْلُولُ <sup>(٢)</sup>
عَزَّ الْمَسِيرُ إِلَى سَعْدَى بِهِ فَعَدْتُ	حَالِي بِهَا قَصْرِي شَرْحَهَا طُولُ <sup>(٣)</sup>
شَحْتُ بِوَعْدٍ فَسَحَّ الدَّمْعُ مِنْهَمِرًا	فَالْخَدُّ وَالْوَعْدُ مَمْطُورٌ وَمَمْطُولُ <sup>(٤)</sup>
كَمْ عَاقِلٍ حَنَّ وَجَدَّاجِينَ حَجَّهَا	بِالْعَقْلِ آيَاؤُهَا الصِّدُّ الْبَهَائِلُ <sup>(٥)</sup>
تَمَّ الْجَمَالُ لَهَا وَاللُّطْفُ وَشَحَّةُ	وَذَاكَ عِنْدَ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ <sup>(٦)</sup>

(١) عله سقاء ثانية.

(٢) الطلل ما شغص من آثار الديار. ومطلول هدر لم يوعد بشاره.

(٣) عز الشيء قل فلا يكاد يوجد.

(٤) شحت بخلت. والمنهمر المنصب.

(٥) الوجد الحزن والهمة. وحججها سترها ويقال للتيممة حجاب ففيه تورية. والعقل المنع. والصيد

الملوك. والبهائل السادات.

(٦) توشح بسيفه وثوبه تقلد. والتكميل في علم البديع أن يأتي بمعنى تام ثم بمعنى آخر يزيد تكميلاً.

وَشَاقَّهَا مِنْ دَقِيقِ الْخَصْرِ ذُو سَعَبٍ  
 قَدْ جَانَسَ الْعُطْفَ فِي لَفْظٍ مَرَّاشِفَهَا  
 حُلَّتْ مَعَاقِدُ عَيْنٍ قَدْ حَلَلَتْ بِهَا  
 مَنْ لِلْغَرِيبِ الَّذِي قَدَمَاتِ فَيْكٍ أَسَى  
 قَدْ قَرَّبَ النَّفْسَ لِمَا قَرَّبُوهُ إِلَى  
 شَرِبَتْ كَأْسَ غَرَامِي فِي الْهَوَى ثِمَالاً  
 بِكَاسِرِ الْجَفْنِ قَدْ حَارَّتَنِي فَعْدَا  
 وَالطَّرْفَ قِيدَتْ وَالْقَلْبَ انْفَرَدَتْ بِهِ  
 وَلِي بَلَسٍ وَأَهْلُ الْعِشْقِ تَبَعْنِي  
 فِي بَيْتِ قَلْبِي كَثِيرُ الصَّبْرِ كَانَ وَقَدْ  
 لَصَبٌ دَمْعِي غَدُولِي مَالٍ حِينَ بَدَتْ

وَسَاقَهَا شَبَعَتْ مِنْهُ الْخَلَاخِيلُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدَّهَا عَاسِلٌ وَالثَّغْرُ مَعْسُولُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا طَيْفَهَا فَمَحَلُّ الدَّمْعِ مَحْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ لَهُ لِدُخُولِ الْحَيِّ نَاهِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 حِمَاهُمْ فَهُوَ مَقْبُولٌ وَمَقْتُولُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلِي بِهِ مِنْكَ تَغْذِيبٌ وَتَغْلِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 قَلْبِي كَسِيراً وَحَيْشُ الصَّبْرِ مَقْلُولُ<sup>(٧)</sup>  
 مِنَ الْغَنِيمَةِ ظُلماً فَهُوَ مَقْلُولُ<sup>(٨)</sup>  
 فَهَا أَنَا الْيَوْمَ مَتْبُوعٌ وَمَتْبُولُ<sup>(٩)</sup>  
 أَقْنَيْتِهِ ثُمَّ قَلْبُ الْبَيْتِ مَشْغُولُ  
 فَالْصَّبُّ فِي الصَّبِّ مَقْلُورٌ وَمَقْلُولُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الوشاح شبه قلادة تلبسه النساء تشده بين عاتقها وكشحها. والسغب الجوع. والخلخال حلي الساق.

(٢) جانس شابه. وعطفا الإنسان جانباه. والمرشف الثغر. وعاسل مضطرب. ومعسول حلو.

(٣) حلت من المحلول وحل العقدة ففيه تورية وحل معاقدها كناية عن سهرها. والطيف الخيال في النوم.

(٤) الأسي الحزن. وأهله لكذا جعله أهلاً ومستحقاً له.

(٥) قرب من التقريب والقرهان ففيه تورية.

(٦) الغرام شدة الحب والشغل السكران. وعمله شغله وأهله.

(٧) كاسر من الكسر وأحد الطيور الكواسر ففيه تورية. ومقلول مكسور.

(٨) مقلول من الغلول وهو أخذ شيء من الغنيمة قبل قسمتها.

(٩) تيله ذهب يعقله.

(١٠) الصب العاشق.

مُدَّ حَانَ شَيْبِي رَقًا دَمْعِي وَذَلِكَ عَلَى  
 مَلَكْتُمْ وَأَسْتَرْقُ الْعَبْدَ حُبُّكُمْ  
 سِرْتُمْ بِقَلْبِي وَلَبِّي فِيهِ مُعْتَقِلٌ  
 عَصَرْتُمْ النُّوْمَ مِنْ عَيْنِي فَحَرَمَهُ  
 بِكُمْ تَفَنَيْتُ إِذْ شَبَيْتُ مِنْ طَرَبٍ  
 يَا رَاسِخًا فِي عُلُومِ الْحُبِّ يَحْتَفِلُهَا  
 يَا مَنْ تَوَلَّى إِلَى الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا  
 دَنَسْتُ بِالْبُعْدِ عِرْضِي هَلْ أَعُودُ إِلَى  
 إِنْ كَانَ فِي طَاعَةِ الْعِصْيَانِ لِي عَمَلٌ  
 حُسْنُ التَّحَلُّصِ مِنْ ذَنْبِي بِهِ أَبَدًا  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ  
 مُوسَى وَعِيسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَا فَقَضَتْ  
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا أَعْلَى الْأَنَامِ وَيَا

رَأْسِي وَهَنِي مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ<sup>(١)</sup>  
 فَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكٌ  
 فَالْعَقْلُ وَالْقَلْبُ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 حَفَنِي فَهَلْ بَعْدَ ذَا التَّخْرِيمِ تَحْلِيلٌ  
 بِطَبِيبِ عَيْشٍ مَضَى وَالْوَصْلُ مَوْصُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 دَعْنِي فَمَا لِمَعَانِي الْحُبِّ تَأْوِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 أَقْصِرْ فَأَنْتَ مِنَ الْعُلَيَاءِ مَعْرُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَهْلُ النِّقَاوَةِ هُوَ بِالتَّقْرِيبِ مَفْسُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ كَانَ لِي بِشَّاطِطِي فِيهِ تَحْيِيلٌ  
 بِمَدْحِ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ مَكْفُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 لَمَدَحِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَرْيِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 بِشَاهِدِ الْقَوْلِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ  
 عَمِيرَ الْبَرِيَّةِ يَا مَنْ قُرْبُهُ السُّوْلُ

(١) حان دخل وقته. ورقا ارتفع.

(٢) اللب العقل.

(٣) التشبيب الغزل .

(٤) الراسخ الثابت. والتأويل التفسير.

(٥) العلواء الرتبة العلية.

(٦) دنست وسعت. والعرض محل المدح والذم من الإنسان. والنقا موضع في المدينة المنورة.

(٧) رتلت القرآن تربيلاً تمهلت في القراءة ولم أعجل.

(٨) السؤل ما يسأل.

كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُمْتُ فِي حَاجِلِ  
 وَقَدْ صَمْتُ بِعَجْزِي فِي الْجَوَابِ فَلَمْ  
 أَنْتَ الشَّفِيعُ بِتَقْدِيرِ الْإِلَهِ لَنَا  
 وَقِيلَ إِنَّكَ مُنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ  
 أَنْطَلِقْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقْصَاوِيلِ  
 وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

☆☆☆



## علي المشعشي

الشاعر : السيد علي بن خلف المشعشي.

وهو: علي بن خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محمد بن فلاح الموسوي الحسيني، المشعشي، الحويزي. محدث، مفسر، أديب، شاعر، من حكام الحويزة. توفي سنة ١٠٨٧ هـ أو بعدها.

من مؤلفاته: النور المبين في الحديث في أربع مجلدات، ديوان شعر سماه (خير جليس ونعم أنيس) وخبر المقال في مدح النبي الكريم والآل، وشرح قصيدته المفصورة في الأدب والنبوة والإمامة في أربع مجلدات. (معجم المؤلفين لعمر كحالة، ج ٧ ص ٨٦). وأخذت القصيدة من أعيان الشيعة للأمين ج ٨ ص ٢٣٦.

### مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال بمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويذكر غرضاً في نفسه:

سلوها لماذا غيَّرتها العواذل	فهل غير أن قالوا سلاً وهو باطل
وكيف سلُّوا الأرض عن صيب الحيا	إذا ما تمادى ربُّها وهو ما حل
عليَّ هذي دارٌ ظمياءٌ فانزِلْنا	فإني وإن خالفتماني لنسازل

فعندي لربيع العامرية مقلّة  
 أسائل عن رمل الكتيب وإنما  
 هل احضر واديه وسالت مياهه  
 وما شجاني يوم ذي الأثل موقف  
 فكم نضو سير قد دعا نضو صبرة  
 فهل عائدات والأمانى سفاهة  
 ليالي لا وصل الحسان مذمّم  
 وكم ليلة زارت فتم وشاحها  
 ولما راين الشّعر قد حال لونه  
 ومن وجد الخيل المواسي فلاني  
 مما طلني الأيام عما أريد  
 عمر الليالي ليلة بعد ليلة  
 وما ذاك من وجد على فوت عيشة  
 ولكنه غيظ على الدهر أن غدا  
 وهل يكمد الأعداء صفقة راحة  
 وكيف أنحاف الدهر أو أربب العدى  
 ومن كان خير الخلق والآل حصنه  
 نبيّ علّت عليها قريش بفضل  
 وزادت به طيباً على المسك طيبة  
 به بشر الإنجيل من قبل بعثه

تصوب إذا لاحت لعيي المنازل  
 لأهل الكتيب الفرد شوقاً أسائل  
 وهل ضحكت بالروض تلك الخمائل  
 تبيّنت فيه ما تقول الرواحل  
 لبين قلبته الدموع الهوامل  
 على المنحنى تلك الليالي القلائل  
 لدينا ولا صبغ الشبية ناصل  
 بزورها لما عرسن الخلاخل  
 نكصن وود البيض كالشعر حائل  
 طلبت فلم أظفر بخيل يجامل  
 وشر الرفيقين الرفيق المماطل  
 نديمي فيها زفرة وبلايل  
 يروح بها ذو نشوة وهو رافل  
 وجد المعالي من حلى الفضل عاطل  
 ويثني عدواً أن تعض الأنامل  
 ولي من إله الدهر كاف وكافل  
 غدا في جمى إن نازله النوازل  
 ودانت لها يوم الفخار القبائل  
 وفاخرت الشهب الحصى والجنادل  
 وسرت به قبل القرون الأوائل



وَعَلَّمَهُ مِنْ عِلْمِهِ خَالِقُ الْوَرَى  
تَوَسَّلْتُ الرُّسُلَ الْكَرَامَ بِفَضْلِهِ  
مَدِينَةُ عِلْمٍ بَابُهَا كَانَ صِهْرُهُ  
ذَهَبَى الشُّرُكُ مِنْهُ ذُو غِرَارَتَيْنِ  
إِذَا قَالَ فِي الْأَحْكَامِ فَا لَّهِ قَائِلٌ  
وَرُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ أَفْوَلِهَا  
وَأَبْنَاؤُهُ الْأَطْهَارُ وَالسَّادَةُ الْأَلَى  
مِيَامِينُ يَسْتَهْدِي الْأَنَامُ بِنُورِهِمْ  
بِهَالِيلُ بَسَامُونَ وَالْيَوْمُ كَالْحِ  
بِهِمْ بَاهِلُ الْمُخْتَارُ أَعْدَاءُ دِينِهِ  
فِيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ وَالسَّادَةِ الَّتِي  
وَلَوْلَا هَوَاكُم مَّا نَظَمْتُ قَصِيدَةً  
جَعَلْتُكُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ وَسِيلَتِي

فَهَا هُوَ عَمَّا قَالَهُ اللَّهُ قَائِلٌ  
فَوَافَتْهُمْ الْبُشْرَى وَعَمَّتْ فَوَاضِلُ  
وَمَا مُؤْمِنٌ إِلَّا مِنْ الْبَابِ دَاخِلٌ  
وَعَضْبٌ وَكُلُّ قَاطِعِ الْحَدِّ فَاصِلٌ  
وَإِنْ صَالَ فِي الْأَقْرَانِ فَالْحَقُّ صَائِلٌ  
وَكَيْفَ تُرَدُّ النَّيِّرَاتُ الْأَوَافِلُ  
أَقْرَأَهُم بِالْفَضْلِ حَافٍ وَنَاعِلٌ  
كَأَنَّهُمْ لِلْحَائِرِينَ مَشَاعِلُ  
بَحُورُ نَدَى وَالْجَدْبُ لِلنَّاسِ شَامِلٌ  
فَقَالَ أَخَوَهُمْ عَشِيَّةً لَا تُبَاهِلُوا  
يَنَالُ بِهِمْ كُلُّ الْمَسْرَاتِ آمِلٌ  
وَقَدْ كَانَ لِي شُغْلٌ عَنِ الشَّعْرِ  
إِذَا أَعُوذْتَنِي مِنْ ذُنُوبِي الْوَسَائِلُ



## علي الجندي

الشاعر : علي الجندي.

ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه «زغاريد الشعر» الطبعة الأولى

١٣٦٦ هـ الناشر دار الفكر العربي.

### «هجرة الحق والإيمان !!»<sup>(\*)</sup>

[إن دعوة الرسول الأعظم كانت في مكة أشبه بالغيث  
أنزله الله في يباب القفر، ففاض بعضه في سباح الأرض  
واحتبس بعضه في أصلاذ الصحور، ثم نفس الله عنه شدة  
الضيق والحصر، فانبثقت عنه الخواجز الصم، فجرى سيلاً  
في السهول والأودية، ونشعب بنابيع في القرى والمدائن،  
يحمل الخصب والنماء، ويوزع الري والغذاء، فأحيا موات  
الأرض، وروى غلة الناس، وكان منه العسارة والحضارة  
والخير].

«الإمام المراغي»

---

(\*) ألقى في حفل مشهود أقامته جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بدارها سنة ١٩٣٤ بحضور  
نائب جلالة الملك المعظم.

يا هلالَ السماءِ يا بنَ «ذُكَاءِ»  
تَحْصُدُ النَّاسَ وَالزَّمَانَ فَقُلْ لِي  
أَمْ تُرَى يَا هَلالُ أَنْتَ مُعْنَى  
عَاشِقٍ لِلْكَوَاكِبِ الزُّهَرِ تَحْرِي  
أَمْ حَزِينٌ مِثْلِي، لَهُ كُلُّ يَوْمٍ  
أَتُرَى يَا هَلالُ تَسْمَعُ شَكْوَى  
ضُوقَتْ ذَرْعاً بِالذَّهْرِ وَالْأَرْضِ وَالنَّ  
يَا هَلالَ السَّمَاءِ يَا بِنَ ذُكَاءِ  
لَا تَغُرَّنْكَ نَضْرَةٌ وَبِهَاءُ  
كُلُّ نَجْمٍ - وَإِنْ تَأَلَّقَ دَهْرًا -

أَنْتَ فِي الْأَفْقِ خِنْجَرٌ مَسْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
أَهْلُذِينَ أَنْتَ يَضُو نَجْمٌ<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَهَامٌ فَوَادُهُ مَتَبُولٌ<sup>(٣)</sup>  
خَلْفَهَا، وَالْفَرَامُ سُقْمٌ دَعْمَل  
زَفَرَاتٌ حَرَّى، وَدَمْعٌ هَطُول  
إِنْ شَكَا بَشُّهُ السَّرِيَّ النَّبِيل  
سِ فَهَلْ يُرْتَحَى إِلَيْكَ وَحُصُولُ؟  
أَنْتَ فِي الْأَفْقِ خِنْجَرٌ مَسْلُول  
وَحِينٌ - عَلَى السَّرَى - مَصْقُول  
كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَزُول



هَاتِ حَدِّثْ عَنِ «الْبَشْرِ»  
هَاتِ حَدِّثْ عَنِ «الرَّسُولِ» فَأَبْهَى  
فَحْيَيْبٌ إِلَى السُّورَى مَا تَقُول  
صَفْحَةٌ مِنْكَ - لَوْ عَقَلْتَ - الرَّسُول  
هَلْ شَهِدْتَ «الْمَخْتَارَ» يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَفِي الْقَوْمِ نَبْوَةٌ وَحُفُولُ<sup>(٤)</sup>  
لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا عَسَدٌ يُنَاوِيهِ جَهَارًا، أَوْ كَاشِحٌ، أَوْ عَسَنُولُ<sup>(٥)</sup>  
كَبَلْتَهُمْ جَهَالَةً - فاعذروهم -  
فَمَنْ الْجَهْلُ لِلْعُقُولِ كُبُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) ذُكَاءُ : الشمس.

(٢) النضو : المهزول.

(٣) المتبول : الماتم.

(٤) الجفول : مصدر جفل : الفرار من الشيء.

(٥) الكاشح : الذي يضرر العداوة فعله كشح من باب قطع.

(٦) الكبول : القيود مفردا كبل وزن فليس وفعله كبل من باب ضرب والتشديد مبالغة فيه.

تتوالى آياته بيناتٍ ويقولون: إنها تدجيل  
 حقروا السيّد الكريم على الله وممن حَقَّ مثله التبجيل  
 وحفوه! وما حفوا غيرَ برٍّ يتأسى بطبعه السلسبيل<sup>(١)</sup>  
 يمانس الجار في ذراه، ويلقى سابغ الأمن في حماء التنزيل<sup>(٢)</sup>  
 الرؤوف الرحيم، والصّافح العا في إذا هاجت الحفوة الذحول<sup>(٣)</sup>  
 «عائتم الأنبياء» أدبه الله وزكى أخلاقه «التنزيل»



كيف غابت عنهم مخايل صدقٍ مُستتر بها الحياء الجميل  
 قسّمت بذريعة يستمدُّ الـ يُمنُّ منها، ويُستماع القبول<sup>(٤)</sup>  
 الجلال العلوي يتهى عليها والحياء القدسي فيها يحول



سنوات عشر تلتها ثلاث و «فريش» عن غيها لا تحول<sup>(٥)</sup>  
 تبهر النيرات أو ضاحها الغر وتزري على الصباح الححول<sup>(٦)</sup>  
 كل يوم منها كتاب موسى الجهاد الكريم فيه فصول

(١) السلسبيل: اسم عين في الجنة.

(٢) الذرا بالفتح: ما استدرت به، تقول أنا في ظل فلان وذراه وكنفه وسره.

(٣) الذحول جمع ذحل كحبل: العداوة: وطلب بذخله أي بثأره.

(٤) يستماع: يستمع.

(٥) كانت مدة دعوة الرسول بمكة ثلاث عشرة سنة.

(٦) الأوضاح جمع وضع: الضوء والبياض. والححول جمع ححل بفتح وسكون: يياض في قوائم

الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله قل أو كثر لا يجاوز الركبتين والعرقوبين، وتبهر: تغلب، وزرى عليه: عابه والمعنى أنها مشهورة.

أَحْزُونٌ - يَحُوبُهَا - أم سُهول ١٩  
لا كليلٌ - يُرَى - ولا مقلول  
هو إذا ما ثَبَا الحسامُ الصَّقِيل

يحمل العسبة وحده لا يُبالي  
سيفُ حقٍّ، ماضٍ على كلِّ هَوَل  
طبعَ الله صفحته، فلا ينـ



غَشِيَتْهُمْ مِنَ الظُّلَامِ سُدُول  
ه، وَشَرُّ مِنَ الشَّبَابِ الْكُھُول  
ل- على قُرْبِهِمْ - وَيَغِي الْقَبِيل<sup>(١)</sup>  
نَارَ حَقْدٍ بِهِمْ، وَهَاجَ غَلِيل  
بِهِمْ، لا «بِأَحْمَدَ» التَّقِيل

ما لهم كلما دعاهم إليه  
الشَّبَابُ المَرْجُوُّ لِلنَّحْرِ يَجْفُو  
وَعَرَامٌ لِلنَّفْسِ أَنْ يَظْلِمَ الْأَمْرُ  
ما كفاهم أن أعرضوا عنه حتى  
فَرَأَوْا قَتْلَهُ وَظَنُّوهُ سَهْلًا



حَسْبُهُ اللَّهُ وَهُوَ نَعَمَ الْوَكِيلُ  
هَاهُمْ حَوْلَ دَارِهِ كَأَفْسَاعِي الشَّرِّ نَسَقِي تَحْتَ الدُّجَى وَتَجُول  
هَذِهِ الدَّارُ حَقُّهَا مِنْكُمْ اللَّئِيمُ  
إِنَّهَا جَنَّةُ الْإِلَهِ عَلَى الْأَرِ  
ضِ قَبِيلٌ عَلَى الْأَيْمِ الدُّخُول<sup>(٢)</sup>  
بِأَلِهَا كَالْغَضَفْرِ الْوَرْدِ غِيل<sup>(٣)</sup>

قُلْ لِقَوْمٍ قَدْ يَبْتَئُوا قَتْلَ «طِه»  
هَاهُمْ حَوْلَ دَارِهِ كَأَفْسَاعِي الشَّرِّ نَسَقِي تَحْتَ الدُّجَى وَتَجُول  
هَذِهِ الدَّارُ حَقُّهَا مِنْكُمْ اللَّئِيمُ  
إِنَّهَا جَنَّةُ الْإِلَهِ عَلَى الْأَرِ  
ضِ قَبِيلٌ عَلَى الْأَيْمِ الدُّخُول<sup>(٢)</sup>  
بِأَلِهَا كَالْغَضَفْرِ الْوَرْدِ غِيل<sup>(٣)</sup>



تَكَلَّتْكُمْ - بِالرَّغْمِ مِنْهَا - الشُّكُول<sup>(٤)</sup>  
لِ وَوَلَّى عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ ذُهُول

أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ، «بِالْبَابِ» صَفَا  
كَيْفَ فَاتَ الَّذِي سَهَرَ تَمَّ لَهُ اللَّيْلُ

(١) الغرام هنا: العذاب الدائم.

(٢) قبيل: حرام.

(٣) الغيل: مأوى الأسد.

(٤) تكلت الشكول والثراكل: دعاء عليه بالفقد.

أين كنتم؟ وأين عهد أبي جهـ  
سلي إليكم؛ وعهده مسؤول<sup>(١)</sup>  
ياها من «رواية» أضحك النا



وبنقسي الفتى «عليًا» وللدّهـ  
رُ بمثل الفتى «علي» بخيل<sup>(٢)</sup>  
في «فراش النبي» بات وللمو  
ت صريف - من حوله - وصليل<sup>(٣)</sup>  
جلّته سَكينة ووقار  
وعليه من السّنى إكليل  
إن يكن «أحمد» نأى البيت فاليه  
افتداه بنفسه ووقاه  
ست من الشور والهدى مأهول  
إنما يفتدي النبيل النبيل



«غار ثور» حثك عنا الفوادي  
ونسيم من الجنان بليلى<sup>(٤)</sup>  
كنت جرّزاً لمن أوتيت حريزاً  
وجمى، ظلّه ندي ظليل  
نسجت «عنكب» بهابك سترأ  
فثنى القوم سترها المسدول<sup>(٥)</sup>  
و«الحمام» الوديع للعش يسي  
ويهزّ الفلاة منه هديل  
لم يكن صوته المحسب شدوا  
وغنّاء، لكنّه تريـل



«صاحبي» البرّ والوفى بعهدي  
زمن العُسّر، والوفاء قليل<sup>(٦)</sup>

(١) عهده مسؤول : جملة أريد بها السخرية والتوبيخ.

(٢) نام «علي» على فراش الرسول وتغطى برده الحضرمي تضليلاً للقوم.

(٣) الصريف في الأصل: صوت البكرة عند الاستقاء وصوت الباب وصوت ناب الناقة.

(٤) غار ثور: الذي اختفى فيه الصحبان.

(٥) عنكب : لغة في العنكبوت.

(٦) الخطاب من الرسول لرفيقه، وفي الآية «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا».

إثما هجرتي إليه - تعالى -  
 ودمسي في سبيله مبتذل  
 خفض الحزن، كلُّ يحوف بإذن الله أمن، وكلُّ صعب ذلول  
 أو تخشى الخصوم أن يظفروا بي؟  
 مستحيل أن يظفروا، مستحيل  
 وغد ربي حق، وكيد «أبي جهـ  
 كفل الله لسرفيقين في «الغـ  
 ر» بجاه، وإنه لكفيل



لم يرَ الناسُ للصديق «أبي بكـ  
 أولُ المؤمنين، والشرك مُختـ  
 باذلُ النفس راضياً حاملُ العـ  
 كان برّاً، وليس في الناس برُّ  
 مثل في الوفاء، ما زال يُروى  
 ر» مثلاً، وأين أين المثل؟  
 لـ مُدلُّ بحزبه مُستـ  
 على الضعف - وهو عبء ثـ  
 ووصولاً وليس فيهم وصول<sup>(١)</sup>  
 راح حيل به، وأقبل حـ



لا تسألني عن «المدينة» فيها  
 طلع البدر والغمام عليها  
 خرجت للقاء، فالقوم كالمـ  
 «ناقة» تحمل الرسالة والنـ  
 الفلا حولها ظلال وماء  
 راح يعلو التكبير والتـ  
 فاستنارت، وزايلتها المحـ  
 ج صعود في «لأيتها» نزول<sup>(٢)</sup>  
 ر، فدى «شلقم» لها و«جديل»<sup>(٣)</sup>  
 وهجر الفلا شدى وقبول<sup>(٤)</sup>

(١) الوصول: الذي يصل الود والقربى.  
 (٢) اللابة واللوبة والنوبة بوزن الكوفة: الحرّة الملبسة بحجارة سوداء. وللمدينة لابنان أو حرتان جعل الرسول ما بينهما حرماً.  
 (٣) شلقم وجديل: فحلان نجيبان كانا للنعمان بن المنذر.  
 (٤) القبول: ربح الصبا.

عَرَفْتُ قَدْرَ مَا تُقِلُّ فَسَارَتْ  
نال «أنصاره» الأمانى حسناً  
إن تكن «مكة» استمرَّ بها النور  
سار عنها «النبي» بالكره منها  
فبكت «زمزم» وصَوَّحَ حزنُها  
«هبل» في حمى «العتيق» عزيز  
«حرم الله» لا تُروِّعُ «فللسم»  
«الطريد» الذي تَفْتَهُ «قريش»  
حاش لله أن يُدنَّسَ بِالشَّرِّ  
وحوى «هاجر» وفسوقاً ثراها  
إن للباطل المهين اعتلاءً  
رقصاتُ الفَتِيلِ آيةُ حقٍّ  
فرويداً، فالحقُّ أبلجُ منصو

تَشَى مِنْ زَهْوِهَا وَتَمِيلُ  
بعد أن سَوَّفَ الزَّمَانُ الْمُطُولُ  
رُفْقِي «طيبة» ازدهى القنديل<sup>(١)</sup>  
وثوى في رُبوعِهَا الضَّئِيلِ<sup>(٢)</sup>  
«إذخر» - فوق تُرْبِهَا - «وخليل»<sup>(٣)</sup>  
و«الحنيف» الأغرُّ فيه ذليل<sup>(٤)</sup>  
حجةً في ظِلِّكَ الظَّلِيلِ مَقِيلِ<sup>(٥)</sup>  
سوف يأتي يحدو به «جريل»  
ك مكان أوى إليه «الخليل»<sup>(٦)</sup>  
كان ينجو الذَّيْبُحُ «إسماعيل»<sup>(٧)</sup>  
هو من بَعْدِهِ كَتِيبٌ مَهْمِلٌ  
أنه شارف الفناء الفَتِيلُ  
رُ مَعْلَى، والباطلُ المحسَنُ

(١) استمر: استمر، وطيبة وطابة اسم المدينة بعد الهجرة.

(٢) الضليل والمضلل بتشديد اللام المفتوحة: الضال جداً، والمراد به أبو جهل ومن شاكله.

(٣) الإذخر والخليل من نباتات مكة، والأول طيب الرائحة.

(٤) هبل: أكبر أصنام قريش، والعتيق: البيت الحرام، والحنيف: الإسلام.

(٥) حرم الله: مكة.

(٦) الخليل: إبراهيم عليه السلام وهو أول من بنى الكعبة.

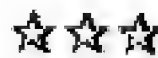
(٧) هاجر: أم إسماعيل عليه السلام وقصتها معروفة.



هذه الخيل شرباً من «كداء»  
كُلُّ نَهْدٍ أَقْبَى بِحِمْلٍ نَهْدًا  
بَاعَ لِّلَّهِ نَفْسَهُ فَهُوَ لِلنَّفْسِ  
ضَرَبُوا الشَّرْكَ ضَرْبَةً نَسَفَتْهُ  
وَعَفَا الْقَادِرُ الْمُظْفَرُ عَمَّنْ  
شِيمَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَفَوْا عَنِ الْجَا  
تَعَادَى كَأَنَّهُنَّ سُيُولٌ<sup>(١)</sup>  
أَثَرَى تَحْمِلُ اللَّيْثُ الْخَيُْولُ<sup>(٢)</sup>  
سِي - إِذَا صَانَهَا الْجَبَانُ - بَدُول  
فَهُوَ رَسْمٌ عَافٍ، وَرَبْعٌ مُّجِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
أَخْرَجُوهُ، وَعَفَوُهُ مَأْمُول  
نِي، وَصَفَحَ عَنِ الْمَسِيءِ جَمِيل



رَبُّ أَنْتَ «السَّلَامُ» فَانْشُرْ عَلَى الْأَرْضِ  
وَاهْبِدْ قَوْمًا ضُلُّوا الْمَسِيلَ فَبَسَاتِ الشَّرُّ فِيهِمْ عِقَالُهُ مَحْلُول  
دَمُّرُوا عَالَمَ الْحَضَارَةِ فَالْدَنَبُ - مَا بِهِمْ مَرْتَعٌ وَبِيءٌ وَبِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَصُنِّ الشُّعْبَ، وَاحْفَظِي الْعَرْشَ، وَاحْرُسِي  
عَاشَ «فَارُوقٌ» الْمَفْدَى، وَعَاشَ النَّيْلُ حُرًّا مَا دَامَ يَجْرِي النَّيْلُ  
ضِي سَلَامًا بِهِ الشَّقَاءُ يَزُول  
رَبُّهُ إِنَّكَ الْعَزِيزُ الْجَلِيلُ



(١) شرب: ضامرة جمع شارب وكلاء: جبل بمكة.

(٢) النهْد من الخيول: المرتفع، ومن الناس: الناهض، والأقْبَى: الضامر البعْث.

(٣) مجِيل: دارس كأنه أتى عليه الحول.

(٤) وبئة وبئة ومروءة: وقع فيها الوباء، وبيل: ثقل وخيم.

## علي التميمي

الشاعر: أبو الحسن علي بن محمد التميمي الهمداني المصري.

(لم نعر له على ترجمة، وقد أخذت قصيدته من المجموعة النباهية ج ٣ ص

(٧٥).

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سَلِمَى سَلِمَتْ فِيهِكَ الصَّبُّ مَقْتُولُ	وَالْعَذْرُ مِنْكَ شَيْبَةُ الْعَذْرِ مَقْبُولُ
مَا أَنْتِ أَوْلُ مَنْ بِالصَّدِّ قَدْ قَتَلَتْ	فِي شَرِّكَكُمْ دَمُ الْعُشَّاقِ مَطْلُولُ <sup>(١)</sup>
وَالْغَائِيَاتُ فَهِنَّ الْغَائِيَاتُ وَقَا	وَصَالِهِنَّ بِحَبْلِ الْهَجْرِ مَوْصُولُ <sup>(٢)</sup>
يَمْلِنَ لِلْمَرْءِ حَتَّى إِذَا يَمِيلُ هَوَى	يَمْلِنَ عَنْهُ فَيَضْحِي وَهُوَ مَمْلُولُ
وَكَمْ رَمَيْنَ بِسَهْمِ اللَّحْظِ فِي غَرَضٍ	صَبًّا غَدَا وَهُوَ بِالْإِعْرَاضِ مَخْلُولُ <sup>(٣)</sup>
وَكَمْ أَبْحَنَ وَصَالًا ثُمَّ بَحْنًا حَفَا	مِنْ بَعْدِ مَا لَدَى إِقْبَالٍ وَتَقْيِيلُ <sup>(٤)</sup>
وَكَمْ سَلَبَنَ بِكَفِّ الْبَيْتِ لُبَّ قَتَى	فَالْعَقْلُ وَالْدَّمْعُ مَسْلُوبٌ وَمَسْبُولُ <sup>(٥)</sup>
وَكَمْ عَقَدَنَ لَهُ عَهْدًا خَلَفْنَ بِأَنْ	يَدُومَ وَهُوَ بِأَيْدِي الْمَيِّنِ مَخْلُولُ <sup>(٦)</sup>

(١) المطلق المهدور.

(٢) الغائيات الحسان المستغنيات بمماهن عن الحلى.

(٣) الغرض ما يرمى بالسهم . والمخول ضد المنصور.

(٤) بمن أظهرن.

(٥) أسبل الدمع هطل.

(٦) العهد الميثاق . والمين الكذب.

وَزِدْنَ عُجْبًا لَدَى نُطْقِ الْوِشَاحِ بِمَا  
فَكُلُّ غَيْدَاءٍ عَطْبُولٍ فَخَرْنَ بِهَا  
إِنْ زَانَهُنَّ حُلًى فَهِيَ زَيْشُهُ  
فِي لَفْظِهَا غَنَجٌ فِي لَحْظِهَا دَعَجٌ  
يُرِيكَ وَرْدِيَّ خَدَّيْهَا الْعَقِيقُ مَتَى  
وَبَارِقٌ نَفْرُهَا ثُمَّ الْعُذَيْبُ لَنَا  
إِذَا تَنَّتْ فَلِلْأَغْصَانِ تَوَلَّيْتُ  
وَفِي التَّمَشُّطِ إِنْ تَنَشَّرَ ذَوَائِبُهَا  
قَدْ حُنَّ قَيْسٌ وَمَا لَيْلَى تُقَاسُ بِهَا  
حَسْبِي صِفَاتُكَ يَا سَلَمَى وَلَا أَحَدُ  
الْمُصْطَفَى الْمُحِبِّي الْهَادِي الَّذِي كَمَلَتْ  
خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
وَحَسْبُهُ شَرَفًا وَصَفُّ الْإِلَهِ لَهُ

حَوَّيْنَ إِذْ صَمَّتْ عَنْهُ الْخَلَاعِيلُ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا غَدَتْ وَلَهَا فِي الْحُسْنِ تَفْضِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَالطَّرْفُ مِنْهَا بِغَيْرِ الْكُحْلِ مَكْحُولُ  
فِي نَفْرِهَا فَلَجَّ وَالْوَجْهَ قِنْدِيلُ<sup>(٣)</sup>  
مَا شِئْتَ لَا سِيَّمًا إِنْ لَاحَ تَخْجِيلُ<sup>(٤)</sup>  
هَا الْخُلُولُ لَكِنْ بِطِيبِ الْعَرْفِ مَعْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ تَبَدَّتْ قُنُورُ الْبَدْرِ مَغْزُولُ  
فَالصَّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مَسْدُولُ<sup>(٦)</sup>  
لَا غُرُوَ إِذْ أَنَا فِي الْأَحْبَابِ بُهْلُولُ<sup>(٧)</sup>  
سِوَى النَّبِيِّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَكْوِيلُ  
مِنْهُ الصِّفَاتُ وَمَا فِي الْحَقِّ تَعْطِيلُ  
وَأَشْرَفُ الْعَلَقِ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ  
فَكَمْ لِحُسْنَانِهِ فِي التَّنْزِيلِ تَرْجِيلُ

(١) المحب كهر النفس، والوشاح شبه القلادة يربط في الكشح ونطقه كناية عن نخافة الخصر وصمت الخلاعيل كناية عن سمن الساقين.

(٢) الغيداء المشية لينا، والمطبول الجميلة الفتية المحتللة الطويلة العنق.

(٣) الفنج الدلال، والدعج شدة سواد العين مع شدة بياضها، والفلاج تباعد ما بين الشاه.

(٤) العقيق وبارق والعذيب أماكن في الحجاز.

(٥) اللسى سمرة الشفتين والعرف الرائحة الذكية، والمعلول من غله إذا سقاه ثانية.

(٦) المسدول المرحي.

(٧) لا غرو لا عجب، والبهلول الأبله واسم رجل من مشاهير المجاذيب فقيه تورية.

فَقَسِي الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ سَمِيئَةُ  
وَقَدْ كَفَى فِي السُّرَى مَائَالٍ مِنْ شَرْفٍ  
فِي لَيْلَةٍ أَبْدَرَتْ مِنْ نُورٍ طَلَعِهِ  
وَقَدْ غَدَا لَأَبْسًا تَجَاجِ الْوَقَارِ عَلَى  
وَكُلِّ مُلْكٍ يُنَادِي مَرْحَبًا فَرَحًا  
وَكَمْ لَهُ مَنْ مَقَالِ الْإِنْسِ تَكْرِمَةً  
مَا زَالَ يَغْلُو بِتَقْدِيمِ الْإِلَهِ لَهُ  
فَعِنْدَمَا قَدْ دُعِيَ هَا أَنْتَ ثُمَّ وَهَا  
هَذَا هُوَ الْفَخْرُ لَا فَخْرٌ يُعَادِلُهُ  
هَذَا الْعِلَاءُ فَكُلُّ دُونَ رُتْبَتِهِ  
آيَاتُهُ كَالضُّحَى إِذْ لَا حَفَاءَ بِهَا  
أَعْظَمُ بِأَعْظَمِهَا الْقُرْآنُ مُعْجِزَةٌ  
مَا إِنْ يُعَارِضُ حَرْفًا مِنْهُ ذُو لِسَنِ

كَمَا بِهَا حَفَاءُ الْقُرْآنِ وَإِنْجِيلٌ<sup>(١)</sup>  
إِذْ قَدْ غَدَا لِعِلَاءَةِ الطُّولِ وَالطُّولِ<sup>(٢)</sup>  
حَالَ السَّرَارِ وَمَا فِي ذَلِكَ تَعْيِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
لَمَّا عِلَاءَةٌ مِنَ الْأَنْوَارِ إِكْلِيلٌ  
بِمَنْ بِهِ الْكَوْنُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ  
وَكَمْ لَهُ فِي مَقَامِ الْإِنْسِ تَبْجِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى تَأْخُرَ لَمَّا زُجَّ جِبْرِيلُ<sup>(٥)</sup>  
رَبُّ الْعِبَادِ وَمَا التَّكْيِيفُ مَعْقُولٌ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا يَغْلُوهُ تَفْضِيلٌ  
هَذَا الْوَلَاءُ فَمَاذَا الْحُبُّ مَعْلُولٌ<sup>(٧)</sup>  
لَا تَزْدَرِي الشَّمْسُ إِلَّا أَعْيُنَ حَوْلِ<sup>(٨)</sup>  
يَتَقَى وَمَا لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلٌ  
فَذُو الْفَصَاحَةِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولٌ<sup>(٩)</sup>

(١) سميت علامته.

(٢) علاه رفعت، والطول الإفضال.

(٣) أبدرت صارت ذات بدر. والطلعة الوجه والبرار آخر ليلة في الشهر.

(٤) الأنس الأنبياء الذين هم في السموات.

(٥) زجه دفعه.

(٦) ها أداة تنبيه. وثم ظرف مكان.

(٧) العلاء الرفعة. والولاء المحبة.

(٨) تزدري تعيب.

(٩) المعارضة الإتيان بالمثل. واللسن الفصاحة.

وَمَا تَرَىٰ غَيْرَ تَنْزِيهِهِ لِمُنْزِلِهِ  
وَأَنَّ مُنْطِقَهُ لَا عَنْ هَوًى أَبَدًا  
وَشَرْعُهُ نَاسِخٌ مَا كَانَ خَالِفَهُ  
فَاحْذَرُ نَوَاهِيَهُ وَأَقْبِلْ أَوَامِرَهُ  
أَمَّا بِهِ رَايَةُ الْإِسْلَامِ قَدْ رُفِعَتْ  
أَمَّا بِهِ غُرَّةُ الْإِيمَانِ قَدْ وَضُحَتْ  
أَمَّا لِمَوْلِدِهِ النَّبَرَانُ قَدْ حَمِدَتْ  
أَمَّا لِعِزَّتِهِ الْأَعْنَاقُ قَدْ خَضَعَتْ  
أَمَّا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا بَرِحَتْ  
أَمَّا بِهِ وَهَتْ الصُّلْبَانُ وَامْتَلَأَتْ  
أَمَّا وَهَى الْكُفْرِ وَالْكَفَّارُ قَدْ وَهَنُوا  
أَمَّا بِنَحْرِ الْوُغَى جَاغُوا وَكَمْ عَطِشُوا

وَكَمْ بِهِ رَأَى تَنْزِيهِهِ وَتَرْتِيلُ  
فَالْقَوْلُ مِنْهُ يَقُولُ اللَّهُ مَوْصُولٌ<sup>(١)</sup>  
نَصَاوَتَيْسَ عَلَى الْمَنْسُوحِ تَغْوِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
كُلٌّ عَنِ اللَّهِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ  
لَمَّا بِهِ الشُّرْكُ مَوْضُوعٌ وَمَغْلُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ بِهِ غُرَزٌ أَضْحَتْ وَتَحْجِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَسَاوَةٌ نَضَبَتْ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ إِعْزَازٌ وَتَذْلِيلٌ  
مِنْ حُنْدِهِ إِذْ لَهَا فِي الْهَامِ تَفْتِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
أَمْرَ الْمُهَيِّمِينَ فِي الْكَسْرِ التَّمَاثِيلُ<sup>(٧)</sup>  
فَالْقَوْمُ تَالَهُ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولٌ<sup>(٨)</sup>  
وَاللَّحْمُ وَالْدَّمُ مَأْكُولٌ وَمَنْهُولٌ<sup>(٩)</sup>

(١) الهوى ميل النفس .

(٢) حول عليه طلب أن يصحفه .

(٣) موضوع مخفوض . والمغلول ما وضع في رقبته الغل وهو طوق من الحديد .

(٤) غرة الإيمان بياضه وشرفه .

(٥) ساوة بلد في بلاد الفرس . ونضبت أي حفت بحماتها والصرح المراد به إيران كسرى .

والمثلول المهذوم .

(٦) الهام الرؤوس .

(٧) وهت ضعفت . وامتلت أطاعت . والتماثيل الصور ومراده الأصنام .

(٨) وهى ضعف . ووهنوا ضعفوا والمكبوت المصروع والمحرى . والمكبول المقيد .

(٩) النحر أعلى الصدر . والوغي الحرب . والمنهول المشروب .

أَمَّا لِشَرِّ قَلْبٍ بِالرَّدَى انْقَلَبُوا  
أَمَّا إِلَى الْيَوْمِ مِنْ أَنْبَائِهِمْ وَغَدٍ  
أَمَّا بِهِ يَلِكُ الدُّنْيَا وَضُرَّتْهَا  
أَمَّا شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَبِعَثَّتْهُ  
أَمَّا هُوَ الْعَدْلُ قَدْ زَكَاةُ خَالِقُهُ  
أَمَّا حَرَى الْمَاءِ نَبْعًا مِنْ أَصَابِعِهِ  
أَمَّا السُّحَابُ سَبْعًا إِذْ دَعَا وَكَفَّتْ  
أَمَّا نَمَّا بَيْنَ مِنْهُ زَاكِيهِ  
أَمَّا لِخَابِرِ الْمَجْجُورِ حِينَ حَوَى الْبَعِيرَ  
وَالْتَمَرِ مَوْزُونٍ وَمَكْمُولٍ  
كَمَا عَلَيْهِ ضُحَى لِّلْشُّجْرِ تَغْلِيلٍ  
أَمَّا لَهُ أَتَتْ الْأَشْجَارُ مُسْرِعَةً  
إِذْ كُلُّ عِرْقٍ يَخُذُ الْأَرْضَ هَذَا لَوْلُ  
أَمَّا لِمَنْبُتِهَا عَادَتْ وَعَادَ لَهَا  
فَوْقَ الَّذِي كَانَ تَحْضِيرٌ وَتَحْضِيلُ  
أَمَّا الصَّوَامِتُ لَا تُحْصَى لَهُ نَطَقَتْ  
لِلْمَشَاةِ ذِكْرٌ وَلِلْحَصْبَاءِ تَهْلِيلُ

(١) القلب البهر. والردى الهلاك. والعزاة تسلية أهل الميت. وعزازيل جمع عزازيل وهو الفرقة من الناس.

(٢) سعد بن معاذ رضي الله عنه. وراقت أصحبت مناديله في الجنة.

(٣) زكاه أنشى عليه.

(٤) نيلها عطاؤها.

(٥) غما زاد. وزكى صلح ونما. فأصدرهم أشبعهم فصدروا.

(٦) يخذ الأرض يشقها. والخذلول السريع الخفيف.

(٧) الخنضل الندي.

(٨) مراده بالصوامت البهائم والجمادات.

أَمَّا لَهُ الذَّنْبُ شِمُّ الْعَبْرِ قَدْ نَطَقَا  
لِذَاكَ كَمْ حَجَرٍ نَادَى وَكَمْ مَدَرٍ  
أَمَّا بِهِ الْعَيْنُ رُدَّتْ بَعْدَ مَا ذَهَبَتْ  
إِنَّ النَّبِيَّ لَفِي حَزْمٍ وَفِي كَرَمٍ  
فِي قَادَةِ سَادَةٍ سَادُوا بِهِ فَلَهُمْ  
شِمُّ الْعَرَانِينَ شِمٌّ فِي بَسَالَتِهِمْ  
أَكْرَمَ بِهِمْ فَلَكُمْ آوُوا وَكَمْ نَصَرُوا  
إِذْ هَاجَرُوا أَجَرُوا إِذْ ظَافَرُوا ظَفَرُوا  
فَسَلَّ حُتَيْنًا وَسَلَّ بَذْرًا وَسَلَّ أَحَدًا  
نَزَالَ دَعَوَاهُمْ حَالَ الْقِرَانِ وَفِي  
مَانَالٍ مَانَالٍ مِنْ تَعْظِيمِهِمْ مَلِكٌ  
إِنْ يَأْمُرِ اتَّمَرُوا أَوْ يَزْخِرِ انْزَجَرُوا  
أَجْسَادَهُمْ بِوَضُوءٍ مِنْهُ قَدْ دَلُّوا

وَالْحِذُّ حَنْ كَمَا حَنْ الْمَشَاكِلُ (١)  
مُسَلَّمًا وَبِهَذَا صَحَّ مَقُولُ (٢)  
وَالطَّرْفُ صَحَّحَهُ بِالرِّيقِ مَكْحُولُ  
غَوْتٌ وَغَيْثٌ وَمَأْمُولٌ وَمَسْئُولُ (٣)  
بِذَاكَ وَالْأَصْلُ تَوْصِيلٌ وَتَأْصِيلُ  
لَهُمْ جِدَالٌ لَدَى الْهَيْجَا وَتَجْدِيلُ (٤)  
كُلٌّ عَلَيْهِ كَمَا قَدْ جَاءَ مَذْلُولُ (٥)  
إِذْ ظَاهَرُوا ظَهَرُوا نَالُوا وَمَانِلُوا (٦)  
وَسَلَّ مَقَاوِلَهُمْ يُخْبِرُكَ مَنْ سِيلُوا (٧)  
يَوْمَ الْقِرَى فَهُمْ غُرٌّ بِهَائِلِ (٨)  
كَأَلَا وَلَا هُوَ فِي الْإِيَامِ مَقْعُولُ  
إِنْ قَالَ أَصْغَرُوا فَلَا قَالَ وَلَا قِيلُ  
كَذَا الْوُجُوهُ وَرِيقٌ مِنْهُ مَقُولُ (٩)

(١) العبر الحمار. والثكلي التي مات ولدها.

(٢) المدر قطع الطين اليابس ومراده الأرض.

(٣) الحزم جودة الرأي. والغوت من الإغاثة. والغيث المطر.

(٤) شِمُّ جمع أشم وهو مرتفع قصبة الأنف. والعرايين الأنوف. والأشم السيد ذو الأنفة. والبسالة الشجاعة. والجِدَالُ الخصام. والهيجاء الحرب وتجديل العدو صرعه.

(٥) آوُوا أنزلوا.

(٦) نال من العدو غلبه. وما نيلوا ما غلبوا.

(٧) المقاول الفصحاء.

(٨) نزال اسم فعل بمعنى أنزل. ومراده بالقران المقاتلة في الحرب. والغر السادات. واليهول السيد الجامع لكل صمم.

(٩) الوضوء ماء الوضوء.



يَا مَنْ غَدَا وَلَنَا فِي حَبْوِ أَبَدًا  
مَا شِئْتَ قُلْ فَطَوِيلُ الْمَذْحِ ذُو قِصَرِ  
وَفِي عِلَالَةٍ مَكَانُ الْقَوْلِ ذُو سَعَةٍ  
لِلَّهِ أَتَبَرُّكَ كَغَيْبٍ فِي تَوْصِيلِهِ  
قَدْ أَمَّهُ حَالُ عَوَافٍ مُهْدِرًا دَمَهُ  
لَمْ أَقْفِهِ وَمُرَادِي أَنْ أَجَارِيَهُ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا فَالْفَخَارُ لَهُ  
وَحِينَ وَازَتْهَا مَنْ لِي بِنَشْدَتِهَا  
لَكِنْ لَا شَرَكَةَ فِي الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِي  
يَا مَنْ مَدَّ إِلَيْهِ الْحُسْنَى مُنْزَلَةً  
يَا مَنْ مَنَّا بَحْهَ الْآلَافُ مُبْتَدِئًا  
يَا مَنْ هُوَ الْمُتَّخَى وَالْمُلْتَجَا أَبَدًا  
عَبِيدُكَ الْهَمْدَانِيُّ الْمُسَيِّءُ غَدَا

وَوَصَفِهِ الْجَمُّ تَطْفِيفٌ وَتَطْفِيلٌ<sup>(١)</sup>  
فِيهِ وَغَايَةُ ذِي الْإِكْثَارِ تَقْلِيلٌ  
وَذُو الْبَلَاغَةِ أَعْيَبُهُ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى التَّوَسُّلِ فَالْعَامُونَ مَأْمُولٌ<sup>(٣)</sup>  
فَعَمَّةُ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانُ وَالسُّوْلُ<sup>(٤)</sup>  
لَا يَلْحَقُ السَّهْمَ مَهْزُومٌ وَمَهْزُولٌ  
إِذْ قَدْ تَقَدَّمَ وَالتَّقْدِيمُ تَفْضِيلٌ  
وَالْمُصْطَفَى سَامِعٌ وَالصَّخْبُ إِكْلِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
فَالظُّهْرُ وَالْعُنُقُ مَقْلُوبٌ وَمَغْلُوبٌ  
فَكَمْ لَهُ جَمَلٌ مِنْهُ وَتَفْصِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
فَكَمْ بِهَا لِيَذْوِي الْإِعْدَامِ تَمْوِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
وَكَمْ غَدَا مِنْهُ تَنْوِيَةٌ وَتَنْوِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
وَكَمْ عِلَالَةٌ مِنَ الْأَوْزَارِ مَحْمُولٌ<sup>(٩)</sup>

- (١) الجسم الكثير، والتطفيف نقص المكيال، والتطفيل من التطفل وهو الذهاب للطعام بدون دعوة.  
(٢) علاء رفعتة ومراتبه العلية، وأعيبته أعمزته.  
(٣) كعب هو كعب بن زهير صاحب قصيدة بانث سعاد رضي الله عنه، والمأمون النبي صلى الله عليه وآله وسلم.  
(٤) الهدر الذي لا يؤخذ بهأره.  
(٥) إكليل أي كالأكاليل يحيطين به صلى الله عليه وآله وسلم.  
(٦) منزلة أي نزلت في القرآن.  
(٧) منائح عطاياه، والإعدام الفقر، وموئله تمويلاً جعل له مالاً.  
(٨) نوه بالشيء تنويهاً ذكره وعظمه، والتنويل الإعطاء.  
(٩) الأوزار الذنوب.



وَأَفَاكَ إِذْ عَظُمْتَ مِنْهُ جَرَائِمُهُ  
وَكَمْ بِجَاهِلِكَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفَوَا وَمَغْفِرَةً  
وَالطُّفَّ بِأَهْلِي ثُمَّ الْوَالِدَيْنِ وَمَنْ  
مَتَى إِلَى طَيِّبَةٍ أُسْرِي وَتَحْمِلُنِي  
حَرْفٌ طَلِيحٌ طُمُوحٌ حُرَّةٌ سُرُحٌ  
حَمْرَاءُ وَجَنَاءُ قَنَوَاءَ لَهَا أَنْفٌ  
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِيهَا مَذْكُورَةٌ  
ثَمِيلٌ مِثْلِي مِنْ شَوْقٍ وَيَسْكِرُهَا  
وَتُسْرِعُ الْوَحْدَ مِنْ وَحْدٍ أَلَمَ بِهَا  
وَلَنْ يَذْكُرَ لَهُ حَادٍ يُذَكِّرُهَا

وَفِي الْعَظَائِمِ ذُو الْإِعْظَامِ مَسْئُولٌ  
فَاجْلَاهُ ذُو عِظَمٍ وَالْقَسُولُ مَقْبُولٌ  
وَعِصْمَةٌ إِنْ يَكُنْ فِي الْعُمْرِ تَأْجِيلٌ<sup>(١)</sup>  
أَصْغَى لَهَا وَحَوَاهَا مِنْهُ تَحْصِيلٌ  
إِلَى أَرْضِي الرُّضَى قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
مِنْهَا الذَّرَاعُ فِي الْاسْتِغْرَاضِ مَقْبُولٌ<sup>(٣)</sup>  
عَنْ أَنْ تُجَارَى إِذَا مَا عَنْ تَرْجِيلٍ<sup>(٤)</sup>  
لِلْعُنُقِ وَالْعُنُقِ ذَا طَوْلٍ وَذَا طَوْلٌ<sup>(٥)</sup>  
حَمْرُ السُّرَى فَهِيَ مَعَ رُكْبَانِهَا مِيلٌ  
وَكَمْ لَهَا قَدْ بَدَأَ بِالنَّصِّ تَعْجِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
تَهْتَرُ مِنْ طَرَبٍ وَاللَّدْمُ مَسْئُولٌ<sup>(٧)</sup>

(١) العصمة المحفوظ.

(٢) القوداء طويلة العنق والشمليل السرعة.

(٣) الحرف الناقة الحسية، والطلح المزهول، وطمح في الطلب أبعد وطمح بصره إليه ارتفع،  
والحر عيار كل شيء، والسرع السريعة، وعرضت المشاع للبيع أظهرته لذوي الرغبة  
ليشروه، قتل الحبل وغره وهو هنا على التشبيه.

(٤) الوجناء الناقة الشديدة والقنواء المرتفعة قصبة الأنف، والأنف الاستكاف والتكبر، وتجارى  
تسابق، وعن ظهر.

(٥) مواضيها أي أوقاتها الماضية، ومذكورة تشبه الذكر، والعنق الحسن وكرم الأصل، والطول  
الإفضال.

(٦) الوحد السم السريع، والوجد الشوق والحب، وألم نزل، والنص سم سريع.

(٧) له أي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحاديها سائقها ومغنيها.

حَتَّى أَحْطَ الرَّجُلُ وَالرَّحُلُ فِي حَرَمٍ  
 قَدْ قَازَ مَنْ جَازَ مَا أَرْجُو وَحَقٌّ لَهُ  
 صَلَّى إِلَاهُهُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَتَرَتْهُ  
 اللَّهُ يَغْلَسُ حُبِّي فِيهِمْ أَبَدًا  
 كَمْ مِنْهُ لِلخَلْقِ تَأْمِينٌ وَتَأْمِيلٌ  
 فَإِنَّهُ عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ مَكْفُولٌ  
 وَالصَّحْبُ مَا دَامَ تَهْلِيلٌ وَتَكْبِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 فَرَبَّعُ قَلْبِي وَنِعَمَ الْأَهْلُ مَا هُوَ




---

(١) العزة الأهل.

## علي الحموي

الشاعر: علي بن محمد بن علي بن مليك الحموي.

سبق الترجمة عنه في حرف الطاء من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من

المجموعة النبهانية ج ٣ ص ١٥٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رَأَى الْعَقِيقَ فَأَجْرَى ذَمْعَهُ لَوْلُو	مَتَيْمَ دَمْعُهُ بِالْهَجْرِ مَطْلُولُ <sup>(١)</sup>
لَا تَحْسَبُوا طَرْفَهُ بِالنُّومِ مُكْتَجِلًا	مَا الطَّرْفُ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالنُّومِ مَكْحُولُ
تَحَرَّحَ الْجَفْنُ بِنُتْهِ بِالدُّمُوعِ وَمَا	لِجَرْحِهِ عِنْدَ قَاضِي الْحُبِّ تَغْدِيلُ <sup>(٢)</sup>
فَعَمَلُوا كَيْفَمَا شِئْتُمْ بِهِ فَلَكُمْ	خَلَا لَهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَعْمِيلُ <sup>(٣)</sup>
بِئْتُمْ وَقُلْتُمْ تَصْدَى نَصْلُ بَيْنِكُمْ	نَعَمْ تَصْدَى لِقَتْلِي وَهُوَ مَصْقُولُ <sup>(٤)</sup>
هَوَاكُمُ عَامِلًا أَضْحَى عَلَى تَلْفِي	وَمَا هُوَ النَّوْمُ بِالْهَجْرَانِ مَعْمُولُ
أَوْضَحْتُمْ لِي طَرِيقًا نَحْوَهُ عَسِرًا	وَمَا لِي تَوْضِيحِكُمْ فِي الْحُبِّ تَسْهِيلُ

(١) المطلول المهدور الذي لم يؤخذ بثأره.

(٢) الجرح الثاني الطعن.

(٣) التمثيل بالقتيل تجديده وإظهار النكال عليه والتمثيل في البديع ضرب من التشبيه ولكنه بغير

أداة ففيه تورية.

(٤) بئتم انفصلتم وبعدم. وتصدى الأولى من الصدا وهو وسخ الحديد. والنصل حديدة السيف.

والبين البعد. وتصدى الثانية تعرض.

وَالْجِسْمُ مِنِّي قَدْ أَوْدَى الْغَرَامُ بِهِ  
وَرَقِيَ مَعْنَاهُ عَنْ فَهْمِ يُصَوِّرُهُ  
هَذَا وَكَمْ لَكُمْ مِثْلِي صَرِيحُ هَوَى  
تَلُومٌ فِي الْحُبِّ عَذَابِي وَمَا شَعَرُوا  
إِنِّي وَإِنْ عَذَلَ الْعَذَالُ أَوْ عَذَرُوا  
يَا صَاحِ دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ وَمِنْ  
وَلَيْسَ فِي رَبِّهِ الْخَلْخَالِ لِي أَرْبٌ  
مُحَمَّدُ ابْنُ الدَّبِيحَيْنِ الشَّفِيعُ لَنَا  
مُؤَمِّلُ الصَّفْحِ مَأْمُونُ الْجَنَابِ بِهِ  
طَهَ وَيَاسِينَ كَهْفُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ  
وَمَنْ لَهُ الْأَسَدُ ذَلَّتْ عِنْدَ مَنَعِهِ  
خَيْرُ النَّبِيِّينَ فِي فَضْلِ وَفِي كَرَمِ  
مَاضِي الْعَزَائِمِ وَالْأَبْطَالِ فِي قَلْبِ  
وَبِالْهُدَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ آتَى

لَمَّا غَدَا وَلَهُ بِالسُّقْمِ تَغْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى كَأَنِّي فِي الْأَفْهَامِ تَحْيِيلُ  
فِي الْحُبِّ مَيَّتَ لَهُ بِالدَّمْعِ تَغْيِيلُ  
بِحَبْلِهِمْ أَنَّ بَيْتَ الْحُبِّ مَشْغُولُ  
سَيِّانٍ عِنْدِي مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ<sup>(٢)</sup>  
بَانتْ سَعَادَةُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَقْبُولُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَاثِمُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْهُ مَنْقُولُ<sup>(٥)</sup>  
حَلَا حَنَاسِي مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ  
عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَلْتُ حَامِيمٌ تَنْزِيلُ  
وَقَبْلَ مَوْلِدِهِ قَدْ خَافَهُ الْفَيْلُ  
وَمَا سِوَاهُ فَمَرْجُوحٌ وَمَفْضُولُ  
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ  
مُبَشِّرٌ وَلِكُلِّ مِنْهُ تَنْوِيلُ

(١) أودى به أهلكه. والغرام الولوع.

(٢) العذال اللوام.

(٣) تبلة الحب ذهب بعقله.

(٤) الأرب الحاجة.

(٥) الدبيحان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحده إسماعيل بن إبراهيم عليه  
وعليهما الصلاة والسلام.

وَجَاءَ لِلنَّاسِ بِالْقُرْآنِ فَاَتَّسَحَتْ  
وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِهِ  
حَتَّى عَلَتْ رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَانْتَصَبَتْ  
وَعُصْبَةُ الْكُفْرِ وَلَتْ وَهِيَ مُذْبِرَةٌ  
دَعُّوا مَقَالَ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ  
هَذَا الَّذِي مَذَحَهُ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ  
هَذَا الَّذِي لَيْسَ يُحْصَى فَضْلُهُ وَلَهُ  
هَذَا جَرَى الْمَاءُ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِهِ  
وَصَحْبَةُ الْغُرِّ فِي بَذْرِ بَطْلَانِهِ  
وَالدَّهْرُ ضَاءَتْ لَيَالِيهِ بِهِمْ وَزَهَتْ  
مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ تَخْلُو النَّقْعَ طَلْعُهُ  
سِيَاهُهُمْ فِي سَمَاءِ الْهِجَاءِ تَفْعُلُ فِي الْأَعْدَاءِ مَا تَفْعُلُ الطُّيُورُ الْأَبَابِيلُ<sup>(١)</sup>  
لَمْ يُلْهِهِمْ عَنْ غِنَا الْهِجَاءِ غَايَةَ  
عَنْ قَسْطِلِ الْحَرْبِ لَمْ يَثْنُوا أَعْيُنَهُمْ

بِمَا بِهِ جَاءَ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ<sup>(٢)</sup>  
يَعْلُو وَتَسْفُلُ هَاتِيكَ الْأَبَاطِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فِي الْحَالِ وَانْتَسَحَتْ تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ  
تَدْعُو الْفِرَارَ وَسَيْفُ الْكُفْرِ مَفْلُوسُ<sup>(٤)</sup>  
يَا مَادِحِيهِ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا  
مُقْصَلًا وَلَهُ ذِكْرٌ وَتَرْثِيلُ  
حَقًّا عَلَى (أَفْعُلُ) التَّفْضِيلِ  
فَمَا الْفُرَاتُ وَمَا سَيَحُونُ وَالنَّيْلُ  
تَهْلَلُوا وَلَهُمْ بِالنَّصْرِ تَكْوِيلُ  
كَأَنَّهُمْ غُرَّرَ فِيهَا وَتَحْجِيلُ  
كَأَنَّ نُورَ الْحَيَا مِنْهُ قُنْدِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا عَنِ الْأَسْمَرِ الْعَسَالِ مَغْسُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ<sup>(٧)</sup>

(١) انتسحت تبدلت أحكامها.

(٢) المبين الظاهر. والأباطيل جمع باطل على غير قياس.

(٣) العصبة الجماعة. والمفلول المثلوم.

(٤) هكذا وردت في الأصل ولا أدري هل هي صحيحة أم هي مصحفة عن كلمة (أفضل).

(٥) الأبلج المشرق. والنقع الغبار. والطلعة الرؤية. والحيا الوجه.

(٦) الهيجاء الحرب. والأبابل الجماعات.

(٧) الفانية المرأة المستغنية بحسنها عن الزينة. والأسمر الرمح. والمعول المخلوط بالعسل يعني رقيق الحبيب.

(٨) القسطل الغبار. وتهليل نكوص وجن وفرار.

كَمْ حَرْفٍ جِسْمٍ بِسْمِ الْخَطِّ قَدْ تَرَكُوا  
سَادُوا وَشَادُوا مَحَلًّا فِي الْعُلَى لَهُمْ  
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَوْمًا أَرَاهُ وَهَلْ  
وَأُكْحَلُ الْعَيْنَ مِنْ رِيَا تَرَاهُ وَلَوْ  
لَوْلَاهُ مَا وَاقَى لِي مَاءُ الْعَذِيبِ وَلَا  
يَا حَاتِمَ الرُّسُلِ يَا كَهْفَ الْأَنَامِ وَمَنْ  
كُنْ لِي إِذَا مَا يَوْمِ الْعَرْضِ لِي عُرِضَتْ  
وَالْمَتْنُ مِنْ عَظِيمِ الذَّنْبِ أَثْقَلَهُ  
وَهَا وَهَى بِالضُّنَى مِنْ حَمَلِهِ حَلَدِي  
مِنْكَ الشَّفَاعَةُ أَرْجُو فِي الْمَعَادِ غَدًا  
لَأَنْ لِي فِيكَ يَا كَثَرَ الرَّجَاءِ أَمَلًا  
فَلَوْ أَصِيرُ تُرَابًا فِي هَوَاكَ فَلَا  
مُزْمَلًا وَهُوَ مَنقُوطٌ وَمَشْكُولٌ<sup>(١)</sup>  
بِأَشْرَفِ الرُّسُلِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
لِي قَبْلَ مَوْسَى لِذَاكَ التُّرْبِ تَقْبِيلٌ  
مِيلًا وَمَا يَتَنَا مِنْ بُعْدِهِ مِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْهِ لِلْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
جَرَائِمِي وَعَدَا فِي مَوْقِفِي طَوْلٌ<sup>(٦)</sup>  
مِمَّا جَنَيْتُ وَشَرَحِي فِيهِ تَطْوِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ تَطَابَقَ مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ<sup>(٨)</sup>  
فِي يَوْمٍ لَا نَافِعَ قَالٌ وَلَا قِيلٌ  
وَأَنْتَ يَا مَطْلَبَ الرَّاجِينَ مَأْمُولٌ  
أَسْأَلُوا لِأَنِّي عَلَى الْأَشْوَاقِ مَحْبُولٌ

(١) الخط مكان تنسب إليه الرماح. والمزمل الملفف بالثياب.

(٢) شاد المكان رفعه.

(٣) الريا الرائحة الطيبة. والميل مد البصر.

(٤) العذيب ماء ومكان في الحجاز. والأبطح المسيل. والمشمول الذي ضربته ريح الشمال فرد.

(٥) الكهف الملجأ. والتعويل الاعتماد.

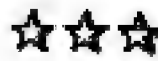
(٦) جرأيمي ذنوبي جمع جرئة.

(٧) المتن الظاهر وفيه توربة عن الكتاب.

(٨) وهي ضعف. والجلد القوة الموضوع والمحمول في اصطلاح المعاني كالابتداء والخير في اصطلاح النحورين كل منهما توربة.

حُذِّهَا غَرِيْبَةً دَارٍ بِالنَّجِيَّةِ قَدْ  
شَابَتْ لِطَوْلِ التَّنَائِي غَيْرَ أَنَّ لَهَا  
تَسْعَى عَلَى قَدَمِ التَّقْصِيرِ تَابِعَةً  
لَهَا مَنَائِي إِذَا نِلْتُ الْقَبُولَ بِهَا  
صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي حَلَاكَ فِي عِلَاجِ  
وَالِكَ الْغُرِّ وَالصَّخْبِ الَّذِينَ لَهُمْ  
مَا لَاحَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ فِي السَّمَاءِ قَمَرٌ

وَأَفَتْ لَهَا مِنْكَ بِالْأَمْدَاحِ تَهْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
عَلَى مَوَائِدِ فَضْلٍ مِنْكَ تَطْفِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
كَفَباً وَإِنْ كَانَ لِلتَّقْدِيرِ تَفْضِيلٌ  
وَقِيلَ يَا ابْنَ مَلِكٍ أَنْتَ مَقْبُولٌ  
مِنْ الْكَمَالِ لَهَا بِالْمَدْحِ تَفْصِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
بُنْصَرَةِ الدِّهْنِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ  
وَمَا بِهِ نَشْرَةٌ ضَاءَتْ وَلَا كَلِيلٌ<sup>(٤)</sup>



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

(١) تهليل وجهه ظهر فيه البشر والفرح.

(٢) شابت لعل مراده أنه نظمها في شيخوخته . والتنائي البعد . والتطفل حضور الطعام بلا دعوة.

(٣) الخلع جمع خلعه وهي الثوب المنروح.

(٤) جنح الليل طائفة منه . والنشرة والاكليل مجرم.

## عمر الأميري

الشاعر: عمر بهاء الدين الأميري. وقد ترجم له في المجلد الأول (حرف الهمزة). وأخذت هذه القصيدة من ديوانه «نجاوى محبديّة».

### عبدية الحرّ

أُطِلُّ عَلَى رَوْضِ الرَّسُولِ وَلَا أَرَى  
لِعَافِيٍّ مِنْ أَنْسِ رُوحِي بِهِ، أَوَّلِ  
وإنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَعلى مَنْزِلًا  
وَأَرْقى مِنَ الْأَعْدَادِ، فِي الْمَلِكِ الْأَعْلَى  
وماذا ارتفَاعُ الْمَرْءِ فِي الْأَرْضِ أَذْرُعًا  
إِذَا جَوَّهَرُ الإِصْعَادِ لَمْ يَكُنِ الْأَضَلَا  
عَلَى أَنَّهُ، بِالمُصْطَفَى وَبِحَبِّهِ  
وَبالنَّسَبِ الْأَسْنَى وبالشُّرْعَةِ الْمُثَلَّى  
لَيْسَمُوا، وَيَسَمُوا الْحُرَّ، وَهُوَ لِرَبِّهِ  
عَبِيدٌ، وَرَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْمَوْلى  
وَعَبْدِيَّةُ الْحُرِّ الْأَبْيُّ هِيَ الْآسَى  
يَسُوسُ بِهَا الدُّنْيَا وَيَحْكُمُ فِي الْجُلَى



هُوَ اللَّهُ، عَزَّ اللَّهُ، حَسْبُ جَلَالِهِ  
تَبَارَكَ سُبْحَانَا، تَقَدَّسَ وَاسْتَعْلَى  
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَفْوَةُ خَلْقِهِ  
وَأَسْوَوَتُهُ الْأَعْلَى، وَرِثَاسُهُ الْأَجَلَى  
وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذِي الرُّسُولَ بِهِ اهْتَدَى  
وَمَنْ يَتَّبِعْ فِي شَرِّهِ فَلَقَدْ ضَلَا  
وَمَنْ كَانَ دِينَ اللَّهِ وَخِي سَدَادِهِ  
أَصَابَ، فَجَاءَ الْعَقْلُ فِي حُكْمِهِ نَقْلًا  
وَشَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْلَ مُوَزَّرَ  
وَقَدْ جَعَلَ الْعِلَامُ تَفْرِيعَهُ الْعَقْلًا

جَزَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى  
وَأَكْرَمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَمَا أَوْلَى  
أَحِبُّكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَى الَّذِي  
حَبَّكَ الْهُدَى دِينًا، وَزَانَ بِكَ الرُّسُلَا  
وَحَيَّاكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، مُسَلِّمًا  
عَلَيْكَ، وَصَلَّى فَالْوُجُودُ بِذَا صَلَّي  
أَحِبُّكَ حُبَّ الطُّفْلِ يُذْنِبُ مُقْبِلًا  
عَلَى أَبْوَابِهِ وَهُوَ يَلْتَمِسُ الْفَضْلَا

وَأَسْتَجِدُّكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ مُرَدِّدًا  
 بِمَحْرَابِكَ الْأَذْكَى لِسُبْحَانِهِ الْأَعْلَى  
 تَسَابِيحُ إِنَّ كُلَّ اللِّسَانِ بِهَا وَتَلَى  
 فَمَا كَفَّ عَنْهَا حَفَقَ قَلْبِي وَلَا كَلَّا  
 وَفِي مَسْجِدَةِ الْحُسَيْنِ الْعَبَّاسِ لِرَبِّسِهِ  
 عُرُوجُ وَإِسْرَاءُ، عَنِ الْوَصْفِ قَدْ جَلَا  
 ☆☆☆

وله أيضاً :

أذكر... وأذكر...

... أذكرُ «الْفَسَادَ» وفي الأفقِ  
 «جِبْرِيلُ» أَطْلَأَ  
 أذكرُ «الْوَحْيَ» وَرَبُّ الْكَوْنِ  
 أَسْدَى وَتَجَلَّى  
 وَالرَّسُولُ «المُصْطَفَى» يَضَعُ  
 بِالْأَمْرِ الْمُعْلَى  
 ماضياً كَالْقَدْرِ الْمُبْرَمِ،  
 وَالْفَتْةُ تُجَلَّى  
 أذكرُ «المُحَرَّرَةَ» يَوْمَ اتْدَحَرَ  
 الشُّرْكُ وَتَلَّى

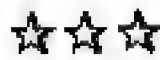
اذْكُرْ «الأنصار»، والمجموع  
 كالْبَذْرِ أَهْلًا  
 جماء بسالأمِرِ مُطَاعًا، وأتى  
 أَهْلًا وَسَهْلًا  
 و«التآخي» الفِئْدَةُ في التَّاريخِ  
 إشاراً ونَبْلاً  
 اذْكُرْ النُّصْرَ «يَذُرُ»  
 اذْكُرْ «الفتح» الأَجَلُ  
 إِنَّهُ «الإسلام» نَسْرُ اللَّهِ  
 عَمَّ الْكَوْنُ عَدْلًا  
 بِأَدْعَاةِ «الإيديولوجيات»  
 وَالْأَسْوَةِ مُثَلًى  
 ضَجَّتِ الْأَرْضُ بِكُمْ ظُلْمًا  
 وإِجْرَامًا وَخَتَلًا  
 بِأَدِرُوا الرُّجْعَى إِلَى الْحَقِّ  
 فَعَهْدُ الْبَغْيِ وَلَى  
 وَانظُرُوا فِي الْأُمْرِ بِالتَّحْيِصِ  
 إِنْصَافًا وَعَقْلًا  
 إِنَّ دِينَ اللَّهِ «دُسْتُورُ» النَّاسِ،  
 يَرْحَمُ فَضْلًا...

☆☆☆

وله أيضاً :

### صلة...

«الحَجَرُ الْأَسْوَدُ»... قَبَّلْتُهُ  
بِشَفَّتِي قَلْبِي، وَكَلَّيَ وَلِيَّ  
لَا لَأَعْتَقَ أَدَى أَنَّهُ نَصَافِعُ<sup>(١)</sup>  
بِئْسَ لِيَامِي بِأَلَدِي قَبَّلْتُهُ  
«مُحَمَّدٌ» أَطَهَّرُ أَنْفَاسِهِ  
كَأَنَّ عَلَى صَفْحَتِهِ مِرْسَالُهُ  
قَبَّلْتُهُ، وَالنُّسُورُ مِنْ ثَغْرِ  
يُشْرِقُ، أَيَّامَاتِ هُدًى مُنْزَلَتُهُ  
قَبَّلْتُ، مَا قَبَّلْتُهُ ثَغْرُهُ  
النَّاطِقُ بِالْوَحْيِ، ابْتِغَاءَ الصَّلَاةِ



---

(١) قبل عمر بن الخطاب الحجر الأسود ثم قال: والله إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك؟ فالتفت إليه علي بن أبي طالب قائلاً: والله يا عمر إنه لحجر يضر وينفع ألم تعلم أنه يمين الله في الأرض؟ ولولا ذلك ما قبله رسول الله. وقد تمثل شاعرنا بقول عمر ولعله لم يسمع برد علي عليه.

## عمر البرعي

الشاعر: الأستاذ عمر موسى البرعي.

أخذت هذه القصيدة من مجلة منير الإسلام ، العدد الثالث ، السنة ٤٥ شهر

ربيع الأول ١٤٠٧ هـ

### مولد الهدى

يوم أهل على الوجود هلاله  
من قبله كان الظلام مخيماً  
والجهل ينهش في العقول بشدة  
والناس هلكت لا دليل لحائر  
والمرء بالداء العضال مهتد  
والشرك يبعث في ظلام دمار  
والعدل بين الناس يخس أمره  
والأمن معدوم لكل مسلم  
والناس في فوضى تعافم أمرها  
والكل يحث عن طريق منقذ  
في لحظة سجد الوجود بنورها  
شرفاً وعزاً على الأنام مثاله  
والكون عسان أحكمت أغلاله  
ولفترة قصم الظهور وباله  
أو تائه قد بددت آماله  
ومزق لما تردى حاله  
بغشاة فرض الظلام رجاله  
والمرء فيه تناقضت أقواله  
بضلالة قد نكست أحواله  
والحب بين الناس عز نواله  
أو يخرج عند السؤال يناله  
وليد البشر وقد تشرف آله

وُلِدَ الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ فِي مَكَّةِ  
 عَمَّ السُّرُورُ الْخَلْقَ مِنْ إِشْرَاقِهِ  
 يَوْمَ تَخْلُدُ فِي السَّمَاءِ ظُهُورُهُ  
 وَبَدْعُورُهُ رَفَعَ الْخَلِيلُ لَوَاءَهَا  
 وَكَذَا بِهِ جِوَاءَ الْكَلِيمِ مُؤِيداً  
 وَيَبْعَثُهُ جَاءَ الْمَسِيحِ مَهْشُوراً  
 بُعِثَ الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ فِي أُمَّةٍ  
 وَأَتَى بِدِينٍ قِيمٍ مِنْ مُنْعِمٍ  
 الْحَقُّ أَظْهَرَ فِي الشَّرِيعَةِ دَوْرَهُ  
 وَالْعَدْلُ أَصْبَحَ لِلْحَيَاةِ شَرِيعَةً  
 وَتَحَطَّمَ الْجَهْلُ الْبَغِيزُ بِشَرِّهِ  
 وَالشُّرْكُ أَفْلَسَ دَوْرَهُ وَغُرُورُهُ  
 وَتَوَطَّدَ التَّوْحِيدُ فِي أُمَّ الْقُرَى  
 وَالْمَرْءُ أَضْحَى آمناً فِي أَهْلِهِ  
 وَصَبَا إِلَى الْإِسْلَامِ فِي عَلَيَّائِهِ  
 يَوْمَ تَزَايَدَ بِرُّهُ وَعِطَاؤُهُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ إِنْ هَدَيْتَ مُحَمَّدٍ  
 فَضِيَاؤُهُ وَبِهَاؤُهُ وَجَمَالُهُ

وَتَخَلَّسَتْ بَيْنَ الْأَلْسَامِ جَلَالُهُ  
 وَأَحَاطَ بِهِمُ الْبِشْرِيَّاتُ بِجَمَالِهِ  
 وَتَقَدَّسَتْ فِي الْمَشْرِقَيْنِ حِصَالُهُ  
 وَبِهَا تَمُنَّى فَاسْتُجِيبَ سُؤَالُهُ  
 حَتَّى تَحَقَّقَ بَعْدَ [ذَلِكَ] مَقَالُهُ (١)  
 بَشَرِيٌّ بِهِمَا عَمَّ الزَّمَانُ كَمَالُهُ  
 كُلُّ أَمْرٍ فِيهَا طَوَاهُ خَبَالُهُ  
 فَتَحَ الْقُلُوبَ لِهَدْيِهِ إِجْلَالُهُ  
 فِي مَوْرِدٍ يَشْفِي الْأَنْسَامَ زُلَالُهُ  
 وَالظُّلَمَ وَلَّى وَانْقَضَتْ أَفْعَالُهُ  
 وَكَذَا التَّنَاحُرُ فَالضُّيَاعُ مَالُهُ  
 بَلْ وَانْتَهَى إِضْلَالُهُ وَضَلَالُهُ  
 حَتَّى أَظْلَسَ الْعَالَمِينَ خِلَالُهُ  
 نَالَ السَّلَامَةَ وَانْتَهَى إِذْلَالُهُ  
 وَعَلَى الْهَدَايَةِ أَقْبَلَتْ أُنْجَالُهُ  
 مُحَمَّدٌ قَسَدٌ يورِكُتُ أَجْيَالُهُ  
 نَوْرٌ مُضِيءٌ يَسْتَحِيلُ زَوَالُهُ  
 قَبَسٌ مِنَ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ (ذَلِكَ) وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي يَخْتَلُ بِهِ الْوَزْنُ وَالصَّحِيحُ مَا أَتَيْنَاهُ.

يا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ هَيَّا فاسْعَدِي      إِنَّ السُّرُورَ الْيَوْمَ هَلٌّ هِلَالُهُ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا نَسْرَ الْهُدَى      فَبِكَ الشَّرَاحُ يُسْتَطَابُ مَنَالُهُ

☆☆☆



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## عيسى الطنوبي

الشاعر: عيسى بن سليمان الطنوبي المصري (شرف الدين) المتوفي سنة

٨٦٣ هـ.

أخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٤٠٠.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لَمَوْ قَدْ قَلْبِي كَالْقَبَالِ لِنَعْلِهَا      وَشِرَاكِهَا لَفَلَفَرْتُ بِالْأَمَالِ<sup>(١)</sup>  
نَعْلٌ لَهَا قَدَمٌ تَزَايِدُ مَجْدَهَا      عَالِي كَمَا احْتَصَتْ بِقَدْرِ عَالِي  
قَدَمٌ سَرَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقُوِيَتْ      فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِالْإِقْبَالِ  
حَتَّى كَقَابِ الْقَوْسِ كَانَ ذُنُوبُهَا      مِنْ غَيْرِ مَا جِهَةٌ بِلَا إِشْكَالِ<sup>(٢)</sup>  
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَمْ يَحْوِهِ      أَحَدٌ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ أَوْ تَسَالِي  
يَا عَاشِقًا نَعْلُ الْحَبِيبِ وَقَدْ رَأَى      يُمَثِّلُهَا هُنْتُتَ بِالتَّمْثَالِ<sup>(٣)</sup>  
ضَعُهُ عَلَى حَدِّكَ ثُمَّ عَلَى الْحَشَا      وَعَلَيْهِ وَالِي لَتَمْسِكَ الْمُتَوَالِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَجْعَلُهُ مِخْرَابًا وَصَلِّ بِهِ عَلَى      مَنْ جَاءَنَا بِالذِّكْرِ أَفْضَلَ تَالِي  
وَأَذْكُرْ بِهِ نَعْلًا تَصَاعَدَ نُورُهَا      مَا بَيْنَ صَوْنِ شِرَاكِهَا وَقِبَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) القبال زمام النعل. وشراكها سمرها الذي على ظهر القدم.

(٢) قاب القوس قدر القوس وهو ما بين المقبض والسبة.

(٣) التمثال الصورة.

(٤) والي تابع. والشم التقبيل.

(٥) الصون الحفظ.



وَسَمَتْ لِمَا رُسِمَتْ وَتَقَدُّ سَيُورَهَا  
وَأَعْكَفَ عَلَيْهِ عَمْسَى تَفُوزُ بِمُتْنِهِ  
وَأَجْعَلَ حَبِيبَكَ فَوْقَهُ مُتَبَرِّكاً  
وَأَذْكُرْ حَبِيبَكَ إِذْ بَدَتْ أَثَارُهُ  
إِنْ غَابَ عَنْكَ وَلَمْ تُعَايِنْ شَكْلَهَا  
وَبِهِ قُلْتُ وَالْقَلْبُ فِي حُرْقٍ غَدَا  
فَالصَّبُّ يَحْزَنُ لِلنَّوَى وَيَسُرُّهُ  
أَكْرَمُ بِمِثَالِ تَزَايُدِ يُمْنُهُ  
إِنْ أُمْسَكَتَهُ حَامِلٌ يَمِينُهَا  
أَوْ مَنْ بِهِ دَاءٌ لِأَصْبَحَ نَاقِيَهَا  
أَوْ كَانَ فِي حَيْشٍ لِأَصْبَحَ ظَافِرَا  
وَبِهِ الْأَمَانُ مِنَ الْعَدُوِّ بِنَظَرَةٍ  
وَالْأَمْنُ مِنْ غُرْقٍ وَمِنْ بَاغٍ وَمِنْ

أَزْرَى بِعَقْدِ حَوَاهِرٍ وَلَا لِي<sup>(١)</sup>  
فَالسُّرُّ قَدْ يَسْرِي إِلَى الْأَشْكَالِ<sup>(٢)</sup>  
تَلِي الْفَخَّارَ وَغَايَةَ الْأَمَالِ  
وَكَأَنَّهُ بَدَلَ الْقَلَسَى بِوَصَالِ<sup>(٣)</sup>  
فَاعْطِفْ عَلَى تِمْنَالِهَا الْمُتَعَالِي<sup>(٤)</sup>  
إِشْعَالَهَا يُلْهِى عَنِ الْأَشْفَالِ  
لَمَّا يَرَى طَيْفًا خَيَالِ خَيَالِ<sup>(٥)</sup>  
رَوَتْ الثَّقَاتُ لَهُ حَمِيلَ فِصَالِ<sup>(٦)</sup>  
رَأَتْ الْخَلَاصَ بِهَا وَحُسْنَ فِصَالِ  
مِنْ ضَرٍّ أَوْ جَاعٍ وَمِنْ أَوْجَالِ<sup>(٧)</sup>  
أَوْ مَنَزِلٍ لَنَجَا مِنَ الْإِشْعَالِ  
وَالسُّخْرِ وَالشَّيْطَانِ ذِي الْإِضْطَالِ  
كَبِيدِ الْحُسُودِ وَسَارِقِ خَتَالِ<sup>(٨)</sup>

(١) سمّت علمت، ووسمت علمت، وأزرى عاب.

(٢) واعكف لازم، واليمن الحركة، والأشكال الأمثال.

(٣) القلى البنفسج.

(٤) اعطف مل.

(٥) الصب العاشق، والنوى البعد وطيف الخيال ما يرى في النوم.

(٦) الثقات الأمناء.

(٧) نقه من مرضه شفي، والأوجال جمع وجل وهو الخوف.

(٨) الختال الخداع.

لَبِو تَمْسُكْ بِالحَبِيبِ المِصْطَفَى      فَعَسَى بِهِ تَنْجُو مِنَ الأَهْوَالِ  
لَا يَسْتَوِي قَلْبُ المَعْذِبِ فِي الهَوَى      بِلَوَاعِجِ الأَدْوَاءِ وَقَلْبُ خَالِي<sup>(١)</sup>

☆☆☆



---

(١) اللواعج الحشرات، والأدواء الأمراض.

## فتح الله البيلوني

الشاعر: الشيخ فتح الله بن محمود البيلوني.

سبق الترجمة عنه في حرف الزاي من هذه الموسوعة. وأخذت القصيدة من

المجموعة النبهانية ج ٣ ص ٤٠٢.

مدح نعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يَا مِثَالَ الثُّغَلِ مِنْ حَيْرِ الْمَلَا      لَكَ فِي الشُّرَيْفِ قَدْرٌ قَدْ عَلَا<sup>(١)</sup>  
كَيْفَ لَا تَسْمُو بِوِطْءِ قَدَمٍ      قَدْ عَلَتْ سَبْعًا طَبَاقًا كَيْفَ لَا  
إِنَّ نَعْلًا حَلَّ فِيهَا قَدَمُ الْمُصْطَفَى      تَعَالَاهَا عِنْدِي حَلَا  
فِيهِ أَسْرَارٌ تَبَدَّتْ لِلَّذِي      بِإِعْتِقَادِ قَلْبِهِ مِنْهُ مَلَا  
فِيهِ لِلْمُلُوكِ مَالٌ وَغَنَى      فِيهِ لِلْحَامِلِ عِزٌّ وَعُلا<sup>(٢)</sup>  
فِيهِ لِلدَّاءِ شِفَاءٌ عَاجِلٌ      فِيهِ لِلْمُكْرِ بُؤْسٌ وَبَلَا<sup>(٣)</sup>  
أَنَا وَاللَّهُ فُسْوَادِي طَافِحٌ      فِيهِ شَوْقًا وَهَيَامًا وَوَلَا<sup>(٤)</sup>  
الْصِرَقُ الْخُلْدَيْنِ فِيهِ لَا تَمَا      شَافِيًا مِنْهُ فُؤَادًا مَا سَلَا

(١) الملا أشراف الناس.

(٢) المملق الفقير.

(٣) البؤس شدة الفقر.

(٤) الولاء المحبة والنصرة.

عَارِفًا أَسْرَارَهُ مُتَعَرِّفًا      عَالِمًا مَقْدَارَهُ مُعْتَرِفًا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَأَتَقِي      يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَأَتَقِي  
غَيْرُ خَافٍ عَنْكَ مَا أَخْشَى وَمَا      غَيْرُ خَافٍ عَنْكَ مَا أَخْشَى وَمَا  
تُمْ كُنْ لِي يَوْمَ حَشَرِي بِأَلَدِي      تُمْ كُنْ لِي يَوْمَ حَشَرِي بِأَلَدِي  
يَا مَلَأْدِي يَا عِيَاذِي كَسَمَ عَنَا      يَا مَلَأْدِي يَا عِيَاذِي كَسَمَ عَنَا  
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّي وَعَلَى آلِي وَالصَّحْبِ أَهْلَادِ النَّبَلَا<sup>(١)</sup>



وله أيضاً :

لَأَعْفِرَنَّ بِهِ الْخُدُودَ عَلَى السُّرَى      لَأَعْفِرَنَّ بِهِ الْخُدُودَ عَلَى السُّرَى  
وَلَأَسْفَحَنَّ مَحَاجِرِي وَأَحَالَهَا      وَلَأَسْفَحَنَّ مَحَاجِرِي وَأَحَالَهَا  
وَلَأَخْلَعَنَّ عَلَى خُدَاةٍ مَطِيَّهِمْ      وَلَأَخْلَعَنَّ عَلَى خُدَاةٍ مَطِيَّهِمْ  
وَلَأَنْثُرَنَّ عَلَى الْحَامِلِ أَذْمِيعِي      وَلَأَنْثُرَنَّ عَلَى الْحَامِلِ أَذْمِيعِي  
وَلَأَنْشِدَنَّ لَدَى الضَّرِيحِ مَدَائِحِي      وَلَأَنْشِدَنَّ لَدَى الضَّرِيحِ مَدَائِحِي  
حَشَى تَمُورٌ عَلَيْهِ نُوقُ الْمَحْمَلِ      حَشَى تَمُورٌ عَلَيْهِ نُوقُ الْمَحْمَلِ  
رُوحِي تَذُوبُ مَعَ الدُّمُوعِ الْهَمَلِ<sup>(٢)</sup>      رُوحِي تَذُوبُ مَعَ الدُّمُوعِ الْهَمَلِ  
نَفْسًا أَقْرَبَهَا وَإِنْ لَسَمَ تَقْبُلِ<sup>(٣)</sup>      نَفْسًا أَقْرَبَهَا وَإِنْ لَسَمَ تَقْبُلِ  
وَلَأَطْرِبَنَّ نِيَّاقَهَا بِتَغْرِزِي<sup>(٤)</sup>      وَلَأَطْرِبَنَّ نِيَّاقَهَا بِتَغْرِزِي  
نَقْلًا وَفِي نَفْسِ الْقَرِيضِ تَوْسُلِي<sup>(٥)</sup>      نَقْلًا وَفِي نَفْسِ الْقَرِيضِ تَوْسُلِي

(١) الابتهاال الخضوع.

(٢) الرجل الخوف.

(٣) العناء التعب، والقور الزمن الحاضر، والمجلي انكشف.

(٤) النبلاء الفضلاء.

(٥) سفع الدمع أساله، والمهاجر جمع محجر وهو ما أحاط بالعين، وأحالها أظنها، والحمل من حمل الدمع إذا سال.

(٦) خلع الثوب على غيره أعطاه إياه، والخداة جمع حاد وهو سائق الإبل، والمطي الإبل المركوبة.

(٧) المحامل المهادج.

(٨) الضريح القبر، والقريض الشعر، والتوسل التقرب.

وَأَقُولُ قَدْ مَلَكَتْ يَدَاكَ الْغَايَةُ الـ	قُصُوى وَنَلَتْ لُبَانَةُ الْمُتَوَسِّلِ <sup>(١)</sup>
فَأَخْلَعُ لِبَاسَ الْإِلْتِبَاسِ بِبَابِهِمْ	وَتَرَدُّ أَرْدِيَّةَ الْمَذَلَّةِ وَأَسْأَلِ <sup>(٢)</sup>
وَأَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ بِجَاهِهِ	فَالْوَقْتُ أَنْسُ وَالزَّعِيمُ بِهِ مَلِي <sup>(٣)</sup>
فَلَنَا بِهِ حَاةٌ يُكَفِّرُ مَا مَضَى	وَلَنَا الرَّجَاءُ بِهِ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ <sup>(٤)</sup>
هَذَا الَّذِي نَطَقَ الْخَصَى بِمِيزِهِ الْمَيُّونَ تَسْبِيحاً فَصَدَّقَ وَانْقَلَبَ	هَذَا الَّذِي عُقِدَ اللَّوَاءُ بِمَجْدِهِ السَّامِي وَآدَمُ تَحَنُّهُ فِي مَحْفِلِ <sup>(٥)</sup>
هَذَا الَّذِي رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَكْمَلِ <sup>(٦)</sup>	وَالْمَاءُ يَنْبُعُ جَارِيّاً كَالْجَدُولِ <sup>(٧)</sup>
هَذَا الَّذِي أَرَوَى الْعِطَاشَ بِكَفِّهِ	مِنْ غَامِهَا رُطْباً لَذِيذَ الْمَاكَلِ
هَذَا الَّذِي غَرَسَ النَّخِيلَ فَأَثْمَرَتْ	يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ قُبِلَتْ فَأَقْبِلِ
هَذَا الَّذِي سَمِعَ النَّدَا مِنْ رَبِّهِ	وَيَدَاهُ أَكْرَمُ مِنْ غَمَامِ مُسْبِلِ <sup>(٨)</sup>
هَذَا الَّذِي يُعْطِي الْجَزِيلَ سَجِيَّةً	وَنَدَاهُ مَبْدُولٌ لِكُسْلٍ مُؤَمِّلِ
هَذَا بِلَا مَنْ يَجُودُ وَلَا أَدَى	وَالْجِدْعُ حَنَّ إِلَيْهِ حَنَّةً مُنْكَسِلِ <sup>(٩)</sup>
هَذَا الْمُظْلَلُ بِالْغَمَامَةِ وَخُدَّةً	

(١) القصوى البعيدة، واللبانة الحاجة.

(٢) الالتباس الاشتباه.

(٣) اضرع انضع، والجاه القدر والمنزلة، والزعيم الكفيل، والمليء الغني.

(٤) كفر الله عنه الذنب محاه.

(٥) السامي العالي، والمحفل المجمع من الناس.

(٦) جاوزها قطعها، والطباق السموات أي كل سماء كالطبق للأخرى.

(٧) الجدول النهر الصغير.

(٨) الجزيل الكثير، والسجية الطبيعة، والمسبل المطر.

(٩) الثكل الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد وأثكلت المرأة لزمها الثكل.

هَذَا الَّذِي يَسَّ مِنْ أَسْمَائِهِ  
وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْغَزَالَةُ هَيْبَةً  
وَشَفَى بِرَيْقٍ مِنْهُ عَيْنَ الْمُرْتَضَى  
يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ يَا حَمِيرَ الْوَرَى  
وَأَفَاكَ مَطْرُودٌ وَقَدْ عَلِقَتْ لَهُ  
عَبْدٌ أَنْبَاخَ بِحَبِّكُمْ مُتَحَسِّباً  
حَفَّتِ الْعَيْنُ لِفَقْدِكُمْ سِنَّةَ الْكَرَى  
أَتَرَى لِأَيَّامِي بِكُمْ مِنْ عَائِدٍ  
حَاشَا نَزِيلَكُمْ يُضَامُ وَشَأْنُكُمْ  
أَوَلَسْتُمْ الشَّمَّ الْأَنْوَفِ وَلَمْ تَزَلْ  
أَنْتُمْ أَغَارِبُ الْحِجَازِ وَعَنْكُمْ  
وَمَتَّى ادَّعَى بِالْمَجْدِ مَعَكُمْ مَدْعٍ

وَكَذَلِكَ طَهَ بِالنَّدَاءِ مِنَ الْعَلِيِّ (١)  
وَكَذَلِكَ حَلَبُ الشَّوَةِ فَأَفَهُمْ وَأَعْقَلِ  
فَأَضَاءَ نَاطِرُهَا بِغَيْرِ تَكْحُلِ (٢)  
يَا مُتَهَيَّ الْأَمَالِ يَا نِعَمَ الْوَلِيِّ (٣)  
فِيكُمْ يَدٌ بِذِمَامٍ ذَهَبِ مُسْبَلِ (٤)  
وَالْقَلْبُ مِنَ لَهَبٍ يَذُوبُ وَيَصْطَلِي (٥)  
وَالنُّوْمُ مُنْذُ فِرَاقِكُمْ مَا لَذِي (٦)  
أَمْ هَلْ لِمَاضِي الْعُمْرِ مِنْ مُسْتَقْبَلِ  
حِفْظُ الذِّمَامِ وَعَقْدُكُمْ لَمْ يُحْلَلِ (٧)  
لَكُمْ الْيَدُ الْعُلْيَا عَلَى مَنْ يَغْتَلِي (٨)  
تُرَوَّى الْمَنَاقِبُ بِالذَّلِيلِ الْأَمْثَلِ (٩)  
قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ (١٠)

(١) العلي هو الله تعالى.

(٢) المرتضى هو سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الولي الناصر.

(٤) الذمام العهد. ومسبل مرعى.

(٥) الحي الفخذ من القبيلة ومتحسباً أي ملتجئاً إلى حسيبكم. ويصطلي يحترق.

(٦) السنة أول النوم. والكرى النوم.

(٧) نزيلكم ضيفكم. ويضام يظلم. وشأنكم حالكم. والذمام العهد.

(٨) شم الأنوف السادات وأصل معنى الشم ارتفاع قصبة الأنف.

(٩) الأمثل الأفضل.

(١٠) المجد الشرف. والنص مراده به نص القرآن. والجلي الظاهر.

وَعَوَّالِي مَنُكُم كَمَا عَوَّذْتُهُمَا  
مَا حَالَ خَالِي أَوْ أَحَلَّ بِخَانِي  
وَرُمِيتُ مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ بِأَسْهُمٍ  
إِلَّا رَكِبْتُ أَجُوبَ أَقْطَارِ الْفَلَا  
وَحَطَطْتُ أَثْقَالِي عَلَى أَبْوَابِكُمْ  
وَمَزَادَتِي مَمْلُوءَةً مِنْ رِفْدِكُمْ  
مَا رَاقَ لِي فِي الْكَوْنِ غَيْرُ جَمَالِكُمْ  
أَهْلَتَنِي لِشَرِيفِ مَذْحِكٍ بَعْدَ مَا  
وَكَسَوْتُ أَفْطَاطِي بِمَذْحِكٍ حُلَّةً  
فَلِغَيْرِ مَذْحِكٍ مَا نَظَّمْتُ قَصِيدَةً  
وَلَكِنْ مَذْحِكُ عَلَاكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى  
وَقَدْخْتُ عَيْنَ قَرِيحَتِي فَتَوَقَّدْتُ

عِنْدَ الشَّدَائِدِ حِينَ ضَاقَ تَحِيلِي  
نَجَلِي وَأَسْلَمَنِي الْمَوَالِي وَالْوَلِي<sup>(١)</sup>  
أَصْنَمْتُ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ مَقْتَلِي<sup>(٢)</sup>  
تَوْفًا تُسَابِقُ أَيْدِيَا بِالْأَرْجُلِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَعُوذُ مِنْهَا بَعْدَ إِغْسَارِي مَلِي<sup>(٤)</sup>  
دِينِي وَمُعْتَقَلِي بِغَيْرِ تَأْوِيلِ<sup>(٥)</sup>  
حَبًّا وَغَيْرُ جَمَالِكُمْ مَا لَذَّ لِي<sup>(٦)</sup>  
قَدْ كُنْتُ لِأَدَابٍ غَيْرِ مُؤَهَّلِ  
تَسْمُو عَلَى الدِّيَاجِ وَشَيْئًا بِالْحُلِيِّ<sup>(٧)</sup>  
كَأَلَّا وَلَا شَاعَ الْقَرِيضُ بِمَقُولِي<sup>(٨)</sup>  
وَأَتَيْتُ بِالنُّعْلِ الْبَلِيغِ الْأَجْزَلِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَتَيْتُ بِفَضْلِ مُخْمَلٍ وَمُفْصَّلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الموالى المصاحب، والولى الناصر.

(٢) رب الزمان حوادثه. وأصمت أصابت.

(٣) أجوب أقطع.

(٤) الملى الغنى.

(٥) المزايدة الراوية وهي القرعة الكبيرة. والرغد الخير. وتأويل الشيء صرفه عن ظاهره.

(٦) راق صفا.

(٧) الدياج ثوب سداه ولحمته من اليرسيم. والوشى النقص بالحرير ونحوه.

(٨) القرىض الشعر.

(٩) العلى الرفعة والمراتب العلية. والعلم الجبل. والكلام الجزل ضد الركيك.

(١٠) القرىحة السحجة.

وَسَبَقْتُ مَنْ حَازَ الْفَصَاحَةَ كُلَّهَا  
فِيهَايَةِ التَّقْصِيرِ أَفْصَى غَسَائِي  
فَمَنْ اجْتَرَأَ وَرَأَى الْقِيَامَ بِحَقِّكُمْ  
يَا رَبِّ بِالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ الـ  
وَبَصَاحِيهِ مُضَاجِعِيهِ أُولِي النُّهَى  
وَبِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ذِي النُّورَيْنِ عُمَانَ الْخَلِيفَةِ ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْوَلِيِّ  
وَبِخَاتِمِ الْخُلَفَاءِ صَهْرِ الْمُصْطَفَى  
وَالسُّنَّةِ الْبَاقُونَ جَاءَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ عَنْهُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ<sup>(١)</sup>  
وَبِإِلِهِ الْأَطْهَارِ أَصْحَابِ الْعَبَا  
سُنُّوا الْقُرَى الْمَشْرُوعَ فِي أُمِّ الْقُرَى  
وَالْعَبْدُ ضَيْفُهُمُ التَّزِيلُ وَحَارُهُمُ  
أَمْسَى الْعَذُولُ يُلُومُنِي فِي حُبِّهِمْ  
قِيلِي وَإِنْ كَانَ الْعُلْسَى لِسَلَاوِلِ  
وَأَعَزُّ حَالَاتِي لَدَيْكَ تَذَلُّلِي  
فَقَدْ افْتَرَى وَأَتَى بِمَا لَمْ يُقْبَلِ<sup>(٢)</sup>  
قَمَرِ الْمُسْمَرِ الْهَاشِمِيِّ الْمُرْسَلِ  
وَالْفَضْلُ فِي تَقْدِيرِهِمْ لَمْ يُجْهَلِ<sup>(٣)</sup>  
رَوْحِ الْبَتُولِ الْخَبَرِ أَفْضَاهُمْ عَلِي<sup>(٤)</sup>  
وَالْحَازِزِينَ الْمَجْدَ وَالشَّرَفَ الْعَلِيِّ<sup>(٥)</sup>  
وَبَنُوا الْمَكَارِمَ فِي الْمَحَلِّ الْمُنْجَلِ<sup>(٦)</sup>  
فَاجْعَلْ قِرَاءَهُ الْعَفْوَ يَا نِعَمَ الْوَلِيِّ  
وَالسَّمْعُ عَنْ سَمْعِ الْمَلَامِ بِمَغْزِلِ

(١) اجترأً نجاساً. وافتري كذب.

(٢) النهي العقول.

(٣) البتول السيدة فاطمة عليها السلام. بتلت أي قطعت عن نساء زمانها لزيادتها عليهم بالفضل. والجر العالم.

(٤) بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله تعالى ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾  
بأيامه صلى الله عليه وآله وسلم على الموت والمبايعة المعاهدة.

(٥) العباء كساء من صوف.

(٦) سنوا شرعوا. والقرى إكرام الضيف. وأم القرى مكة المشرفة.



أَيَّامٌ مِّنْ مَّلِكِ الْغَرَامِ قِيَادُهُ      أَتَيْنَ الشَّعْبَ الْمُسْتَهَامَ مِنَ الْخَلِي<sup>(١)</sup>  
فَعَلَيْهِمْ مِنِّي السَّلَامُ مُضَاعَفًا      مَا لَاحَ نَحْمٌ فِي الدُّخَانِ يَنْحَلِي

☆☆☆



---

(١) الغرام الولوع. والقياد الزمام. والشعبي المحزون. والمستهام العاشق الهائم.

## فرج العمران

الشاعر: العلامة الفهامة الشيخ فرج العمران القطيفي، وقد ترجم له في  
حرف الجيم من هذه الموسوعة.

### « المعراج »

اليوم نعرف كيف تعرج للعلى      ونحلّ طلّسّم العروج المغضلا  
تاقت عقول الناس في تحليله      فغدت حيارى في الحنادس ضلّلا  
عقل يرى المعراج حلماً صادقاً      وأراه قولاً للعروج تأولاً  
يا عقل كيف يصحّ تأويل ارتقا      فنّ الكمال بأنه حلم حلا  
يا عقل كيف تظنّ رؤية عالم الملكوت طيفاً في المنام تأولاً  
يا عقل كيف تظنّ نيل المجد والشرف الصميم يكون حلماً تحيلاً  
يا عقل إنك حالم أو غالط      أو هازل وتجلّ أن تستنحها



اليوم نعرف كيف تعرج للعلى      ونحلّ طلّسّم العروج المغضلا  
وبراه عقل كان سیر الفكر في      طلب الحقيقة سائحاً متجولا  
حتى إذا قبض الحقيقة صحّ أن      يرقى بها نحو السماء وينزلا  
هو في الثرى هو في الهواء هو في السما      هو فوق ذلك مجملاً ومقصلاً

وأراه قولاً قد رآه مجازفٌ  
لكنه لا ترتضيه عقيدتي  
منأولَ أعطيق به متأولاً  
أنا في العقيدة لا أحازف مقولاً



اليوم نعرف كيف نخرج للعلّى  
ويراه عقلٌ سَيرَ رُوحِ المرءِ لا  
وأراه يدركه الفتى بجهوده  
حتى يصير مضاهياً ناسوته  
ويرى هناك الجمع أصبح وحده  
بل لا يرى إلا الحقيقة وحدها  
لكنّ ذا لا ارتضيه فلاني

ونحلّ طَلَسَمَ العروج المفضلاً  
بطياعيه وأراه قولاً فَيَصَّلاً  
في العلم لا ينفك يذأب مقولاً  
لاهوتاً فهنا ارتقى ونكَمَّلاً  
والخلق بالحق الصُّراح تبدلاً  
بجمالها وكمالها فتجملاً  
حُرٌّ ولم ألك في القيود مكبلاً



اليوم نعرف كيف نخرج للعلّى  
ويراه عقلٌ أنه سَيرُ الفتى  
وأراه معنًى لا يصح لغير من  
إلا لمن رفض الطبيعة وارتقى  
أعني بهذا رمز الكمال محمد العربي أصفى العالمين وأكَمَّلاً  
شَاءَ الإله بحسبه متقلاً  
ماذا جرى لما دنا متذلاً  
واسأل تنل واشفع تُشفع في الملا  
وذخائري عُدَّ ما تشا لن تُخطلاً

ونحو العلو بحسبه متغلغلاً  
لَطُفْتُ طِبَائِفَهُ ودقَّ تعقلاً  
اللاهوت ثم أتى ملاكاً مُرسلاً  
شاءَ الإله بحسبه متقلاً  
ماذا جرى لما دنا متذلاً  
واسأل تنل واشفع تُشفع في الملا  
وذخائري عُدَّ ما تشا لن تُخطلاً

فأحاط علماً ما مضى وبما بقي  
ودرَى بما في عالم الملكوت مِن  
حتى إذا استوفى الشؤون بأسرها  
ذا صاحب المعراج حقاً فافهموا  
فالآن أوضحتُ العروجَ إلى العُلَى  
من كائنات الكون عتماً أولاً  
مَلَكُوتٍ ومن فَلَكَ وخلقٍ قد عَلا  
وقضى لِبائِساتِ القوادِ تَنَزَّلاً  
معراجَه كي لا تكونوا ضُلاً  
وَحَلَلْتُ طُلُسمَ العروجِ المُعْضِلاً



وله أيضاً :

### « ميلاد الرسول »

بُشِّرَ عَقُولِ ذَوِي الْعُقُولِ  
ببشرى بموليدٍ من أبـ  
وأزال أغشسية الجهـ  
وهذاك للحق الصُّرَا  
أعني مُحَمَّداً بنِ عبـ  
سِرُّ الوجودِ وعِلَّةُ الإيجـ  
نورَ الشُّهُودِ ومصدرَ الـ  
رمزَ الكمالِ وهيكلَ التكميلِ  
يا عقلُ تذكُرْ كيف كنـ  
قد كنتَ في عصرِ الجهـ  
كالكهرباءِ حَبَسَتْ عَن النُّعْمَانِ فِي دَهْسِ طَوِيلِ  
أو كالحسامِ بغمده  
بتوليدِ الهادي الرُّسُولِ  
نَ لَكَ الْمُرِيُّ مِنَ السُّبُلِ  
لِسَةِ وَالضَّلَالَةِ بِسَالِئِلِ  
ح بِسَاقِبِ الْفِكْرِ الصَّقِيلِ  
سَدِ اللَّهِ ذَا الْمَجْدِ الْأَتِيلِ  
فِيضِ الْعَمِيمِ مِنَ الْمَنِيلِ  
سَتَ قَبِيلِ مِيلَادِ الرُّسُولِ  
لَةِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْجَهْوَلِ  
مَلَقَى بِزَاوِيَةِ الْخُمُولِ

أَوْ كَالشُّجَاعِ مَكْبُلاً  
 أَوْ كَالْمَلِكِ طَغَتْ عَلَيْهِ  
 الْيَوْمَ عَمَّتْكَ الْعَنَاءُ  
 الْيَوْمَ جَاءَتْكَ السُّعَاءُ  
 يَا عَقْلُ هَذَا الْيَوْمَ عِيَا  
 هَذَا رَيْعُكَ ذُو الزُّهْرَا  
 فَأَعْقُدْ بِهِ نَادِي السُّرُورِ  
 وَأَنْشُرْ بِهِ تَارِيحَ مِيَا  
 وَادْكُرْ مَنَاقِبَهُ الْبُزُورَا  
 كَتَمْنَا قَطِرَ الْأَوْثَانِ خَا  
 وَتَزَلْزَلِ الْإِسْوَانَ مِنْ  
 وَخُمُودِ نَارِ الْفُرْسِ مِنْ  
 وَنُضُوبِ مَاءِ بَحْسِرَةِ  
 ظَهَرَ الْفَتَى الْعَرَبِيُّ سَيِّدُ آلِ عَدْنَانَ الْفُحُورِ  
 ظَهَرَ النَّسَبِيُّ مَتَّعَهُمُ الْأَعْلَاقُ وَالْهَادِي الْعُقُولِ  
 فَأَتْنِي عَلَيْهِ يَا عَقُو  
 وَلِجَدِّهِ زُفِّي الْهَلَا  
 وَلِتُنْشِرْ كِي آلِ الرَّسْمِ

بِسَلَسِلِ الْقَيْدِ الثَّقِيلِ  
 فِي جَنُودِهِ فِي شَرِّ جِيَلِ  
 يَتُّ مِنْ مُكُونِكَ الْجَلِيلِ  
 دَعَا مِنْ عَهْرِكَ الْوَصُولِ  
 سَدُّكَ هَلْ لَعِيدِكَ مِنْ مَثِيلِ  
 رَفَعَا الرُّيْعُ مِنَ الْقَصُولِ  
 رَلْتُنْشِرْ مَدْحَ أَبِي الْعُقُولِ  
 سَلَاةِ الرَّسُولِ أَبِي الْبَتُولِ  
 هِرَ كَالشُّمُوسِ بِلَا أَفُولِ  
 وَيَسَّةُ كَأَفْجَازِ النَّحِيلِ  
 رَاسِي الْقَوَاعِدِ وَالْأَصُولِ  
 بَعْدَ أَتْقَادِ مَسْطَطِيلِ  
 وَمَسْبِيلِ وَإِ كَالشُّبُولِ  
 ظَهَرَ الْفَتَى الْعَرَبِيُّ سَيِّدُ آلِ عَدْنَانَ الْفُحُورِ  
 ظَهَرَ النَّسَبِيُّ مَتَّعَهُمُ الْأَعْلَاقُ وَالْهَادِي الْعُقُولِ  
 لِي فِي الثَّنَا مَا شِئْتُ قَسُولِي  
 يَا فِي الْبُكُورِ وَفِي الْأَصِيلِ  
 لِي فِي الْبُكُورِ وَفِي الْأَصِيلِ<sup>(١)</sup>

☆☆☆

(١) هكذا ورد في الأصل (مكرراً) ولا شك أن هذا التكرار قد حصل أثناء النسخ.

## كعب بن زهير

الشاعر: كعب بن زهير، وقد ترجم له في حرف الباء من هذه الموسوعة.  
مناسبة القصيدة :

بسبب ما جرى من كعب بن زهير في الجاهلية من سبِّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأتباعه وهَجْوِهِمْ وإنكاره على أحبه أن يكون آمن بالرسول وأمره بأن يرد على الرسول إسلامه، بسبب ذلك وبسبب كفره أهدر النبي دمه. عند ذلك ضاقت عليه الأرض بما رحبت وظن أن لا ملجأ من الرسول إلا إليه، فأقبل وأناخ راحلته بباب المسجد فوجد الرسول وحوله حلقة من أصحابه فأخذ يتخطى رقابهم، ووقف بين يدي الرسول وقال الأمان يا رسول الله فقال له الرسول من أنت ؟ فقال كعب بن زهير، فقال لك الأمان فأنشد قصيدته المشهورة، وما أن انتهى منها حتى وضع الرسول يده عليه فعرفت قصيدته بالبردة ، وترجمت إلى لغات عديدة.

### « البردة »

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	متيم إثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا	إلا أغن غصيص الطرف مكحول
هيفاء مقبله عجزاء مدبرة	لا يشتكي قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتست	كانه منهل بالراح معلول

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَعْنِيَةٍ  
 تَنْفِي الرِّيحَ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ  
 أَكْرَمَ بِهَا خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ  
 لَكُنْهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مَنْ دَمِهَا  
 فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ [تَكُونُ] بِهَا  
 وَلَا تَمْسُكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي رُعِمَتْ  
 فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَتْ وَمَا وَعَدَتْ  
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مِثْلًا  
 أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا  
 أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُتْلَفُهَا  
 وَلَنْ يُتْلَفَهَا إِلَّا عُذَابُ فِرَّةٍ  
 مِنْ كُلِّ نَضَاعَةِ الذُّفْرِى إِذَا عَرِقَتْ  
 تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِي مَفْرَدٍ لِهَيْقِ  
 ضَخَمٍ مَقْلُدُهَا فَعَمَّ مُقْبِدُهَا  
 غَلِيَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مَذْكُورَةٌ  
 وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ  
 حَرْفٌ أَحْوَاهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ  
 يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا  
 عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالشَّخْصِ عَنْ عُرْضِ

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ  
 مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بِيَضٍ يَغَالِيلُ  
 مَوْعُودَهَا وَلَوْ أَنَّ النِّصْحَ مَقْبُولُ  
 فَجَحَّ وَزَلَّخَ وَإِحْلَافًا وَتَبْدِيلُ  
 كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْقَوْلُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ  
 إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ  
 وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ  
 وَمَا إِحْوَالُ لَدِينَا مِنْكَ تَنْوِيلُ  
 إِلَّا الْعِتَاقُ النَّحِيَّاتُ الْمَرَاسِيلُ  
 لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ  
 عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ بِمُجْهُولُ  
 إِذَا تَوَقَّضَتْ الْحَسْرَازُ وَالْمِيسَلُ  
 فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ  
 فِي دَفْنِهَا سَعَةً قُدَّامَهَا مِيلُ  
 طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الْمُتَتِينَ مَهْزُولُ  
 وَعَمَّهَا عَالُهَا قَسُودَاءُ شِغَالِيلُ  
 مِنْهَا لِبَانٌ وَأَقْصَرَابُ زَهَالِيلُ  
 مِرْقَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولُ

(١) في الأصل الذي بين أيدينا (تدوم) والصحيح (تكون) كما وردت في كتاب (مجموع مهمات المتن) ص ٧٧.

كَأَنَّمَا فَاتَتْ عَيْنُهَا وَمَذْبَحُهَا  
 تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّحْلِ ذَا حُصْلٍ  
 قَنَوءٌ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصْرِ بِهَا  
 تُخْدِي عَلَى سِرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ  
 سُمُرُ الْعَجَايِبِ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْمًا  
 كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ  
 يَوْمًا يَظِلُّ بِهِ الْجِرْبَاءُ مِصْطَبًا  
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ  
 شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَظِيمًا نَصِيفُ  
 نَوَاحِي رِجْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا  
 تَفْرِى اللَّبَانُ بِكَفَيْهَا وَمَذْرَعُهَا  
 تَسْمَى الْوُشَاةُ حَنَائِيهَا وَقَوْلُهُمْ  
 وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ  
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ  
 كُلُّ ابْنِ أَثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
 أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
 مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ  
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
 لَقَدْ أَقْرَبْتُ مَقَامًا لَوْ يَقْرُبُ بِهِ  
 لَظِلٌّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ  
 حَتَّى وَضَعْتُ عَيْنِي لَا أَنْزَعُهُ

مِنْ نِطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ  
 فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ  
 عَتَقَ مَبِينٌ فِي الْخَلْدَيْنِ تَسْهِيلُ  
 ذَوَابِلُ مَسْهُنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ  
 لَمْ يَقْهِنَ رُؤُوسَ الْأَكْثَمِ تَنْعِيمُ  
 وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْكُورِ الْعَسَاقِيلُ  
 كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَعْلُولُ  
 وَرَقَى الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا  
 قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مِثْلَ كَبَلٍ  
 لَهَا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْلُولُ  
 مُشَقُّ عَنْ تَرَاقِيهِهَا رَعَسَايِلُ  
 إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولُ  
 لَا إِلَهَيْنَكَ إِنِّي عَنْكَ مُشْغُولُ  
 فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
 يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَذَبَاءَ مَعْمُولُ  
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ  
 بِقِرَآنِ فِيهَا مَوَاعِيظَ وَتَفْصِيلُ  
 أَذْيَبٌ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقْوَابِلِ  
 أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَمْ يَسْمَعْ الْفِيلُ  
 مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ  
 فِي كَفٍّ ذِي نَعْمَاتٍ قِيلَهُ الْقِيلُ



لَئِذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذَا أَكَلْتُمَهُ  
 مِنْ عَادٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ  
 يَغْدُو فَيَلْحِمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشُهُمَا  
 إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ  
 مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ  
 وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَحْوَثُ نَفْسٍ  
 إِنَّ الرُّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
 فِي فَتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ  
 زَالُوا فَمَا زَالَ الْكَاسُ وَلَا كُشِفَتْ  
 شُمُ الْعَرَانِينِ أَبْطَالَ لُبُوسُهُمْ  
 بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ  
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ  
 لَا يُوقَعُ الطُّغْنُ إِلَّا فِي غُورِهِمْ

وَقِيلَ إِنَّكَ مَنسُوبٌ وَمَسْرُورٌ  
 مِنْ بَطْنِ عَشْرِ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ  
 لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ  
 أَنْ يَبْرُكَ الْقِرْنُ إِلَّا وَهُوَ مَغْلُولٌ  
 وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاخِيلُ  
 مُطَرَّحُ الْهَرِّ وَالذَّرْسَانِ مَأْكُولٌ  
 مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ الْهِنْدِ مَسْلُولٌ  
 يَبْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَوْلُوا  
 عِنْدَ الْقَفَاءِ وَلَا يَمِلُ مَعَاذِلُ  
 مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ  
 كَأَنَّهُمَا خَلَقَ الْقَفْعَاءُ بِحَدُولٍ  
 ضَرْبٌ إِذَا عَسَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ  
 قَوْمًا وَلِيسُوا مَعَاذِرَةً إِذَا نِيلُوا  
 وَمَا لَهُمْ مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

☆☆☆

## محسن عبد ربه

الشاعر: محسن عبد المعطي محمد عبد ربه.

أخذت القصيدة من مجلة منير الإسلام، العدد ٣ - السنة ٤٩ - غرة ربيع

الأول ١٤١١ هـ.

### «الهادي الأمين»

رسول الهدى والحق يا خير منهل	بعثت إلينا بالشفاء المنزل
ولدت فهل النور فيضاً على الوري	وساد الوفا والحب يا خير مرسل
ولدت بإذن الله بشري لسعديهم	ولدت ضياء في جنوب وشمال
مولدك العالي بحسود فرمحي	ويشدو فوادي كالحمام المشمل
ذكرتك ملء القلب والعين تكوي	بدمع الهوى في حب طه المزمل
وناديت والأشواق حيرى بأضلعي	وكان النداء عذبا كتغريد بلبل
مدححك يا مختار فضل وعزة	نال به كل النجاح المؤمل
ومولدك الميمون عبد لأمتي	به النور يهدي كل حي ومنزل
ضياؤك ملء الكون علماً ورحمة	فيا سعدنا بالدين خير معدل
شريعتك السّمحاء شمس هداية	نضيء دروب السائر المتقل
وأخلاقك المثلى غذاء قلوبنا	وأوصافك العظمى تفوق تخيلي
عليك صلاة الله يا أفضل الوري	وتسليمه ما حان وقت التّهلل

☆☆☆

## محمد جدع

الشاعر : محمد إبراهيم جدع. سبقت الترجمة عنه في المجلد الأول (حرف

الهمزة).

من هذه الموسوعة.

### يوم الحديبية

جاء الرسول معظماً في عرفة	بيت الإله ولا يريد قتالا
وأبت (قريش) أن يزور (محمد)	وتصد عن بيت الإله ضللا
ومضى إليهم نالها ومفوضاً	(عثمان) يصدع للرسول محلا
وأبت (قريش) في صلابة رأيها	قول (الرسول) وما أراد فعلا
والبيعة الكبرى وصحب (محمد)	قد يايعوه محبة ونضالا
رضي الإله عما أتوا من يتبعهم	وأناهم عن يبعهم اجلا
يوم تطيب به النفوس مودة	وتعاهدوا وثناسكاً ووصالا
وإذا بوغى الشرك يطلب ودعهم	ويريد صلحاً لا يريد نزالا
يخشون أن يأتي (محمد) أرضهم	ويطوف بالبيت الحرام طوالا
يخشون أن يأتي إليهم عنوة	ويقيم في أرجائها آمالا



وإذا (بعروة) قد أتى لرسولنا  
 ورأى له صحباً تروم فعالة  
 قد أخلصوا وداً وطابوا أنفساً  
 هم يصدعون لأمره في طاعة  
 وإذا تحدثت خفّضوا أصواتهم  
 قال (ابن مسعود) عجباً لأمرهم  
 ما قوم (قيصر) (والنحاشي) مثلهم  
 ورأى بأن الصلح خيراً وسهلاً  
 وإذا (سهيل) قد أتى لرسولنا  
 منع النفوس رجاءها ورضاءها  
 والصلح جاء معزّزاً لرسولنا  
 الله أكرمهم بفتح خالد  
 إذ كفّ أيديهم بكلّ كريهة  
 يسوم المدينة العظيم لمفخر  
 أعطى لنا في السلم أسماً خطية  
 وقد استجاب الناس فعلاً للهدى  
 فإذا (بخالد) و(ابن عاص) أسلما

ويقول قومك لا ترم إدخالا  
 ويحصّاله حتى تنال منالا  
 وصفوّة حباً سامياً فعّالا  
 ويرون حكم الله فيما قالا  
 غَضُّوا العيون مهابةً وجلالا  
 ما قوم (كسرى) من أرى أمثالا  
 أبداً فلاني قد رأيت جلّالا  
 (لقريش) إن قامت تريد منالا  
 يرجوه صلحاً عاجلاً ونوالا  
 أمناً أقام وإفّة ووصّالا  
 ولديننا فيما أراد فعّالا  
 إذ كفّ أيدي الناس والأغلالا  
 وأنابهم فتحاً وكران جلّالا  
 ومنال عزّ ما أردت منالا  
 تدعو النفوس إلى الهدى إقبالا  
 وتجلبوا وتجنبوا الأغلالا  
 تلك المحامد قد أتت أفضالا



وله أيضاً :

### يوم ثقيف

سار الرسول موجّهاً قوّاته  
وجحافل الإسلام يدفع حشدّها  
وسيوفهم شرعت تحطم عصبة  
عبدت حجارات وعزت أضماً  
ومواكب التوحيد يرأس جمعها  
ومشى حماة الدين في تهليلهم  
تهترو من تكبيرهم وهتافهم  
والكون يسم للجلال وللهدى  
والجو يسطع بالضياء وقد بدا  
في حشدهم نور الهداية سافر  
والله يحرس جنده من غادر  
وترامت الأخبار أن (محمدًا)  
دخلت (ثقيف) الحصن إذ قد أيقنت  
المشركون وقد أعدوا نبلهم  
لكن عزم المؤمنين موفّق  
حصبوهم بالمتحنيق فما مضت  
دبابة تمضي لتحرق حصنهم  
صمدت جموع المسلمين وجرّدوا  
يرمي (ثقيف) بقوة الأبطال  
عزم (الرسول) بعدة ورجال  
تأبى الهدى في شقوة ونكال  
ومشت تقيم بشرمكها وضلال  
(المصطفى) في روعة وجلال  
وتلاوة القرآن في إحلال  
أمم الوجود ومقبل الأحيال  
في مهرجان البشر والإقبال  
نور (النبي) وصحبه الأبطال  
والأرض تشرق في سنى وجمال  
متعثر قد عاش في الأغلال  
قد جاء في زحف الهدى والآل  
أن لا مفر من السرّدى القتال  
وتستروا عن مبرز ونزال  
ردّوا عليهم في نهى ونضال  
(بثقيف) إلا ساعة الإعجال  
فزعوا وصبّوا النار بالأهوال  
سيف العدالة عند كل قتال

ورأى الرسولُ بأن تعودَ جيوشُه  
قد قال بعضُ الناسِ أدْعُ بسحقهم  
أرشدُ (ثقيفاً) ربُّ هذِي أمتي  
خلُصَ كريسَمٌ لم تشبهُ عداوةُ  
كانت مكارمٌ من رعى حقَّ الوري  
كسنت فعلاً لا شبيهةً لخلها

ودعنا لهم بالخير والإقبال  
فأبى وقال لهم نبيلٌ مقال  
واصفدُ بهم في أحسنِ الآمال  
لم يسدَّعُ للإحجاساف والإذلال  
ودعنا إلى الإحسان في الأعمال  
أعظيمُ بها من أثره ووصال



ورأت (ثقيف) بأن تُسلمَ للهدى  
بعثت (بياليل بن عمرو) نائبا  
قصدوا إلى أرض المدينة والتقصوا  
ورجوة أن يُقي لهم من شركهم  
فأبى الرسولُ وقد تكررَ سؤالهم  
وبكى النساءُ لهدمها في حيرة  
وهداهم الله العظيَمُ بهديهِ

في طاعةٍ ومحبةٍ وكمسال  
معه رجالُ القومِ بالإجلال  
برسولنا في روعةٍ وجلال  
(اللائت) في جهلٍ من الأعمال  
يأبى الرسولُ مقاصدَ الجهَّال  
يكن للأحجار، شرٌّ وبال  
بعد الهوى ورداءةُ الأحوال



كم للشرعية من مزايا حُسْنها  
كم للرسولِ فضائلٌ ومحامدُ  
لولاك يا حامي الشرعية مُنقِذاً  
لولاك لم تذرِ العروبةَ حيرها  
عاشت على الأصنامِ تعبُدها هوى

قد هذبت للعقل والأفعال  
بعثت نفوساً للهدى بجلال  
عاش الجميعُ بشيْقةٍ وظلال  
ومشت على الأضغان والإهمال  
وأدت بناتِ الحَيِّ في إذلال

والناس في غفلاتهم لم يذكروا      حق البقاء وموطن الأفضال



ولقد وهبت إلى النفوس رشادها	وهديتها عن غيها ونكال
وبك النفوس تألفت وتعاونت	وتبوءت بالهدى غير مجال
العرب والديا تمجد سيدا	حاز السيادة بالهدى ونضال
وهدى النفوس لهدى وعلاها	وبه ارتقت في ذروة الآمال
أعظم به من منقذ في أمم	خرجت إلى الديا بخير بحصال





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## فهرس الجلد الحادي عشر

### الصفحة

#### أ

- ٥ إبراهيم الزهاوي
- ١٣ إبراهيم بري
- ١٧ إبراهيم سيد
- ٢٢ إبراهيم القراطي
- ٤٠ إبراهيم الكفعمي
- ٤٣ أحمد بركات
- ٤٥ أحمد حسين البهلول
- ٥٣ أحمد القرطي
- ٥٤ أحمد بن عبد الله المعري (أبو العلاء)
- ٥٦ أحمد بن عبد الملك العزازي

- ٦٢ ..... أحمد القلقشندي
- ٦٦ ..... أحمد بن حجر العسقلاني
- ٦٩ ..... أحمد المثني
- ٧١ ..... أحمد الحملاوي
- ١١٨ ..... أحمد بن جزى الكلبي
- ١٢٣ ..... أحمد المقرئ
- ١٢٥ ..... جواد محمد جواد
- ١٢٩ ..... حازم الأنصاري
- ١٣٩ ..... حسن العاملي
- ١٤١ ..... حسين الصغير
- ١٤٣ ..... حسين العشاري
- ١٤٦ ..... ابن حموز

خ

- ١٥٤ ..... خليل آيك الصفدي

س

- ١٥٩ ..... أبو السرور الشعراوي
- ١٦٢ ..... سعد ظلام
- ١٦٦ ..... سعدونة الحميرية
- ١٦٧ ..... سعيد أبو المكارم
- ١٧١ ..... سليمان عطا
- ١٧٣ ..... سليمان الكلاعي
- ١٧٥ ..... سيد هاشم الرفاعي

ش

- ١٧٧ ..... شعبان الفقير
- ١٨٣ ..... الشهاب المنصوري

ص

- ١٨٧ ..... صالح القزويني
- ١٩٥ ..... صلاح عفيفي

١٩٧	عامر بحوري
٢٠٦	عبد الجليل البصري
٢٠٨	عبد الحسين الأزري
٢١٣	عبد الحسين التميمي
٢٢١	عبد الحميد الخطيب
٢٢٧	عبد الخالق محمود
٢٣١	عبد الرحمن السيوطي
٢٣٤	عبد الرحمن حبنكة الميداني
٢٣٦	عبد الرحمن الصفوري
٢٣٨	عبد الرحمن البهلول
٢٤٣	عبد الرحيم البرعي
٢٥١	عبد الرحيم الشعراني
٢٥٣	عبد الصمد ابن عساكر
٢٥٧	عبد الغني النابلسي

٢٦٢	عبد الكريم حمزة النقيب
٢٦٣	عبد الله الشقراطيسي
٢٧٤	أبو عبيد
٢٧٨	علي بن معصوم
٢٨١	علي بن آيك
٢٨٦	علي بن الجباب
٢٩٩	علي الجشي
٣٠٢	علي الشفهي
٣٠٥	علي الموصلي
٣٠٩	علي المشعشي
٣١٢	علي الجندي
٣٢٠	علي التميمي
٣٢٩	علي بن ملك الحموي
٣٣٤	عمر الأميري
٣٣٩	عمر البرعي
٣٤٢	عيسى الطنوبي

ف

فتح الله البيلوني ..... ٢٤٥

فرج العمران ..... ٢٥٢

ك

كعب بن زهير ..... ٢٥٦



محسن عبد ربه ..... ٢٦٠

محمد إبراهيم جدع ..... ٢٦١

مركز بحوث ودراسات إسلامية